«قراصنة» يسطون على معلومات من كومبيوتر وزارة الدفاع الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن جون هامر نائب وزير الدفاع الاميركي ان وزارة الدفاع (البنتاجون) ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) يقومان بعملية تحقيق في اكبر هجوم تتعرض له وزارة الدفاع بعدما تمكن بعض «قراصنة» الكومبيوتر من الحصول على معلومات غير سرية من اجهزة كومبيوتر البنتاجون خلال الاسبوعين الماضيين.

وقال هامر في تصريحات للصحافيين امس ان عملية السطو على معلومات الكومبيوتر اكبر واول هجوم يتسم بالتنظيم المحكم والدقيق تتعرض له الوزارة حتى اليوم. وقال: ان الادلة المتوفرة حتى الآن تشير الى ان الهجوم هو نوع من الالعاب، وان منفذيه عدد قليل من الافراد العابثين. وقال انه لا يوجد ما يدل او يشير الى وجود علاقة بين السطو على اجهزة كومبيوتر الوزارة وبين الازمة مع العراق بشأن التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ورفض هامر الكشف عن حجم المعلومات التي سرقت لان «التحقيقات لا تزال جارية والتي تشارك فيها وزارة العدل ايضا». لكنه قال ان من المعلومات المسروقة معلومات تخص سجلات شخصية للموظفين في الوزارة ومعلومات عن رواتبهم، اضافة الى اشياء اخرى قد تكون حساسة رغم انها ليست عسكرية او سرية.

وقال مسؤولون ان البنتاجون يجهل على وجه الدقة المعلومات التي قد يكون اطلع عليها القراصنة لانهم استخدموا نظام تضليل لا يسمح باقتفاء اثرهم.




ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الخميس 29 شوال 1418هـ - 26 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7030

London - Thursday - 26 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7030

مسؤول في إدارة كلينتون يكشف لـ الشرق الأوسط مضمونها

7 استيضاحات أميركية طلبت من أنان

واشنطن: من محمد صادق

كشف مسؤول في الادارة الاميركية عن ما تراه واشنطن باعتباره جوانب «الغموض» التي طلبت استيضاحها في مذكرة التفاهم العراقي مع الامم المتحدة. واشار بشكل خاص الى حدود صلاحيات اللجنة الخاصة وفرق الدبلوماسيين المطلوب منهم مرافقة المفتشين الدوليين.

وكانت واشنطن قد عبرت عن قلقها لما وصفته بغموض انطوى عليه الاتفاق المبرم في بغداد يوم الاثنين الماضي بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. وفي هذا الاطار قال مسؤول في الادارة الاميركية لـ «الشرق الأوسط» ان اتصالات ومشاورات جرت بين المسؤولين في الادارة من جهة والامين العام للامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن من جهة اخرى للحصول على عدد من الايضاحات لما ورد في مذكرة التفاهم وذلك «لسد الثغرات المحتملة في المذكرة وتبديد القلق والمخاوف التي لدينا من احتمالات تفسير ما ورد في المذكرة بما يتعارض مع المهمة المكلفة بها اللجنة الخاصة». وعبرت واشنطن امس عن ارتياحها للتوضيحات التي حصلت عليها.

وحدد المسؤول بعض الايضاحات التي تطلبها واشنطن، ومنها اولا مدى سلطة وصلاحية اللجنة الخاصة في تفتيش القصور الرئاسية الثمانية التي وردت في ملحق مذكرة التفاهم. وقال «اننا نريد توضيح سلطة وصلاحية اللجنة الخاصة في ضوء ما ورد في المذكرة بان هذه الصلاحيات ستعطى للمجموعة الخاصة التي سيعينها الامين العام وتضم دبلوماسيين كبارا يعينهم الامين العام ايضا».

واشار المسؤول الى نقطة ثانية قائلا: كما اننا نريد توضيح وتحديد دور الدبلوماسيين في المجموعة. واوضح ان اميركا تريد استيضاحا اخر ثالثا بشأن الممثل السياسي الخاص الذي سيعينه الامين العام مندوبا له في بغداد، ومهمة هذا المندوب وكذلك الدول التي سيختار الامين العام منها الدبلوماسيين الذين نصت عليهم مذكرة التفاهم.

واضاف المسؤول مسألة رابعة عندما قال: «نريد ايضا توضيحا لما ورد في المذكرة عن احترام السيادة العراقية، وما اذا كان ذلك سيؤثر على عمل اللجنة وكرامتها». وتابع مضيفا نقطة خامسة «ونريد ايضاحا يؤكد ان الدور الرئيسي والاساسي والسلطة والصلاحية المركزية في عمليات التفتيش هي للجنة الخاصة، ولم يطرأ على ذلك اي تأثير تبعا لمذكرة التفاهم». واشار المسؤول الى ايضاح سادس تريده واشنطن «وهو المتعلق بآلية وكيفية ضمان الاختيار الدقيق لتطبيق العراق تطبيقا كاملا لما جاء في مذكرة التفاهم وقرارات الامم المتحدة». واختتم المسؤول تصريحاته قائلا «وهناك الايضاح بأن العراق لم يعط اي تعهد او التزام برفع العقوبات عنه مقابل تنفيذ المطلوب منه»، ويعتبر هذا الايضاح هو السابع الذي ذكره المسؤول في تصريحاته.

(تفاصيل ص 2و3و4) رأي «الشرق الأوسط» ومقالات أخرى (الرأي)



كويتية تصرخ غاضبة خلال مظاهرة أمام السفارة الأميركية في الكويت امس، احتجاجا على تجاهل الاتفاق الموقع بين العراق والأمم المتحدة لمصير الأسرى الكويتيين الموجودين في السجون العراقية (ا ف ب)

مساع إيرانية لشراء زوارق صواريخ من روسيا

موسكو: من سامي عماره

تصدرت مسالة ثروات بحر قزوين جملة من القضايا كانت موضوع المباحثات بين وزيري الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف والايراني كمال خرازي الذي يزور موسكو للمرة الاولى منذ توليه منصبه.

ورغم حرص الوزيرين على الابتعاد عن تفاصيل الكثير من قضايا العلاقات الثنائية تقول المصادر ان زيارة خرازي التي بدأت امس، تستهدف ضمنا مناقشة قضايا التعاون العسكري.

ويرى مراقبون ان طهران تحاول الاتفاق مع موسكو حول شراء معدات عسكرية بينها الزوارق المزودة بالصواريخ المضادة للسفن وحاملات الطائرات بشكل خاص. (تفاصيل ص 3)

توقع خسارة 230 مليون دولار

اليمن يبحث إجراءات تقشفية لمواجهة تدهور أسعار النفط

صنعاء: من حسين الجرباني

ناقشت الحكومة اليمنية امس في جلسة استثنائية راسها الرئيس علي عبد الله صالح وحضرها نائبه الفريق عبد ربه منصور هادي سير تنفيذ برنامج الاصلاح المالي والاداري والميزانية الحالية للدولة في ضوء الانخفاض الذي شهدته أسعار النفط وسبب خسارة كبيرة لليمن.

وقدرت مصادر يمنية حجم هذه الخسارة في ضوء انخفاض النفط بمبلغ 230 مليون دولار من عائدات وصلت الى حوالي مليار دولار العام الماضي. وبحث المجلس تقليص الانفاق وتنمية الايرادات والحد من شراء الكماليات بما يتناسب مع الظروف الجديدة لاسعار النفط.

كما بحث المجلس نتائج الجولة التي قام بها الرئيس صالح في آسيا وشملت ماليزيا والصين واندونيسيا وكذلك زيارته الى الامارات.

واطلع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المجلس على نتائج المرافعات الخاصة بالتحكيم الذي جرى في لندن هذا الشهر بين اليمن واريتريا حول النزاع على جزر حنيش. (اطلاق حفيد كبير القضاة والسائح الهولندي ص 4)

اليوسفي قد يعلن الحكومة المغربية خلال يومين

الرباط: من منصف السليمي

رجحت مصادر حزبية في الرباط ان يعلن عبد الرحمن اليوسفي، رئيس الحكومة المغربية المكلف، الحكومة الجديدة في غضون اليومين المقبلين. واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اليوسفي كثف خلال الساعات الثماني والاربعين الاخيرة مشاوراته مع القيادات الحزبية في الكتلة الديمقراطية وأحزاب الوسط.

وكان اليوسفي قد التقى يومي امس واول من امس زعيمين من احزاب الوسط هما أحمد عصمان رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار والمحجوبي احرضان الامين العام للحركة الوطنية الشعبية. كما التقى زعماء احزاب الكتلة الديمقراطية واحزاب اليسار الاخرى. وتؤمن هذه الاحزاب لحكومة اليوسفي اغلبية 60 في المائة تقريبا من مقاعد مجلس النواب (يضم 325 مقعدا). (تفاصيل ص 5)

الجنادرية وثقافة المستقبل

حشد كبير من المفكرين والادباء العرب والعالميين يتوجه الى السعودية منتصف الاسبوع المقبل للمشاركة في مهرجان الجنادرية 13 الذي يناقش راهن الثقافة العربية ومستقبلها بالاضافة الى عدد من الانشطة النسائية والفنية. (ثقافة)

الهلال السعودي أمام الأنصار اللبناني اليوم

يكتمل اليوم عقد الفرق المتأهلة الى الدور نصف النهائي لكأس الاندية الآسيوية السابعة عشرة، عندما يلتقي الهلال السعودي والانصار اللبناني المستضيف في لقاء حاسم اليوم. (رياضة)

أبا الخيل وعبد الله رضا عضوان في مجلس إدارة إنفستكورب

اعلن مجلس ادارة بنك الاستثمار الدولي «انفستكورب» الذي يتخذ من المنامة مقرا له، اختيار محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد السابق وعبد الله رضا وكيل وزارة الخارجية السعودية الاسبق عضوين جديدين في المجلس (اقتصاد)

جرى تهريبه من سجن مستشفى في لبنان

«اختفاء» المتهم بمحاولة اغتيال كميل شمعون

بيروت: من يوسف دياب

تسبب «اختفاء» سجين محكوم بالحبس المؤبد في لبنان لاغتياله الملحق العسكري الفرنسي كريستيان جوتيير عام 1984، وقبل ساعات من موعد مثوله امام المحقق العدلي في قضية محاولة اغتيال رئيس جمهورية لبنان الاسبق كميل شمعون، بصدمة في الاوساط السياسية والامنية والقضائية اللبنانية على السواء.

واكد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قرار هذا السجين، وأعطى امراً بفتح تحقيق بالحادث نظراً لخطورته.

وكانت عناصر مسلحة قد تمكنت مساء اول من امس من اقتحام سجن مستشفى «بحنس الصحي» في بلدة ضهر الصوان، وعملت على تكبيل احد الحراس وتحرير السجين حسين مصطفى طليس (37 سنة) وهو من مواليد بلدة بريتال (في قضاء بعلبك)، معقل الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، وفروا به الى جهة مجهولة، دون ان يتمكن حراس السجن من مقاومتهم، الامر الذي ادى الى استنفار الاجهزة الامنية والقضائية، والى فتح تحقيق لمعرفة ملابسات الحادثة.

وتولى معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر شكر اجراء التحقيق بمساعدة الشرطة العسكرية في الجيش اللبناني.

ومساء امس ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي نصري لحود، على امر سجن مصح بحنس، المعاون الاول ميشال سركيس ابي عكر والعريفين رئيف طنوس وجوزيف مطانيوس سعادة والرقيب الاول خالد نمر (من عناصر السجن) وحسين مصطفى طليس ومجهولين بجرم مخالفة التعليمات العسكرية واتاحة فرصة الفرار للسجين.

وطلب من التحقيق العسكري اصدار مذكرات توقيف بحق الفاعلين وكل مذكرة يقتضيها التحقيق. وكان السجين قد نقل منذ اسبوع من سجن رومية المركزي الى مستشفى بحنس بناء على تقرير من طبيب السجن لإصابته بالتهاب رئوي ووضع قيد المعالجة وسط حراسة امنية مشددة.

وعممت النيابة العامة العسكرية صورة للسجين الفار ورسماً له على كل الوحدات الامنية لملاحقته وتوقيفه، وذكرت «ان طليس نفذ الكثير من اعمال القتل والجرائم الارهابية».

صورة ارشيفية للسجين الفار حسين مصطفى طليس (ا ف ب)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 100CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250 000TL

موجـز

كينكل يدعو لاتباع الحزم مع العراق

● اعتبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان «بالامكان رفع العقوبات عن العراق اذا وفى بدون تحفظ بالتزاماته بشأن نزع الأسلحة».
وفي حديث نقلته امس وكالة الصحافة الفرنسية قال كينكل «ان التزام صدام حسين بدقة بتفاصيل الاتفاق مع كوفي انان اصبح امرا حاسما».
ودعا كينكل الى لاستمرار الغرب في اتباع «سياسة الحزم الشديد طالما هناك بعض الشك».

اتصال حول العراق بين أميركا وقطر

● تلقى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري اتصالا هاتفيا من مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى. وقالت وكالة الأنباء القطرية ان انديك اطلع الشيخ حمد على آخر مستجدات العلاقة بين العراق والأمم المتحدة في ضوء الاتفاق الأخير الذي ابرم بين الطرفين ووجهة نظر الحكومة الأميركية حيال ذلك. وذكرت الوكالة ان انديك اشاد بالجهود الدبلوماسية التي قامت بها قطر لاقناع العراق بالالتزام بقرارات الأمم المتحدة حفاظا على الأمن والاستقرار في المنطقة.

كلينتون يأذن باستدعاء احتياطيين

● اعلنت وزارة الدفاع الأميركية ان الرئيس بيل كلينتون سمح امس باستدعاء نحو 500 عنصر من الاحتياطي بهدف ارسالهم الى منطقة الخليج.
واوضحت الوزارة في نبأ نقلته وكالة رويترز ان الوحدات التي ستستدعى تضم اعضاء في الفرقة الكيميائية في الجيش وطواقم لطائرات سي ـ 130 من القوات الخاصة في سلاح الجو وافرادا من حرس السواحل المكلفين الأمن في الموانئ.

مسؤولون سابقون ورجال كونجرس أميركيون متشككون في التزام الرئيس العراقي باتفاق بغداد

واشنطن: من محمد صادق

في عملية التقييم الجارية للاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع القيادة العراقية الاثنين الماضي، يتفق المحللون السياسيون والخبراء بشؤون منطقة الشرق الاوسط في واشنطن، على انه لولا التهديد باستخدام القوة العسكرية لما نجحت الجهود الدبلوماسية التي قادها انان.

كما يتفقون على ان الهدف الاساسي للرئيس العراقي صدام حسين من الازمة التي بدأها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هو رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، ويتفقون ايضاً على ان تحقيق هذا الهدف لا يتم الا بتنفيذ ما وافق عليه والتزم به الرئيس العراقي تنفيذاً كاملاً سواء في الاتفاق الأخير، او بقرارات مجلس الأمن بعد انتهاء حرب الخليج عام 1991. ويتفقون ايضاً على ان نجاح الاتفاق الأخير يكمن في تنفيذ ما تضمنه بشكل كامل، وان هذا يعود لتعاون القيادة العراقية تعاوناً تاماً مع «اونيسكوم» اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية وتدميرها، وان اي عودة الى اللعبة من جديد بالتدخل في عمل اللجنة وفرق التفتيش التابعة لها وعرقلة عملها او فرض اي قيود عليها سيؤدي فوراً الى استخدام القوة العسكرية دون القيام باي مجهود دبلوماسي او سياسي. ويتفقون ايضاً على ان الاتفاق خطوة مهمة جداً، الى الامام، ولا بد من اختبار الاتفاق يومياً للتأكد من ذلك، وان اي عودة الى «اللعب» من الجانب العراقي، كما تثبت خبرة السنوات السابقة الحافلة بعدم الثقة، ستؤدي الى نتائج خطيرة جداً. ويلتقي العديد من زعماء الكونجرس في بيانات رسمية صدرت عنهم مع ذلك التقييم، لكن عدداً منهم يعتقد ان الرئيس صدام حسين لن ينفذ ما وافق عليه وبالتالي فانهم يؤيدون الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الابقاء على القوات العسكرية في المنطقة وفي حالة استعداد للرد الفوري، لان الرئيس العراقي سيعود سواء بعد شهر او ثلاثة او ستة الى نفس اللعبة وبالتالي يجب استخدام القوة العسكرية دون اي تردد او انتظار.

«الشرق الأوسط» سألت المتخصصين في شؤون المنطقة والشأن العراقي منها عن تقييمهم للاتفاق الذي توصل اليه انان وما سيترتب عليه، وهل حققت القيادة العراقية نصراً منه؟

ريتشارد ميرفي المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون منطقة الشرق الاوسط قال: «ان الكلمات على الورق ممتازة، وان الاتفاق الزم الرئيس العراقي صدام حسين بما التزم به عام 1991، وهو ما قاله الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بانه التزام بما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي. وان كل شيء في النهاية يعتمد على مدى جديته (صدام حسين) والتزامه في التعاون الكامل مع المفتشين الدوليين».

وابدى ميرفي شكه في مدى التزام صدام حسين بما وافق عليه. وشكك ايضاً في القول بان الرئيس العراقي شخصياً كان معنياً في الاتفاق وشارك فيه شخصياً وهذا يمكن ان يعطيه جدية فقال: ان صدام حسين هو الذي وقع على الاتفاق مع شاه ايران عام 1975 لحل المشكلة الكردية، لكنه هو شخصياً الذي فرق الاتفاق عام 1980.

وعما دفع الرئيس العراقي للالتزام بما التزم به عام 1991 بعد انتهاء الحرب قال ميرفي: «ان ما دفعه هو محاولة الخلاص من العقوبات المفروضة على العراق، لكن الكل في مجلس الامن الدولي ملتزم ايضاً برفع العقوبات عندما ينفذ العراق قرارات مجلس الامن الدولي، ويضمن ويتأكد المفتشون الدوليون من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل. لانه لا احد في مجلس الامن وخارجه يريد رؤية اي اسلحة دمار شامل لدى العراق. خاصة ان هناك عدم ثقة بصدام حسين من تجارب السنوات الماضية، حتى ان الروس والفرنسيين يشعرون بالاستياء منه».

وتابع ميرفي: «ان اهم شيء يجب ان يفهمه الجميع هو ان كل ما جرى الالتزام به يجب تنفيذه، ويجب اختبار التنفيذ يوماً بعد يوم، وانه يجب عدم العودة الى البيروقراطية في عملية التنفيذ، وان العملية يجب ان تكون في يد انان ومجلس الامن و«اونيسكوم»».

ويعتقد ميرفي ان الفترة الزمنية التي سيستغرقها تنفيذ الاتفاق والتأكد من تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية تعتمد اولاً واخيراً على تعاون العراق التام مع المفتشين الدوليين في اداء مهمتهم دون تدخل او قيود او فرملة او الحد من حريتهم، وقال انه يعتقد ان واشنطن لن تعارض عملية تسريع التفتيش، ولكن دون مهلة زمنية محددة، وهذا ما ورد في الاتفاق، لكن الامر برمته يعتمد في النهاية على التعاون الكامل من جانب العراق، وان كل شيء في يد صدام حسين. فاذا تعاون بشكل تام ونفذ كاملا ما التزم به، فان الامور يمكن ان تسير بسهولة ويسر.

وعن التوقع بان نجاح الخيار الدبلوماسي قد يفتح الباب امام حوار بين واشنطن وبغداد قال ميرفي: من المعروف ان الخيار الدبلوماسي، يجب ان يتضمن اتصالات اميركية ـ عراقية، لكن الرئيس كلينتون كما اكد مراراً يعتبر ان المواجهة هي بين العراق والامم المتحدة، ولم يردها مواجهة اميركية ـ عراقية وقد كان انان واضحا في هذا، وهو انه لم يتجاوز ما اراده مجلس الامن الدولي.

وعن تفسيره لمعنى ضم دبلوماسيين كبار الى المفتشين الدوليين وان كان هذا مكسباً للعراق قال ميرفي: ان هذا السؤال سيتم توضيحه وتفسيره في الايام المقبلة، خلال عملية دارسة الثغرات المحتملة في الاتفاق. وقال ميرفي ان اضافة دبلوماسيين يعينهم الامين العام لا مشكلة فيه ما د ام الدبلوماسيون لا يوجهون فرق التفتيش وما دامت «اونيسكوم» هي سيدة نفسها. اما اذا تدخل الدبلوماسيون في العملية بما يتجاوز ما اراده مجلس الامن فستكون هناك مشكلة. وقال: انه لا بد من انتظار الاجابة على السؤال المتعلق بهذه النقطة.

وقال ميرفي: انه يعتقد بان اضافة الدبلوماسيين هو شيء من حفظ ماء وجه القيادة العراقية، ولجعل ما تراجع عنه الرئيس صدام حسين ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز ورياض القيسي، وهذا ما كانوا يرفضونه، امراً مقبولاً وسهلاً ويمكن تسميته نصراً. وعن اعلانه القيادة العراقية انها خرجت منتصرة قال ميرفي: «ابداً ابداً، لم يخرج صدام منتصراً بل هو الخاسر».

وهل ستستمر عملية التفتيش الى ما لا نهاية، وكم يعتقد ميرفي انها ستستغرق اذا تعاون العراق تعاوناً تاماً والتزم بما وافق عليه قال: ان العراق اذا كان مستعداً للتعاون الكامل فلن تستغرق سنوات، بل ان العملية قد تنتهي بسرعة. لكن كل شيء يتوقف على تعاون العراق مع «اونيسكوم» وتنفيذه ما التزم به، والتأكد من تدمير جميع الاسلحة التي يجري التفتيش عليها.

اما ادوارد جيرجيان، المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط فقال لـ«الشرق الاوسط» في تقييمه للاتفاق وما قد يترتب عليه: ان انان حقق اتفاقا مهما حال دون استخدام القوة العسكرية، وسمح للمفتشين الدوليين القيام بمهمتهم حسب ما نصت عليه قرارات الام المتحدة والتي على مجلس الامن متابعة تنفيذها.

وقال جيرجيان: ان ما يترتب على الاتفاق يعتمد على تنفيذ ما جاء فيه بشكل تام وهذا بيد العراق الذي يجب عليه ان يلتزم بتطبيق ما وقع عليه وتعهد بالالتزام بتنفيذه.

واضاف: ان العراق اذا نفذ ما التزم به وما نصت عليه قرارات الامم المتحدة جميعها فانه يفرض على مجلس الامن الدولي ان يناقش بجدية رفع العقوبات عن العراق. وتابع: ان العراق اذا استجاب لنظام التفتيش فان النتيجة في النهاية ستكون خطوة مهمة جدا الى الامام.

وقال: ومما ادى الى الحل الدبلوماسي بالاضافة الى القوة العسكرية التي دعمته، يعود ايضاً الى اخذ الرأي العام العربي الرسمي والشعبي هنا بعين الاعتبار والذي يرى تناقضاً في فرض عقوبات وتهديد باستخدام قوة عسكرية ضد بلد عربي، وفي المقابل عجز عن تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط سواء كان هذا الربط صحيحاً أم خاطئاً.

واضاف جيرجيان مؤكدا هو الآخر ان موافقة صدام حسين على الاتفاق محاولة منه للبحث عن طريق للخلاص من عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق من جهة، ومن جهة ثانية هو سعي المجتمع الدولي لتنفيذ وتطبيق قرارات الامم المتحدة. وقال: ان الاتفاق يفتح الباب لتحقيق الهدفين، هدف العراق وهدف المجتمع الدولي، ولكن النتيجة في النهاية تتوقف على تنفيذ العراق ما التزم به.

وقال جيرجيان انه من الصعب التكهن او القول كم تستغرق عملية تدمير اسلحة الدمار الشامل، وهذا الامر يعود الى «اونيسكوم»، وكذلك الامر يرتبط برفع العقوبات.

وقال هو الآخر: ان الأمر لن يستغرق سنوات بل يعتمد على التعاون من قبل العراق وعدم التدخل في عمل فرق التفتيش. واذا سار كل شيء دون عرقلة او قيود فان التسوية ستأتي في فترة زمنية معقولة، لكن المهم جدا ان ينفذ صدام الاتفاق الذي التزم به وان التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة وللاتفاق سيؤدي الى رفع العقوبات، بغض النظر عمن يكون في راس السلطة في العراق.

وقال جيرجيان: ان صدام حسين اذا كان جاداً في عمله لرفع العقوبات عن العراق فان امامه طريق واحد وهو التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة وللاتفاق الذي التزم به مع الأمين العام للامم المتحدة.

وفي عملية التقييم في الكونجرس للاتفاق التي تتراوح بين التأييد والنقد والتشدد، اصدر عدد من زعماء الكونجرس من الجمهوريين والديمقراطيين بيانات اتفقت على ان القوة العسكرية كانت ضرورية لنجاح الدبلوماسية التي انتهت باتفاق انان مع القيادة العراقية، وهو اتفاق اجمعوا على الشك في نجاحه النهائي، تبعاً «للتجربة السيئة» التي عززتها تجربة السنوات السابقة مع الرئيس العراقي ونظامه، وضرورة بقاء القوة العسكرية جاهزة ومستعدة للعمل العسكري في المستقبل. ولكدوا عدم الثقة في الرئيس العراقي ونظامه، وتوقعوا عودته الى افتعال الازمة من جديد.

السناتور ترينت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي قال: ان الاتفاق خطوة ايجابية، لكنه يجب ان تبقى القوة العسكرية مستعدة في الخليج في حال تدخل صدام حسين في عمل «اونيسكوم» ومنعها او عرقلتها والحيلولة دون قيامها بالمهمة كاملة. وقال انه يجب التفكير بجدية في كيفية التعامل مع هذه المشكلة المستمرة.

وجاء في بيان مشترك لزعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السناتور توم داشيل، وزعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب النائب ديك هارت قالا: لقد تعلمنا من تجارب السنوات السابقة ان الحكومة العراقية لا تلتزم بما تتعهد به، وبالتالي «فاننا نؤيد الرئيس لضمان وتجربة والتأكد من التزام العراق بتنفيذ ما التزم به بشكل كامل ونؤيد استمرار وجود واستعداد القوات العسكرية في المنطقة حتى يمتثل العراق، وينفذ المطلوب منه.

شاب عراقي يجلس على ظهر شاحنة صغيرة أمام ملصق ضخم للرئيس صدام حسين في بغداد امس (رويترز)

بعد سنوات من الانتكاسات والانتقادات المتكررة

الأمم المتحدة تستعيد تألقها الضائع

نيويورك ـ أ.ف.ب: اظهر التصفيق المتكرر وصيحات الحفاوة لدى استقبال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان المصداقية المستعادة لمنظمة كانت ضحية الشك.

وقالت رئيسة نقابة موظفي الامم المتحدة روزماري ووترز ان موظفي المنظمة اقاموا للامين العام استقبال الابطال «تعبيرا عن اعجابنا وافتخارنا الكبير بما قام به».

وكان انان الذي توجه الى بغداد في مهمة الفرصة الأخيرة لتجنب الحرب مع العراق، قد عاد الثلاثاء باتفاق مبرم مع الرئيس العراقي صدام حسين، الامر الذي لم يكن يأمل فيه الكثيرون.

وقال روي بيمبروك احد الموظفين الذين استقبلوا الامين العام «انه انتصار عالمي. وسيعطيه ثقلا اكبر في عيون المجموعة الدولية».

وصرح الامين العام المساعد للامم المتحدة برنار مييه: «انه نجاح مدو يعيد الأضواء الى الامم المتحدة على المستوى الدولي». وبالفعل فان المنظمة المطلة على نهر «ايست ريفر» في نيويورك كانت غارقة في الشكوك بعد سنوات من الانتكاسات والانتقادات التي تلت خيبة الامل في اقامة نظام عالمي جديد اثر سقوط الشيوعية في مطلع التسعينات.

وشعر جميع موظفي الامم المتحدة الدوليين بان النجاح الشخصي الذي حققه انان كان نجاحا لهم جميعا لان الامين العام «انبثق من طينة الامم المتحدة»، كما قال مييه المسؤول عن حفظ السلام والذي خلف انان في هذا المنصب.

وتولى انان، الدبلوماسي الغاني البالغ من العمر 59 عاما، قيادة الامم المتحدة في يناير (كانون الثاني) 1997 بعدما ارتقى طوال ثلاثين عاما مختلف مراتب المنظمة.

وقال انان امس انه ينوي استثمار ضربته اللامعة في بغداد في تعبئة الراي العام لصالح حظر الالغام البرية وحقوق الانسان ومكافحة المخدرات.

واكد مييه ان عمل انان في بغداد «لم يكن تحركا فريدا» في مسيرته المهنية بل «انه يتوافق مع ارادته في اخذ المبادرة»، كما فعل في السابق لاعادة عملية السلام الى مسارها في الصحراء الغربية او لاعادة اطلاق المفاوضات حول قبرص، وهما نزاعان من اقدم النزاعات التي تتولاها الامم المتحدة.

ويرى الامين العام المساعد ان الامم المتحدة «عادت محورا للدبلوماسية الدولية». وقال دبلوماسي غربي ان المنظمة الدولية هي المكان الوحيد الذي يمكن فيه موازنة نفوذ الولايات المتحدة.

أصبح يقدم تقاريره لأنان وليس لمجلس الامن

بتلر الخاسر الاكبر في الاتفاق

بغداد ـ وكالات الانباء: رات مصادر دبلوماسية في بغداد امس ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونيسكوم) هو الخاسر الاكبر من الاتفاق الذي وقعته بغداد مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

واوضحت هذه المصادر ان بتلر لم يعد ، بناء لنص الاتفاق، يقدم تقاريره بشأن نتائج التفتيش في القصور الرئاسية مباشرة الى مجلس الامن وانما نص الاتفاق على ان يسلم بتلر تقاريره الى كوفي انان بحيث تتضمن نتائج اعمال اللجنة الخاصة التي ستضم الى جانب مفتشي «اونيسكوم» دبلوماسيين كبارا لتفتيش المواقع الرئاسية، على ان يرفع انان هذه التقارير الى مجلس الامن.

وكان انان اعلن الاثنين الماضي ان بتلر، الذي هاجمته الصحف العراقية بشدة ، قد يعود الى بغداد في الثاني من مارس (آذار) ، لكن المصادر ذاتها توقعت ان يؤجل تلك العودة الى موعد آخر . واقر انان بوجود توتر بين بتلر والقيادة العراقية. واعتبرت تلك المصادر ان الثاني من مارس (اذار) المقبل موعد مبكر جدا مؤكدة «ان تصريحات بتلر في يناير (كانون الثاني) الماضي عن قدرة بغداد على «تدمير تل ابيب» بما تملكه من اسلحة غير تقليدية اثار غضب العالم العربي».

ولفتت المصادر الى ان الامين العام للامم المتحدة «وبخ» بتلر على هذه التصريحات. «على اساس انه يجب ان لا يدلي بتصريحات سياسية فهو تقني»وكان مجلس الامن الغى الخميس الماضي تسلم تقارير كان سيقدمها بتلر ، وكانت غير مشجعة للعراق.

وذكرت المصادر نفسها ان روسيا هي التي طلبتاتاجيل الاستماع الى بتلر عندما كان انان يقوم بوساطة المسعى الاخير تجنبا لتنفيذ واشنطن ولندن ما اعلنتاه من تهديدات بضرب العراق اذا لم يسمح بدخول المفتشين الى المواقع الرئاسية بدون اي قيد او شرط.

فيما يستعد مجلس الشيوخ للاقتراع على توسيع حلف شمال الأطلسي

أولبرايت: الموقف الروسي مع العراق ليس عقابا مقصودا لسياسة الناتو الأميركية

واشنطن ـ رويترز: رفضت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تلميحات مفادها ان معارضة روسيا للسياسة الاميركية في العراق وقضايا اخرى قد تكون محاولة من جانب موسكو لمعاقبة واشنطن على اصرارها على توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا.

وتحدثت اولبرايت عن هذه النقطة في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الشيوخ الاميركي لاجراء اقتراع تاريخي في غضون أسبوعين على توسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو).

واشارت اولبرايت الى تأثير ذلك على روسيا وهو شاغل رئيسي بالنسبة لمن يعارضون توسيع الحلف وضم دول اوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق الى الحلف الغربي. وقالت اولبرايت امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ: «انا واثقة من قدرة اميركا على اقامة شراكة حقيقية مع روسيا جديدة0 لكن الشراكة التي نصبو اليها لا يمكن ان تشترى بحرمان 12 دولة من حق الحصول على عضوية حلف شمال الاطلسي. والشراكة القائمة على حلول وسط اخلاقية غير مشروعة لن تدوم». واعرب زعماء مجلس الشيوخ عن ثقتهم في موافقة المجلس خلال الاقتراع على قبول انضمام بولندا والمجر وجمهورية التشيك الى الحلف كأول مجموعة من الحلفاء الجدد في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وقال السناتور الجمهوري جيسي هلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان المجلس سيقترع على هذا الامر في غضون اسبوعين. ويخشى منتقدون من ان توسيع الحلف الى حدود روسيا قد يصعد مشاعر معادية للغرب ويشجع الراي القائل بان حلف الاطلسي ما يزال مناهضا لروسيا رغم انهيار الشيوعية وتحول موسكو الى الديمقراطية.

ويرى الجناح المعارض ان توسيع الحلف يضر بجهود واشنطن لكسب تعاون روسيا لانهاء تعاونها النووي وتعاونها في مجال الصواريخ مع ايران وتشددها في موقفها من السياسة الاميركية الخاصة بالعراق ضمن قضايا اخرى

واعترفت وزيرة الخارجية الاميركية في كلمتها بان العلاقات بين موسكو وواشنطن ليست ممتازة.

وعارضت روسيا تدخلا عسكريا اميركيا محتملا ضد العراق لاجباره على الامتثال لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بعمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقالت اولبرايت: «خلافاتنا مع روسيا خاصة في الشرق الاوسط والخليج ناجمة عن الاسلوب الذي تدافع به روسيا عن مصالحها القومية في هذا الجزء من العالم».

الرسالة التاسعة من مبارك لصدام

القاهرة: من سوسن ابوحسين

بعث الرئيس المصري حسني مبارك رسالة جديدة تحمل الرقم 9 الى الرئيس صدام حسين لحثه على تنفيذ الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك عقد اجتماعا لمجلس الوزراء المصري في مقر الرئاسة لاستعراض تفاصيل الاتفاق والمردود الايجابي الذي حققه.

واوضح ان الرئيس مبارك شدد على ضرورة التقارب العربي واهمية التزام الأطراف والتزام العراق بتنفيذ كل نقاط الاتفاق مع الامم المتحدة. واكد ان الرئيس مبارك استعرض مع مجلس الوزراء المصري تفاصيل آخر اتصال هاتفي تم بينه وبين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وما لمسه من حرص على انجاح الاتفاق مع اهمية الالتزام به نصا وروحا.

الملك حسين تسلم رسالة من خاتمي تتعلق بالعراق

عمان: «الشرق الاوسط»

تسلم العاهل الاردني الملك حسين رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتعلق بالازمة العراقية والاتفاق الخاص بها. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» امس ان خاتمي كرر في الرسالة موقف ايران الداعم لاي حل دبلوماسي يتناول هذه الازمة واي ازمة في المنطقة.

سلم الرسالة الدكتور محمد الصدر مساعد وزير الخارجية الايرانية الذي اختتم زيارة رسمية للاردن استغرقت ثلاثة ايام واعلنت المصادر نفسها في ختام الزيارة انه من المتوقع ان يعاد تشغيل خط الطيران بين عمان وطهران في اول يوليو (تموز) المقبل. وكان الخط قد توقف العمل به منذ بدء الحرب العراقية ـ الايرانية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
Attention, 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

مركز الاهتمام ينتقل من مجلس الأمن إلى البيت الأبيض

كلينتون وأنان يتفحصان عبارات الاتفاق العراقي مع الأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

انتقل مركز الاهتمام بالاتفاق العراقي مع الأمم المتحدة من مجلس الأمن الى البيت الأبيض لمشاورات بين الأمين العام الدولي كوفي انان والرئيس الأميركي بيل كلينتون، وهي المشاورات التي يحضر لها المندوب الأميركي في مجلس الامن بيل ريتشاردسون وستكون العامل الأهم في الحكم على العلاقة المنتظرة بين بغداد واللجنة الخاصة المكلفة بالتفتيش عن السلاح العراقي. وسيعكف كلينتون وانان على تفحص عبارات والفاظ الاتفاق.

في هذه الأثناء، أعلن انان انه سيعين مندوبا خاصا في بغداد. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي ان الحشود الاميركية في الخليج لم تعد تخيف العراق الذي «حقق مكاسب مهمة» من اتفاقه مع الامم المتحدة. واعتبر الاعلام العراقي ان كلينتون «يوهم الرأي العام» ويحاول التغطية على «فشله».

فقد أكد المتحدث باسم الامم المتحدة خوان كارلوس برانت في نيويورك ان الأمين العام للأمم المتحدة سيناقش مع الرئيس الاميركي خلال زيارة يقوم بها الاسبوع المقبل الى واشنطن الاتفاق الذي ابرمه مع السلطات العراقية.

واضاف المتحدث ان الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام ابتداء من الاثنين المقبل كانت قد تقررت قبل ان يتوجه انان الى بغداد حيث توصل الى اتفاق على تفتيش القصور الرئاسية.

واوضح ان انان سيتطرق بالتأكيد الى موضوع الاتفاق مع الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومسؤولين اميركيين اخرين.

كذلك اكدت الرئاسة الاميركية ان سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة كان في البيت الابيض ليلة أمس لمشاورات مع مستشاري الرئيس كلينتون لشؤون السياسة الخارجية حول مناقشات مجلس الامن الدولي بشأن اتفاق بغداد.

وقال المتحدث باسم كلينتون مايكل مكوري ان الرئيس لم يشارك في هذا الاجتماع. وبرر تغيب كلينتون بأن الاجتماع سيخصص «لمناقشات تقنية جدا لطبيعة التوضيحات» التي طلبتها الولايات المتحدة في شأن بعض نقاط اتفاق بغداد.

واضاف مكوري «لكن هناك مسائل اخرى وتوضيحات سنطرحها في الأيام المقبلة» في اطار مجلس الامن، من دون ان يكشف عن طبيعتها. وكان ريتشاردسون قد صرح امس الأول في نيويورك انه طلب «توضيحات» بشأن الاتفاق الذي وقع الاثنين الماضي في بغداد بين الامم المتحدة والعراق حول ترتيبات تفتيش المواقع التي يمكن ان تحتوي على اسلحة للدمار الشامل. وكان الدبلوماسي الاميركي يتحدث اثر اجتماع لمجلس الأمن الدولي عرض الامين العام للامم المتحدة خلاله الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع السلطات العراقية.

على صعيد ذي صلة، ذكر دبلوماسيون ان انان سيعين مندوبا خاصا في بغداد لتحسين العلاقات مع العراق. واعلن انان عن هذا الامر في مجلس الامن الدولي بينما كان يعرض للاتفاق. ومن دون الاشارة صراحة الى هذا التعيين، قال انان في ندوة صحافية «يتعين اتخاذ تدابير حتى تبقى العلاقات (مع العراق) في مناخ جيد» واضاف «يتعين علينا ايجاد آلية لحل النزاعات لئلا تقودنا الى شفير الحرب».

وبالمقابل اعتبر العراق ان الرئيس الاميركي يريد «ايهام الرأي العام» بان «ما قام به من استعراض للقوة وتهديد بالعدوان هو الذي ادى الى التوصل الى الاتفاق» بين بغداد والامم المتحدة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام ان «كلينتون الذي اخفق في تحقيق مساعيه الشريرة بمنع الامم المتحدة من معالجة الازمة» يريد «الايحاء بان استعراض القوة وقعقعة السلاح والتهديد بالعدوان هو الذي ادى الى هذا الاتفاق» على تفتيش القصور الرئاسية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث قوله ان «كلينتون حاول مرة اخرى ايهام الرأي العام الاميركي والعالمي بأن لاميركا شركاء في حملتها العدوانية ضد العراق للتغطية على عزلتها داخل اميركا وفي اوروبا والعالم حيث لم يشاركها في التهديد باستخدام القوة غير بريطانيا». واضاف «ان الذي حقق هذا الاتفاق هو تصميم الامم المتحدة والعراق على حل الازمة دبلوماسيا».

من جهة اخرى اعتبر المتحدث ان قرار كلينتون ابقاء القوات الاميركية في الخليج «يثبت النوايا العدوانية الاميركية التي لا تقف عند حدود تهديد شعب العراق ومصالحه وامنه بل الامن والسلام والاستقرار في منطقة الخليج وسيادة البلدان العربية والاسلامية».

كذلك اكد نائب رئيس الوزراء العراقي ان العراق «حقق مكاسب مهمة» من توقيع الاتفاق الخاص بتفتيش المواقع الرئاسية مع الامين العام للامم المتحدة. وقال عزيز في حديث اذاعه التلفزيون العراقي «ان العراق حقق مكاسب جدية ذات طبيعة سياسية مهمة ومكاسب عملية تتعلق بمسالة رفع الحصار» المفروض على العراق منذ عام 1990. واضاف عزيز ان الاتفاق «ليس تراجعا عن موقف العراق السابق وانما هو يحترم مصلحة العراق».

واعتبر المسؤول العراقي ان الاتفاق «يوفر اسلوبا لا يمس بكرامة البلد وسيادته ومذكرة تلزمهم (فرق التفتيش) ان يقدموا تقريرا عن الحقائق». ومضى يقول «اذا جاءوا للتفتيش مرة وقاموا بأخذ عينات من التربة والمياه والاشجار وارسلوها للفحص وطلعوا بالنتيجة وقالوا لا يوجد شيء، فلماذا يعودون مرة اخرى؟ انن ستصبح المسالة فضائحية وستكون لها مقاومة منا ومن كل المنصفين في العالم».

واضاف «لا بد في عمل من هذا النوع من احترام وثقة متبادلين بين الطرفين. لقد قلنا للامين العام ان التفتيش او الزيارات هما اسلوب للوصول الى الحقيقة وليس هدفا في حد ذاته». واعتبر عزيز انه «عندما يتأكد العالم ان العراق صادق في ما يقول وانه لا يخفي اسلحة محظورة في هذه المواقع كما يدعون، وان اميركا وبريطانيا هما اللتان تكذبان، سيفهم اكثر انه محق في المطالبة برفع الحصار».

في الاتجاه ذاته، هاجمت صحيفة عراقية امس الرئيس الاميركي وقالت ان تعليقه على الاتفاق الذي ابرمته بغداد مع الامم المتحدة هو محاولة لتغطية «فشله» في شن هجوم عسكري على العراق. وقالت صحيفة «بغداد اوبزيرفر» الناطقة بالانجليزية في افتتاحيتها: «حاول كلينتون تغطية فشل ادارته في شن هجوم غير مبرر ضد العراق».

وكان كلينتون قد قال معلقا على الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة ونائب رئيس وزراء العراق يوم الاثنين الماضي في بغداد، انه سيراقب امتثال العراق لمهام التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة عن الاسلحة العراقية عن كثب. وتعهد بالا يسمح للرئيس العراقي صدام حسين بان «يهدد العالم» باسلحة محظورة.

وقالت الصحيفة ان واشنطن حاولت اخضاع العراق والعالم العربي وفشلت. ثم اضافت قولها: «سياسة استعراض العضلات تستهدف ترويع العراق والعرب والدول الاسلامية في الخليج والشرق الاوسط واجبارهم على الخضوع للسيطرة العالمية التي تتبناها الادارة الاميركية».

ونشرت صحف عراقية اخرى تصريحات لمتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام قال فيها ان اعلان كلينتون عزمه على الاحتفاظ بالقوات الاميركية المحتشدة في الخليج، كشف مخططات الولايات المتحدة الحقيقية ضد العراق. وقال المتحدث ان قرار كلينتون الاحتفاظ بقواته في منطقة الخليج يكشف النوايا العدوانية الاميركية من خلال تلك الحشود المتصاعدة التي لا تهدد العراق وحده بل تهدد استقرار وامن المنطقة ككل.

موجز

أعضاء القيادة العراقية مستمرون في التدريب العسكري

● واصل أعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء العراقيون تدريباتهم العسكرية ضد حملة تدريب «مليون مقاتل» التي أمر بها الرئيس العراقي صدام حسين رغم الاتفاق الذي وقع مع الأمم المتحدة لانتهاء الأزمة.
وقالت وكالة الأنباء العراقية ان التدريب شمل نائب الرئيس طه ياسين رمضان ونائب رئيس الوزراء محمد حمزة الزبيدي ورئيس المجلس الوطني سعدون حمادي اضافة الى مستشاري الرئيس.

الدروع البشرية الإيطالية باقية في العراق

● أكد 20 ايطالياً ذهبوا الى العراق لتشكيل دروع بشرية لحمايته انهم سيبقون في بغداد لمنع أي تهديد جديد باستخدام القوة ضده.
وقال فابيو البرتي رئيس رابطة «جسر الى بغداد» في تصريح لوكالة رويترز ان المجموعة ستبقى حوالي اسبوع لكن هناك مجموعة أخرى ستصل الى بغداد للتمركز في الأماكن التي يمكن أن تكون هدفاً للقوات الأميركية. وقال «اننا جئنا للقيام بدورنا في منع الحرب».

حملة واسعة لمكافحة «شلل الأطفال» في العراق

● أكدت وزارة الصحة العراقية ان حملة وطنية ستبدأ في الرابع من الشهر المقبل للتلقيح ضد مرض «شلل الأطفال». وقال المدير العام لدائرة الوقاية الصحية الدكتور عبد الجبار عبد العباس لوكالة الأنباء العراقية ان الحملة ستكون في جولتين، وتستخدم فيها اربعة ملايين و455 ألف جرعة من لقاح شلل الأطفال.
وتأمل وزارة الصحة ان تغطي تلك الكمية حاجة غالبية اطفال العراق دون سن الخامسة.

مقتل عراقية بانفجار لغم في «أم قصر»

● لقيت مواطنة عراقية حتفها عندما انفجر فيها لغم في احدى المزارع التابعة لناحية أم قصر الواقعة على الحدود مع الكويت.
واشارت وكالة الأنباء العراقية ان عشرات المواطنين العراقيين لاقوا حتفهم في المنطقة نتيجة انفجار صواريخ وقذائف وألغام من مخلفات حرب الخليج.

وزير الخارجية الروسي يستبعد إمكانية استخدام القوة ضد العراق

وضعية بحر قزوين تصدرت قضايا إقليمية ودولية بحثها بريماكوف وخرازي

موسكو: من سامي عماره

في اول زيارة يقوم بها للعاصمة الروسية منذ توليه منصبه التقى كمال خرازي وزير خارجية ايران مع يفجيني بريماكوف نظيره الروسي.

وفي اعقاب المباحثات التي دارت بينهما في قصر الخارجية الروسية قال خرازي ان الجانبين تناولا مختلف جوانب العلاقات بين البلدين ووضعية بحر قزوين الى جانب التوقف عند نقاط الاتفاق بين موسكو وطهران حول العديد من القضايا وفي مقدمتها الجهود الرامية الى توطيد السلام في تاجيكستان بين المعارضة والحكومة وفي افغانستان.

وحول الموقف من العراق قال وزير الخارجية الايراني ان الجانبين متفقان على تقدير ما اداه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للحيلولة دون استخدام القوة العسكرية. واشار الى تأييد البلدين للحلول السلمية لهذه الأزمة، كما أوضحا أنهما يريدان مكافحة الارهاب بكل صوره ويؤكدان ضرورة اقرار السلام العادل في الشرق الأوسط.

ومن جانبه اعلن بريماكوف ان المباحثات استهدفت بناء منظومة قائمة على علاقات حسن الجوار وتبادل المنفعة واحترام المصالح. وأشار الى تطور العلاقات الثنائية بين البلدين دون تدخل اطراف ثالثة، مؤكدا ان هذه العلاقات تستهدف ضمنا ايجاد الاستقرار في كل ارجاء المنطقة. واشار بريماكوف الى اتفاقه مع نظيره الايراني تجاه العديد من القضايا سواء ما يتعلق بالأزمة حول العراق أو الشرق الأوسط أو النقاط الساخنة في تاجيكستان وافغانستان.

وأبرز بريماكوف ما قاله خرازي خلال المباحثات من ان ايران لا تملك ولا تسعى لامتلاك اسلحة الدمار الشامل. وفي اول تصريح له عقب مناقشة مجلس الأمن لنتائج مهمة انان والاتفاق الذي توصل اليه في بغداد، قال بريماكوف انه لم تعد هناك اية اسس يمكن الاستناد اليها لاستخدام القوة العسكرية.

ورغم حرص الوزيرين على الابتعاد عن تفاصيل الكثير من قضايا العلاقات الثنائية تقول المصادر ان زيارة الوزير الايراني للعاصمة الروسية تستهدف ضمنا مناقشة قضايا التعاون العسكري التقني بين البلدين. وفي هذا الاطار يقول المراقبون ان طهران تحاول الاتفاق مع موسكو حول شراء طائرات هليكوبتر من «الطراز الحديث» وزوارق حراسة مزودة بالصواريخ المضادة للسفن وحاملات الطائرات.

وحول وضعية بحر قزوين تحدثت المصادر عن تقارب المواقف تجاه ضرورة الاستخدام المشترك من منظور اعتبار الثروات المعدنية والبيولوجية لبحر قزوين «ملكية مشتركة» للبلدان الخمس المطلة على البحر. وعلى الرغم من القلق الذي يراود الأوساط الرسمية في العاصمة الروسية تجاه تصاعد نفوذ طهران في المناطق الجنوبية لروسيا الاتحادية والفضاء السوفياتي السابق، فان مباحثات امس لم تتطرق الى هذا الموضوع بشكل مباشر. وقد صادفت المباحثات الروسية - الايرانية الاعلان عن اعتقال مواطن قرقستاني في الماآتا بتهمة التورط في تسليم مواد ووثائق تحمل طابع السرية الى أحد موظفي السفارة الايرانية في قزقستان. وكانت موسكو قد كشفت عن احداث مماثلة نشرت عنها «الشرق الأوسط» في حينه.

وحول التعاون في مجال الطاقة النووية تناولت مباحثات خرازي في موسكو قضية الاستمرار في التعاون لبناء محطة بوشهر الايرانية. والتقى الوزير الايراني خلال اقامته في موسكو كلا من فلاديمير بولجاك نائب رئيس الحكومة الروسية والرئيس المناوب للجنة الحكومية المشتركة للتعاون التقني والتجاري الاقتصادي بين البلدين، وايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي ويوري لوجكوف عمدة موسكو. ومن المقرر ان يلتقي فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية.

وزراء خارجية دول الخليج يجتمعون في الرياض الشهر المقبل

الرياض: من سليمان نمر

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات دورتهم العادية السادسة والستين يومي 7 و8 مارس (آذار) المقبل في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض.

واوضح مصدر خليجي مسؤول ان وزراء الخارجية الستة سيبحثون خلال اجتماعاتهم تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي على ضوء الاتفاق الذي وقعه العراق مع الأمين العام للامم المتحدة يوم الاثنين الماضي في بغداد. ومن المتوقع ان يعرب الوزراء عن ارتياحهم للتوصل الى هذا الاتفاق ويشددوا على ضرورة التزام العراق بتعهداته بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وهو الموقف الذي اعربت عنه دولهم في وقت سابق.

وذكر المصدر ان الوزراء الستة سيبحثون ايضا في تنسيق مواقف دولهم تجاه القضايا التي ستطرح على جدول أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المقرر انعقاده في الدوحة في الفترة من 15 الى 19 مارس (آذار) المقبل.

وسيقر وزراء الخارجية اسماء اعضاء الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون الخليجي بناء على الترشيحات التي وردت وسترد من الدول الأعضاء، حيث كان المجلس الأعلى لمجلس التعاون قد اقر نظام الهيئة الاستشارية التي ستتشكل من ثلاثين عضوا - ترشح كل دولة خمسة اعضاء من مواطنيها - وطالبت القمة الخليجية التي عقدت في الكويت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بالانتهاء من ترشيح الأعضاء خلال ثلاثة اشهر.

وكانت قطر قد رشحت اعضاءها الخمسة للهيئة الاستشارية وهم الدكتور حمد الكواري وزير الاعلام السابق، ومبارك علي الخاطر وزير الخارجية السابق، والدكتور عبد العزيز بن عبد الله ابن تركي وزير التربية والتعليم السابق وشريدة الكعبي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والدكتور عبد العزيز كمال، كما ارسلت الكويت هذا الاسبوع اسماء مرشحيها لعضوية الهيئة الاستشارية وهم عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام السابق لمجلس التعاون، وجاسم احمد النصف والدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الأسبق، والدكتور يعقوب محمد حياتي والدكتور سالم مرزوق الطحيح.

ومن المفروض أن تقوم بقية الدول الأعضاء في المجلس بترشيح اسماء اعضائها في الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون قبل اجتماع وزراء الخارجية الذين سيبحثون ايضا ما تم تحقيقه في مجال التوصل الى التعرفة الجمركية الموحدة.

وتوقعت مصادر دبلوماسية خليجية ان يعرض الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على نظرائه الخليجيين نتائج زيارة الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية والمحادثات التي اجراها في الرياض.

الأميركيون العاديون يريدون إطاحة صدام حسين وفضيحة مونيكا لوينسكي لم تؤثر على كلينتون

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يؤيد معظم الاميركيين توجيه ضربات جوية ضد العراق رغم الاتفاق الذي ابرمه كوفي انان امين عام الامم المتحدة في بغداد، وحسب استطلاع راي اجرت مؤسسة جالوب لصحيفة يو اس ايه توداي وشبكة سي ان ان فان 70 في المائة يؤيد الضربات الجوية ويرى 66 في المائة منهم انها مبررة، اخلاقيا في ضوء محاولات العراق بناء اسلحة دمار شامل واحتمالات استخدامها.

ولكن الاميركيين يختلفون حول اهداف الضربة اذا لن تكن ستطيح بالرئيس العراقي صدام حسين فـ 46 في المائة فقط يؤيدونها مقابل 46 في المائة يعارضونها.

ويحظى الرئيس الاميركي حسب الاستطلاع بـ 66 في المائة من تأييد الاميركيين في ادارته للازمة وذلك مثل الاسبوع الاسبق ولكن اقل من بداية الشهر حينما كان يحظى بنسبة تأييد 69 في المائة.

وفي ما يتعلق بقضية مونيكا لوينسكي يقول 59 في المائة انهم واثقون ان الادعاءات حقيقية بينما كان 67 في المائة قبل اسبوع يؤمنون بذلك، ويقول 59 في المائة انه من المحتمل ان يكون كلينتون كذب بعد اداء القسم حول هذه العلاقة، ولكن رغم ذلك فان 65 في المائة من الاميركيين يقولون ان التحقيقات يجب ان تتوقف في هذه القضية. ويعتقد 40 في المائة فقط ان كلينتون تدخل لاعاقة العدالة عن طريق حث مونيكا على الكذب وذلك مقابل 49 في المائة كانوا يعتقدون ذلك قبل اسبوع.

وقال استطلاع اخر للراي اجرته مؤسسة لويس هاريس ان اغلبية الاميركيين يرون ان الحكم على كلينتون يجب ان يقتصر على اسلوب ادارته للبلاد بغض النظر عن حياته الخاصة حتى اذا كان قد كذب بشأنها.

واظهر الاستطلاع الذي شمل 999 شخصا وجرى في الفترة ما بين 18 و23 فبراير (شباط) ان شعبية كلينتون وصلت الى 65 في المائة وهي اعلى نسبة يحققها كلينتون منذ توليه الرئاسة.

وقال 80 في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان تقييم الرئيس يجب ان يكون بناء على سياساته ولاحوال البلاد لا من خلال حياته الخاصة.

واظهر الاستطلاع ان الرأي العام الاميركي لا يرى في حياة كلينتون الخاصة شيئا غير عادي بالنسبة للرئيس.

وانتقد 84 في المائة وسائل الاعلام لاهتمامها الكبير بالفضائح الجنسية للبيت الابيض.

وقال 72 في المائة انه لا يجب اجبار كلينتون على التنحي حتى اذا ثبت «أنه كذب» فيما يتعلق بالفضيحة الجنسية التي تحيق به الا اذا كان قد ارتكب جريمة جنائية خطيرة وعارض هذا الرأي 26 في المائة.

أرجع في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» بداية الأزمة إلى أكتوبر

مسؤول في «أونيسكوم»: عمل المفتشين يعتمد على «المفاجأة»

بغداد: من غيدا فخري

نفى مسؤول في اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «اونيسكوم» ان يكون مفتشو اللجنة يتعاملون مع الجانب العراقي بطريقة غير محترمة. وتمسك بان عمل المفتشين يعتمد على عنصر المفاجأة.

وروى آلان بيسي المساعد الخاص لمركز «اونيسكوم» في بغداد لـ«الشرق الأوسط» قصة بداية الأزمة الاخيرة بين العراق والمفتشين، فقال انه في شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) تم وضع اغطية على بعض كاميرات المراقبة في مواقع التفتيش من اجل حجب الرؤية، اضافة الى قطع احد الاشرطة من احدى الكاميرات. وظهر لمسؤولي «اونيسكوم» انه تم تغيير المكان الاصلي لبعض الاجهزة قبل اعادتها اليه، ولكن 90 في المائة من هذه الاجهزة التي اختفت اعيدت الى مكانها في ما بعد. وتعتمد اللجنة في عمليات المراقبة على اكثر من 100 كاميرا موزعة في مواقع مختلفة في العراق.

وأكد ان 90 في المائة من عمليات التفتيش تعتمد على عامل المفاجأة، مشيرا الى ان نسبة صغيرة من هذه العمليات تتطلب اعطاء انذار مسبق للسلطات العراقية.

ويبدأ المفتشون عملهم كل يوم بمصاحبة مرافقين محليين من الاختصاصيين في برامج الاسلحة وذلك حسب اتفاق الامم المتحدة مع الحكومة العراقية من اجل تسهيل عمليات الدخول والحصول على مصادر المعلومات. ويرفع المفتشون تقاريرهم الى رئيس اللجنة الخاصة حول النتائج والصعوبات التي صادفتهم.

وحول التقارير التي تتحدث عن ان موظفي «اونيسكوم» لا يتعاملون مع العراقيين باحترام، قال بيسي: «ادرك وجود مزاعم من هذا النوع لكنني لم ار سلوكا يوحي بذلك خلال وجودي بالمركز».

كما اكد انه لم تحدث اي عمليات عدائية او تهديدات ضد موظفي «اونيسكوم» في الازمة الاخيرة. وقال ان الحالات الوحيدة التي حدث فيها القاء حجارة كانت على سيارات مشروع النفط مقابل الغذاء.

وحول تكوين الجنسيات في اللجنة وخاصة المشكلة التي واجهت الفريق التابع لسكوت ريتر (اميركي)، قال بيسي: ان الادعاء بان هذا الفريق مكون من اميركيين وبريطانيين فقط غير صحيح لانه انضم اليهم 30 الى 40 موظفا من المركز من 15 جنسية اخرى.

وقال: نحن هنا لعمل محدد بطلب من مجلس الامن وسنستمر في عمليات المراقبة والتفتيش التي نعتبرها مهمة جدا.

أنيسكوم

UNSCOM

اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع الأسلحة بالعراق

اسست عام 1991

180 موظفا برئاسة ريتشارد بتلر (استرالي)

البحرين: 30	بغداد: 110 - 120	نيويورك (المقر): 50

40 خبيرا في:
- الأسلحة الكيماوية والبيولوجية
- الأسلحة الباليستية والنووية
- التفتيش الجوي
- تكنولوجيا الصواريخ
- 40 فردا أطقم طائرات
- 30 - 40 موظف دعم

المواقع الثمانية

سورية، الموصل، تكريت، الثرثار، بغداد، ايران، البصرة، المواقع الرئاسية

7 مليارات دولار

قيمة الأسلحة والتسهيلات والمعدات التي دمرت حتى الآن
- مدفع عملاق مداه ألف كيلومتر
- اكثر من 150 صاروخ سكود
- 76 رأسا كيماوية
- اكثر من 70 جهازا للاطلاق
- 400 ألف ليتر من مكونات الأسلحة الكيماوية
- 28 ألف سلاح كيماوي

خبير في انيسكوم يفحص قنبلة زنة 400 كيلوجرام لغاز الخردل باستخدام نظام سونار

المعدات

معدات مراقبة بالفيديو	شبكة فيديو مرتبطة بالمواقع التي تخضع لمراقبة مستمرة	اجهزة كشف وعينات بما في ذلك اجهزة شم

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

دراسة اميركية توصي ببدء عملية سلام في الخليج

واشنطن - رويترز: اوصت دراسة اصدرتها الكلية العسكرية الاميركية ادارة الرئيس بيل كلينتون بـ «التفكير في بدء عملية سلام اقليمية في منطقة الخليج، والتخلي عن سياستها الحالية المعروفة باسم «الاحتواء المزدوج» التي تستهدف ايران والعراق». واوضحت الدراسة - التي اعدها كينيث كتزمان، الخبير في شؤون العراق، الذي يعمل في مركز ابحاث تابع للكونجرس الاميركي - أن «فتح حوار اقليمي سيخفف من حدة التوتر القائم بين الولايات المتحدة من جانب، وكل من العراق وايران من جانب اخر، في مقابل تحقيق تعاون في قضايا امنية اقليمية».

وخلصت الدراسة - التي نشرت، بعد يوم واحد من توقيع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة اتفاقا مع العراق، بشأن عمليات تفتيش عن الاسلحة الى ان «اتباع مثل هذه الاستراتيجية قد يؤدي - في نهاية المطاف - الى تقليص الوجود العسكري الاميركي المكلف في الخليج، وتقليص الخلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها حول العقوبات المفروضة على كل من العراق وايران».

وارسلت الدراسة - التي حملت عنوان «البحث عن سلام راسخ في الخليج» - الى مخططي السياسة في كل من وزارتي الدفاع والخارجية الاميركيتين، ومجلس الامن القومي، ووكالة المخابرات المركزية الاميركية وكبار المسؤولين. واعترفت بـ«ضرورة التعامل مع المشاغل الامنية الاميركية بشأن العراق وايران، التي وجهت اشارات حذرة لرأب الصدع مع الولايات المتحدة اخيرا».

واوصت الدراسة بـ«تشكيل مجموعة عمل للحد من التسلح في الخليج، تتولى مهمة تشكيل جهاز على غرار لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)، يقوم بعمليات تفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق ودول الخليج».

وقالت ان «مجموعة العمل ستكلف ايضا بوضع آلية تتعامل مع الاسلحة التقليدية». وخلصت الى ان «سياسة الاحتواء المزدوج الحالية - التي تقوم على معاقبة العراق وايران اقتصاديا وعسكريا - ادت الى عواقب مروعة، اهمها تمكين الرئيس العراقي صدام حسين من بناء ترسانة اسلحة للدمار الشامل».

البحرين: وجودنا في مجلس الأمن يضع علينا مسؤوليات كبيرة

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اعرب وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة مجددا عن ترحيب دولة البحرين بالاتفاق الذي تم توقيعه بين العراق والامين العام للامم المتحدة كوفي انان ووصفه بأنه انجاز مميز يحسب لصالح الامين العام.

واكد الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة في مؤتمر صحافي عقده في المنامة مساء اول من امس حضرته الوفود الصحافية المشاركة في تغطية مؤتمر الاعلام العربي الاوروبي «حوار من اجل المستقبل» ان البحرين ترى ان الخيار الدبلوماسي هو الخيار الانجع والاصح لحل الخلافات. واعرب وزير الخارجية البحريني عن امله بان يتعاون العراق مع مفتشي الامم المتحدة، واضاف قائلا: «كما تعلمون البحرين عضو غير دائم في مجلس الامن ويهمها الحل الدبلوماسي ولا نريد ان نتكلم عن اي خيار عسكري قبل ان تنفذ جميع الخيارات الاخرى».

واوضح وزير الخارجية البحريني ان التوتر في المنطقة ينعكس على الوضع الاقتصادي والسياسي لدول المنطقة، مشيرا الى ان هذه الدول تحاول تجنب الحرب بقدر الامكان. وذكر في هذا الصدد ان هناك مناقشات تجري حاليا في مجلس الامن تتركز على ما يمكن عمله للمضي قدما في هذا الاتجاه. واضاف: «لا شك ان وجودنا في مجلس الامن يضع على عاتقنا مسؤولية كبيرة كعضو وكدولة عربية وممثلة عن اسيا».

قوات أمنية أطلقت صواريخ كاتيوشا على قبيلة الحدا

الإفراج عن حفيد القاضي والسائح الهولندي في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: «الشرق الأوسط»

انتهت وفي يوم واحد امس مأساة اختطاف حفيد نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس المحكمة العليا في اليمن القاضي محمد اسماعيل الحجي الطفل محمد عبد الله (12 عاما) وكذلك السائح الهولندي كلمانز فيرباي (60 عاما).

وافرج خاطفو حفيد القاضي الحجي عن الطفل محمد بعد خمسة ايام من اختطافه على يد مجموعة مسلحة تنتمي الى قبائل الحدا بمحافظة ذمار (100 كيلومتر جنوب صنعاء) من أمام مدرسته في صنعاء. كما افرج عن السائح الهولندي كلمانز فيرباي امس بعد اكثر من اسبوعين من اختطافه على يد مجموعة مسلحة من قبيلة جهم في محافظة مارب (170 كيلومترا شرق صنعاء).

وكانت اختطفته من منطقة حدة بصنعاء واقتادته الى احدى مناطق المحافظة. واكدت مصادر في صنعاء لـ«الشرق الاوسط» وصول المختطفين المفرج عنهما الى صنعاء ظهر امس.

وقالت بعض الانباء ان وساطة المحافظ الجديد لمارب محمد محمد حاجب الذي عينه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قبل يومين خلفا للمحافظ السابق عبد الواحد الربيعي هي التي ادت الى الافراج عن الطفل. وافادت معلومات اخرى ان السلطات رضخت لمطالب خاطفي السائح الهولندي وافرجت عن شخصين من ثلاثة كانوا اعتقلوا بتهمة سرقة سيارات في صنعاء.

الا ان مصادر مقربة من القاضي محمد اسماعيل الحجي قالت ان الحملة العسكرية التي ارسلتها السلطات اليمنية الى منطقة قبيلة الاعماس هي التي اجبرت الخاطفين على اطلاق سراح حفيد القاضي.

واضافت ان الضغط العسكري كان العامل الرئيسي في اذعان «الاعماس» وتسليمهم الصبي.

واشارت الى ان الحملة التي شاركت فيها قوات الامن المركزي والحرس الجمهوري مارست ضغطا قويا على الخاطفين الذين يقيمون في قرية بيت الرعيس المحانية لقبيلة بني ضبيان التي تعد جزءا من قبيلة خولان من الجهة الشرقية لآل الاعماس. واطلقت هذه القوات ثلاثة صواريخ كاتيوشا الامر الذي ارغم الخاطفين على تسليم الصبي الى العميد محمد عبد الله القسي اركان حرب الامن المركزي.

وكان حادث اختطاف الصبي هدد بمواجهة قبلية بعد ان وجه مشايخ واعيان قبيلة عنس التي ينتمي اليها القاضي الحجي انذارا الى المقيمين من قبيلة الحدا في مدينة ذمار.

وخطف رجال قبيلة الحدا الصبي للضغط على السلطات من اجل اعدام 3 اشخاص كانوا اشتركوا في خطف واغتصاب صبي من ابناء هذه القبيلة وصدرت ضدهم احكام بالسجن فقط بينما اعدم شخص رابع (المتهم الاول) في هذه القضية.

وجاء اختطاف حفيد القاضي الحجي كونه رئيس المحكمة العليا التي اقرت الحكم الابتدائي الجزائي في قضية الاغتصاب. لكن مصادر المحكمة العليا اكدت ان القاضي الحجي تنحى عن النظر في هذه القضية نظرا لحساسيتها، وان الجمعية العمومية للمحكمة العليا هي التي تولت اقرار ذلك الحكم.

وكانت القضية الاولى التي تنظر فيها الجمعية بقوامها الـ48 عضوا وعقدت برئاسة نائب رئيس المحكمة العليا القاضي شرف الدين.

وكانت عملية اختطاف حفيد القاضي الحجي احدثت ردود افعال واسعة خاصة في اوساط رجال القضاء والمحامين والذين اصدروا بيانا مشتركا باسم المنتدى القضائي ونقابة المحامين ادانوا فيه العملية وامثالها وطالبوا بالقبض على مرتكبيها وانزال اقصى العقوبات بحقهم جزاء فعلتهم.

عامل صيانة ينظف ماسورة مدفع السفينة الحربية البريطانية «نوتنغهام» الراسية حاليا في الكويت بعد اكمالها دورية في مياه الخليج (رويترز)

الكويت تحتفل بذكرى الاستقلال والتحرير

الكويت: «الشرق الاوسط»

احتفلت الكويت امس باليوم الوطني السابع والثلاثين والذكرى السابعة للتحرير. ورغم ان الاحتفال كان ناقصا بسبب استمرار غياب الأسرى والمفقودين، فان الكويتيين احتفلوا على طريقتهم، وزينوا الشوارع والميادين باكثر من عشرة الاف علم ارتفعت عاليا فوق المباني والاعمدة. وهيأت بلدية الكويت ساحة العلم الواقعة على شارع الخليج العربي بالقرب من قصر السيف الاميري التي استقبلت المحتفلين، كما استضافت منطقة الجهراء شمال الكويت العاصمة لقاء شعريا ردد فيه المشاركون قصائد وطنية.

وخصص التلفزيون الكويتي معظم ارساله لبث الاناشيد الوطنية التي رافقها عرض لبعض القطع العسكرية من ارشيف التلفزيون وحوارات ولقاءات مع شخصيات كويتية.

وبهذه المناسبة اطلقت الكويت امس سراح 282 سجينا من مختلف الاعمار والجنسيات. وقال بيان صدر عن وزارة الداخلية ان القرار جاء بموجب مرسوم اميري اصدره امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ويشمل الذين امضوا ثلاثة ارباع المدة بحسن سيرة وسلوك. وحذر البيان المفرج عنهم من ارتكاب جرائم اخرى، وقال ان اي عفو مستقبلي لن يشملهم. ولم يشر البيان الى عدد الاجانب بين الذين اطلق سراحهم.

الحكومة البريطانية تدعو لإنشاء محكمة دولية «لمحاكمة أمثال صدام»

لندن ـ «الشرق الأوسط» ا.ف.ب:

دعت الحكومة البريطانية امس الى انشاء محكمة جزاء دولية ودائمة لمحاكمة «امثال صدام حسين وبول بوت في المستقبل».

وصرح امين سر الدولة للشؤون الخارجية توني لويد في افتتاح اجتماع في لندن لخبراء اوروبيين حول هذه المسألة «نعتقد انه لا بد من إنشاء محكمة دائمة لاعطاء إشارة واضحة بان المجتمع الدولي لن يقبل بالجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب وعمليات الابادة».

واضاف «ان الداعي لهذه المحكمة ضرورة الاهتمام بامثال صدام حسين وبول بوت في المستقبل».

وترغب لندن في ان تتمتع مثل هذه الهيئة القضائية بصلاحيات للنظر في جرائم ترتكبها دولة ضد اخرى، اضافة الى الجرائم التي ترتكبها حكومة ضد سكانها من دون ان تتدخل في الهيئات القضائية الوطنية.

الى ذلك قالت واشنطن امس ان دولا رئيسية ستؤيد العمل العسكري اذا اخل العراق باتفاقه مع الامم المتحدة.

وفي باريس اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في مقابلة تنشرها اليوم مجلة «باري ماتش» ان زعزعة الاستقرار ستكون تصرفا غير مسؤول وغير مقبول. واضاف ان الوضع في المنطقة يحمل بذور تفجير محتمل: المشكلة الكردية، والمصالح النفطية، والتغييرات التي لم تتضح بعد في ايران، وتعطل عملية السلام، وزعزعة الاستقرار في العراق مع هذا الوضع، ستكون تصرفا غير مسؤول.

توقيع اتفاقية أمنية سعودية ـ ليبية

الأمير نايف: حركات التطرف والإرهاب صناعة غربية

طرابلس ـ واس: وقع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وامين اللجنة الشعبية العامة للامن العام الليبي محمد محمود حجازي امس على الاتفاقية الامنية بين السعودية وليبيا وذلك في مقر وزارة الداخلية الليبية. وحضر حفل التوقيع الامير محمد بن نايف بن عبد العزيز والوفد المرافق لوزير الداخلية والقائم بالاعمال السعودي في طرابلس منصور بن ابراهيم المنصور والقائم بالأعمال الليبي في السعودية عبد القادر ابو حميره وكبار المسؤولين في وزارة الداخلية الليبية.

وكان الامير نايف قد زار مساء اول من امس يرافقه حجازي متحف السرايا بطرابلس حيث استمع الى شرح عن محتويات المتحف. وخلال الزيارة أجاب الامير نايف على اسئلة عدد من الصحافيين حيث أبان في رده على سؤال حول ما اذا كانت زيارته في اطار التعاون الامني العربي المشترك، أن زيارته استمرار للقاءات سابقة حينما لبى حجازي «دعوتي لزيارة المملكة وتباحثنا في الامور الامنية بين البلدين وتوصلنا الى اطار اتفاقية أمنية وافقت عليها حكومتا المملكة العربية السعودية والجماهيرية الليبية وتشتمل على كل مايهم أمن البلدين».

وذكر الأمير نايف أن هناك اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب أقرها مجلس وزراء الداخلية العرب في اجتماعه الاخير وستوقع في القاهرة في المستقبل القريب. وتمنى أن يكون التعاون العربي لمكافحة الارهاب تعاونا قويا وبناء. وقال ان هذه الاتفاقية ملزمة للدول العربية الاعضاء «ولكن الحديث عنها سابق لاوانه ونحن في البلاد العربية والاسلامية بحاجة لمواجهة الارهاب لندرأ عن شعوبنا وبلداننا المخاطر ونغلق الابواب عن الاعداء لنثبت اهتمامنا بامن اوطاننا وشعوبنا ونثبت للآخرين حرصنا على الامن الذي هو مطلب أساسي للشعوب والذي بدونه لا يمكن أن يكون هناك استقرار».

واضاف الامير نايف «فاذا كنا آمنين ومستقرين وكل الامور في جميع المجالات في مستواها الافضل لايهمنا مايقول عنا الآخرون. المهم صلاحنا ووحدة كلمتنا وتضامننا وتعاوننا، وان شاء الله سيتحقق هذا».

واوضح في رده على سؤال يتعلق بالارهاب أن هذه الحركات وحركات التطرف هي صناعة غربية بالدرجة الاولى «لكن يجب أن نثبت ذلك بالعمل ويجب أن يترفع كل مسلم وعربي حتى لايكون أداة للغير لان مبادئ المسلم وكرامة العربي لا تقبل ذلك ولا شك أن فقدان الامن يؤدي الى الضعف واذا ضعفت الامة أمكن السيطرة عليها، لذا يجب علينا أن نضع أيدينا في ايدي بعض ونؤكد الثقة والاحترام لبعضنا البعض حتى يتحقق باذن الله ما نصبو اليه جميعا ويعود بالخير على شعوبنا».

وشدد الامير نايف في اجابته على سؤال حول ما يجري في الجزائر على أن الاسلام بعيد عن الارهاب وقال انه اذا كان من يقومون بذلك من المسلمين فهم بعيدون عن الاسلام وهذا العمل يأباه الدين والانسانية.

الأردن مستعد للتقريب بين أميركا والعراق

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان تفاؤل العاهل الاردني الملك حسين باحتمال عقد لقاء بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس العراقي صدام حسين نابع من عدة معطيات متوفرة لديه ابرزها المامه بمواقف الطرفين وتحديدا بما لمسه لدى كل من الرئيسين في هذا المجال.

وقالت ان هذا الامر يشجع على القول ان الاردن مستعد للقيام بخطوات تصب في مجال التقريب بينهما. وكانت وكالة الانباء الاردنية (بترا) قد نشرت امس تصريحات للملك حسين ادلى بها لمحطة «اوربت» التلفزيونية قال فيها ان هناك امكانية لعقد لقاء بين الملك حسين وكلينتون، وان ذلك ليس مجرد تمنيات وانما من خلال حديث مع القيادة الاميركية.

وترى تلك المصادر ان دعوة الملك حسين الجانب الاميركي لتقديم مطالبه مباشرة للجانب العراقي قد تكون مفتاحا رئيسيا لحل الازمة بكاملها، باعتبار ان الاتفاق الذي تم توقيعه بين القيادة العراقية والامين العام للامم المتحدة يشكل مدخلا للحل. اما الحل النهائي فهو بالاتصال المباشر بين بغداد وبين واشنطن، وهذا ما ترغبه القيادة العراقية والتي سبق ان عبرت عنه مرارا وكان الملك حسين على صلة بذلك كله. كما لم يخف الرئيس الاميركي وجود تلك الرغبة لديه لفتح حوار مباشر مع الرئيس العراقي.

تباين في الرأي حول السماح بمنابر داخل التنظيم السياسي

مباحثات سودانية ـ صينية بالخرطوم واتجاه لإقرار الدستور الشهر المقبل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في الخرطوم محادثات بين الحكومة السودانية، ويمثلها الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية، ووفد صيني برئاسة جي بي دينغ مساعد وزير الخارجية. وقال دينغ في بداية المحادثات «ان بلاده لا توافق على استخدام العقوبات او التهديد باستخدامها لأي سبب من الاسباب، لأن العقوبات تؤدي الى معاناة الشعوب وتعقيد القضايا».

وعبر المسؤول الصيني عن سعادة بلاده لاتفاق السلام بين الحكومة السودانية والفصائل الجنوبية، واكد دعم بكين لجهود الخرطوم لحل مشكلة الجنوب، من خلال المفاوضات السلمية. واكد دينغ الذي تأتي محادثاته في اطار اجتماعات دورية بين المسؤولين في البلدين «استعداد الصين للتعاون والتنسيق المتبادل في مجال حقوق الانسان»، وقال ان «السبب في تطور العلاقات، هو وجود قاعدة سياسية صلبة بيننا».

ومن جانبه استعرض الوزير السوداني جهود السلام التي تقودها الحكومة السودانية، وقال «تتواصل مساعينا للتفاوض مع الفصيل المتبقي (الذي يقوده قرنق)، في اطار منظمة الايقاد، ونحن واثقون ان التوفيق سيحالفنا، وسيعم السلام والاستقرار كل انحاء السودان، واذ نثمن مواقف الصين الايجابية في هذا الخصوص، نتطلع الى استمرار تعاطفها ومساندتها لمساعي احلال السلام والاستقرار في السودان، ونتطلع لأن تسهم بلادكم بفاعلية في دعم جهود اعادة التعمير والتأهيل في جنوب السودان».

وتشهد علاقات الصين والسودان تطورا في عدة مجالات، خاصة الاقتصادية، حيث تعتبر الصين شريكا اساسيا في مجال استخراج النفط والذهب، وعدة مشروعات للبنية الاساسية.

على صعيد آخر دعا الرئيس السوداني عمر حسن البشير المجلس الوطني لعقد دورة طارئة، لمناقشة مسودة الدستور التي اعدتها لجنة فنية وقومية، واجازته. وقال في خطاب لرئاسة المجلس انه «الظروف السودان المناخية، وحتى يمكن ترتيب اجراءات الاستفتاء قبل حلول الخريف (فصل الامطار)، فمن الاوفق نظر مسودة الدستور في دورة طارئة».

واعلن الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس انه «استجابة لخطاب رئيس الجمهورية، فقد استقر الراي على دعوة المجلس للانعقاد صباح الاثنين 9 مارس (آذار) المقبل».

وقال الدكتور الترابي في تصريحات صحافية ان «المجلس سوف يعكف على وظيفته في نظر الدستور خلال الفترة من 9 مارس الى اول ابريل (نيسان) المقبل، وذلك في هيئة لجنة لاتاحة المجال لدعوة المختصين وأهل الرأي للمشاركة في المداولات».

واضاف ان «عرض مسودة الدستور على المجلس يعد حدثا هاما على صعيد التطور الدستوري والسياسي للبلاد». واعرب عن ثقته في اقبال اعضاء المجلس على هذه المهمة الوطنية الكبرى بهمة ونشاط.

وتعول الحكومة السودانية في الحصول على مساندة دولية واقليمية لخططها، من خلال اجازة الدستور في استفتاء في يونيو (حزيران) المقبل. وقد ابلغ قادة حكوميون زائرين اجانب ان الدستور المقترح سوف يسمح بحرية التنظيم. الا ان المسؤولين يؤكدون، في بيانات وخطابات للمواطنين على ان «حرية التنظيم لا تعني عودة الاحزاب الطائفية او الجهوية او ذات العصبية». ويلمح قادة آخرون الى احتمال السماح بمنابر داخل التنظيم السياسي القائم.

قبل إجراء انتخابات بلدية شاملة وأخرى برلمانية تكميلية

وزير الداخلية الإيراني يدعو للاعتراض العلني والاحتكام للدستور

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري كبار مساعديه الامنيين والسياسيين الى الدفاع عن الحريات العامة للأفراد والجماعات عن طريق «الاعتراض العلني سواء عن طريق اللجوء الى المقابلات الصحافية أو عرض المسألة في مجلس الأمن الوطني». وقال لكبار الموظفين في وزارته ان الدستور هو الملجأ وليس القوة. في وقت تستعد فيه ايران لانتخابات بلدية واسعة، اضافة الى انتخابات برلمانية تكميلية يحاول اليسار الاسلامي المؤيد للرئيس الايراني محمد خاتمي خوضها بقوة لترجيح كفة الاصلاحيين.

وكان نوري يخطب في كبار موظفي الوزارة في مدينة مشهد شمال شرقي البلاد وقال: «القانون الأساسي (الدستور) هو الملجأ الوحيد لتحقيق الأمن حتى يشعر الناس بلذة الأمن، وان السلاح او القوة ليست الطريق للوصول الى الأمن، ولن تستعمل من جانب وزارة الداخلية أبدا، حتى مع المخلين بالأمن، ذلك لأننا نعتقد ان العنف والتعامل الخشن مع الناس غير منطقي، ولن يؤدي الى اية نتيجة».

وطالب وزير الداخلية الايراني بالتعجيل في اجراء انتخابات مجالس الشورى المحلية (البلديات)، معتبرا مثل تلك الانتخابات «التي نعد لها بجدية ستساهم بقوة في تحقيق المشاركة العامة التي تسعى اليها الرئاسة الاميركية، وستسهل كثيرا حل القضايا الاجتماعية، وتساهم في لا مركزية السلطة وتوزيعها بشكل عادل بين الناس».

واعتبر نوري في الختام «ان واجب كوادر الداخلية والمحافظين السهر على راحة الناس وأمنهم والدفاع عن حقوقهم القانونية بكافة الاشكال، وبالتالي تحقيق الشعارات الانتخابية للرئيس السيد محمد خاتمي».

وتأتي تصريحات وزير الداخلية في الوقت الذي تزداد فيه الاعتراضات في طهران والمحافظات على تدخل ما بات يعرف بقوى الضغط الخفية، والتي تتعمد التدخل في شؤون الدولة، بعيدا عن القانون باسم الدفاع عن القيم الثورية.

وربط بعض المحللين السياسيين بين تصريحات نوري، التي اكد فيها ان وزارة الداخلية هي المسؤولة عن حماية حقوق الأفراد والجماعات، وبين الانباء المتداولة والتي نشرتها الصحافة المحلية من ان ابرز رموز اليسار الاسلامي الراديكالي الذين رشحوا للانتخابات التكميلية المزمع اجراؤها بعد 16 يوما من الآن شطبوا من قائمة الترشيح من قبل مجلس صيانة الدستور، وهو المجلس الدستوري الأعلى في البلاد.

ويعتبر المهندسان بهزاد نبوي وأصغر زاده من طهران والدكتور فضل الله صولداني عن اصفهان والمهندس صدقياني من سلماس ابرز المشطوبين. ويتنافس على خمسة مقاعد، اثنان منها في طهران، اكثر من اربعين مرشحا. ويستعد اليسار الاسلامي المؤيد للرئيس خاتمي ان يخوض الانتخابات البرلمانية التكميلية بقوة لترجيح كفة الاصلاحيين وكتلة التغيير المتنامية في البرلمان الايراني.

«طلائع الفتح المسلحة» المصرية تطالب «الجبهة الإسلامية» بتوسيع قاعدة العضوية

لندن: من محمد الشافعي

طالبت جماعة «الجهاد ـ طلائع الفتح المسلحة» المصرية قادة ما يسمى بـ«الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والاميركان» المعلنة اخيرا من افغانستان، توسيع قاعدة العضوية لضم باقي التيارات الاصولية الموجودة على الساحة، ووضع استراتيجيات جديدة تناسب المرحلة المقبلة.

وقال بيان صادر عن هذه الجماعة وموقع باسم امينها العام عبد الله منصور تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه بعنوان «خطوة الى الامام وفي الاتجاه الصحيح»: «لقد آن الاوان ان نتحول من التفكير الارتجالي القائم على ردود الفعل، والقتال في غير عدو مع استنزاف شبه كامل للطاقات، في معارك قد تكون جزئية، الى التفكير الاستراتيجي، الذي يستوعب سنن المدافعة، مع القدرة على التكيف والتطور، لانه بدون ذلك سوف ينتهي المطاف بالجملة الى التجمد».

وطالب البيان بضرورة «تشكيل لجنة عليا تضم في عضويتها كافة اطياف الحركة الاصولية الراغبة، في دخول مثل هذا التحالف، في عموم العالمين العربي والاسلامي، مع وضع آليات تنفيذ لهذه الاهداف والتركيز عليها، مع العمل الجاد، في تذويب كل الفوارق النفسية، بين مختلف القوى للتيارات الجهادية، للوقوف صفا واحدا، في مواجهة الباطل وحزبه».

وقال البيان «ان الاحساس بالمشكلات دون القدرة على ايجاد الحلول المناسبة يؤدي في نهاية المطاف الى نتائج سيئة»، واكد مباركة انضمام «الجماعة الإسلامية» و«الجهاد» تحت مسمى «الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والاميركان».

وكان اعلان تشكيل «الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والاميركان» من بين قادة «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية المسلحة» قد احدث ردود فعل واسعة، بعدما اصدر هؤلاء فتوى تفيد ان «حكم قتل الاميركيين وحلفائهم فرض عين على كل مسلم».

وذكرت مصادر في لندن ان من بين مؤسسي الجبهة اسامة بن لادن، والدكتور ايمن الظواهري رئيس «الجهاد» المصرية، ورفاعي احمد طه القيادي في «الجماعة الاسلامية»، والذي تردد اسمه كثيرا بعد مذبحة معبد الدير البحري بالاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الذي راح ضحيته 58 سائحا، وكذلك بعض قادة الحركة الاصولية المتطرفة في باكستان. وكانت جماعة «طلائع الفتح» ظهرت كاحدى الجماعات المسلحة، التي خرجت من تحت عباءة تنظيم «الجهاد» والذي نشأ في منتصف السبعينات، وكان عبارة عن جماعات متفرقة، نجح المهندس محمد عبد السلام فرج في توحيدها «قبل ان يعدم لتورطه في مقتل الرئيس المصري السابق انور السادات في حادث المنصة».

واتهمت «طلائع الفتح» كجماعة مسلحة محظورة بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري السابق عاطف صدقي، وكذلك وزير الداخلية حسن الالفي. وكانت هذه الجماعة قد انشقت قبل خمس سنوات، عن تنظيم «الجهاد»، الذي يقوده الظاهري والذي يعتقد انه موجود حاليا في افغانستان مع رفاعي احمد طه القيادي في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، ولكن جماعة «طلائع الفتح الاسلامي» سرعان ما اندمجت مع احد الفصائل المنشقة عن الظواهري في 17 مارس (آذار) 1997، واتخذت لنفسها مكتبا اعلاميا تحت اسم «الجهاد ـ طلائع الفتح».

وكانت الاخيرة في «قد اكدت في اول نشرة لها على انها لاتطرح اجتهادات بديلة للآخرين».

موجز

انتقادات فرنسية لبريطانيا في الأزمة العراقية

● اعتبر زعيم الاشتراكيين الفرنسيين فرنسوا هولند امس ان بريطانيا التي ترأس الاتحاد الأوروبي لعبت ورقة الولايات المتحدة في الأزمة العراقية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم، قوله ان «الرئاسة البريطانية التي كان يفترض ان تكون رئاسة تجمع سائر الأوروبيين، وربما تسعى الى موقف موحد لأوروبا، لعبت اكثر ورقة التضامن الأطلسية».

مناورات «جمع اللؤلؤ» بين فرنسا وقطر

● تبدأ قطر وفرنسا في الشهر المقبل مناورات عسكرية جديدة تحت اسم «جمع اللؤلؤ 3» في اطار اتفاقية التعاون الدفاعي الموقعة بين البلدين. وقال نبأ لوكالة الأنباء القطرية ان الدوحة تشارك في هذا التمرين للمرة الأولى بوحدات من القوات الثلاث في حين ان باريس ستقوم بنشر 3 سفن حربية وسرية مشاة بحرية وطائرة نقل وطائرات هليكوبتر واربع مقاتلات نوع «ميراج ـ 2000».

وفاة رئيس المجلس القومي الأميركي للشؤون الإسلامية

● توفي الدكتور محمد مهدي رئيس المجلس القومي للشؤون الاسلامية بالولايات المتحدة ورئيس لجنة العلاقات العربية الاميركية عن عمر يناهز 70 عاما بعد اصابته بنوبة قلبية. ونقلت رويترز عن متحدث باسم المركز الاسلامي في لونغ ايلاند ان مهدي توفي الاثنين الماضي في مركز بيلفي الطبي في مانهاتن. وكان مهدي مدافعا قويا عن قضايا حرية التعبير وهو حاصل على درجة الدكتوراه في القانون الدستوري من جامعة كاليفورنيا.

استدعاء شهود للاستماع لهم في الجلسة المقبلة

المحكمة القطرية تحيل 4 متهمين بمحاولة الانقلاب إلى الطبيب الشرعي

الدوحة: من صالح الاشقر

رفعت المحكمة الجنائية القطرية الكبرى امس جلستها التي استمرت حوالي 11 ساعة وقررت تأجيل القضية الى جلسة الرابع من مارس (آذار) المقبل لاستدعاء الشاهدين الثالث والرابع ومطالبة الشاهدين الاول والثاني بالحضور في موعد الجلسة المحدد لمواصلة محاكمة 118 متهما بمحاولة الانقلاب الفاشلة.

وامرت المحكمة عرض اربعة من المتهمين منهم حمد سعيد وحسن هلال المهندي وسعيد سيف العسيري على طبيب شرعي لمعاينة الاصابات التي ادعوا تعرضهم لها من رجال التحقيق، على ان يقدم الطبيب الشرعي تقريره للمحكمة في موعد اقصاه 25 مارس المقبل.

كما قررت المحكمة قبول الاوراق المقدمة من الادعاء العام امس وصرحت لمن يشاء من المحامين بالحصول عليها واستمرار حبس المتهمين على ذمة القضية حتى موعد الجلسة المقبلة.

وكان عدد من المتهمين قد عرضوا انفسهم امس على رئيس هيئة المحكمة بدعوى انهم تعرضوا للضرب اثناء التحقيق لانتزاع اعترافاتهم.

وبدأت المحكمة جلستها امس بالاستماع الى التهم الموجهة الى المتهمين والاعتراضات التي ادلوا بها امام التحقيق والاستماع كذلك الى الدفاع. واجمع المحامون على بطلان اجراءات القبض والتحقيق والحبس وجميع اجراءات التحقيق وما تلاها من اجراءات خلال الحبس الذي تراوح ما بين سنة ونصف سنة وسنتين للمتهمين الماثلين امام القضاء.

كما طالب المحامون ببطلان جميع الاقوال والاعترافات المنسوبة الى المتهمين وبعدم جواز اجراء محاكمة مشتركة خاصة ان بعض التهم المنسوبة الى المتهمين تختلف في درجاتها الجنائية.

وبعد مداولات ساخنة بين الادعاء العام والمحامين استجوب رئيس هيئة المحكمة القاضي مسعود العامري المتهمين بشكل منفرد. وقال جميعهم انهم غير مذنبين.

ودار جدل حول تهم حمل السلاح بطرق غير مشروعة وتهريب اسلحة الى داخل البلاد وتوزيع المهام الخاصة وفق الخطة لمحاولة الانقلاب الفاشلة.

نتنياهو يجري تعديلا طفيفا في حكومته

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس تعديلا وزاريا طفيفا في حكومته اثر وفاة وزير التعليم زفولون هامر من الحزب الوطني الديني في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبموجب التعديل اصبح وزير النقل اسحق ليفي وزيرا للتعليم والثقافة وشاوول يعالوم، وهو ايضا عضو في الحزب الوطني الديني (المفدال) (تسعة نواب) وزيرا للنقل.

وتولى ليفي ايضا وزارة الاديان، بموجب اتفاق التعاقب الدوري كل ستة اشهر على هذه الوزارة بين المفدال وحزب شاس الديني المتشدد (عشرة نواب). وبطلب من رئيس الوزراء لم يحصل ليفي على منصب نائب رئيس الوزراء الذي كان هامر يتولاه ايضا.

وراس زفولون هامر طوال 22 عاما حزب المفدال وهو التنظيم الذي يعتبر المدافع عن مصالح مستعمري الضفة الغربية وقطاع غزة داخل الحكومة.

وفي سياق هذه التعديلات التي وافق عليها الكنيست الاسرائيلي تولى رئيس مجموعة حزب المفدال حنان بورات رئاسة اللجنة البرلمانية للقوانين محل يعالوم.

الطلاب الأميركيون الأسوأ عالميا في الرياضيات والعلوم

واشنطن: «الشرق الاوسط»

ذكرت دراسة دولية ان تلاميذ المدارس الثانوية الاميركية هم من اسوأ الطلاب في العالم في دراسة الرياضيات والفيزياء المتقدمة. ولم يتفوق الطلاب الاميركيون في هذه الدراسة التي شملت 21 بلدا، إلا على طلاب ثلاثة اقطار فقط هي ليتوانيا وقبرص وجنوب افريقيا.

وعلق على هذه الدراسة وزير التعليم والثقافة الاميركي ريتشارد رايلي بقوله ان هذا امر غير مقبول، «وإننا بحاجة الى مستوى عال لطلابنا الذين يتوقف معظمهم عن تلقي دروس الرياضيات والعلوم بعد الصف العاشر أو الحادي عشر». ومضى الوزير قائلا: «حتى الطلاب المتخرجون من المدارس الثانوية والمتوجهون نحو الدراسة الثانوية تبين ان 51 في المائة منهم لم يقضوا اكثر من اربع سنوات في دراسة العلوم». ووضع التقرير طلاب هولندا والسويد في مقدمة الطلبة في الرياضيات. ولم تشترك الدول الآسيوية في الدراسة.

ومن الأسئلة التي وجهتها الدراسة الى الطلاب السؤال التالي الذي فشل العديد من الطلاب الاميركيين في الاجابة عنه: هناك 3000 مصباح ضوئي اختير منها 100 بشكل عشوائي لاختبارها، فوجد ان 5 في المائة منها عاطلة، فكم مصباح منها تتوقع ان يكون عاطلا في المجموعة كلها؟ هل العدد الصحيح هو 15 ام 60 ام 150 ام 300 ام 600 ؟

الحص يحمل الحريري مسؤولية وقوع لبنان في «مأزق» مالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس لقاءاته مع القوى السياسية والرسمية بهدف معلن هو «التوصل الى توافق» حول الملفات الداخلية وكيفية تمويل تنفيذ المشاريع الانمائية للمناطق الريفية وسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام واستكمال عملية عودة المهجرين، فيما الاوساط السياسية تعتبر أن القصد من هذه المشاورات يصب في دائرة الخلافات بين اركان «الترويكا» الحاكمة وبين الحكومة ومعارضيها. حتى أن توعك رئيس الجمهورية الياس الهراوي المستمر منذ بداية الاسبوع صنف في خانة هذه الخلافات خاصة ان اجتماعاً كان متوقعاً بينه وبين الحريري الاثنين الماضي الغي تحت عنوان «الوعكة الصحية» التي كانت ايضاً عنواناً لالغاء جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية امس، ولالغاء لقاءات رئيس الجمهورية اللبنانية النيابية الاسبوعية التي تتم كل خميس من كل أسبوع.

وفيما تصف اوساط رئيس الحكومة لقاءاته بانها «تشاور بناء» يستبق به «الكلام التقليدي وغير العملي (للمعارضة) عن ضرورة استنباط الحكومة للحلول» وتحمل المعارضة الحكومة مسؤولية «التاخر في سلوك طريق التقشف وترشيد الانفاق وسد ابواب الهدر، ووجوب تجنيب المواطن مزيداً من الاعباء الضريبية والرسوم وتحاشي زيادة الدين العام» وتعتبر أن مشاورات الحريري «لن تجدي» وان هدفها «تعميم مسؤولية الفشل والازمة الاقتصادية والاجتماعية».

وكان الرئيس الحريري قد استهل مشاوراته امس بلقاء مع الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص ممثلاً اللقاء الوطني النيابي الذي يضمه والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني والنواب محمد يوسف بيضون وبطرس حرب ونسيب لحود.

وبعد اللقاء صرح الحص بأن البحث مع الحريري تركز على مسألة تمويل عودة المهجرين والمشاريع المخصصة للمناطق المحرومة ومشروع سلسلة الرتب والرواتب وقال: ابديت وجهة نظر اللقاء الوطني بصراحة فقلت ان سياسة الحكومة في الماضي هي التي ادت بنا الى المأزق الذي نحن فيه اليوم بوجود مشاريع حيوية وملحة وعدم وجود التحويل اللازم لها، وهذه المشاريع ليست من الاولويات المستجدة فهي كانت من الاولويات منذ البداية، وكنا منذ سنوات نطالب الحكومة بوضع خطة انمائية شاملة متكاملة ذات اولويات محددة تقدم الاهم على المهم وتراعي حدود امكانات الدولة المالية والاقتصادية، هذا ما قضت به وثيقة الوفاق الوطني، وهذا ما قضى به نظام مجلس الانماء والاعمار، ولكن الجواب كان ياتينا من الحكومة بالقول أن اولويات الحكومة افقية وليست عمودية، بمعنى أن كل المشاريع على مستوى واحد من الاهمية والاولوية، وهذا يعني في نظرنا أن الحكومة لم تاخذ بمفهوم الاولويات بمعناها الصحيح ويعني كذلك أن الحكومة لم تكن تملك تصوراً لاولويات محددة، وهكذا نفذت المشاريع من دون خطة، واهملت مشاريع ذات اولوية وهي اولوية وملحة مثل المشاريع التي نحن في صددها اليوم. ولو وضعت الخطة المطلوبة في حينه، لكانت هذه المشاريع في مقدم اولويات هذه الخطة، ولكانت نفذت المشاريع منذ سنوات قبل أن نقع في المأزق الذي نحن فيه اليوم. اما في موضوع المشاورات، من أين ياتي التمويل، التمويل ياتي من ثلاثة مصادر، الرسوم والضرائب، والاقتراض وخفض سائر النفقات العامة. وفي ما يتعلق بالضرائب والرسوم نحن نقول إن المواطن اصبح مرهقاً ومغرقاً بالرسوم والضرائب وهو لا يستطيع ان يتحمل المزيد منها. اما في ما يتعلق بالاستدانة فنحن نقول ان الدين العام بلغ في حجمه مستوى مثيراً للقلق الشديد ولا مجال لمزيد منها. واما في ما يتعلق بخفض النفقات فنحن نقول ان الحكومة تاخرت كثيراً في التنبه الى ضرورة سلوك طريق التقشف وترشيد الانفاق وسد ابواب الهدر».

واضاف الحص: «قد يكون على الحكومة في هذه الحال ايجاد مصادر التمويل غير المصادر التي ذكرنا، مثل استمرار المزيد من الدخول من الهاتف الخليوي ومثل تسوية مخالفات الاملاك البحرية، هذا مع العلم ان تسوية مخالفات الاملاك البحرية القصد منها ليس جباية الموارد وانما المحافظة على البيئة والشاطئ».

واكد الرئيس الحص على «التمسك بمبدأ الفصل بين السلطات وخصوصاً بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ولذلك نفترض دائماً على بدعة «ترويكا الحكم» التي تنتهك هذا المبدأ، ولذلك نحن نحاذر أن تفسر مشاركتنا في هذه المشاورات بانها مشاركة في القرار.. فالقرار هو حكومي يجب ان تتخذه الحكومة وتتحمل مسؤوليته، اما اشراك النائب في القرار فامر ليس فيه مصلحة، لانه يعني أن الحكومة تتنازل عن بعض مسؤولياتها ولأن ذلك يعني ايضاً تعطيل حق النائب ودوره في الرقابة على عمل الحكومة».

وخلاصة القول على الحكومة ان تاخذ قرارها وعلى النائب ان يمارس دوره الطبيعي في الرقابة والتشريع».

وسئل الحص: هل قدمتم اقتراحات معينة لموضوع التمويل؟

فاجاب: «كلا، ويجب ان نتحاشى تحميل المواطن مزيداً من الاعباء الضريبية ومزيداً من الرسوم. ويجب أن نتحاشى قدر الامكان زيادة الدين العام لتمويل نفقات جارية ولكن يمكن اللجوء الى طرق اخرى مثل استمرار مزيد من الدخل من الهاتف الخليوي وتسوية مخالفات البناء وما الى ذلك».

وسئل: ما هو الحل العملي لديكم اذاً؟ اجاب: «الحل يعود الى الحكومة، يجب أن تطرح تصوراتها وقد تكون هناك مصادر اخرى للتمويل غير التي ذكرت يجب ان تستنبطها الحكومة وتطرحها على مجلس النواب».

وسئل: هل وصلنا الى الهاوية برايك ام باستطاعتنا النهوض؟

اجاب: «ليس هناك من هاوية، الامل موجود دائماً ونحن نرجو ان تتمكن الحكومة من اخراج البلد من هذا المأزق».

ولم يكد لقاء الحص - الحريري ينتهي حتى سارعت اوساط الحريري الى توزيع معلومات صحافية قالت فيها «ان تصريحات الحص لم تضف جديداً في ادانته السياسية الحكومية المتبعة، عما كان يردده في المجلس النيابي، متخلياً بذلك عن شعاره الشهير المعارضة البناءة».

وتساءلت هذه الاوساط «عن ماهية المشاريع التي نفذت ولم تكن من الاولويات. هل الكهرباء والهاتف وبعض مشاريع الطرق التي نفذت ليست من الاولويات؟».

وشرحت هذه الاوساط «المشاريع التي نفذتها الحكومات المتعاقبة منذ خمس سنوات من المطار الى الكهرباء إلى الهاتف وكذلك البنية التحتية. والدعم الكامل لصمود الجنوبيين وازالة آثار العدوان الاسرائيلي المتكرر وخصوصاً الاجتياح الذي حصل في ابريل (نيسان) منذ عامين. وتحقيق زيادة رواتب موظفي القطاع العام وقالت انها تاكيد لمفهوم السلم الاجتماعي الذي يحرص عليه الرئيس الحريري دوماً».

وعن موضوع المهجرين «استغربت أوساط رئيس مجلس الوزراء موقف الدكتور الحص، وتساءلت هل ان الاموال التي صرفت على عودة المهجرين طوال السنوات الخمس دليل على عدم اهتمام الحكومة بهذا الملف، أم أن الدعوة الى استكمال تمويل هذه العودة بمهامها الوفاقية والوطنية هي دليل آخر على اهمال الحكومة لهذه الاولوية الوطنية؟».

وتمنت هذه الاوساط «لو أن المعارضة البناءة، ابدعت في ايجاد مصادر تمويل جدية ودائمة للملفات المطروحة، بدلاً من الكلام التقليدي وغير العملي عن ضرورة استنباط الحكومة للحلول وطرحها على مجلس النواب، استدراراً للاشتباك السياسي الذي يحاول الرئيس الحريري عدم ايقاع البلد في سلبياته واستباق ذلك «بالتشاور البناء» الذي يسعى اليه بلقائه مع مختلف الاطراف والجهات السياسية والاقتصادية والاهلية».

وفي وقت لاحق وزع مكتب رئيس الحكومة المعلومات التالية: «حددت مصادر الرئيس رفيق الحريري الغاية من المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة مع المسؤولين السياسيين والفاعليات بانها للاستماع الى آراء الجميع في خصوص المواضيع والمشاريع المطروحة لتكوين رؤية بالنسبة لطرق المعالجة. وقالت ان هذه ليست المرة الاولى التي يجري فيها الرئيس الحريري مثل هذه المشاورات وانما اعتاد على القيام بمثلها، الا انها اتخذت هذه المرة شكلاً مختلفاً وموسعاً عن السابق، فلا شيء يمنع من أن يستمع رئيس الحكومة الى آراء شرائح كبيرة ويناقش معها الامور المطروحة».

وقالت المصادر ان رئيس الحكومة اكد خلال جولة المشاورات التي اجراها حتى الآن ان الحكومة لن تقوم تحت اي ضغط او ظرف كان بالموافقة على صرف اية اموال لأي مشروع مقترح تؤدي الى زيادة العجز في الموازنة بالرغم من قناعة الحكومة بأن كل الامور والمشاريع المطروحة جوهرية واساسية ولكن حلها ليس بزيادة العجز وانما بايجاد موارد مالية لا تمس الطبقات المتوسطة والفقيرة.

وابدت الاوساط ترحيب الرئيس الحريري باية اقتراحات عملية وايجابية وهو كان منفتحاً دائماً لهذه الاقتراحات لافتة الى ان رئيس الحكومة ليس نادماً على اي مشروع ولا على اي قرار اتخذه. واشارت الى ان هذه القرارات ساهمت في رفع مستوى عيش الموظفين والمواطنين وفي عودة قسم من المهجرين، في حين ان المؤسسات الاهلية المحلية والخارجية لم تساعد في بناء مساكن لتامين عودة المهجرين وتحملت الدولة كل العبء في هذا الموضوع. وذكرت ان الرئيس الحريري يسمع لانتقادات وارشادات كثيرة حول المشاريع المنفذة ولكن لم يقدم لحد اقتراحات عملية بديلة لما تقوم به الدولة. وكررت ان انتقادات عديدة تصدر حول مشروع تطوير مطار بيروت، الا ان هذه الانتقادات لا تطرح البديل، فالرئيس الحريري ليس نادماً على هذا المشروع الحيوي المهم الذي يعتبر احد اهم اعمدة البلد الاقتصادية والذي يساهم في انعاش البلد، والدليل على ذلك زيادة عدد الركاب والمسافرين سنوياً، وتوقع ازدهار الحركة المستقبلية فيه من خلال ذلك».

رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في لقائه امس مع الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص (تصوير: دالاتي ونهرا)

الرئيس اللبناني السابق أكد لـ «الشرق الأوسط» عدم وجود أي حوار مع دمشق

الجميل: أبلغت الهراوي رسميا استعدادي للعودة ولكني أنتظر نضوج الوضع أولا

باريس: من شكري نصر الله

قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل عضو التجمع الوطني اللبناني الذي يضمه الى العماد ميشال عون، ودوري شمعون، لـ«الشرق الأوسط» «ان التجمع الوطني سيشارك في الانتخابات البلدية لانها تخدم مصالح الناس اليومية، لكنه حذر من حساسية بعض القرى والمدن المهجرة حيث يمكن ان تتشكل فيها مجالس ذات طابع فئوي او طائفي. وعن الحوار بينه وبين سورية قال الجميل: انه «حوار مقطوع» واكد انه تلقى جواباً من الرئيس الياس الهراوي على اسئلته المتعلقة بعودته الى لبنان، مضيفاً انها شكلت لديه انطباعاً بأن الوضع الحاضر «لم ينضج بعد» من اجل عودته الى لبنان وفي ما يلي نص الحديث:

● تستعد الحكومة اللبنانية لتنفيذ وعدها باجراء انتخابات بلدية حرة ونزيهة وتشهد تحركات وحواراً وبيأ بين اخصام الامس. فما موقفكم من هذه المسألة؟

- لقد ناقشنا في «التجمع الوطني» مسالة الانتخابات البلدية في اكثر من جلسة، واتخذنا بشانها موقفاً واضحاً، ودعونا للمشاركة في هذه الانتخابات لكونها تخدم مصالح الناس الحيوية المباشرة.

● لماذا تشاركون في الانتخابات البلدية.. ولم تشاركوا في الانتخابات النيابية؟

- لان قدرة الدولة على التاثير والتلاعب في الانتخابات البلدية ليست بحجم قدرتها على التاثير في الانتخابات التشريعية. لكن لا بد من التنبه لمخاطر هذه الانتخابات التي ستجري في بعض المناطق الحساسة. وخصوصاً في القرى المهجرة. والمدن الكبرى التي خرج او هاجر او اجبر على الهجرة منها اعداد كبيرة. وخوفنا كبير من ان يتم في هذه المدن والقرى تكوين مجالس بلدية ذات طابع فئوي وطائفي غير متوازن. مما سيزيد الاحباط احباطاً والانكفاء انكفاء.

● لكن لبنان يشهد حالياً حواراً صريحاً بين احزاب وقوى كانت على عداء سافر بالأمس. وقد حصلت اجتماعات وحوارات بين الوزير وليد جنبلاط ومعظم القوى المسيحية، بما فيها قوى التجمع الوطني.

- نتمنى ان تكون هذه اللقاءات ذات اهداف وطنية شاملة، تدفع باتجاه الوفاق الموعود والمفقود. واذا كانت الحوار الدائر يهدف الى تحسين الوضع في الانتخابات البلدية وتامين التوازن المطلوب فسوف يكون ذلك عملاً ايجابياً وبناء.

● الحوار حول الانتخابات البلدية، يدفعنا الى التساؤل عن الحوار الذي يتردد في الاوساط اللبنانية انه جار بينكم في المعارضة وسورية، فلين وصل هذا الحوار؟

- حديث الحوار بيننا وبين سورية اصبح حديثاً مبتذلاً لكثرة ما يتردد على الالسنة وفي الصحف.

● هل تقصد انه مبني على وهم؟

- اريد ان اكرر بأن لبنان لا يمكنه ان يحظى باستقراره المنشود، ولا بازدهاره المطلوب الا بالتفاهم مع سورية على بناء اطيب العلاقات واعمقها، واكثرها ايجابية، وارساء التضامن السوري - اللبناني على اسس سليمة من التعامل الصادق والعميق والحر. والمثل اللبناني يقول: «جارك القريب ولا اخوك البعيد». فكم الحري عندما يكون جاري هو اخي نلتقي معه في السراء والضراء ونشاركه خصوصاً في الاستحقاقات الاقليمية. ونقف معه في خندق واحد.

● .. لكن، اين هي المشكلة ما دام هذا هو موقفكم؟

- المشكلة ان التعامل السوري في لبنان في الوقت الراهن يخلق اجواء من عدم الثقة بين البلدين ويشكل ثغرة ينفذ منها اي متسلل لالحاق الضرر بمصلحتنا المشتركة. ومن شأن هذا التصرف ان يعرقل الحوار الحقيقي الذي ننشده من اجل تنسيق المواجهة المشتركة للخطر المشترك.

● والحوار بينك وبين دمشق.. ما آخر اخباره؟

- ليس هناك اي حوار في الوقت الحاضر بين دمشق وبيني، ولا بد من توضيح كل هذه الامور، واصلاح الخلل في التعامل بين البلدين كي يمكن الوصول الى حوار بناء مثمر يزيد من قناعتنا بالوقوف مع سورية في الخندق الواحد.

● تلقيت اجابة من الرئيس الياس الهراوي حول الاسئلة التي وجهتها اليه بواسطة سفير لبنان في فرنسا ناجي ابي عاصي، بعد ان طلب منكم العودة الى لبنان بأمان وسلام؟

- العودة الى لبنان ليست ميسرة الآن.

● اسمح لي، ان اسألك اولاً عن فحوى رسالتك الى الرئيس الياس الهراوي، وما كانت ظروفها ودوافعها؟

- قبيل نهاية العام الماضي، طلب الرئيس الياس الهراوي منا العودة الى لبنان، وقال انه ليس هناك اسباب تحول دون هذه العودة. وفي حينه، اعتبرت هذا الكلام ايجابياً للغاية، خصوصا انه تكفل بتامين حمايتي وامني الشخصي.

ورأيت من المشجع فعلاً ان اخذ الامر على محمل الجد.. خصوصاً انه يخرج من رئيس الدولة. فطلبت موعداً رسمياً من السفير ابي عاصي وطلبت منه ان يبلغ رئيس الجمهورية رغبتي الاكيدة بالعودة الى لبنان خصوصاً انها تاتي تلبية لرغبة وطلب الرئيس.

● وما قصة الاسئلة التي طرحتها عليه؟

- طرحت على الرئيس ثلاثة اسئلة تمنيت عليه ان يجيبني عليها لان امر العودة بالنسبة لي، هو عمل لا بد للرئيس ان يعالجه شخصياً ما دام انه هو الذي دعانا اليها.

● وما هي هذه الاسئلة اذا سمحت؟

- قلت للسفير ان يبلغ الرئيس ان مسالة الأمن التي اطالب بها هي مناخ اكثر مما هي في عدد الرجال والحراس الشخصيين.. فهل هذا المناخ متوفر وكيف؟

وكان سؤالي الثاني هو: انني عائد - اذا عدت - كي اشتغل في السياسة، ولكي امارس عملي السياسي - وانا معارض - لا بد لي من مساحة من الحرية. فهل ساكون حراً في عملي السياسي وتصريحاتي بالمقدار الذي يخدم لبنان كما نراه في المعارضة؟

والسؤال الثالث كان حول الوجود السوري في لبنان.. الوجود العسكري والمخابرات وما الى ذلك. ولترتيب عودتي، لا بد من اخذ البعد السوري بالاعتبار. فهل لهذه الاسئلة الثلاثة اجابات محددة؟

● وبماذا رد الرئيس الهراوي على هذه الاسئلة؟

- بعد عودة السفير ناجي ابي عاصي من بيروت. جرى لقاء بيني وبينه، وتشكل لدي انطباع، بل قناعة، بان الوضع لم ينضج بعد بما فيه الكفاية من اجل عودتي الى لبنان، لكن لا بد من انتظار بعض الامور. وانا واثق بانها ستتطور نحو الاتجاه الايجابي، وسوف نلتقي معا في لبنان.

بيانات دعم لفضل الله في إيران تصف معارضيه بـ«الرجعيين والمشبوهين»

طهران - بيروت: «الشرق الأوسط»

وزعت امس بيانات دعم واسناد لمرشد الحركة الاسلامية» في لبنان آية الله محمد حسين فضل الله على نطاق واسع في مدينة قم الدينية في ايران ووصلت نسخ منها الى العاصمة طهران، كما وزعت ايضا في عدد من المحافظات الرئيسية.

وقد طالب الموقعون على البيانات بوقف «الحملات المشبوهة» التي تقوم بها دوائر رجعية معلومة الحال ضد آية الله محمد حسين فضل الله معتبرين ان استمرار مثل هذه الحملات «لا يخدم سوى اعداء الاسلام».

وتساءل البيان الذي وزع باسم «تجمع طلاب وفضلاء الحوزة الدينية لقم المقدسة» عن الهدف من وراء هذه الحملة التي «تقوم بها دوائر ظلت صامتة تجاه مسالة سلمان رشدي المرتد، وصمتت تجاه قضية الحرب المفروضة على ايران من قبل، والتزمت الصمت تجاه قضايا الثورة الرئيسية ايضا وخلا تاريخ حياتها من اي عمل ضد الاستكبار والصهيونية العالمية، كيف تتجرأ اليوم على عالم مجاهد من بلاد سورية ولبنان يقوم يوميا بايصال صوت الثورة الاسلامية الى اسماع العالم؟!».

وحذر التجمع المذكور تلك الدوائر من استمرار مثل هذه «الحملات الظالمة» مطالبا الجميع بدعم فضل الله في دوره التبليغي والتنويري الذي يقوم به.

وفي بيروت اكد الشيخ محمد حسين فضل الله ان المواقف التي اطلقتها السكرتيرة في لجنة شؤون الخارجية في الكونجرس الاميركي دانيال بلاتكيه اثناء زيارتها للبنان مؤخرا «ليست مواقف ارتجالية، بل تعبر عن العمق الحقيقي للسياسة الاميركية التي لا تبصر المنطقة ولبنان الا من خلال العين الاسرائيلية». واعتبر «ان الهدف البعيد لهذه المواقف ليس لاخراج اسرائيل من لبنان بل لاحراج سورية واخراجها. ومن ثم اضعاف لبنان والاستفراد به».

وقال فضل الله «ان اميركا لا تزال تعمل بكل الوسائل في سبيل فتح الملفات التي كانت في اثناء الحرب، سواء الملفات المتعلقة بجنودها الذين كانوا في لبنان او بدبلوماسييها او برجال مخابراتها او غير ذلك. لذلك فإن حديث السكرتيرة حول هذه الموضوعات، واثارتها للقرار 425 من الزاوية الاسرائيلية البحتة، يؤكد ان ثمة هجمة اميركية - اسرائيلية جديدة في اتجاه لبنان».

واضاف فضل الله: «ان ذلك كله يوحي بأن المواقف التي اطلقتها المسؤولة الاميركية التي زارت لبنان مؤخرا ليست مواقف ارتجالية، بل تعبر عن العمق الحقيقي للسياسة الاميركية التي لا تبصر المنطقة ولبنان الا من خلال العين الاسرائيلية». وأبدى فضل الله خشيته من «ان تكون هذه المواقف مقدمات لمرحلة جديدة تعمل الادارة الاميركية على تهيئة اجوائها الدولية تحت عنوان تطبيق القرار 425. لان الهدف البعيد لهذه المواقف ليس اخراج اسرائيل من لبنان بل احراج سورية واخراجها، ومن ثم اضعاف لبنان واستفراده، وكل ذلك يتم من خلال التنسيق الاميركي - الاسرائيلي الذي نعتقد انه بلغ الذروة مؤخراً».

بري: من يرفض «دبلوماسية السيقان» يجب أن تكون لديه سيقان يقف عليها

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري على قول وزير الاعلام باسم السبع بان لبنان يرفض «دبلوماسية السيقان» في اشارة منه الى سكرتيرة لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الاميركي التي زارت لبنان قبل أيام والتقاها وبدت في الصورة مرتدية فستاناً قصيراً واطلقت مواقف تعتبر الحكومة اللبنانية دمية في يد سورية وان الوجود العسكري السوري في لبنان هو «احتلال».

فقال: «الذي يريد الكلام عن دبلوماسية السيقان يجب ان تكون عنده سيقان يستطيع أن يقف عليها». وقد عبر بري بهذا القول عن استيائه من كلام السبع، وأوضح أن استقباله لهذه الموظفة الاميركية جاء في اطار «زيادة بروتوكولية»، ولفت الى أن السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز كان زاره قبلها وابلغ اليه بوصولها ورغبتها الاجتماع به، فاجابه بري: «ساكلف الامين العام لمجلس النواب باستقبالها ولو انها نائبة لحسم امر لقائها».

لكن جونز طلب زيارته ثانية برفقتها وقد فوجيء بري باقوالها ووصفها بانها «استفزازية هدفها جس النبض والاستفزاز لترى ردود الفعل، قبل توجيه الضربة العسكرية التي كانت متوقعة للعراق، وان ما سمعته من ردود الفعل على هذه الاقوال كانت عنيفة وقوية، وفي محلها».

ولم يشأ بري الدخول في تفاصيل الخلافات الدائرة بين اركان الحكم في لبنان والمشاورات التي يجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري لكنه قال «ان هذه المشاورات امر تقليدي وطبيعي، ولا تحمل جديداً، ولن تعيد احياء الترويكا، وسيتحمل كل مسؤوليته».

وابلغ بري الى النواب انه قرر عقد جلسة تشريعية للمجلس النيابي قبل ظهر يوم الاربعاء المقبل لدرس واقرار جدول أعمال يتضمن حتى الآن 22 بنداً ابرزها مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، واقتراح القانون المعجل المقدم من نواب «اللقاء الوطني» لتعديل الفقرتين 2 و3 من المادة السادسة من قانون موازنة السنة الجارية اللتين تجيزان للحكومة الاقتراض بالعملة الاجنبية مبلغ مليارى دولار اميركي فضلاً عن بعض المشاريع والاقتراحات التي تضمنتها الورقة الاصلاحية التي تم التفاهم عليها بين اركان الترويكا منذ 6 اشهر، لانماء المناطق الريفية المحرومة.

المعلمون في يوم إضرابهم الثاني يهددون بتصعيد تحركهم

بيروت: من داود ابراهيم

بقي ما يقارب المليون تلميذ في لبنان امس خارج المدارس لليوم الثاني على التوالي نتيجة اعلان المعلمين الاضراب يومين احتجاجاً على عدم تنفيذ مطالبهم المتعلقة باحتساب تعويض نهاية الخدمة وميزانية تعاونية الموظفين وانصاف المجازين والمديرين. ويأتي هذا الاضراب بعدما احالت الحكومة على البرلمان مشروع قانون خفض قيمة تعويض نهاية الخدمة من مائة في المائة الى نسبة تتراوح بين 85 و95 في المائة الأمر الذي رفضه المعلمون الذين يقدر عددهم بحوالي 64 الفا. وعمت الاضرابات المناطق والمحافظات اللبنانية كافة والتزم المعلمون بالإضراب وعقدوا جمعيات عمومية في المدارس والثانويات ولم تسجل خروقات ملحوظة. وكان مكتب المعلمين أكد في اجتماع له على «ان مطالب المعلمين خطوط حمراء لا يمكن التنازل او التراجع عنها مهما كانت المبررات» ورفعوا توصية «بتصعيد التحرك واشكاله في حال استمر المسؤولون بمماطلتهم وصولاً الى الاضراب المفتوح».

واكد رئيس رابطة المعلمين في المدارس الرسمية ابراهيم الراسي ان مكتب المعلمين سوف يلجأ الى اتخاذ خطوات تصعيدية في حال استمرت الحكومة بالمماطلة والتأخير في تنفيذ مطالب المعلمين.

واضاف الراسي «ان مجلس الوزراء لم يقر سوى المشروع الاول المتعلق بنهاية الخدمة وبطريقة مشوهة ووعدنا بأن تصحح في المجلس النيابي اما للطلبات الآخران فلا ندري لماذا لم يقرهما مجلس الوزراء الذي انعقد الاربعاء الماضي في الصنائع». واعرب الراسي عن امله في «ان يبتعد اي مسؤول عن التجاذبات السياسية من اجل النظرة التربوية واقرار هذه المشاريع كحد ادنى». موضحاً «نحن مضطرون لاتخاذ خطوات تصعيدية في حال استمرار العرقلة والتسويف في اقرار هذه المشاريع، من اضرابات متفرقة الى اعتصامات وصولاً الى مقاطعة الامتحانات الرسمية اذ لا يمكن ان نستمر في الانتظار اكثر من سنتين ونصف». فيما اوضح نقيب المعلمين جورج سعادة «ان الاضراب غير موجه ضد وزير التربية» لافتاً الى «ان الوزير جان عبيد تبنى مطالب المعلمين المحقة كافة».

واصدر مكتب المعلمين في ختام اجتماع عام عقد في ثانوية عمر فروخ في بيروت بياناً قال فيه «ان استخدام الاضراب كاسلوب ضاغط لم يكن ليستخدم لولا مماطلة المسؤولين ومحاولتهم الانتقاص من حقوق المعلمين، وفي مقدمتها تعويض نهاية الخدمة والمعاش التقاعدي واحتسابها على كامل الراتب الاخير، وانصاف المجازين وحملة الكفاءة وتعويض المديرين ورفع موازنة تعاونية الموظفين». واضاف البيان «اكد المجتمعون التوصية التي صدرت امس (امس الأول)، والقاضية بتصعيد التحرك واشكاله وصولاً الى الاضراب المفتوح في فترة لا تتجاوز نهاية مارس (آذار) المقبل في حال استمرار المسؤولين في مماطلتهم وتأخيرهم اقرار هذه المطالب».

موجـز

بيروت ترفض دخول صحافي فلسطيني إلى لبنان

● رفضت السلطات اللبنانية منح فيزا للصحافي الفلسطيني توفيق ابو بكر للذهاب الى بيروت بدعوت من قناة اوربيت الثانية وذلك للمشاركة في حوارات تجريها القناة الثانية حول صناعة القرار العربي وحول مائة عام على الصهيونية، وذلك رغم احتجاج العاملين في مكتب اوربيت في بيروت والذين قدموا للأمن العام اللبناني صورة من الفيزا الصادرة منذ ثلاثة شهور حيث كان ابو بكر ضيفا على الأوربيت.

وقال ابو بكر في برقية تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة عنها انه كان قد زار بيروت قبل ذلك لاجراء حوارات صحافية ضمن عدد من المشروعات الصحافية التي شارك بها قادة من لبنان.

«الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات»

● استغربت «الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات» «المماطلة الحكومية في البت بالمسائل الاجرائية التي ظلت عالقة في القانون كمثل استحداث البلديات الجديدة وتحديد اعضاء المجالس في كل منها. اضافة الى تباطئها في التحضير لتوزيع البطاقات الانتخابية في ظل تمنع اكثر المخاتير عن القيام بذلك بحجة تجميد الموضوع من جانب وزارة الداخلية». ودعت الجمعية في بيان اصدرته امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه «الجهات المختصة الى بت هذه القضايا وتحديد المواعيد والمهل القانونية كافة ان للترشح او للحصول على البطاقات الانتخابية او غيرها من الامور التي تؤكد الجدية في القضايا مع الاستحقاق المقبل».

شعبان يثمن الموقف الخليجي من قضية العراق

● اشاد رئيس حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان بـ «الموقف العربي والاسلامي تجاه العراق الذي اجبر الولايات المتحدة الاميركية على التراجع عن توجيه ضربة عسكرية ضده». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن شعبان ثمن في كلمة له امس الموقف الخليجي خصوصا موقف المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وبقية الدول التي رفضت ان توجه واشنطن ضربة للعراق من اراضيها». معتبرا «أن هذا الموقف شكل صفعة قوية لأميركا جعلها تعيد حساباتها وتمنى «أن يشكل هذا الموقف العربي والاسلامي وحدة كاملة للوقوف صفاً واحداً لنعلن جميعاً الحصار على اميركا ورفض التعاون معها».

اليوسفي يعد بوجوه جديدة في الحكومة المغربية

الرباط: من منصف السليمي

منذ تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة وعبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية شديد التكتم على مضمون المشاورات وخصوصا المتعلق منها بالاسماء والوجوه التي ستكون في حكومته، وهو ما يدفع بعض المتتبعين للحديث عن مفاجآت في الحكومة الجديدة وظهور شخصيات بعيدة عن الاضواء ممن يعرفهم اليوسفي جيدا او ربطته بهم المراحل المتعددة التي ميزت مسيرة الرجل في العقود الماضية.

وعلى ضوء تصريحات اليوسفي لـ «الشرق الأوسط» فانه يفضل أن تتضمن الحكومة وجوها جديدة، وهو ما يفهم منه انه يرغب في عدم اقحام أسماء زعماء حزبيين معروفين أو أسماء وزراء سابقين.

في غضون ذلك فإن أوساط قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي تتداول أسماء محمد اليازغي الامين العام المساعد للحزب ومحمد بوزوبع (وهو رجل قانون وعضو المجلس الاستشاري لحقوق الانسان) ومحمد الحبيب المالكي الاقتصادي الذي يتولى حاليا منصب الأمين عام لمجلس الشباب والمستقبل وفتح الله ولعلو الاقتصادي الذي ترأس الفريق البرلماني للحزب منذ أكثر من 10 سنوات، وعبد القادر باينة وهو رجل قانون واحمد الحليمي رئيس مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد والباحث خالد عليوة الذي كان يتولى مهمة رئيس المجموعة الحضرية لولاية الرباط ومحمد الصديقي المحامي ومحمد بوطالب وهو من الأسماء الجامعية المعروفة، كما يجري تداول اسم سيدتين من الاتحاد الاشتراكي هما الدكتورة حكيمة حميش والبرلمانية عائشة بلعربي.

وتتداول الاوساط السياسية والحزبية في حزب الاستقلال أسماء عباس الفاسي الأمين العام الجديد للحزب والاقتصادي عبد الحميد عواد ورجل الاعمال عبد الحق التازي ورجل الأعمال والناشر سعد العلمي ومصطفى المنصوري الذي يتولى رئيس الفريق البرلماني للحزب والبرلماني انش الزمراني ومحمد أوجار الذي يتولى ادارة المجموعة الصحافية للحزب والبرلماني محمد بوالعسري.

ومن الشخصيات المتداولة في التجمع الوطني للأحرار لامينه العام احمد عصمان اضافة الى قياديين سبق لهم تولي مناصب وزارية ومنهم الطيب بن الشيخ وزير الصحة الأسبق وحسن العبادي وزير التشغيل الأسبق وعبد الرحمن الكوهن وزير السياحة الأسبق وعبد العزيز العلوي الحافظي الذي كان يرأس الفريق البرلماني للحزب.

وتوخت بعض أحزاب اليسار التي لا تتوفر على حظوظ الفوز بعدد مهم من الحقائب الوزارية اقتراح مجموعة أسماء لليوسفي ليختار منها ما يراه مناسبا وهو الأسلوب الذي اعتمده حزبا التقدم والاشتراكية والاشتراكي الديمقراطي. وفوضت قيادة حزب الحركة الوطنية الشعبية لامينها العام المحجوبي احرضان اختيار الاسم المناسب من أطر الحزب.

جمع حوالي 3000 قطعة سلاح من «معان» والأردن لا يتهم إيران وينتظر التحقيق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الجيش الاردني تمكن من جمع حوالي ثلاثة آلاف قطعة سلاح من مدينة «معان» في جنوب الاردن، بينها قاذفات مضادة للدروع (آر بي جي) وانه ما زال يفتش عن رشاش ثقيل عيار 500 مضاد للطائرات ظهر خلال حوادث الشغب التي شهدتها المدينة منذ اسبوع. ونفت المصادر اي اتهام لايران بالوقوف وراء تلك الحوادث بانتظار نتائج التحقيق مع المعتقلين الذين بلغ عددهم حوالي المائتين.

وتوقعت المصادر تخفيف الحصار المضروب على المدينة بعد صلاة الجمعة غدا، بعد ان استقبل رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي وفدا من ابناء المدينة المتواجدين في عمان واكدوا التزامهم بالحفاظ على الهدوء والتعاون مع السلطات.

وما زالت المدينة تعيش حالة منع التجول لاعادة الهدوء والنظام بعد ان شهدت اعمال شغب وعنف من قبل المواطنين واشتباكهم مع رجال الامن العام والتي راح ضحيتها مواطن وجرح نحو 30 شخصا بينهم عناصر من افراد الشرطة. وبدا الحصار يؤثر على حياة المواطنين بسبب نقص المواد التموينية والخبز والخضار والفواكه وقد اعادت السلطات الاردنية أول من امس الماء والكهرباء للمدينة. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور ان القوات الاردنية تقوم بعملية مسح شامل لاحياء المدينة بحثا عن السلاح دون وقوع حوادث خلال التفتيش. واكد استمرار حظر التجول مع رفعه لساعات للسماح للمواطنين التزود بالمواد التموينية. وطلبت السلطات الاردنية من اصحاب المحال التجارية ان تفتح ابوابها ليتسنى للمواطنين اخذ حاجاتهم.

ونقلت المصادر عن مسؤولين امنيين ان قوات الجيش والامن العام عثرت على عدد من القاذفات المضادة للدبابات ولم تتمكن حتى الآن من العثور على رشاش مضاد للطيران استخدمه احد المواطنين يوم الجمعة الماضي وانجز الجيش تفتيش نحو 65 في المائة من منازل مدينة معان.

وكان وزير الاعلام الاردني قال ان اجهزة الامن الاردنية القت القبض على عناصر دخلت البلاد من جنسيات غير اردنية او فلسطينية كانت مهمتها احداث قلق في الاوضاع الأمنية وما زال التحقيق معهم مستمرا وان اسماءهم والجهات التي يمثلونها معروفة تماما وسيعلن عنها في حينها واضاف: نحن لا نوجه اي تهمة لايران ولا لغيرها في هذه المرحلة الى حين اكتمال التحقيق. وأشار النسور لقرب اصدار اجراء يقضي بوجوب ترخيص الاسلحة الموجودة لدى المواطنين وستتم مصادرة جميع الاسلحة غير المرخصة في كافة المناطق.

المجلس الدستوري اللبناني يرد طعنا نيابيا بقانون الموازنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس الدستوري اللبناني امس بالاجماع، رد الطعن بقانون الموازنة العامة المقدم من النواب نجاح واكيم ومصطفى سعد وبيار دكاش، وارسل نسخا عن القرار الى المراجع المختصة. وكان المجلس قد اجتمع امس بدعوة من رئيسه القاضي امين نصار لدرس تقرير المقرر المكلف بدرس المراجعة المقدمة من النواب الثلاثة، وقررت المراجعة شكلا.

وتلا امين سر المجلس كامل ريدان في ختام الجلسة البيان الآتي:

«اجتمع المجلس الدستوري بناء لدعوة من رئيسه الشيخ امين نصار بتاريخ 25 من الشهر الحالي للنظر في الطعن بقانون الموازنة لعام 1998 والموقع من عدد من السادة النواب.

وبعد اطلاع المجلس على تقرير المقرر الاستاذ حسين حمدان والتداول في القضية اصدر بالاجماع قرارا يقضي برد المراجعة شكلا. وقد ارسلت صور عن القرار لابلاغها الى المراجع المختصة».

غيث يتقدم بشكوى أمام القضاء الجزائي طالبا توقيف من اختاره الحريري بديلا له

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ بهجت غيث، امس، بشكوى جزائية لدى القضاء اللبناني ضد مدير المجلس المذهبي والاوقاف الدرزية سلمان عبد الخالق طالباً ملاحقته «بجرم القدح والذم بالشيخ غيث كمرجعية دينية».

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري قد اصدر (السنة الماضية) قراراً كلف بموجبه عبد الخالق بتصريف اعمال مشيخة عقل الطائفة الدرزية واعتبار منصب قائم مقام شيخ العقل شاغراً من الشيخ غيث، وذلك على اثر خلاف دار بين الاخير وبين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط (حليف الحريري في ذلك الحين) مما تسبب بازمة سياسية حادة وقف فيها الشيخ غيث ووزير المهجرين طلال ارسلان في جانب والحريري في جانب اخر، وانقسم الكثيرون من ابناء الطائفة بين هذا الجانب وذاك، ولم تهدأ العاصفة الا حين تدخلت قيادات سورية مصلحة ذات البين. واشار الشيخ غيث في شكواه التي سجلت امس في دائرة قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الى ان عبد الخالق كان قد وجه كتاباً مفتوحاً الى الرئيس الحريري ضمنه اتهامات له كمرجعية للطائفة، ومن بينها تهمة انتحال صفة والتصرف باحوال مشيخة العقل، وطلب التحقيق معه وتوقيفه واحالته امام المحاكم المختصة.

التقى صفير والحريري وجنبلاط حول شؤون البيت الدرزي

أرسلان: عودة المهجرين مرتكز الوفاق الوطني ويجب إخراجها من البازار السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

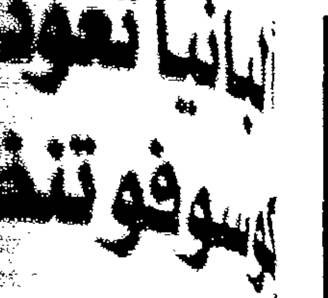
اعتبر وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان «ان موضوع عودة المهجرين موضوع وطني عام يرتكز عليه الوفاق الوطني ويرتكز عليه لبنان فلا حتمية للبنان بكل مؤسساته بدون تثبيت روح العيش المشترك التي نؤمن بها».

وقد التقى ارسلان في منزله في خلده مساء امس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وكان الخلاف الدائر بين الاخير ورئيس الحكومة رفيق الحريري من بين المواضيع التي تناولاها بالبحث وتركز اللقاء على سبل ترتيب البيت الدرزي بدءاً بالعمل على انتخاب شيخ عقل اصيل للطائفة الدرزية الذي يشغل منصبه حالياً الشيخ بهجت غيث بصفة «قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية».

وكان ارسلان زار امس البطريرك الماروني نصر الله صفير وقال بعد اللقاء: «بحثنا في عدد من الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن اهمها موضوع عودة المهجرين وسبل تامين الاموال اللازمة لهذه العودة واخراج هذا الملف من منطق البازار السياسي ومعالجته بعيداً عن الحساسيات».

ورداً على سؤال حول مشاورات رئيس الحكومة اجاب أرسلان: «التقينا امس برئيس الحكومة وبحثنا في موضوع المهجرين تحديداً وموضوع سلسلة الرتب والرواتب وسبل تامين الاموال اللازمة لهذا الموضوع، والرئيس الحريري سيستكمل مشاوراته واستطيع أن اقول انه اذا اعتمد مبدأ المشورة في البلد لا تعود هناك مشكلة ويبقى من الممكن ايجاد حلول تناسب الجميع لتواجه الازمة الاقتصادية والاجتماعية».

واوضح ارسلان ما سبق وقاله حول الايجابية في المشاورات فقال «ان مجرد المشاورات اعتبرها اكثر من ايجابية وطرح هذه المواضيع في النهاية مسؤولية عامة ومشتركة على الجميع وموضوع المهجرين ليس موضوعاً شخصياً وليس مهمة الحكومة بل هو موضوع وطني وانا اصر على مشاركة الجميع في ايجاد حل له».



بريشا يتحدث عن «خدعة» الإنتخابات

ألبانيا تعود لقديمها الدامي وكوسوفو تنظر بقلق إلى بلغراد

زغرب: من نور الدين صالح

عندما اجريت الانتخابات البرلمانية في البانيا في نهاية مايو (ايار) الماضي وفاز فيها الاشتراكيون وأبعد الرئيس الالباني سالي بريشا عن منصب الرئاسة، نكر الرئيس السابق لـ«الشرق الأوسط» انذاك ان الوعود التي قدمها فاتوس نانو رئيس الحزب الاشتراكي، والتي مكنته من الفوز بالانتخابات عبارة عن «خدعة انتخابية للشعب الالباني الذي لم يصل الى مستوى الانفتاح السياسي الذي يؤهله لكشف الخدع السياسية بعد ان بقي في ظل الحكم الشيوعي طيلة 50 عاما. لكن هذا الشعب البسيط الذي استغله الشيوعيون السابقون برئاسة فاتوس نانو لتمكينهم من تسلم الحكم في البانيا من جديد عندما يستيقظ من غفوته ويكشف اللعبة الانتخابية والوعود الكاذبة سيعمل من جديد على اسقاط نانو والمطالبة باجراء انتخابات برلمانية جديدة قبل موعدها الدوري».

وكان نانو قد وعد خلال حملته الانتخابية بانه سيعيد جميع الأموال التي فقدها المواطنون الالبان في الاهرامات المالية التي اودعوا فيها اموالهم بقصد الربح. وقال بريشا: «بسبب بساطة الشعب الالباني فقد منح ثقته لنانو الذي لم يتمكن من اعادة أي شيء من هذه الأموال. وهذا ما سيكون السبب الرئيسي لعودة الفوضى الى البانيا وخروج المسلحين الى شوارع المدن الالبانية».

وهذا هو ما حدث من قبل وسيكون، تبعا للمراقبين، العامل الرئيسي في اسقاط حكومة نانو بنفس الأسلوب الذي سقط به بريشا واجراء انتخابات جديدة او استخدام نانو الجيش الالباني ضد الشعب واعادة الدكتاتورية الى البلاد على عكس بريشا الذي رفض استخدام الجيش ضد الشعب.

هذه الصورة التي توقعتها «الشرق الأوسط» بدأت تتبلور على الساحة الالبانية اليوم وخرج المسلحون من جديد الى شوارع مدينة شكودرا في شمال البانيا وهو ما يمكن اعتباره الخطوة الأولى نحو الفوضى السياسية التي تهدد البانيا من جديد بعد كشف الشعب الالباني اللعبة السياسية التي استخدمها الاشتراكيون للوصول الى الحكم.

ويرى بعض المراقبين ان هناك احتمالات اخرى لعودة الشغب السياسي الذي ربطوه بالأزمة الالبانية في كوسوفو. ذلك ان الأزمة في البانيا في نهاية عام 1996 بدأت عندما تأزم الوضع بشكل خطير في كوسوفو وما رافق ذلك من تصريح بريشا بان البانيا لن تقف موقف المتفرج اذا ارسلت بلغراد جيشها الى كوسوفو لسحق الشعب الالباني. ولكن بعد هذا التصريح مباشرة بدأت الأزمة الالبانية التي أدت الى اسقاط حكم بريشا واوصلت الى الحكم نانو الذي اعلن مباشرة ان بلاده ستقيم علاقات صداقة مع يوغوسلافيا واعتبر الأزمة في كوسوفو «مشكلة داخلية ليوغوسلافيا».

لذا يعتقد البعض ان توتر الوضع في كوسوفو يمكن اعتباره عاملا من العوامل الرئيسية لأزمة جديدة في البانيا يمكن للاستخبارات اليوغوسلافية ان تؤدي فيها دورا رئيسيا لمنع وصول دعم مسلح لالبان كوسوفو.

موجـز

مقتل 7 ثوار ماويين في الهند

● قتل ما لا يقل عن 7 ثوار ماويين بينهم امرأة خلال مداهمة لاجتماع جماعة محظورة في ولاية اندرا براديش في جنوب الهند. وقال ر. تاكور وهو ضابط شرطة رفيع في ولرانجال لـ«رويترز» ان مقتل الثوار الماويين حدث حين داهمت الشرطة اجتماعا لجماعة الحرب الشعبية الماوية المحظورة. وذكر ان الشرطة ضبطت كميات من الاسلحة والذخيرة خلال العملية.

متهم بجرائم حرب يصل الى لاهاي

● وصل الصربي البوسني سيمو زاريتش (49 عاما) الذي تتهمه محكمة الجزاء الدولية بارتكاب جرائم حرب، في الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي من صباح امس الى هولندا على متن طائرة لحلف شمال الاطلسي. وهو ثالث صربي بوسني يستسلم طوعا للعدالة الدولية. وقالت «أ.ف.ب» انه كان مسؤولا بالشرطة وموظفا بجهاز امن الدولة من بلدة بوسانسكي سماماتش ومتهم بالاشتراك في تشريد مئات من البوسنيين من المسلمين والكروات.

شعبية كلينتون تتصاعد

● قال استطلاع للرأي اجرته مؤسسة لويس هاريس ان اغلبية الاميركيين يرون ان الحكم على الرئيس بيل كلينتون «يجب ان يقتصر على اسلوب ادارته للبلاد بغض النظر عن حياته الخاصة حتى اذا كان قد كذب بشأنها». وقالت وكالات الأنباء ان الاستطلاع الذي شمل 999 شخصا اظهر ان شعبية كلينتون وصلت الى 65 في المائة وهي اعلى نسبة يحققها منذ توليه الرئاسة. وانتقد 84 في المائة وسائل الاعلام لاهتمامها الكبير بالفضائح الجنسية للبيت الابيض.

شيڤارنادزه وخصومه يبحثون أزمة الرهائن

● ذكرت وزارة الخارجية في جورجيا ان من المتوقع ان يلتقي الرئيس ادوارد شيڤارنادزه مع مؤيدي الرئيس الراحل زڤياد جامسخورديا للمساعدة على اطلاق سراح رهينتين من موظفي الامم المتحدة محتجزين في غرب جورجيا. وقال رئيس ادارة العلاقات الدولية لـ«رويترز» ان شيڤارنادزه سيلتقي مع ميمو بورشولادزه وهو شخص يثق به الخاطفون ومع مؤيدين آخرين لجامسخورديا.

بسبب أزمة الأجور المتأخرة

التمرد في جيش النيجر ينتشر إلى مدينة ثانية

نيامي - وكالات الأنباء: قالت مصادر عسكرية ان تمردا للجيش سببه الاجور بدأ في الشرق الاقصى للبلاد وانتقل الى مدينة اغاديز الشمالية امس. واضافت ان المتمردين اختطفوا حاكم مدينة اغاديز اللفتنانت كولونيل ماي مانجا عمارة وان الجنود كانوا يجوبون بمركباتهم أمس شوارع المدينة التي تعد معقل صناعة اليورانيوم في البلاد ويطلقون النار في الهواء.

وقال شهود عيان في اتصال هاتفي ان شوارع المدينة القديمة خلت من المارة اثر التمرد واغلقت المتاجر على عجل. ولم يتضح فورا ما حل بالضابط الذي يحكم حامية اغاديز. وقال المتمردون ان هذا التحرك يأتي دعما للقوات في مدينة ديفا الشرقية التي تبعد نحو الف كيلومتر شرق اغاديز التي اعلنت تمردا يوم السبت بسبب دفع الاجور.

واكد وزير الدفاع يحيى تونكاري الاثنين ما وقع في ديفا حيث يحتجز المتمردون كبار المسؤولين الاقليميين. ولكنه قال ان ثمة مساعي تجري لحل الازمة. واغاديز مدينة تاريخية كانت تمثل مركزا استراتيجيا تمر به الطرق التجارية للقوافل الصحراوية العربية التي كانت تتاجر مع غرب افريقيا قبل وصول الاوروبيين للمنطقة.

وقال تونكاري للصحافيين الاثنين ان التمرد في ديفا اندلع يوم السبت وان الحكومة تعمل على حل مشكلة الاجور. وتابع قوله: «يجري العمل على اعادة الوضع الى طبيعته. واتخذت اجراءات تهدف لحل المشكلة بصورة ملموسة». لكن مصادر عسكرية قالت امس ان متمردي ديفا ما زالوا يحتجزون عددا غير معروف من كبار المسؤولين في المدينة مع استمرار المشكلة على الرغم من تأكيدات الوزير. وفرض المتمردون حظر تجول خلال الليل في ديفا التي تشهد ثاني تمرد للجيش خلال اقل من عام. وفي يونيو (حزيران) اجبر جنود حاكم المدينة على الاستقالة بعدما احتجزوه عدة ايام. وقالت مصادر عسكرية ان هذا التمرد ادى الى تداعيات مماثلة في بعض تشكيلات الجيش. والنيجر من اقفر دول افريقيا وتواجه ازمة اقتصادية شديدة سببها تدهور اسعار اليورانيوم العالمية وهو اهم صادراتها.

المعارضة تقاوم تعيين رئيس الوزراء الجديد

كيم داي جونج أدى اليمين رئيسا لكوريا الجنوبية

سيول - رويترز: أدى الرئيس الكوري الجنوبي الجديد كيم داي جونج اليمين الدستورية امس مستهلا فترة ولاية مدتها خمس سنوات. وفي كلمة القاها في حفل تنصيبه، قال كيم ان حكومته «ستراعي الديمقراطية والاقتصاد الحر معا».

واضاف كيم (74 عاما): «الديمقراطية واقتصاد السوق وجهان لعملة واحدة او عجلتان لعربة واحدة». ولوح بغصن زيتون لكوريا الشمالية قائلا انه سيوافق على اجتماع قمة اذا طلبت بيونغ يانغ عقده. واقترح ايضا تبادل الوفود لتنفيذ اتفاق عقد عام 1991 لتعزيز الروابط بين البلدين. ووعد باعادة هيكلة اقتصاد البلاد المنهك واصلاح مؤسسات السلطة السياسية. وحضر نحو 38 الف شخص حفل تنصيب كيم الذي اقيم في ميدان عام امام مبنى الجمعية الوطنية (البرلمان). واذاع التلفزيون الحفل على الهواء. ورفرفت الاعلام في شوارع عاصمة كوريا الجنوبية وساد جو من البهجة والتفاؤل بين حضور الحفل. وفي طريقه الى الميدان الذي اقيم فيه الحفل توقف كيم وزوجته اولا امام مقر اقامة الرئيس في البيت الازرق حيث قدم العاملون فيه الورود للزوجين.

وكان بين كبار الشخصيات التي حضرت الحفل 4 رؤساء سابقين لكوريا الجنوبية وعدد من رؤساء الوزراء اليابانيين السابقين ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انتونيو سامارانش ونجم اغاني البوب مايكل جاكسون والمستثمر العالمي جورج سوروس.

وكان الرئيس كيم يونج سام الذي خلفه كيم داي جونج قد انهى ثلاثة عقود من الحكم العسكري في كوريا الجنوبية عندما تولى المنصب في عام 1993. لكن الزمن تغير بشكل جذري. فهو يترك منصبه في اسى وقد القي عليه اللوم في ازمة اقتصادية حادة اجبرت كوريا الجنوبية صاحبة الاقتصاد الحادي عشر بين اكبر البنيات الاقتصادية في العالم على قبول صفقة معونات مهينة قيمتها 58 مليار دولار من صندوق النقد الدولي وما يصاحبها من اصلاحات اقتصادية مؤلمة.



الرئيس الكوري الجنوبي الجديد كيم داي جونج يوقع اول وثائقه وتقضي بتعيين رئيس وزرائه (رويترز)

ويدعو كيم داي جونج للمصالحة في بلد شهد نصيبه من العنف السياسي الدموي. وبين الخطوات الاولى التي اتخذها عقب فوزه بانتخابات الرئاسة التي اجريت في 18 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان طلب من كيم يونج سام العفو عن الحاكمين العسكريين السابقين المعتقلين دو هوان ونوه تاي وو وهو ما فعله في يناير (كانون الثاني). ومع تمتعه بشعبية قوية تمكن كيم داي جونج من حشد اجماع قومي خلف الاصلاحات الاقتصادية المؤلمة التي وضعها صندوق النقد الدولي.

واكبر التحديات التي تنتظره في فترة ولايته لخمس سنوات، قد تأتي من كوريا الشمالية التي تعاني من نقص شديد في الاغذية وتداعي صناعتها التي ترجع الى العهد السوفياتي. ولاتزال سيول في حالة حرب من الناحية النظرية مع بيونغ يانغ الشيوعية بعد نصف قرن من الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953 ولم تنته باتفاق سلام وإنما بهدنة هشة.

من جهة اخرى قال اكبر احزاب المعارضة في كوريا الجنوبية انه قرر مقاطعة تصويت برلماني على تعيين كيم جونج بيل شريك الرئيس كيم داي جونج رئيسا للوزراء. وقال مينج هيونج جونج المتحدث باسم الحزب القومي الكبير: «لن نحضر التصويت لإعاقة تعيين كيم جونج بيل في منصب رئيس الوزراء. المواجهة ستكون محتومة اذا حضرنا اجتماع الجمعية الوطنية».

واتخذ هذا القرار بعد ساعات من تولي كيم داي جونج رئاسة البلاد. لكن الحزب القومي الكبير لا يزال يحتفظ بنحو 161 مقعدا في الجمعية الوطنية المؤلفة من 299 مقعدا وهو عدد يمكنه من عرقلة التعيين. وعين الرئيس كيم يوم الاثنين جونج بيل الراس المؤسس للمخابرات المركزية الكورية لشغل منصب رئيس الوزراء.

لكن محللين يقولون ان الحزب القومي الكبير يخشى حدوث انقسام بين صفوفه اذا تم التصويت في البرلمان وتخطى المشرعون حدود الحزب لتأييد التعيين. وقال ليم سونج هو استاذ للعلوم السياسية بجامعة كيونجهي: «قيادة الحزب ستهتز اذا سارت الأمور بهذا الشكل. هذا سيدفع الى انقسام الحزب».

واضاف قائلا لكن الحزب سيؤيد التعيين بعد العثور على اعذار تحفظ ماء الوجه. ولم تتضح على الفور الخطوة المقبلة بشأن التعيين. لكن مصادر في حزب الاجتماع القومي للسياسات الجديدة قالت ان الرئيس قد يعين كيم جونج بيل قائما بأعمال رئيس الوزراء وهو منصب لا يحتاج لموافقة البرلمان.

تايوان تختبر صواريخ مضادة للصواريخ الصينية

تايبيه - رويترز: قال تقرير اعلامي محلي ان تايوان تعمل على تطوير صاروخ مضاد للصواريخ في مواجهة التحديث السريع للآلة العسكرية الصينية. واضاف التقرير ان تايوان تعتزم اختبار الصاروخ في مايو (ايار).

ونسبت صحيفة «تشاينا تايمز» والتلفزيون الحكومي الى مصادر عسكرية قولها ان «معهد تشونج شان للعلوم والتكنولوجيا» التابع للجيش يمر بآخر مراحل تحويل صاروخ «سكاي بو» المضاد للطائرات الى صاروخ اكثر تطورا بحيث يعترض صواريخ الصين ذاتية الدفع.

واشارت التقارير الى ان المعهد يعتزم في مايو اختبار الصاروخ المصمم لاسقاط الصواريخ ذاتية الدفع المتوسطة المدى والبعيدة المدى كتلك التي اطلقتها الصين خلال مناورات على اهداف قريبة من موانئ تايوان الرئيسية. وقالت «تشاينا تايمز» ان المعهد يعمل على تطوير صواريخ «كروز» تفوق سرعة الصوت ولكنه لم يعط كثيرا من التفاصيل.

وتتسلم تايوان صواريخ اميركية من طراز «باتريوت» التي استخدمت في حرب الخليج لاعتراض الصواريخ العراقية. وبدأت تايوان تطوير اسلحتها المتقدمة بعد ان تحولت الولايات المتحدة وحلفاؤها الى الصين لتعزيز العلاقات الدبلوماسية معها في السبعينات.

● قالت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء امس ان برامج الحد من الفقر في اقليم سنكيانغ الشمالي الغربي - الذي تقطنه اغلبية مسلمة تسميه تركستان الشرقية - دفعت 420 الف شخص فوق خط الفقر العام الماضي. وتحدد السلطات الصينية خط الفقر بمبلغ 500 يوان (60 دولارا) في العام.

واضافت الوكالة ان البرامج، التي تشمل دعم واعفاءات ضريبية وتدريبا للمزارعين والرعاة، زادت الدخل الى اكثر من الف يوان لاكثر من 90 الف اسرة فقيرة في الاقليم وانفقت حكومة الاقليم مليار يوان العام الماضي على مشروعات زراعية وحيوانية ومشروعات الغابات والصناعات الزراعية.

ومع ذلك مازال نحو 700 الف من سكان الاقليم يحصلون على اقل من 650 يوانا سنويا. ويتعرض سكان الاقليم، البالغ عددهم 16 مليون نسمة اغلبهم من اقلية الاويغور، لموجات متقطعة من اعمال العنف والتفجيرات ومحاولات اغتيال المسؤولين الموالين لبكين والرموز الدينية. ويسعى الاويغور، الذين يتحدثون اللغة التركية، الى اقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة في الاقليم الذي يقع على الحدود مع منغوليا وافغانستان وباكستان وقزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان.

تزايد الأصوات المطالبة باستقالة موجابي

هراري - رويترز: تتزايد الاصوات التي تطالب الرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي بالاستقالة في اعقاب ازمة اقتصادية واجتماعية تعصف بالبلاد انحى محللون سياسيون باللائمة فيها على 18 عاما من حكمه.

لكن موجابي، الذي اتم عامه الرابع والسبعين مستهل الاسبوع الحالي، عاد يهدد باستخدام القوة لقمع الاحتجاجات ويشدد قبضته على وسائل الاعلام المملوكة للدولة. ويرى محللون هذه الخطوة باعتبارها عدم استعداده للرحيل سواء الآن او في الانتخابات الرئاسية القادمة عام 2002.

وعلى مدى الاسبوعين الماضيين حث المعلقون والمعارضون السياسيون والصحافة المستقلة موجابي على الاستقالة قائلين انه ليس لديه اي خطط لحل ازمات الدولة المتفاقمة.

وقال جون ماكوبي المعلق السياسي: «سيكون من دواعي سروري ان يتمتع الرئيس موجابي بالحكمة ويعتزل الحكم الآن لأن ما نراه هو الهدوء الذي يسبق العاصفة».

وهزت البلاد اعمال شغب ومظاهرات احتجاجا على ارتفاع اسعار الطعام وزيادة الضرائب في الاسابيع القليلة الماضية. والقى العديد من المواطنين باللوم على سوء ادارة الحكومة للازمة.

لكن موجابي، الذي تولى حكم زيمبابوي منذ ان قاد البلاد للاستقلال عن الاستعمار البريطاني عام 1980 ينفي تلك الاتهامات ويقول ان معارضيه «يريدون زعزعة الاستقرار». وشكل مجموعات عمل تابعة لمجلس الوزراء للنظر في اسعار الاغذية. كما بدأ في تشكيل مجلس استشاري قومي لايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية الضاغطة مثل النمو السنوي المنخفض الذي بلغت نسبته 1,8 في المائة في السنوات العشر الماضية ومشكلة البطالة التي تقدر بنحو 50 في المائة في القطاع الرسمي.

لكن المحللين لا ينتظرون الكثير من تلك الخطوات قائلين ان جذور المشاكل «كامنة في الانفاق الحكومي المرتفع على نظام للمحسوبية والولاء هدفه الاول هو ترسيخ الحكم الحالي». ويبتلع الانفاق الحكومي الآن ما يصل الى 38 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مما ادى الى عجز مزمن في ميزانية الحكومة وصل الى اكثر من 10 في المائة سنويا خلال السنوات العشر الماضية.

كاسترو حطم رقمه القياسي بإلقائه خطابا لسبع ساعات

هافانا - أ.ف.ب: حطم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في هافانا ليلة اول من امس رقمه القياسي الخطابي السابق اذ القى كلمة استغرقت سبع ساعات و15 دقيقة أمام 595 نائبا انتخبوه رئيسا لولاية جديدة من خمس سنوات. ورفض في خطابه القياسي فكرة الانتقال من الاشتراكية الى الرأسمالية. وكان الخطاب الأخير لكاسترو قد استمر 6 ساعات و40 دقيقة في 8 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

بدأ الخطاب اول من امس الساعة 17.30 بالتوقيت المحلي (العاشرة والنصف بتوقيت غرينتش) ولم ينته الا الساعة 00.45 (05.45 فجر امس بتوقيت غرينتش) من اليوم التالي بالشعار المألوف: «الاشتراكية أو الموت، الوطن أو الموت، سننتصر». ثم تمنى كاسترو للنواب «يوما جيدا» فردوا بضحكة جماعية.

وكان كاسترو (71 عاما) القى بعد وصوله الى السلطة عام 1959 خطابا استمر سبع ساعات بحسب الكاتب جابرييل جارسيا ماركيز حائز جائزة نوبل للآداب واعتبر ماركيز ان هذا الخطاب «رقم قياسي عالمي». وتناول كاسترو في خطابه الأخير مواضيع شتى، من حروب الاستقلال الكوبية الى رفضه اي انتقال الى الرأسمالية مرورا بـ«البغاء والافساد» الذي تسببه محطات التلفزيون الغربية، وطفولته في الريف.

كذلك تحدث كاسترو عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لكوبا وعن احزمة العفة والعذرية والاجهاض والنظام الانتخابي الكوبي. وعندما بلغ الوقت الدقيقة الخامسة والعشرين بعد منتصف الليل طمأن كاسترو النواب قائلا: «لا تنظروا الى ساعاتكم. لقد شارفت على الانتهاء». وتدخل شقيقه راوول مازحا: «أمامك خمس دقائق بعد لتبلغ سبع ساعات» واجاب الرئيس الملتحي: «انا سعيد جدا لذلك».

السياسة الخارجية الأميركية دفعت الثمن

انتصر الشعب العراقي ولم يربح النظام

هدى الحسيني

رغم ان اغلبية الأطراف المعنية بالأزمة العراقية تنفست الصعداء لنجاح الديبلوماسية على القوة، إلا ان احداً لم يخرج منتصرا، وبالأحرى لا يحق لأحد ان يخرج منتصرا على حساب استمرار معاناة الشعب العراقي والشعوب العربية التي لياسها بدل ان تهتف للعراق ولشعبه، هتفت لرئيسة صدام حسين. لكن، مقابل الصدمة التي تلقاها مستشارو الرئيس الأميركي بيل كلينتون للشؤون السياسية الخارجية (وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، مسؤول الأمن القومي ساندي بيرغر ووزير الدفاع ويليام كوهين) الذين اثبتوا انهم هواة في تعاطيهم السياسة الخارجية، يمكن القول ان الرئيس العراقي صدام حسين حقق اول انتصار ديبلوماسي له، فلأول مرة فاوضته الأمم المتحدة مباشرة، ثم ان كوفي انان، رغم كونه الأمين العام للأمم المتحدة وكان مزودا بمواقف الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، كان في فترات معينة اثناء لقاءاته في بغداد مع المسؤولين العراقيين، يمثل الولايات المتحدة الأميركية، لأن الأمم المتحدة تحت سيطرتها ولأن الولايات المتحدة اخذت دور الأمم المتحدة في مواجهة الأزمة العراقية. مع كوفي انان، تصرف الطرف العراقي بشكل ظهر معه انه يتحمل المسؤولية، وادرك بالتالي، او على الأقل، نأمل ان يكون ادرك انه عندما يتصرف بمسؤولية يحقق بعض ما يطلبه.

لقد كان الطلب العراقي، ان لا تنفذ الولايات المتحدة، مدعومة ببريطانيا، تهديدها بتوجيه ضربة عسكرية قد تزعزع النظام. صحيح ان الازمة تجددت مع اعاقة العراقيين عمل احد فرق التفتيش الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، لكن الطلب الحقيقي كان تجنب تلقي ضربة عسكرية. إذ مع التحركات العسكرية الضخمة ادرك الرئيس العراقي صدام حسين انه لا يستطيع مواجهة الولايات المتحدة، لكن بسبب معاناة الشعب العراقي، ومواقف الدول العربية وتحذيرات روسيا واستقلالية الخط الفرنسي عن السياسة الأميركية، وبسبب اعتراض الصين واليابان، هذه الأسباب مجتمعة دفعت الشعب الأميركي الى طرح موضوع العراق والحصار على العراق.

مع نجاح الحل الديبلوماسي، يمكن القول ان الرئيس كلينتون تلقى ضربة محرجة وذلك بفضل فريقه الذي يقرر السياسة الخارجية، الى درجة ان كل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط تفككت، هذا لا يعني ان الولايات المتحدة لن تظل مؤثرة وقوية في المنطقة، لكن السياسة التي تعتمدها منذ عدة سنوات ستطرح للمساءلة بشدة. فإطار السياسة التي وضعتها للشرق الأوسط من اجل ايجاد حلول لأزماته اصيبت بالصميم وبدأت تنعكس على دور القوة العظمى الوحيدة في العالم. لقد أرادت الولايات المتحدة حلا سياسيا للقضية الفلسطينية، ولم تدعم هذا الحل فانهارت سياستها، وتغلبت عليها سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبدل ان تبحث عن حل يعتمد على الضغوط السياسية لأزمة المفتشين الدوليين في العراق، قرر الصقور فيها اعتماد سياسة القوة العسكرية، فاذا بنجاح الحل الديبلوماسي يكشف ان العالم يرفض ان يبقى رهينة القوة العظمى الوحيدة في العالم، اذا ما تخلت عن المنطق والعقل في معالجتها للأزمات، وانه لا بد من قوى موازنة تحد من الجنوح الى الحرب.

من ناحية اخرى يتوقع ان يواجه الرئيس كلينتون المؤسسة العسكرية الأميركية التي لا تشعر براحة الآن، لأن صدام حسين بمناوراته التي اتعبت العالم احرج الولايات المتحدة، وقد تضغط المؤسسة العسكرية للحصول على ضمانة بأنه اذا ما حاول الرئيس العراقي عرقلة عمل مفتشي الأمم المتحدة، بعد شهرين او ثلاثة، لن يكون هناك تحذير سياسي له.

مشكلة الرئيس الأميركي ان ادارته في معالجة الأزمة العراقية غرقت في نوع من الحيرة، الأهداف لم تكن واضحة، ومما زاد في تأزيم الموقف الأميركي ما ظلت ترده وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، من ان الولايات المتحدة الاميركية تحتفظ بحق اللجوء الى القوة العسكرية «للدفاع عن مصالحنا الوطنية»، ولم تشرح اولبرايت كيف يلتقي تدمير العراق مع المصالح الوطنية الاميركية! وربما يساعد الانقلاب الديبلوماسي الذي حققه كوفي انان بنجاح، ودفع موظفي الأمم المتحدة الى استقبالة «استقبال الابطال»، في جعل السيدة اولبرايت تتخلى عن عنجهيتها الفظة التي تسيء كثيرا لصورة السياسة الاميركية الخارجية وتثير الاشمئزاز. لقد ظهر ان اولبرايت تتخفى وراء هذه العنجهية، لأنها بعيدة جدا عن الواقع والحقائق.

ولقد استفزت هذه العنجهية الفارغة طلاب جامعة كولومبوس في اوهايو، فكشفوا باسئلتهم ضعف إلمام اولبرايت بالحقائق، ولم نعرف ما اذا كانت الابتسامة الصفراء التي اعتلت وجهها، أمام اسئلة الطلاب القوية، بسبب عدم وضوح سياسة الادارة الأميركية تجاه كل قضايا الشرق الأوسط، او بسبب ادراك اولبرايت انها فشلت في الدفاع عن تلك السياسة.

ويبدو ان عنجهية اولبرايت لم تصب بخدش، إذ ظهرت في برنامج «توداي» على شاشة محطة ان.بي.سي الاميركية، لتقول ما يؤكد انها تسيء استعمال السلطة: «اذا كان علينا ان نلجأ الى استعمال القوة، فلأننا نحن اميركا! نحن الأمة التي لا يمكن للعالم ان يستغني عنها! نقف بعملقة، ونرى ابعد كثيرا من المستقبل!».

هذه العنجهية عكسها، انما بنسبة اقل، طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي. فهو اولا استقبل الأمين العام للأمم المتحدة، المنظمة المسؤولة عن احلال السلام في العالم، ببزة عسكرية، الأمر الذي جعل احد المعلقين الاميركيين يقول: ان طارق عزيز يعتمر «بيريه» شبيهة بتلك التي كانت مونيكا لوينسكي تعتمرها عندما عانقت الرئيس كلينتون مهنئة باعادة انتخابه. وتساءل: هل يكون طارق عزيز، مونيكا لوينسكي كوفي انان؟

على كل مع اساءته الاختيار في ارتدائه الملابس العسكرية، وهو الرجل المدني غير العسكري، ثارت لديه عنجهيته اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده مع كوفي انان عندما وجه أحد الصحفيين السؤال التالي: «لقد ذكرت ان العراق لن يسمح ابدا بتفتيش القصور الرئاسية، وها انتم الآن تسمحون لعمليات التفتيش بأن تجرى، حضرة الأمين العام...» وهنا قاطعه عزيز بعصبية: اولا، انت لا تعرف على ماذا اتفقنا، فالأفضل ان لا تتسرع في الاستنتاج!

لكن، تبين من خلال نص الاتفاق، ان العراق سمح بتفتيش القصور والمواقع وكل مكان يرغب في تفتيشه المفتشون، حتى المدارس والجامعات والمنازل الخاصة. والشكر هو لكوفي انان الذي اصر على ان يأخذ في عين الاعتبار السيادة العراقية وحساسية مشاعر الشعب العراقي.

الحل الديبلوماسي الذي نجح في تحقيقه كوفي انان، لن ينقذ الرئيس الأميركي من مساءلة الكونغرس له، إذ لا بد ان يتساءل اعضاء الكونغرس عن سبب عدم اللجوء الى الحل السياسي قبل توجيه حاملات الطائرات الى الخليج، اضافة الى الجنود، وكل ما تكبده دافعو الضرائب الاميركيون، كذلك، سيستغل الجمهوريون الأمر، ليذكروا كلينتون بانه اضعف من ان يلجأ الى الحسم العسكري.

باختصار، مع الارتياح العام لتجنب ضربة عسكرية على العراق، تاكد فشل السياسة الاميركية التي عجزت عن ايجاد حل وسط، ما بين محاولاتها المستمرة منذ سبع سنوات لاظهار الرئيس العراقي صدام حسين كرجل خارج على القانون، وما بين اعادة تثبيته. فقد ظهر كرجل دولة ببزلة كحلية اللون يقف نداً للند أمام الأمين العام للأمم المتحدة. ويبدو ان اعادة تأهيل صدام حسين بدأت، ولن توقف عملية اعادة تأهيله، إلا اذا قرر هو الرجوع الى اسلوبه القديم بالمراوغة والمناورة، فيضطر العالم الى العودة مجددا الى نقطة الصفر، لكن لتنطلق منها هذه المرة عملية تدمير العراق. من هنا، فان اعادة التأهيل بدأت، والاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان، لن يسمح للولايات المتحدة بتجاهل مسألة الحصار، وقد أشار رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في مجلس العموم الى هذه المسألة، عندما قال: اذا طبق صدام حسين بنود الاتفاق الجديد، وانهت فرق التفتيش عملياتها، لا بد عندها من النظر في مسألة رفع الحصار. وهذا يعني ان هناك ضوءا في آخر النفق لصدام حسين.

لقد قال طارق عزيز في مؤتمره الصحفي مع كوفي انان: ان الانسان لا يغير جلده في اربع وعشرين ساعة. هو كان يقصد الولايات المتحدة. لكن، اذا خاب ظنه وغيرت واشنطن جلدها، ودعمت الحل السياسي، هل يفعل الشيء ذاته الرئيس العراقي فيوجه في كلمة محددة، شكره للشعب العراقي اولا، ثم الى الشعوب العربية والدول العربية وبقية دول العالم التي وقفت مع العراق ورفضت تدميره وقتل الشعب العراقي؟ هل يشكر الرئيس العراقي شعبه ويسقط جميع المراهنات التي تقول انه لن يتغير؟

عندما اجتازت السيارة التي كانت تقل كوفي انان شوارع بغداد، متوجها الى المطار للمغادرة، اصطف العراقيون على جانبي الطرق ولأول مرة صفقوا بتلقائية ومن دون ان يكونوا تلقوا أوامر بالخروج والتصفيق. فعندما اختاروا ان يصفقوا بحرية صفقوا للسلام ولرمزه كوفي انان، ولم يصفقوا لصدام حسين. لكن، ما رأي الرئيس العراقي لو يوقف اذلال شعبه العريق، ويأمر بالغاء هذه التدريبات العسكرية السخيفة التي يخضعه لها، ليواجه طائرات «الستيلث»، وصواريخ «الكروز»، وقنابل اللايزر؟

في النهاية، لفتة صغيرة: عندما خرج كوفي انان من فندقه الباريسي بعد عودته من بغداد، ليتوجه الى قصر الاليزيه لمقابلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، لفت مرافقوه وحراسه انظار مجموعة من الشباب الفرنسي كانت تنتظر امام الفندق، فظنت ان مطربتها المفضلة «مادونا»، هي التي خرجت يحيط بها المرافقون والحرس، فبدأت بالتصفيق ومناداة «مادونا». ولم يخيب كوفي انان امال هؤلاء، فلوح لهم بيده وواصل طريقه.

والسؤال هو: ماذا لو ذهبت مادونا الى بغداد؟ او متى ستذهب مادونا الى بغداد؟

واشنطن ستدرك ان إسرائيل هي المشكلة

الخطوة الأميركية التالية لاتفاق بغداد؟

باسم الجسر

كل شيء قبل زيارة كوفي انان لبغداد كان يرجح احتمال نجاحه في مهمته على فشله. فالنظام العراقي، رغم كل الحسابات الاخرى، كان متأكدا من جدية التهديد الاميركي بالضرب. والولايات المتحدة كانت مقتنعة بأن الضرب الذي تعارضه معظم دول العالم لا سيما الشعوب العربية والاسلامية سيضر بها وبمصالحها ولن يحقق لها الهدف الاساسي منه، اي الاطاحة بصدام حسين. ومن هنا يجوز القول بان المهمة كانت ناجحة سلفا خلافا للتكهنات السلبية التي ترددت عشية زيارته وقارنت بين محاولة الساعة الاخيرة هذه وتلك التي قام بها جيمس بيكر عام 1991 عند لقائه بطارق عزيز في جنيف، والتي كان سيناريو فشلها مكتوبا سلفا. وليس في الامر ما يدعو الى الاستغراب، نظرا لاختلاف الظروف والموضوع واللاعبين بين الآن وامس. بين ازمة التفتيش عن اسلحة الدمار وتحرير الكويت من الاحتلال.

وككل اتفاق ناجح، لا بد من كل الاطراف ان تجد فيه تحقيقا لمطالبها وان تدعي او تتظاهر بالانتصار. فالولايات المتحدة انتصرت لانها حملت النظام العراقي على التراجع والقبول باستمرار التفتيش بدون شروط. والنظام العراقي انتصر لانه اوقف الضربة العسكرية التي كانت الولايات المتحدة جادة فيها، ولأسباب تتعدى اشكالية التفتيش عن الاسلحة. والامم المتحدة انتصرت اذ لعب امينها العام الدور الذي ينطبق تماما على مهمة الامم المتحدة في العالم وتعني: منع الحروب وخدمة السلام، كذلك انتصرت الدول العربية التي طالبت الولايات المتحدة بان لا تستعمل القوة لحل الازمة، فأنقذت شعب العراق من مزيد من المعاناة، كما ارضت الرأي العام فيها الذي كان معارضا بشدة ضرب دولة عربية ترفض تنفيذ احد قرارات مجلس الامن في الوقت الذي يغدق السلاح فيه على دولة اسرائيل الرافضة تنفيذ قرارات عدة لمجلس الامن.

ولكن المهم ليس ادعاء الانتصار او تكريسه، كما ان تطورات الوضع في العراق وتعامله مع الامم المتحدة، بعد فك الاشتباك على اهميته ليس الموضوع الاهم الذي رسمت الازمة الاخيرة معالمه في آفاق المنطقة وفوق عملية السلام بين اسرائيل والعرب. والسؤال الاكبر عن مصير النظام العراقي، هو السؤال عن مصير عملية السلام، رغم ما بين المصيرين من صلات، بل هو السؤال ايضا عن المرحلة الجديدة التي ستدخل فيها منطقة الشرق الأوسط بعد ركود غبار عاصفة العراق، والمعركة الاميركية - العراقية التي لم تقع؟

من الراجح ان النظام العراقي وان نفذ قرارات مجلس الامن بكل دقة، لن يتحول الى حمل وديع في المنطقة. وبالتالي فان الولايات المتحدة لن تتخلى عن تصميمها على تغييره بشكل او بآخر. اليوم او غدا او بعد غد. كما ان الدول العربية التي تعتبر نفسها مهددة من قبل النظام العراقي فانها لن تفتح ذراعيها له ان هو اكتفى بتنفيذ قرارات مجلس الامن. وبالتالي فان الاسباب التي كانت تعطل المصالحة العربية وتوحد الصف العربي بوجه اسرائيل، ستبقى قائمة طالما ان صدام حسين يحكم العراق. ومن شبه الاكيد ان القوات الاميركية المحتشدة في الخليج لن تغادره قريبا بل قبل اشهر، والبعض يقول قبل سنوات. طالما ان الولايات المتحدة لم تتاكد من خلو الترسانة الحربية العراقية من اسلحة الدمار الشامل، وعلى الارجح طالما ان صدام حسين في الحكم. كما انه من المستبعد ان تطلب الدول العربية الخليجية من الحليفة الاميركية سحب قواتها طالما انها غير مطمئنة الى سياسة النظام العراقي من جهة والى مخاطر اقليمية اخرى. ومن هنا تتركز الانظار على الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السابق رافسنجاني الى المملكة العربية السعودية في الاسبوع الفائت.

فهذه الزيارة المندرجة في سياق تحسن العلاقات بين الدولتين الخليجيتين الكبريين، بل بين الدولتين الرائدتين لحركتين دينيتين اسلاميتين دوليتين، ترتدي اهمية خاصة في الظروف الراهنة وفي المستقبل القريب ايضا. وقد تحمل معها ان اثمرت نتائجها تطورا هاما في موازين القوى والعلاقات بين دول المنطقة. وثمة زيارة اخرى يقوم بها مسؤول تركي كبير لسورية في محاولة لتحسين العلاقات غير الودية بين البلدين، وقد يكون لها تاثير على الوضع العام في المنطقة وان هي كللت بالنجاح. ان الازمة التي اثارها العراق دفعت كل دول المنطقة الى حدود خطرة او محرجة. ولكن هذا الاحراج فتح اعين اكثر من دولة عربية او اسلامية في المنطقة على الواقع غير الطبيعي وكيلا نقول غير المعقول الذي يخيم على المنطقة وعلى العلاقات بين دولها، والذي لا يستفيد منه احد غير اسرائيل. صحيح ان بين تركيا وسورية اسبابا للخلافات، كما بين ايران ودول الخليج، كما بين الاردن وجاراتها العربية. ولا نتحدث عن الخلافات بين سائر الدول العربية المشرقية والمغربية والافريقية. ولكن هل تبرر هذه الاسباب الوصول الى الحالة التي وصلت اليها العلاقات بين دول يجمع الاسلام والعروبة بينها، بل ليس لشعوبها من امنية اغلى من ان تراها متصالحة ومتكاتفة بوجه المخاطر والتحديات التي تعترض طريقها؟

السؤال، اذن، هو: ماذا بعد ان هدات العاصفة فوق بغداد؟ هل سيفتح النظام العراقي كل مخازن ومصانع اسلحته امام مفتشي الامم المتحدة حتى اذا تاكد هؤلاء من خلوها من اسلحة الدمار، رفع مجلس الامن الحظر عن العراق وتحسنت علاقة بغداد بجيرانها، وتصالحت مع ايران المتصالحة بدورها مع الدول العربية؟ انه سيناريو مرسوم بماء الورد وعطر التفاؤل والامنيات. ولكن ثمة اشواطا وعقبات ما زالت تفصل العراق ودول المنطقة والولايات المتحدة، عن تحقيقه. فالاعتقاد بان لا شيء يضمن عدم عودة صدام حسين عن انتاج الاسلحة المحظور عليه انتاجها في المستقبل قائم. وحتى لو انه امتنع فان تغييره لنظامه او لسياسته العربية ليس مضمونا. وقد لا يكون له مصلحة مباشرة في اي تغيير يكون من شأنه ارخاء قبضته على الحكم في العراق، وبالتالي تعريض نظامه للسقوط. كما انه ليس بالمؤكد تغيير الولايات المتحدة لاستراتيجيتها في الشرق الأوسط، ولا سيما اولويات هذه الاستراتيجية حماية النفط وسلامة اسرائيل. والاحتواء المزدوج للعراق وايران ومقاومة حركات التطرف الديني.

وتبقى عملية السلام وموقف الحكومة الاسرائيلية المعطل لمحادثاتها وموقف الولايات المتحدة منهما بعد فراغها من حصر جهودها في ازمة العراق. لا شك في ان ملف عملية السلام سيعود الى اولويات اهتمام كبار المسؤولين الاميركيين. وان مضاعفات الازمة الاخيرة ستكون حاضرة في اذهانهم وهم يدرسونها. هل ستكون الازمة الاخيرة ذات تاثير ايجابي على تفكيرهم وتدفعهم الى الضغط على اسرائيل لتقديم عملية السلام؟ ام بالعكس سوف يكون تاثيرها سلبيا، فيزداد اتكال الولايات المتحدة على اسرائيل وثوقا، كذلك تحالفهما؟ او لم تظهر مثل هذه البوادر من خلال المساعدات العسكرية التي تلقتها اسرائيل من واشنطن في الازمة الاخيرة؟ الاحتمالان واردان. الا اذا انفجرت الفضائح والمحاكمات حول البيت الابيض وشغل الرئيس الاميركي بها كي لا نقول شلت قدرته على التعامل مع قضايا اخرى. او اذا ادت الى اجباره على الاستقالة. وغني عن القول ان كثيرا من الخيوط التي تحرك هذه الفضائح واستخدامها السياسي ضد الرئيس الاميركي، هي في ايد من نعرف، ومن سيشدونها اذا حاول الرئيس الاميركي الضغط على اسرائيل.

هل يجوز القول بان العاصفة الدولية التي اثارتها بغداد التي تلت عاصفة الفضائح التي هبت حول البيت الابيض قضتا على عملية السلام او اخرتاها سنوات؟ ام يجوز القول بعدما تكشف امام عيني واشنطن هشاشة استراتيجيتها في المنطقة او من ثغرات فيها انها سوف تعجل في انجاح عملية السلام، كي لا تجد كل الدول والشعوب ضدها ان هي استمرت فيها؟

قد تكون انظار واشنطن مركزة على العراق، اليوم، وربما تبقى اشهرا. ولكنها آجلا ام عاجلا، سوف تدرك ان صدام حسين على فداحة المشكلة التي اوجدها في المنطقة ليس القضية الاولى فيها، بل اسرائيل هي المشكلة. وان تنفيذها لقرارات مجلس الامن هو مفتاح الاستقرار والسلام فيها.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأحلام الأميركية والسيناريو الروسي

● من حمدي حمادة حسان - الاسكندرية، مصر:

لقد طالعنا ما نشر بالعدد الصادر في 1998/2/17 للكاتب احمد حمروش تحت عنوان «الحسابات الخاطئة ما زالت مستمرة».

ان الحسابات الأميركية العراقية الخاطئة ما زالت مستمرة رغم كل المحاولات التي تبذل لتجنب المنطقة خطر الانفجار، فلا يخفى علينا النزعة الأميركية التي تحاول فرض سيطرتها وهيمنتها وافتعال العديد من الأزمات التي تخدم مصالحها ومصالح اسرائيل.

لقد أثبت بيل كلينتون ان السياسة قبل ان تكون علم هي فن بالدرجة الأولى، بافتعاله الأزمة الحالية بين اميركا والعراق ونجح في سرقة الأضواء من القضية الأساسية وهي قضية الصراع العربي الاسرائيلي خاصة بعد تزايد الرغبة الاسرائيلية لفرض محاولتها الرامية الى تدمير عملية السلام وتهويد القدس. ومع الموقف الراهن هناك أسئلة كثيرة تدور في الزهن: ماذا تريد أميركا او بالأحرى ماذا يريد بيل كلينتون؟ هل يريد تنفيذ الشرعية الدولية والقرارات الدولية على العراق فقط دون بقية دول العالم ورغم سنوات الحصار السبع المفروضة على العراق لتنفيذ العقوبات ورضوخ صدام حسين وفتح ثمانية قصور للتفتيش ومع ذلك اللهجة الاميركية والتهديد بالحرب ما زالت مستمرة، مع انه في المقابل توجد اسرائيل التي لا تنفذ للقرارات الدولية ورغم ذلك لم تتعرض لعقوبات ولا يوجد في قاموس السياسة الاسرائيلية على الأطلاق ما يسمى بالشرعية الدولية.

هل تريد اميركا جعل الشعب العراقي حقل تجارب لترسانة اسلحتها الجديدة المتطورة؟

هل تريد اميركا من وراء ضرب العراق تصفية صدام حسين جسدياً؟ هذا ما اكدته مصادر راديو مونت كارلو «ان الولايات المتحدة تعتزم خلال الضربة العسكرية للعراق تركيز الهجمات على القصور الرئاسية لتصفية صدام جسدياً فاذا كان هذا هدف امريكا حقاً فيكون بيل كلينتون لخطأ في حساباته وهو ايضاً يخالف الشرعية الدولية، حيث ان الدستور الأميركي يمنع قتل رؤساء الدول، كما انه ليس من للنطقي ان تقوم اميركا بضرب مئات وآلاف الكيلومترات بما عليها من مبان وبما تحتويه من اشخاص لابادة شخص واحد فقط بعينه، ونعتقد ان صدام حسين ليس بالغباء الذي يتوقعه بيل كلينتون ويسمح لهم باصطياده، فالمرجح في حالة نشوب الحرب ان صدام سوف يكون في وسط أعوانه وشعبه.

أم هل تريد اميركا نشوب حرب عالمية ثالثة اذا هي لجأت لاستخدام القوة ضد العراق وذلك ما تردد في الأوساط السياسية وعلى لسان الرئيس الروسي يلتسين، خاصة بعد استرجاع التعليمات التي أصدرها كلينتون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتوجيه ضربة نووية للعدو الذي يستخدم او ينوي استخدام أي من أسلحة الدمار الشامل ضد اميركا او حلفائها وسيناريو اندلاع الحرب العالمية الثالثة كما يتصورها الرئيس الروسي بافتراض ان العراق يخفي اسلحة دمار شامل كما يقال. وفي حالة قصف مخازن هذه الأسلحة فانها ستؤدي تقريباً الى تدمير العراق والدول المجاورة وعندما يحس صدام حسين باقتراب النهاية فانه سيضرب اسرائيل بما تبقى له من صواريخ سكود حاملة للرؤوس المعبأة بأسلحة الدمار الشامل وحسب تصريحات قادة اسرائيل بأنها سترد أي اعتداء عليها وطبيعي ان ردها سيكون بضربة نووية. ولن تسكت القوات العربية وعلى رأسها مصر التي سترد بضرب اسرائيل بكل ما لديها من أسلحة، وتتدخل انقرة للحيلولة دون قيام دولة كردية في شمال العراق وربما اشتبكت مع القوات الايرانية.

أما الولايات المتحدة حسب السيناريو الروسي فانها ستقدم لاحتلال منطقة الخليج باكملها للسيطرة على ينابيع البترول وساعتها يمكن ان تدخل الصين وفيتنام والكوريتان ليشتبك الجميع في صراع بلا نهاية وبذلك يكون الحلم الصهيوني على وشك التحقيق من النيل الى الفرات. وكما سبق لتصريحات يلتسين التي تؤكد امتلاك الرئيس العراقي لأسلحة الدمار الشامل والتي تثبت الأيام والأحداث انه لا يكاد يحتفظ بشيء منها وهذا كان مقصد تصريحات يلتسين وهو نصيحة امريكا وكأن الرئيس الروسي يريد ان يقول لأميركا لا تضربوا العراق ولكن اذا كنتم مصممين على الضرب فلا تسقطوا صدام حتى لا يعتدي على اسرائيل حليفتكم بأسلحة الدمار الشامل ان لحس بقرب النهاية، هل سوف يتم اخراج هذا السيناريو ويسجله التاريخ على هذا النحو ويحوز على جائزة الأوسكار، لقد حان الوقت لضرورة الاستجابة لصوت العقل، واعادة صياغة وبناء العلاقات بين الدول العربية على اسس جديدة من خلال رؤية سياسية وقومية عربية واضحة للخروج من هذه المأزق مع مراعاة ان الاقتراب من القضايا العربية لا يمكن ان يتم بأسلوب تجاهل المشكلات والأزمات المعقدة بل انه يجب حلها فوراً.

• • •

المكوث في الأرض لا يعني الانتماء إليها

● من محمد الكبرا - دمشق:

تابعت نقاشاً دار على صفحات «الشرق الأوسط» حول اسم لمدينة في شبه جزيرة العرب ومدى تطابق هذا الاسم مع كلمة عبرانية لتتصل باحدهم الى الاعتقاد بان هذا المكان هو موطن اليهود الأصلي.

بينما الواقع انهم لا يمتون باي صلة لذرة تراب على امتداد عالمنا العربي من خليجه الى محيطه.

وهم مرفوضون وعلى مر التاريخ ولسبب بسيط جدا وهو انهم ذو اصول من خارج هذه المنطقة.

فقد سأل احدهم شاباً مصرياً في القاهرة وذلك على قناة عالمية اذا كان لديه الاستعداد لاستقبال يهودي في بيته وكان الشاب ينذف صوفاً بطريقة تدلل على انه يجهز لفرح فكان جواب هذا الشاب - «البيت لاه».

بينما ما حصل معي شخصياً ولم يمر على وجودي في القاهرة ايام معدودة وكنت متوجهاً في القاهرة لحلوان بالقطار لأبدا نقاشاً مع اخوة مصريين عن البلد القادم منها ووصل النقاش الى ان مصر بلد رخيصة مقارنة مع الباقي ان احدهم قال بانني استطيع ان آكل مجاناً فسألته كيف ذلك فاجاب.

- اعزمك عندي بالبيت.

وكما ذكر المغفور له الملك عبد العزيز في إحدى رسائله لرئيس اميركي عن عدم وجود اليهود في منطقتنا لمدد طويلة فقد اطلعت على اطروحة دكتوراه عن تاريخ مملكة شمال فلسطين وقد ورد ذكر عائلتنا ووجودها في بلدة هناك وتاريخ ذلك يعود لأكثر من سبعمائة عام وقد استمرت عائلتنا هناك لغاية النكبة والاحتمال قائم على وجودنا هناك قبل هذا التاريخ.

وخلال زيارتي الأخيرة للرياض تصفحت دليل الهاتف لأجد نفس اسم عائلتنا في بلدة جنوب الرياض ومن طريقة توالي الاسماء جزمت بأن الأصل واحد.

فلا ادري هل نحن قدمنا من جنوب الرياض الى شمال فلسطين. ام هم من رحل من شمال فلسطيني الى جنوب الرياض ولكن ما يهمني هنا بأن أحداً لم يطلب منا مغادرة اما شمال فلسطين او جنوب الرياض. فالأرض والبشر في الناحيتين عرب.

ومن خلال متابعتي الدائمة لجريدتكم العربية قولاً وفعلاً، وصلت لقناعة بأن اصل اليهود هو الهند. كما ذكرتم ذلك ولمرات متعددة عن الهجرات من الهند والتي تشكل نتيجة لهذه الهجرات - الغجر - فهؤلاء كانت هجرتهم قبل حوالي ستمائة سنة واما اليهود فكانت هجراتهم قبل ذلك بكثير. فحتى اسمهم هو تقديم حرف وتأخير الآخر بمعنى ان التشابه بالاسماء لم يأت مصادفة. وتكفي نظرة خاطفة على الاحرف الهجائية للغتين لتعرف بان احداهما مأخوذة من الأخرى. ومع ان الغجر ابتدأوا هجرتهم بمدة طويلة بعد هجرة اليهود ولكن توزع ولانتشار الفئتين واحد. فمن روسيا حتى اسبانيا وما بينهما وجود متماثل للفئتين. فأنا وعندما يسألني احدهم من اين اقول عربي ويقولون لرابيك بمعنى ان الكلمة نفسها ولكن لاختلاف اللغة. بينما عند الغجر واليهود تختلف الكلمة كلياً. فنحن نقول غجري وفي الغرب يقولون جيبسي. ونحن نقول يهودي وفي الغرب يقولون جويش. لانهم موجودون هناك. غير ان يكون لهم تواصل مع اصولهم مثل الاشياء المستحدثة يجب اختراع اسم جديد لها. وكذلك اسماؤهم فهي تتأقلم نتيجة للبيئة فاسماؤهم في روسيا روسية وفي اوروبا اوروبية وعند العرب عربية. ومعروف عن استير زوجة قورش ملك الفرس انها كانت يهودية وراقصة. ويهودية بخارى كانت قد ذكرت في مقابلة باحد اعداد «الشرق الأوسط» عن وجود موسيقي يهودي باي حفلة تقام ببخارى. وبالامكان النهاب اعمق من ذلك على تشابه المهن بينهما.

حدثني احدهم عن طائفة مسيحية قدمت منتصف القرن الماضي لبلدة في ولاية اميركية. والبعض يقول بعد ان طردوا من ست ولايات قبل هذه الاخيرة. وسكان هذه البلدة مسيحيون من طائفة مختلفة وقد حصل بعض النفور كرد فعل طبيعي على حضور مجموعة كبيرة ومتجانسة. ولكن وبمرور الوقت تضاءل هذا النفور. وخلال هذه الفترة كانت الفئة القادمة قد اصدرت جريدة دورية لها. وصباح احد الأيام صدرت الجريدة وعنوانها الرئيسي وعد من الله بوهب تلك البلدة لهذه الطائفة. فسارع السكان القدامى للتصرف فاحرقوا لهم بيوتهم وطردوهم من البلدة.

وما فعله اليهود بالفلسطينيين خصوصاً والعرب عموماً وبأي مقياس قيست به هو جريمة من اليوم الذي طلبوا فيه من اله يهوه اطالة النهار وتثبيت الشمس ليتمكنوا من قتل كل الفلسطينيين الى اليوم الذي طلبوا فيه من الاعلام العالمي اطالة الليل لكي يتمكنوا في العتمة من القضاء على هذا الشعب العربي الأصيل وهم ليسو الا غجر ما قبل التاريخ.

• • •

صلة غريبة بين الديمقراطية والديكتاتورية

● من هادي علي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال لحمد الربعي المنشور في العدد رقم 7026 وتاريخ 98/2/22 تحدث عن اكتواء الشعب العراقي بنار ديكتاتورية صدام، وانهم وحدهم من يكتوون بهذه النار، وهو بذلك يلوم للتظاهرين في الوطن العربي ضد توجيه ضربة اميركية للشعب العراقي. ومن فحوى المقال يتضح ان الربعي لا يرى بأساً في الحرب المزمعة ونتائجها وآثارها، اذا قادت الى اخراج صدام حسين من سدة الحكم في العراق، ومن ناحية اخرى ينم المقال عن اقتناع الربعي بالديمقراطية كأسلوب حكم، وأريد ان ارد على هذين الامرين بهدوء تام، من حيث عدم موافقة الظرف لتناوله لدكتاتورية صدام، وكيف لن وراء حرب الغرب المعلنة علينا لتبني ديمقراطيته غاية بالغة المكر والخطورة، وسأوجز ردي في امر الديمقراطية لحاجتي للتفصيل في الامر الآخر.

غالب دعاة الديمقراطية في وطننا العربي ممن تتلمذ على يد الغرب، ونحن نأخذ عليهم اسقاط العداء الغربي للاسلام من حساباتهم، وتأذي نفوسهم بنقد الحياة الغربية وكأنها شيء مقدس، والغاية الغربية من الدعوة الى تطبيق ديمقراطيتها الوصول الى صناعة القرار في الوطن العربي على وجه الخصوص، والامة الاسلامية على وجه العموم، بواسطة امرين اثنين، يسبق احدهما الآخر ويمهد له.

الأول تكويني نمط سياسي ديمقراطي يماثل على الاقل شكلا من اشكال ديمقراطيتهم، وبوصول العقول التي تقدس نمط الحياة الغربية يمكن التأثير ولو جزئيا على صناعة القرار في الوطن العربي، وستكون الخطوة التالية محاولة المشاركة في رأس المال الوطني عن طريق الاستثمار بحجة النهوض باقتصاد العالم العربي، والى هذا الحد سيكون التأثير على صناعة القرار جزئيا، وعن طريق العقول والاصوات المبهورة بنمط التصور الحياتي الغربي، سوف ترتفع الاصوات مطالبة ولو بشكل من اشكال النظام الراسمالي، فاذا تم تبني النظام الراسمالي او شكل من اشكاله سوف يتمكن الغرب ليس فقط من التأثير على صناعة القرار في الوطن العربي، بل من المشاركة فيه، بحكم رأس المال الغربي المتمثل في الاستثمارات ولا يمكن للاستثمارات في الوطن العربي مهما كان حجمها التأثير او المشاركة في صناعة القرار الا بتبني النظام الراسمالي او شكل من اشكاله، لان صناعة القرار في التصور الحياتي الاسلامي خاضعة للعقيدة، في حين هو خاضع لرأس المال في النظام الراسمالي، ولا يكون اليهود بعيدين عن ذلك، ولو وصل بأمتنا الحال الى تبني نظم الغرب والعياذ بالله فإن امتنا سترى القرارات التي تزيد من اختلافها وفرقتها، وتناسي مقوماتها، بل مقدساتها واوطانها المسلوبة، وبذلك نحكم على انفسنا بالفناء والتلاشي. هذا ردي على دعوات الديمقراطية ودعاتها.

اما ردي على تناول الربعي لدكتاتورية صدام في مقاله في هذا الظرف الحرج، بحجة الاشفاق على الشعب العراقي، فاقول: حتى مع اعتبار دكتاتورية صدام على الوجه المشار اليه في مقالك، فإن تنحيته غير جائزة اذا قادت الى سفك الدماء المتوقع سفكها، وأمر تنحيته من عدمه منوط بعلماء الاسلام لا بسياسة الغرب، ولقد تابعت مقالات الربعي قبل تفكك الاتحاد السوفياتي وكيف كانت وجهتها، وبعد سقوط الشيوعية والى اي اتجاه ذهبت، وجميعها تؤكد عدم تبحره في الفقه، ان لم نقل بعده عنه، ثم ان احدا لا يستطيع انكار عداء اميركا للاسلام وانتصار بريطانيا بأمر الكنيسة، ووقوف جميع دول الغرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا في جانب اليهود ضد امة محمد بدءا بوعد بلفور، وانتهاء بالفيتو الاميركي وهبات امريكا لدولة اسرائيل. ولا يستطيع كائن من كان أن يصنف وقوف الغرب الدائم مع اسرائيل ضد حقنا البين في غير العداء للاسلام والمسلمين.

فالغرب طوال تاريخه، لا يحارب من اجل كائن من كان، بل من اجل مصالحه الخاصة وبحساب دقيق في الربح والخسارة.

ان ذريعة اسلحة الدمار الشامل الطرفة اولى بها اسرائيل، او ان تكون على الاقل مناصفة بين العراق واسرائيل. وضرر ونفع سياسة صدام يقع على الشعب العراقي، ومسؤولية رفع ذلك الضرر يقع على عاتق الامة الاسلامية، والله متكفل برفع اي ضرر يقع على الشعب العراقي، ومسؤولية رفع ذلك الضرر يقع على عاتق الامة الاسلامية، والله متكفل برفع اي ضرر يقع على شعب من امة محمد. وليس ذلك للغرب لو صدقوا. فكيف بهم وهم ما صدقوا معنا طرفة عين. وكفى بالغرب لو كان لديه مثقال ذرة من انصاف لهذه الامة بله الاشفاق عليها، ان يوقف عن اسرائيل عونه الدائم، ومدده الذي لا ينقطع، ويكفي عنا كيده ومكره وبلاءه النازل بأمة محمد في مشارق الارض ومغاربها، ومهما اذاع الغرب من مبررات وذرائع لهذه الحرب، فالسياسة الغربية الازلية تجاه الاسلام والمسلمين تبقى المحرك والهدف الحقيقي لها.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في عنوان فرعي في موضوع الفرانكفونية ليوم الاربعاء 1998/2/25 ان النخب المغربية لا تستخدم الفرنسية في حياتها العائلية والصحيح انها لا تستخدم العربية.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هارت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس 663768 - فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي...
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المعارضة عندما تكون خطرا على المعارضة

لاحداث مدينة معان الأردنية بمواجهاتها وشغب متظاهريها وما سببته من اقحام لأجهزة الأمن شاهد على كيف يمكن ان تصبح المعارضة مصدر خطر على مبدأ المعارضة وعلى وجودها.

ففي الأردن معارضة تملك شيئا من الحرية، وان لم تكن كل الحرية حيث لا توجد معارضة في العالم تملك كل الحرية ايضا الا بمقدار ما تتيحه ظروف العمل السياسي وتسمح به تركيبة البلاد بأوجهها الاجتماعية والدينية والسياسية. المساحة المتاحة للأردنيين ان يعبروا من خلالها كبيرة نسبيا وموجودة في العمل السياسي المباشر من خلال الاحزاب والصحف التي قالت وعارضت بما فيه الكفاية اثناء الأزمة. هذه المساحة التي تعتبر كريمة جدا في منطقة لا تحتمل مثلها يخاطر اقطاب في المعارضة الأردنية بخسارتها عندما يغامرون بالتصدي لكل ما تقوم به الحكومة سواء كان استراتيجيا لا رجعة فيه ام كان موضوعا بلديا بسيطا. فوضع الأردن في غاية الخطورة سياسيا حيث يجلس بين نئبين احدهما العراق وثانيهما اسرائيل، وكل نئب قادر على ان يخرب الأردن. وفي ما دون القضايا الاستراتيجية تقف المعارضة في الأردن وتصرخ كل يوم ضد الحكومة في عشرات القضايا، وقدرت فعلا من خلال نشاطها المعارض في مناسبات عديدة على تغيير سياسات جديدة او التراجع عن سياسات قائمة.

لهذا عندما يحرض بعض اطراف المعارضة الناس ضد الدولة مستخدمين المساجد او باغلاق الشوارع فهم كمن يخطط لضرب المعارضة المتاحة بحدودها المعقولة.

والأردن ليس مجتمعا مغلقا من الداخل ولا منغلقا على نفسه فهو يموج بمئات الالاف من الزائرين والهاربين والعاملين القادمين من الخارج الذين يسهل الانتساس بينهم وتجاوز كل ما يفترض حمايته وصيانته.

والأردن قرر لنفسه ان يتعايش مع اسرائيل لأنه ليس اقوى من مصر التي فعلت ذلك قبله ولا يقدر على الوقوف على اطراف اصابع قدميه قلقا بامكانياته المحدودة. وهذا القرار الاستراتيجي جاء بعد ان قبل الفلسطينيون التحول في مشروع السلام وليس قبله والذي يخلي الأردن من مسؤولية يعتبرها مسؤوليته تجاه الفلسطينيين المقيمين على ارضه او الذين كانوا تحت رعايته في الأراضي المحتلة. والخط الأحمر الثاني للأردن والذي يفترض ان تراعيه المعارضة هو عدم الذهاب في تأييد العراق الى اكثر من تأييد المواطن التونسي او المصري او السوري او غيره اي التأييد بالقول وهذا متاح للمعارضة في الصحف وفي المنابر البرلمانية.

وحينما تتطوع قيادات معارضة للدفاع التحريضي في المساجد لصالح العراق او حمل الأسلحة في شوارع معان فانها تحارب المعارضة التي اخذت في الأردن اكثر مما اخذته المعارضة في معظم الدول الأخرى، وليس ضد الدولة وحدها التي تستطيع عندما تتأزم الامور ان تعلن حالة الطوارئ وتشطب كل انجازات المعارضة بجرة قلم.

الحصار كالحرب أو الاحتلال.. لا يفيد أحدا

سمير عطا الله

الأزمة العراقية الأخيرة طرحت على الأسرة الدولية وصانعي القانون الدولي سؤالين جوهريين: ما هي جدوى الحصار الاقتصادي الموجه الى الأنظمة وما هي جدوى الضربات الجوية في اسقاطها؟ كلاهما، للأسف، لا يستطيع الا ان يخلط بين النظام وشعبه على نحو عشوائي وخطير، لا الحصار الاقتصادي قادر على التمييز ولذلك فهو يلحق الضرر الشديد بالناس العاديين ولا يطال المحميات السياسية وامتيازاتها، واما الضربة الجوية فهي غير محسوبة الخسائر وغير محسوبة الأرباح على السواء، بل هي مثلثة الأضرار: الضرر المالي (لكي لا نقول شيئاً عن السياسي) اللاحق بالفريق المهاجم والضرر المادي الشديد اللاحق باقتصاديات البلد المتعرض، والضرر المتقي او غير المهم الذي لا يلحق بالهدف المقصود اولاً واخيراً.

فكرة الحصار الدولي ليست من اليوم، لقد طبقت اولاً في هذا العصر - ولا تزال - على فيدل كاسترو في كوبا منذ اربعين عاماً. ومنذ اسبوع تماماً كان كاسترو يدشن شركة حكومية جديدة لصنع السيجار الكوبي الفاخر في حفل حضره 300 رجل اعمال دفع كل منهم 400 دولار ثمناً لطبقه الخاص! وكان الحصار الذي طبق - او المقاطعة - على النظام العنصري في جنوب افريقيا انجح الحصارات التي طبقت حتى اليوم، لكن خرق ذلك الحصار كان ايضاً من اسهل الأشياء، وكان العراق احدى الدول التي التزمت في العلن قاعدة عدم التعاطي مع نظام منبوذ، لكن عندما بدأت اسرار «المدفع العملاق» في التكشف تبين ان بغداد كانت تستورد بعض الأسلحة من بريتوريا التي تحظر التعامل معها دول مثل بريطانيا واميركا.

لقد اضرت مقاطعة جنوب افريقيا بالسود والأوروبيين على السواء، وبالوطنيين اكثر من العنصريين ذوي المقدرة المالية. وحيثما فرض الحصار، من بوروندي الى ليبيا، يلحق الضرر عادة بالاقتصاد الوطني والطبقات العاملة والفئات غير المقصودة، ويهدف الحصار بالدرجة الأولى الى تحريض الناس على النظام إذ تشعر بالفقر وتدرك ان النظام هو السبب لكن بدلاً من ذلك تقوم طبقات مسحوقة جديدة غير قادرة على اي شيء، فيما تزدهر في المقابل طبقة مستفيدة تعيش من ثقوب الحصار وتزدهر من فقر الآخرين ومآسيهم، وهذه الطبقة تتحول الى حليف عفوي للنظام وعدو عفوي لأي اصلاحات أو اي امل في الاصلاح.

طبعاً هذه الطبقة «الحدوية» قليلة العدد في اي مكان لكنها تملك سيف السلطة ومقدرات التحرك والدعم، في حين لا تملك الطبقات المسحوقة حديثاً سوى الأثاث الذي تبيعه في الطرقات، ومعظم افراد هذه الطبقة من اهل الفئة المتوسطة التي تؤمن عادة العمل والانتاج والمقدرة على الابتكار، بسبب سعيها الى الترقي، أما الفئات المعدمة فغالبها ملهي بملاحقة رغيف الظهيرة ورغيف المساء واما الفئات الميسورة فغالبها مطمئن حيث هو، لذلك ادت حرب مثل حرب لبنان، حيث كان السلاح الأهم هو التهجير او التفقير او الاثنين على حد سواء، الى انعدام الطبقة المتوسطة وبالتالي إلى انخفاض المستوى الابتكاري والى تدهور شديد في المعايير والمقاييس ونوعيات العمل، وقد طلب اليّ اين قريب عزيز ان اتوسط له من اجل وظيفة في شركة هندسية وسألته عن كفاءاته فقال انه يحمل «ماستر» في الهندسة المدنية من جامعة كولومبيا العام 1984، ثم سألته عن الراتب الذي يتطلع اليه فقال ان مكافأة مثل هذه الوظيفة عادة تراوح بين 1500 و2000 دولار، فاذا حسبنا ان كلفة الطالب في كولومبيا تقارب 50 الف دولار في العام، نرى ان اي رجل متوسط الحال او حسن الحال قليلاً، سوف يشعر ان اي تعليم عال لأولاده لن يرد تكاليفه في حياة الأب.

افظع ما يتركه الحصار، هو تدهور طاقة الناس المتوسطين على العلم وطاقة الفقراء على الطبابة، وفي هذا المعنى وهذا الاطار لا يقل الحصار عشوائية عن غاز الأعصاب ومشتقات مساحيق الغسيل التي يمكن تحويلها بسهولة الى قتلة بيولوجيين!

نصف افريقيا اليوم تحت حصار ما لكن الانظمة المحاصرة هي الأبعد عن السقوط، والنظام العنصري في جنوب افريقيا لم تكن المقاطعة سبباً في سقوطه على الاطلاق، وتزداد الأنظمة المحاصرة تمسكاً بالسلطة وتحكماً بالناس، ولم يؤد الحصار في اي مكان الى تغيير السياسة الخارجية او الداخلية لأي نظام بل زاد في امعانها، ويتفق النظام المحاصر مع محاصريه على شيء واحد هو الرهينة الواحدة التي يهددها كل منهما لأهداف مختلفة ومتضاربة ومتعادية.

عندما وافق الأميركيون في المرة الأولى على رفع حصة العراق من الغذاء مقابل النفط، انما كانوا يقرون ضمناً بالأذى المجاني الهائل الذي لحق بعامة الناس، وهو اذى لا يستطيع أحد ان يحصره او ان يحدده، وقد استخدم العراق بعض المآسي في معركته الاعلامية مع الولايات المتحدة على نحو مؤثر في الغرب لكنه ايضاً مؤذ لكرامة العراق، هذا البلد البالغ الثروات والطاقات البشرية الذي وصل الى مرحلة مؤلمة من الاحتياج الى بديهيات الأشياء، خصوصاً الطاقات البشرية. وهذه الثروة التي لا يستطيع احد محاصرتها هي التي للأسف اما تشتت خارج العراق او ذابت في داخله. فالفقر لا يترك مكاناً لمبادرة والحصار يستهدف العقول قبل اي شيء آخر. والعقل البشري في حاجة اولاً الى الحرية.

لم يحقق الحصار هدفاً سياسياً واحداً. وتصف رلى خلف موفدة «الفايننشال تايمس» الى بغداد الشعارات التي كتبت على جدران العاصمة وبينها ان الرئيس العراقي هو «سيف العرب»، كما بينها انه الزعيم الوحيد في العالم الذي يقف في وجه الولايات المتحدة وسياساتها، أي ان الحصار الذي فرض من أجل اضعاف صدام حسين في العراق تحول الى سيف في يده تجاه العراقيين. ولم يستطع العراقي بعد حملة التصعيد الأخيرة ان يقتنع بان ثمة من يفصل حقاً بينه وبين النظام، وكان المكسب الأكبر الذي حققته بغداد في انقسام دول مجلس الأمن الى اكثرية تعارض الضربة وأقلية تريدها، فقد بدا آنذاك للعراقيين ان المواجهة بينهم وبين الولايات المتحدة، ولا ندري اي نوع من الدبلوماسية هو الذي يحمل المسز اولبرايت على القول ان مصالح اميركا «القومية» هي التي يهددها العراق، فقد تحاشت الولايات المتحدة طرح المسألة على التصويت في مجلس الأمن تجنباً لتصويت في غير صالحها ولكي لا تبدو القضية وكأنها مواجهة فردية بينها وبين العراق، لكنها عادت فزادت الطين بلة عندما قالت ان مصالح اميركا القومية هي المعرضة للخطر!

لقد كانت جميع المصالح «القومية» معرضة للخطر في المواجهة الأخيرة، وليست هناك حرب تضمن مصالح احد، ولا طبعا يمكن لمواجهات العراق ان تضمن مصالحه.

على كف عفريت..

خالد القشطيني

هذه مفارقة اخرى من مفارقات القدر، ان يعمد الامريكان الى تجييش عساكرهم وطائراتهم واساطيلهم الى الخليج لضرب وتدمير اسلحة صدام حسين الكيماوية والبايولوجية ثم يكتشفون في نفس الاسبوع ان اثنين من مواطنيهم الاقحاح يستعدون لتفجير سلاح بايولوجي في عقر دار الولايات المتحدة. لم يأتيا من تكريت او بغداد وانما من لاس فيجاس. اثار الموضوع شتى التكهنات والاجتهادات والتعليقات.

اتضح اولا ان بامكان اي مواطن في امريكا على اطلاع كاف بالجوانب العلمية من الموضوع، ان يكتب الى واحدة من الشركات العديدة المختصة بالجراثيم (مع حفظ الاسماء) مع شيك بمبلغ بسيط، مائة او مائتي دولار، ويطلب منها تجهيزه بجراثيم اي مرض وبائي مريع. سرعان ما يتسلم منها ذلك بالبريد دون اي رقيب او مراقب. هذا ما فعله هذان الرجلان وحصلا بالضبط وبالبريد على الجراثيم المطلوبة لوباء الطاعون او الانثراكس. علق احد الخبراء فقال ان الحصول على مثل هذه الجراثيم اسهل بكثير من الحصول على الحشيشة في امريكا.

اتضح ثانيا ان هناك في الولايات المتحدة منظمات يمينية من النازيين الجدد مثل حركة المقاومة الآرية البيضاء، ومنظمة كو كلوكس كلان وحركة الامم الآرية والجيش الجمهوري الآري لا تتورع عن استعمال الاسلحة الكيماوية والبايولوجية في تنفيذ برامجها وان بعضها تسلم مساعدات من النظام العراقي لشن حرب ارهابية في امريكا. هذا الرجلان، لاري هارس ووليم لفت من اعضاء هذه المنظمات. وسبق للسلطات ان القت القبض على هارس قبل سنتين وفي حوزته كمية من جراثيم الطاعون وخريطة لانفاق قطارات نيويورك.

واتضح ثالثا ان مخابرات الاف بي اي الامريكية والمخابرات البريطانية كانت طوال السنوات الماضية في شغل شاغل بشأن احتمال قيام افراد او منظمات او دول بتفجير اسلحة من هذا النوع ضد المجتمع الغربي وكرست امريكا في السنوات الماضية اربعة ملايين دولار لدراسة هذا الموضوع واعداد التوصيات اللازمة للمقاومة والحماية.

خطورة الموضوع هي ان الحصول على المواد اللازمة لهذه الاسلحة واعدادها اصبح سهلا وارخص بكثير من القنابل والصواريخ، ولا سيما عندما تقف احدى الدول وراء هذا النوع من الارهاب وتدعمه. يستطيع الآن اثنان او ثلاثة تحضير قنينة صغيرة من الانثراكس ويحملها احدهم مع امتعته الى واشنطن مثلا ويطلقها هناك دون ان يراه احد او يشعر به. كمية صغيرة من البتولنيوم بمقدار ملعقة شاي تكفي لقتل سبعة ملايين شخص. لا يوجد اي علاج للاصابة. قالت فرق التفتيش ان العراق طور هذه المادة وجهزها للعمل في مائة قنبلة. استعملت جماعة الجيش الاحمر اليابانية هذه المادة بصورة غير متقنة في هجومها على انفاق المترو في طوكيو في 1984. اما الانثراكس فقد طورتها امريكا في الخمسينات واعترف العراق في1995 بامتلاكها. تمكث هذه الجراثيم فعالة في التربة الى خمسين سنة تقتل كل من يقترب منها. لا عجب ان يتباهى السيد هارس بأن لديه ما يكفي لابادة مدينة كاملة. تشمل الاسلحة الكيماوية السارين الذي تكفي منه ملعقة شاي لقتل 10000 شخص. وقد انتجت منها امريكا كميات كبيرة اثناء الحرب الباردة، ثم طورتها في 1961 لانتاج الفي اكس VX التي تفوق قوتها السارين بثلاثمائة مرة.

وهكذا شاعت حكايات الدمار الشامل. قيل ان بامكان عصابة من الرجال او دولة صغيرة ان تنتج كمية من البتولنيوم تكفي لابادة الجنس البشري بكامله من وجه الارض. اذا كان هذا اقرب الى عالم الخيال السينمائي.. فمما لا شك فيه عمليا امكان ابادة شعب دولة صغيرة كالكويت او اي امارة من امارات الخليج او اي مدينة من مدن العالم. الضمان ضد ذلك هو انه لا يوجد انسان عاقل يفكر بمثل هذا. ولكننا لسنا جميعا في تمام العقل. هناك بين حكام هذه الارض كثير من المجانين، وقد يلجأون الى ذلك اذا حوصروا. علي وعلى اعدائي يا رب! لو كانت هذه الاسلحة متوفرة بيد هتلر في ايامه الاخيرة وقبيل انتحاره لربما استعملها دون تردد.

اكثر من ذلك، هناك كثير من المجانين بيننا كافراد. وقد سمعنا مؤخرا بوقوع انتحارات جماعية رهيبة في امريكا وسويسرا. كثيرا ما يختلط الذكاء بالجنون. تعج جامعة اكسفورد سنويا بشتى الانتحارات والانهيارات العصبية التي يقع ضحية لها عدد غير قليل من ابرع التلامذة وانكاهم. ما الضمانة ضد وقوع عالم عبقري في البايولوجيا في مختبراته كل هذه الجراثيم بمثل هذا الجنون الانتحاري؟

بعيدا عنا وعن جنوننا كافراد، ما الذي يمنع دولة صغيرة تنتهك سيادتها وحقوقها (المائية مثلا) فتلجأ لهذه الاسلحة او تهدد بها ضد الدولة القوية المتسلطة؟ ما الذي يمنع منظمة قومية او دينية او اجتماعية متطرفة ان تلجأ لهذه الاسلحة بعد يأسها وفشلها من كل الوسائل الاخرى؟

هناك حرب دائمة الاستعار منذ الوف السنين بين الحكام والمحكومين، كثيرا ما تغيب عن الانظار بفعل استمراريتها وتحولها الى جزء من حياة البشر وكيانهم. توقف الكثير في هذه الحرب على التوازن العسكري بين الطرفين.

عندما اكتشف البعض تعدين الحديد صنعوا منه السيوف وسادوا الآخرين واقاموا مجتمع الارستقراطية. ولكن عندما اكتشف الآخرون في اليونان استخراج الحديد وطرقه الى سيوف تغلبوا على الارستقراطية واقاموا حكم الشعب، الديمقراطية. في القرون الوسطى، برع النبلاء بصنع الدروع واتقان فنون المبارزة فسادوا الآخرين واقاموا المجتمع الاقطاعي. بيد ان اكتشاف البارود مزق دروعهم ونسف قلاعهم فظهرت الدولة الحديثة وعادت الكلمة للشعب. ثم ظهرت في الحرب العظمى الدبابة والمدرعات التي لا ينفذ منها الرصاص. فانتشرت الانظمة الدكتاتورية فيما بين الحربين العالميتين، وهلمجرا.

السؤال الآن، هل سيكون لظهور الاسلحة الكيماوية والبايولوجية مثل هذا الدور في هذه الحرب الازلية بين الحاكم والمحكوم وبين القوي والضعيف؟ هل سيؤدي الى وقوع الحكم بيد العلماء الذين يملكون اسرار هذه الاسلحة كما وقع في الماضي البعيد بيد السحرة والكهنة الذين ملكوا اسرار السحر والعبادة؟

حتى الآن، بقيت الاسلحة الكيماوية والبايولوجية خارج الميدان العملي لاسباب منها الخوف من الرد بالنسبة للدول (تماما مثل حالة التوازن النووي). والشائع ان العراق امتنع عن استعمال هذه الترسانة المخيفة في حرب الكويت بعد ان هدده الحلفاء باستعمال الاسلحة النووية كرد عليها. اما بالنسبة للأفراد، فالتردد في استعمالها يرتبط بحاجتهم الى معرفة دقيقة في علوم المكروبات والباثولوجيا وفيزياء الايروسول بالنسبة للجراثيم وفي الفوسفات العضوية وحامض الهايدروفلوريك بالنسبة للكيماويات. كما ان اصابة الهدف المطلوب غير مضمونة ولا دقيقة في هذه الاسلحة. فلا يمكن توجيه الانثراكس مثلا نحو رجل او مجموعة رجال بالدقة التي وجه بها خالد الاسلامبولي رصاص بندقيته نحو صدر انور السادات. سيبقى الاستعمال الكيماوي والبايولوجي عاما وموجها نحو مدينة او منطقة او جهة واسعة.

من الواضح ان هذه الاسلحة ما زالت في مرحلة المهد. سرعان ما يستطيع الارهابيون اتقان تكنولوجيتها او الاستنجاد بخبراء من نوع «المهندس» ليتولوا صنعها وتعبئتها. عندئذ سيحل موعد الامتحان والاجابة على كل الاسئلة التي تدور في اذهاننا الآن. مثلا هل ستحاول دول او منظمات استعمالها او التهديد باستعمالها لابتزاز خصومها؟ طالما وصفت هذه الاسلحة بانها قنبلة الرجل الفقير النووية، لرخصها وسهولة تيسرها. هل ستصيخ الدول الكبرى لشكوى الضعفاء فتزيل الغبن عن الدول الفقيرة والظلم عن الشعوب والاقليات المضطهدة والمستعبدة، والجوع والمعاناة عن الرجل الفقير، داخل مجتمعهم المترف وخارجه؟ ام يا ترى ستتجاهل القوى الكبرى هذه الاسئلة وتستمر في اسلوبها الحالي، اسلوب القط والفار، في الاعتماد على اجهزتها الأمنية في مطاردة ومحاصرة امثال وليم لفت ولاري هارس، ومراقبة الشركات المتخصصة في هذه المواد الاولية.

هل سيأتي يوم نسمع فيه عن موت مدينة بكاملها كما حصل لسدوم وعمورة بعد سويعات من الصراخ المرير في شوارع مليئة بالقيء والبطون المنتفخة والامعاء المنفجرة؟ سويعات تليها اشهر واعوام من التكهنات والاتهامات والعقوبات الدولية. هل سيأتي يوم نطعم فيه الاولاد في المدارس بمصل ضد هذه الاسلحة، كما نطعمهم الآن ضد الجدري والبوليو؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الأمم المتحدة.. إنجازها وخصومها

من الحكمة تجنب اطلاق الاحكام السريعة على الانتصار الدبلوماسي الذي حققه كوفي انان، امين عام الامم المتحدة، في بغداد. فرغم اهمية هذا الانجاز وحصيلته، من الواجب التنبه الى وجود جانبين ما زالا قادرين على تحويل النصر الدبلوماسي الذي حققه المجتمع الدولي الى هزيمة.

الجانب الاول يتمثل طبعاً بالجهات التي تعتبر نفسها خاسرة من اي تسوية سياسية للأزمة العراقية لانها كانت وما زالت تراهن على لغة الحرب وثمار الحرب. اما الجانب الثاني فيتمثل بالجهات التي قد تسيء تفسير الظروف التي ساعدت على إنجاح مهمة انان، وعليه قد تعود من جديد لارتكاب الاخطاء التكتيكية والاستراتيجية التي تخدم الجانب الاول، اي الخاسرين من التسوية السياسية.

هذا هو الواقع، ومن المفيد الإقرار به، مع ان الانصاف يقضي في هذه الساعات بأن يشعر كل انسان بالسعادة والارتياح لاستعادة الامم المتحدة بعض مصداقيتها، وتمكن امينها العام من تجاوز دور «الشاهد الاخرس». ومما يندرج في سجل ما يجب تقدير انان عليه يلحظ حزمه في فرض قرارات الامم المتحدة وهيبتها، مع تفهمه نواحي أخرى تعني الكثير على الصعيدين المعنوي والانساني للمواطن العراقي.

فمصلحة المواطن العراقي ليست سلعة تباع وتشرى ولن يرضى احد ان تكون كذلك. وسيادة العراق ايضاً ليست هبة من احد ولا يرضى احد ان تكون ولجهة لنظام او مطية لمناورة. وهاتان الحقيقتان تفهمهما الامين العام واحترمهما من دون التفريط بالغاية الاساسية من مهمته، الا وهي فرض تطبيق القرارات الدولية.

ولكن ماذا بعد؟ والى اين ينطلق المجتمع الدولي من هذه المحطة؟

المنطق يقول انه اذا خلصت النيات ستكون التسوية السياسية مقدمة طيبة لتصحيح اوهام ومقاربات خاطئة كثيرة. فليس سراً أن العرب تنفسوا الصعداء بعدما ازيح عن العراق ثقل احتمال ضربة عسكرية مدمرة. ومن الاكيد ان تعقيدات كثيرة قد تجد طريقها الى الحل إذا ادركت الحقائق واستوعبت الدروس. وعليه من الاهمية بمكان الا تستثمر بغداد ما تحقق سلماً بطريقة مغلوطة، فتبادر الى إطلاق مطالبات تكتيكية ستستغلها حتماً الجهات التواقة - حتى هذه اللحظة - لتبرير الضربة العسكرية. فما تحقق في بغداد خدم مصلحة المجتمع الدولي اولا، ومصلحة المواطن العراقي ثانياً، وهذا واقع يجب على بغداد احترامه.

من ناحية أخرى، لا بد من الاعتراف بأن ثمة اصواتا في الكونجرس الاميركي - كما نقلتها شبكات التلفزيون والصحافة العالمية خلال اليومين الفائتين - لديها برنامج عمل لا يتوافق تماماً مع اولويات المجتمع الدولي. وتلك الاصوات مع الاسف تصر على رهن الارادة الدولية كلها بمصالحها الضيقة وليس فقط الصالح القومي الاميركي وسمعة الولايات المتحدة عالمياً. والمشكلة - امس واليوم وغداً - مع هذه الاصوات انها لا تنظر الى العلاقات الدولية على انها علاقة شراكة واحترام متبادل وآلية للتوافق والتشاور والتفهم والتفاهم، بل تتعامل معها كمجرد واجهة لمصالح ضيقة تمثلها. ولذا لم يكن مستغرباً ان تتردد وتتضايق وتظهر امتعاضها علنا بينما كان المجتمع الدولي سعيدا بانجاز اعاد له قدرا كبيرا من احترام الذات.

«الشرق الأوسط»

النموذج الاجتماعي الياباني

الذي يزور اليابان لا بد ان يعجب طبعاً بمستواها الصناعي والاقتصادي والحضاري. ولا بد ان يعجب بمدى نشاط شعبها الذي صنع المعجزة الاقتصادية الجديدة في اقل من 53 عاماً بعد خسارته في الحرب العالمية الثانية اثر تعرض مدينتي هيروشيما ونجازاكي للقصف بالقنابل النووية.

وكانت فترة النقاهة سريعة جداً، حيث عادت العافية لأوصال البلد المحطم ليتحول الى عملاق صناعي تخشاه الولايات المتحدة، مثلما كانت تخشى قوته العسكرية قبل ذلك.

فقبل أيام قليلة فقط اعلنت الولايات المتحدة ان العجز في الميزان التجاري مع اليابان بلغ في الربع الاول من السنة المالية نحو 4 مليارات دولار، والحبل على الجرار، مما دعا واشنطن الى مناشدة طوكيو بضرورة القيام بمبادرة ما لمعالجة الوضع الشاذ على جناح السرعة. فالانتاج الياباني يغزو العالم، ويصل الى بقاع الارض كلها من دون استثناء ولا استئذان، مخترقاً السوق ببضاعة ذات جودة عالية ونوعية ممتازة.

لكن كل ذلك لم يكن من دون ثمن، بل ثمن باهظ في معظم الاحيان، اذ كان ذلك على حساب اشياء اخرى اكثر اهمية في الحياة، كوضع العائلة اليابانية ذاتها مثلاً.

فالمعروف ان وظيفة الاشخاص العاملين في الشركات هي وظيفة دائمة لمدى الحياة، تبدأ بعد التخرج من المدارس والجامعات، وقد لا تنتهي في سن التقاعد. اذ قلما يترك موظف شركته الى شركة اخرى. فهي عائلته الأولى، ومصلحتها تأتي في الدرجة الاولى قبل المصالح الاخرى الشخصية. فمن دونها لا هوية له. فانت حيث تعمل وتنتمي لا اكثر ولا اقل، مع الولاء الكامل طبعاً.

والوقت في معظمه مكرس لها، وبلا حساب، حتى خلال يومي العطلة الاسبوعية احياناً، يقضيها في نشاطات وفعاليات تطلب منه بين الحين والآخر بعيداً عن الزوجة والأولاد.

من هنا فالزوج يتحول مع الايام الى اشبه بشخصية مستقلة عن سائر افراد العائلة، لتزداد الهوة اتساعاً بعد ذلك حتى يصعب ردمها.

طبعاً هذا ليس المقياس السائد الذي ينطبق حرفياً على الجميع في اغلب الأوقات، بل اتجاه عام امكن ملاحظته بشكل واضح في السنوات الأخيرة.

الأمر الآخر الملاحظ أيضاً هو العبء والضغط الشديدان المسلطان على التلاميذ وطلبة الجامعات.

فلكي تحافظ اليابان على موقعها التكنولوجي والصناعي والاقتصادي، وبالتالي الصمود امام المنافسة العالمية، كان لا بد من رفع المستوى الدراسي لتخريج طلبة قادرين على مواجهة التحدي المستمر هذا، مما حول الدراسة الى معاناة يومية لا تنتهي يشارك بها الابناء والامهات. كما لوحظت في السنوات الأخيرة ارتفاع نسبة الانتحار في مواسم الامتحانات.

وبعض الطلبة تصيبهم حالات من ردود الفعل فور تخرجهم، اذا قدر لهم ذلك، وبشق الانفس. إذ يعادون الكتب ويرفضون الامساك بها حتى يعودوا الى حالتهم الطبيعية بعد سنوات. لا سيما ان عملهم المضني في المكاتب يتطلب منهم الاطلاع المستمر على كل الامور وقراءة التقارير الطويلة.

الصورة لا تبدو مشجعة كثيراً، خاصة بالنسبة الى اشخاص يأتون من عالم مختلف. اذ نراه وضعاً غريباً فعلاً لا يحسد عليه، ولا يشجع على التقليد رغم كل الفضائل الاخرى التي يتحلى بها المجتمع الياباني. وعلى رأسها التهذيب الكبير.

نديم نحاس

بتبرع من الأمير سلطان

هيئة الإغاثة ترسل للمنكوبين بالصومال مواد غذائية بمبلغ 5 ملايين ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

تبرع الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمبلغ 5 ملايين ريال لاغاثة المتضررين من الفيضانات التي اجتاحت منطقتي نهر جوبا ونهر شبيلي بالصومال. واناط بهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية تنفيذ هذه الحملة التي اطلقت عليها الهيئة «حملة سلطان الخيرية».

وأوضح الدكتور عدنان خليل باشا الامين العام للهيئة بان هذا التبرع السخي من الأمير سلطان مكن الهيئة من تامين 780 طنا من الارز و117 طنا من الزيت و117 طنا من السكر و78 طنا من الحليب بالاضافة الى 800 خيمة و28500 قطعة من الاغطية البلاستيكية و24 طنا من الادوية.. ومن المقرر توزيع هذه المواد على 65 الف متضرر لمدة شهرين.

وتجدر الاشارة الى ان الفيضانات ادت الى خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات حيث راح ضحيتها اكثر من 3 الاف شخص.. وتهدمت العديد من البيوت ونفقت اعداد هائلة من المواشي.. كما انتشرت الاوبئة والامراض المختلفة مما ادى الى مجاعة طاحنة في كل المناطق المتضررة.

وتقوم الآن الادارات المختصة بالهيئة بشحن هذه المواد بحريا حيث من المتوقع وصولها الى الصومال خلال الاسبوع المقبل بحول الله تعالى.

كما تبرع الأمير سلطان بن عبد العزيز بمبلغ مائة ألف دولار للمنظمة العلوية لرعاية المكفوفين في المغرب. وسلم الشيك بالمبلغ سفير السعودية في الرباط الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة.

مؤتمر إسلامي في جنوب الفلبين

كوتباتو (جنوب الفلبين) - اينا: عقد مؤتمر للعلماء المسلمين في جزيرة ميندناو لمدة ثلاثة أيام في مركز الدعوة الاسلامية في مدينة سيمواي. وبحث العلماء المشاكل في جنوب الفلبين بين المسلمين وغير المسلمين. والخلافات بين طوائف المسلمين بعضهم البعض وخلافات حول أمور بسيطة تتطور الى مشاكل كبيرة وقتال أحيانا وبعض الاشتباكات التي تحدث بين جبهة تحرير مورو الاسلامية وجبهة تحرير مورو. وحضر المؤتمر عدد من العلماء وقادة المسلمين السياسيين في جنوب الفلبين.

مكانة القدس في القرآن الكريم

الدكتور عبد الله عبد الرحمن الخطيب *

يقول الله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا» (النور - 55)، وقال تعالى ايضا: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» (الأنبياء - 105).

ان معنى وروح هذه الآيات الكريمة تتناسب تماما مع مؤتمر «القدس 5000 عام من الحقوق العربية» الذي انعقد اخيرا في الاردن. لانها تتكلم عن نفس هذا الموضوع.

فهذه الآيات الكريمة لا تقول ان الحقوق العربية في القدس عمرها 5000 عام فقط بل انها تعلن ان القدس المباركة هي ارض الله منذ ان خلقها وجعلها موطنا للعبادة بعد اول بيت وضع للناس في مكة المكرمة.

ان الحقوق العربية في القدس كانت منذ ان وضع بيت المقدس ومنذ ان اختيرت تلك البقعة المقدسة لأن الارض لله تعالى وهو يرثها ويعطيها لعباده المؤمنين الصالحين واولهم الانبياء والمرسلون عليهم السلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، ثم الخلفاء الراشدون، واولهم عمر بن الخطاب، السلاطين البررة واولهم صلاح الدين الايوبي، فمن لها اليوم؟ ومن سيرثها غدا؟ فالآية الاولى السابقة ربطت الوعد الرباني للعباد بميراث الارض واستخلافهم فيها بشروط اولها الايمان والعمل الصالح، وعدم الاشراك بالله تعالى وعدم الارتداد عن دينه، واقامة الصلاة، وايتاء الزكاة واتباع وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم، هؤلاء هم اصحاب الحقوق في القدس، واذا كانوا متصفين بهذه الصفات تكون حقوقهم في القدس قبل 5000 عام. وتصديق هذا قوله تعالى: «إن اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين» (آل عمران - 96)، فاول بيت وضع للعبادة في الكرة الارضية هو الكعبة المشرفة، وقد روي ان ذلك كان من قبل الملائكة، وروي ان آدم هو اول من بناه(1)، وقد جاء الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الفترة بين بناء الكعبة وبناء المسجد الاقصى اربعون عاما فقط، فكأن آدم عليه السلام امر ببناء البيتين المقدسين ليكونا محجة ومنارا لأولاده من بعده، فقد روى ابو ذر الغفاري قال:

«قلت يا رسول الله: اي مسجد وضع اولا؟ فقال: المسجد الحرام، قال: قلت ثم اي؟ قال: ثم المسجد الاقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال: اربعون عاما، ثم الارض لك وصل حيثما ادركتك الصلاة»(2).

يتبين لنا من هذا الحديث الصحيح والآية السابقة ان الله تعالى اختار هاتين البقعتين المباركتين قبلة لعباده وانبيائه عليهم السلام، ورفع من شأنهما ومكانتهما في قلوب العباد المؤمنين. ومن هنا نجد آيات كثيرة واحاديث كثيرة تمدح هذين المكانين وتخصهما بالبركة. وبما ان موضوعنا هو عن مكانة القدس في القرآن - دراسة موضوعية - فقد تتبعت آيات القرآن الكريم فوجدت ان للقدس قد ذكرت في آيات كثيرة تزيد على الثلاثين. وقد ذكرت هذه الآيات الكريمة بيت المقدس او القدس او المسجد الاقصى وما يتعلق به اما صراحة او ضمنا او اشارة او رمزا. فليس ذكر المسجد الاقصى او القدس مقتصرا على اول سورة الاسراء بل بعد التتبع للآيات واسباب نزولها ومعانيها، يجد المرء انه امام كم كبير من الآيات التي تناولت القدس والارض المباركة.

كل هذا ان دل على شيء فانه يدل على علو مكانة القدس في القرآن الكريم، وهذا يوجب تعظيمها في نفس كل مسلم.

ان القرآن الكريم حافل بذكر الحوادث المتعلقة بالقدس الشريف بدءا من قصة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام وهجرته مع لوط عليه السلام الى الارض المباركة ثم ذكر القرآن لموسى عليه السلام وما حصل له مع بني اسرائيل من اجل دخول الارض المقدسة التي كتب الله لهم، ثم تيهان الاسرائيليين في صحراء سيناء اربعين عاما. وقد امرهم الله تعالى بعد ذلك بدخول قرية بيت المقدس من باب حطة متذللين خاضعين لله عز وجل. واما النبي داوود عليه السلام العبد الشكور فقد اعطاه الله تعالى الملك والحكمة والنبوة ووحد بني اسرائيل في مملكة موحدة بفضل نبوته وبالتأييدات الربانية وحنكته السياسية، وجعل القدس عاصمة المملكة.

ثم ورث سليمان داوود عليهما السلام واتاه الله العلم والحكمة والنبوة والملك العظيم. وهو الذي قام باعادة بناء المسجد الاقصى، واتته ملكة سبأ الى القدس خاضعة مسلمة لله. وقد اشار القرآن الكريم الى تخريب بيت المقدس والقدس، وكان اول من خربه بختنصر عام 586 ق.م. ثم طيطس الروماني عام 70م وقد خرب بيت المقدس ما يقرب من ثماني عشرة مرة ثم اعيد بناؤه. وقد تولت اوائل سورة الاسراء ايضاح علو بني اسرائيل وافسادهم في الارض مرتين وبينت ان سنة الله تعالى فيهم انزال العقوبة عند العلو والافساد، وكانت اول عقوبة نزلت بهم غزو بختنصر لهم واجلاءهم الى بابل. وهذا زكريا عليه السلام يدعو ربه في محراب بيت المقدس ويستجيب الله له، وتنذر ام مريم ان تجعل ما في بطنها مولودا خالصا لخدمة بيت المقدس. وقد آوى الله تعالى السيدة مريم وسيدنا عيسى عليهما السلام الى ربوة بيت المقدس ذات القرار والمعين. فالقدس اذن معدن الانبياء وقبلتهم، ويختم القرآن الكريم كلامه عن القدس بذكر ما حدث لخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم في المعجزة الكبرى الاسراء والمعراج، حيث كانت القدس والمسجد الاقصى منطلقا لرحلة سماوية هي المعراج، ومحطة ثانية في رحلته الارضية من مكة الى القدس الى سدرة المنتهى، وامر الله تعالى المسلمين بالتوجه الى قبلة الانبياء عليهم السلام في المسجد الاقصى. وقد ختم القرآن الكريم ذكر بيت المقدس مع ذكر قريناته من الاراضي المقدسة وهي مكة والطور فقال تعالى: «والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين» (التين 1 - 3). اذن ان القصص التي ذكرت في القرآن الكريم كثير منها يدور في القدس او حولها. ومعظم من يكتب عن القدس والمسجد الاقصى يقتصر على ذكر آيات قليلة عنها مع ان الآيات عن القدس في القرآن كثيرة جدا، وليست مقتصرة على آيات محدودة مثل الآية الاولى في سورة الاسراء التي صرحت ببركة وقدسية ذلك المسجد وما حوله، لذلك قال مجير الدين الحنبلي عندما ذكر فضل المسجد الاقصى قال:

«لو لم يكن للمسجد الاقصى من الفضيلة غير بداية سورة الاسراء لكانت كافية فيه لانه اذا بورك حوله فالبركة فيه مضاعفة»(3)، وعن ابي عمرو الشيباني قال:

«ليس بعد من الخلفاء الا من ملك المسجدين: المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس الشريف، وقد اجمعت جميع الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس ما عدا السامرة فانهم يقولون: ان القدس جبل نابلس. خالفوا جميع الامم في ذلك» وفي هذا رد واضح على من يدعي ان القدس او المسجد الاقصى هو ليس في محله الذي هو معروف اليوم، بل هو في مكان آخر في الجزيرة العربية.

ان القدس مقدسة ومطهرة، وتحتل مكانة رفيعة في الاديان الثلاثة: الاسلام والنصرانية واليهودية. فهي مدينة السلام وهي محور الكون كما يقول الشاعر الايطالي دانتي(4)، ويقول احد المزامير: «فلتقطع يميني ان نسيتك يا اورشليم» والقدس مركز الاديان والسلام كما يقول البابا بولس السادس.

لقد تآمر الظلمة من كل مكان على قدسنا، ولكنها اصبحت يقظة في ضمير كل مؤمن، فبذلت من اجلها الدماء وسيرت لتحريرها الجنود، ومسجدها الاقصى كما يقول عماد الدين الكاتب الاصفهاني: «والمسجد الاقصى المؤسس على التقوى، وهو مقام الانبياء، وموقف الاولياء، ومعبد الاتقياء، ومزار ابدال الارض وملائكة السماء، ومنه المحشر والمنشر، ويتوافد اليه من اولياء الله بعد المعشر المعشر، وفيه الصخرة التي صينت جدة ابياجها من الانهاج، ومنها منهاج المعراج، ولها القبة الشماء التي على راسها كالتاج، وفيه ومض البارق ومضى البراق، وأضاءت ليلة الاسراء بحلول السراج المنير في الآفاق... وهو اول القبلتين، وثاني البيتين، وثالث الحرمين، وهو احد المساجد الثلاثة التي يعيده بنا الى احسن صوره، كما شرفه بذكره مع اشرف خلقه في اول سورة، وقال عز من قائل:

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» (الإسراء 1)، وله فضائل ومناقب لا تحصى، واليه ومنه كان الاسراء، ولأرضه فتحت السماء وعنه تؤثر انباء الانبياء والاء الاولياء.. وعده صلى نبينا صلى الله عليه وسلم بالنبيين، وصحب الروح الامين، وصعد منها الى اعلى عليين، وفيه محراب مريم عليها السلام الذي قال الله تعالى فيه: «كلما دخل عليها زكريا المحراب» (آل عمران - 37)، ولنهاره التعبد ولليله المحيا»(5).

لقد اوضحت الآية الاولى من سورة الاسراء مكانة القدس العظيمة في الاسلام لانها مسجد الانبياء عليهم السلام ومسرى خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام، فقد بينت هذه الآية من سورة الاسراء، والآيات الاولى من سورة النجم، ان الله تعالى دعا عبده محمدا صلى الله عليه وسلم الى حضوره والمثول بين يديه لينيط به مهمة ويكلفه بوظيفة فاسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي هو مجمع الانبياء عليهم الصلاة والسلام، وبعد اجراء اللقاء معهم واظهاره بانه الوارث المطلق لأصول اديان جميع هؤلاء الانبياء سيره في جولة ضمن ملكوته حتى ابلغه الى سدرة المنتهى، وهناك كان محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى، فرأى من آيات ربه الكبرى. فالمعراج وان كان ظاهرا معراجا بعبد الى مكان معين فيبدو كأنه حادثة جزئية خاصة بذلك النبي الكريم الا ان المعراج في الحقيقة مهم جدا لان ذلك العبد الذي عرج به هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اعلى ثمرة في الكون، وقد كان يحمل ذلك النبي العظيم امانة عظيمة تتعلق بجميع الكائنات، ومعه نور مبين ينير الكائنات ويبدل ملامح معناها، وبذلك المفتاح يستطيع ان يفتح باب السعادة الابدية والنعيم المقيم، فلأجل كل هذا يصف الله تعالى نفسه في آخر آية سبحان الذي اسرى» بقوله: «انه هو السميع البصير» كي يظهر ان في تلك الامانة وفي ذلك النور وفي ذلك المفتاح من الحكم السامية ما يشمل عموم الكائنات، ويعم جميع المخلوقات ويحيط الكون اجمع(6).

فقد كان المعراج مظهرا رفيعا ساميا لولاية النبي صلى الله عليه وسلم، ومقامه العظيم فظهر مقامه اعلى وأسمى من اي مقام انسان او ولي آخر لانه تشرف في تلك الليلة بمكالمة الله تعالى ومناجاته باسم رب العالمين وخالق جميع الموجودات فانقلبت لذلك تلك الولاية الى رسالة لانه كان في ارفع واسمى مقام، فباطن المعراج ولاية اذ قد عرج من الخلق الى الحق، وظاهر المعراج رسالة اذ اتى من الحق سبحانه وتعالى الى الخلق اجمعين. فالولاية تتحقق بالسلوك في مراتب القرب الالهي وهي بحاجة الى زمان والى طي مراتب كثيرة، اما الرسالة التي هي اعظم نور فهي متوجهة الى سر الاقربية الالهية الذي تكفيه لحظة خاطفة وآن سيال، ولهذا اورد في الحديث الشريف ما يفيد انه رجع في الحال.

والخلاصة ان المراجع كان لاظهار ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم انه قطعا سلطان جميع الاولياء والمرسلين، وامام جميع المؤمنين، وسيد جميع اهل الجنة، ومقبول جميع الملائكة(7)، لان النبي صلى الله عليه وسلم هو اعلى ثمرة في الكون. وقد ظهرت افضليته صلى الله عليه وسلم في القدس عندما صلى في بيت المقدس إماما بالانبياء والمرسلين عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة واتم السلام.

بعد هذه الرحلة المباركة الى المسجد الاقصى المحطة الثانية في هذه الرحلة كان التوجه اليها قبلة للمسلمين تاكيدا لقدسيتها فقد كانت قبلة الانبياء السابقين وأممهم.

وقد تم تكريم ذلك المسجد المقدس في ايام عمر رضي الله عنه عندما دخلها فاتحا في 25 ربيع الاول 15هـ/638م، وقد دله بطريرك القدس صفرونيوس على مكان المسجد الاقصى والصخرة المشرفة فقال عمر عندما رأى المسجد: هذا هو المكان الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فامر بتنظيف المكان من القمامة(8) التي كانت فيه فكان بذلك اول مسلم عمره.

* أستاذ مساعد في التفسير وعلوم القرآن
جامعة آل البيت - قسم الدراسات الفقهية والقانونية بالجامعة الأردنية

الهوامش

1 - محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تاويل القرآن، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت 1412هـ/1992م، ج:3، ص 355 - 356.

2 - قارن بابن جرير الطبري، ج: 3، ص 356، واخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة عن ابي ذر قال: قلت يا رسول الله، اي مسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام، قلت: ثم اي، قال: المسجد الاقصى، قلت: كم كان بينهما، قال: اربعون سنة، وأينما ادركتك الصلاة فصل فهو مسجد. انظر: مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم مع شرحه المسمى: اكمال المعلم لمحمد بن محمد الوشتاني الابي، محمد سالم هاشم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ/1994م، ج: 2، ص: 409. ثم يقول محمد بن محمد الوشتاني الابي: «وكون المسجد الاقصى بعدهما بأربعين يحتمل انه كذلك في علم الله عز وجل، ولا يستشكل كون بينهما اربعين بان البيت بناه ابراهيم عليه السلام وسليمان بنى المسجد الاقصى، وبينهما من مائتي السنين ما علم لأن بناءهما انما كان تجديدا لما تقدم لا ابتكارا للبناء.

3 - مجير الدين الحنبلي، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، عمان، 1973م، ج1، ص 226.

4 - ادمون فرحان، القدس في الوثائق الفاتيكانية، ط1، دار النهار للنشر، بيروت 1991 ص 13.

5 - أحمد بصبوص، القدس تناديكم، دار البشير، عمان، ط1، 1415هـ/1995م، ص 18.

6 - سعيد النورسي، الكلمات، ترجمة احسان قاسم الصالحي، دار سوزلر للنشر، 1993، ص 667 - 668.

7 - المرجع السابق نفسه، ص 684.

8 - مجير الدين الحنبلي، الانس الجليل، ص 256.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ الحجرات / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

إنه لو كان مسلما فأعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك.

أخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

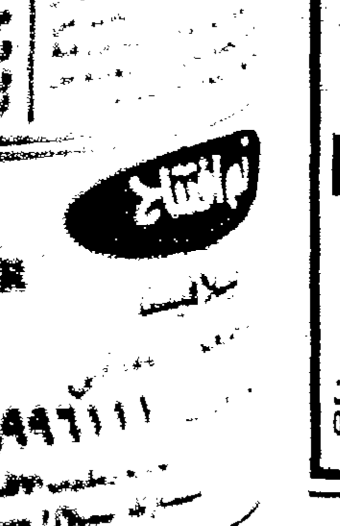
دعاء اليوم

اللهم لك الحمد ولك الشكر كله . واليك يرجع الأمر كله.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.26	6.44	12.34	3.54	6.25	7.55
المدينة المنورة	5.27	6.47	12.35	3.54	6.23	7.53
القدس الشريف	4.48	6.09	11.54	3.09	5.37	7.52
الرياض	4.58	6.19	12.06	3.26	5.55	7.25
القاهرة	4.39	6.26	12.08	3.24	5.51	7.09
الخرطوم	4.55	6.25	12.04	3.24	5.56	7.05
الرباط	5.32	6.25	12.45	3.53	5.25	7.49
تونس	5.29	6.55	12.39	3.43	6.12	7.36
الكويت	4.58	6.17	12.01	3.18	5.45	7.02
ابوظبي	5.32	6.48	12.36	3.55	6.23	7.43
المنامة	4.48	6.05	11.51	3.09	5.37	6.52
الدوحة	4.44	6.00	11.47	3.06	5.34	6.48
مسقط	5.15	6.31	12.19	3.38	6.07	7.20

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.00	6.10	12.23	3.23	6.20	7.20
عمان	4.31	5.50	11.46	1.08	5.42	7.00
بغداد	5.02	6.32	12.21	3.30	6.01	7.20
اسطنبول	6.11	7.42	1.18	4.23	6.54	8.19
نيقوسيا	4.55	6.18	12.01	3.13	5.41	7.00
اثينا	5.33	7.00	12.39	3.48	6.17	7.39
لندن	5.22	6.52	12.15	3.01	5.38	7.07
باريس	5.59	7.37	1.05	3.57	6.31	8.03
روما	5.17	6.49	12.24	3.28	5.59	7.25
بروكسل	5.53	7.32	12.57	3.45	6.20	7.53
مدريد	6.22	7.52	1.29	4.35	7.05	8.29
جينيف	5.42	7.19	12.50	3.47	6.19	7.50
فيينا	5.06	6.40	12.09	3.02	5.36	7.08
برلين	5.19	6.58	12.21	2.05	5.42	7.15
فرانكفورت	5.35	7.13	12.40	3.29	6.04	7.37
ستوكهولم	5.09	6.52	12.02	2.28	5.11	6.47
كوبنهاجن	5.26	7.06	12.24	3.00	5.40	7.14
امستردام	5.53	7.32	12.55	3.39	6.16	7.49
نيويورك	5.03	6.33	12.10	3.16	5.46	7.10
واشنطن	5.16	6.44	12.23	3.30	6.00	7.22



شكر على تعزية

باسم آل الدباغ وآل القزاز يتقدم شقيق الفقيد
الدكتور هاشم صالح مسعود الدباغ وشقيقاته
وحرم وابنا الفقيد عبد الوهاب ومحمد
وشقيقاتهما بخالص الشكر والعرفان
لكل من واساهم في فقيدهم المرحوم
السيد عبد الرحمن صالح مسعود الدباغ
عميد اسرة آل الدباغ سواء حضوريا او هاتفيا
او برقيا ويسألون الله تعالى أن لا يريكم مكروها
في عزيز لديكم وان يتغمد الله تعالى الفقيد
بواسع رحمته وغفرانه

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة لبنانية ـ إيرانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا عدنان القصار رئيس اتحاد غرف التجارة اللبنانية لتعزيز العلاقات بين لبنان وايران باقامة معارض مشتركة للتعريف بمنتجاتهما خلال لقاء امس مع مجتبى خسروتاج نائب وزير التجارة الايراني الذي يترأس وفدا ايرانيا يبحث في بيروت تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع لبنان.

وقال خسروتاج «انفتاح لبنان الجار على ايران يشكل خطوة مهمة لتعزيز الثنائية» ودعا لاتخاذ خطوات اخرى لتدعيمها قائلا «لبنان يشهد مرحلة انماء واعمار ونستطيع ان نقدم الكثير خاصة في بناء الجسور والطرق» مضيفا «الشركات الايرانية ترغب في العمل في لبنان عن طريق شركاء لبنانيين». ودعا لبنان لترويج استيراد السلع الايرانية والى تدعيم اقامة مشروعات مشتركة خاصة في تعبئة وتعليب المواد الغذائية والصناعات التحويلية والاستثمار في المناجم والبتروكيماويات والغاز. وطالب بتسهيل منح تاشيرات دخول للايرانيين واجراءات الجمارك على منتجات ايران. واتفق في اللقاء على تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة لبنانية ـ ايرانية ووعد القصار ببحث تسهيل اعطاء التاشيرات والمعاملات الجمركية. وقال خسروتاج «توجد طريقتان للتبادل التجاري بين ايران والدول الاخرى الاولى بالتعامل ضمن القوانين في كلا البلدين او الاتفاق على قوانين خاصة لتدعم التبادل بعد موافقة مجلس الشورى الاسلامي».

تجارة تهريب النفط العراقي تلفظ أنفاسها بسبب تدهور الأسعار والحشود العسكرية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر نفطية «ان تجارة تهريب النفط العراقي بين الساحلين العربي والايراني للخليج العربي تلفظ انفاسها الاخيرة حالياً بعد عدة سنوات كانت فيها هذه التجارة مزدهرة وتعود بارباح طائلة على العاملين فيها».

وقالت هذه المصادر ان الحشد البحري الاخير للقوات الاميركية والبريطانية في مياه الخليج العربي كان هو القشة التي قصمت ظهر هذه التجارة غير المشروعة.

واشارت هذه المصادر الى ان الاساطيل الحربية الغربية هي التي قامت اخيرا بضبط قاطرة بحرية كانت تسحب دوبة تحمل 700 طن من الكيروسين المهرب حيث قامت بتسليمها لدولة الامارات التي صادرت القاطرة بعد ان تبين لها ان النفط الموجود في الدوبة مهرب من العراق. وحسب ما ذكر في ذلك الوقت فان الدوبة المقطورة تعود لتجار ايرانيين وكانت قد غرقت في مياه الخليج على بعد 23 ميلاً من سواحل الامارات.

وقد تم التحفظ عليها في ميناء خالد بالشارقة وقامت السلطات المختصة بالتحقيق مع طاقمها، تطبيقاً لالتزام دولة الامارات بقرارات الامم المتحدة الخاصة بحظر تصدير النفط العراقي، وتاكيداً لاعلان الحكومة الاماراتية التي كانت قد شكلت العام الماضي لجنة وزارية مختصة برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي لمتابعة اي خروقات للقرارات الدولية المفروضة على العراق.

واعطت المصادر النفطية اسباباً اخرى غير الحشد العسكري ساهمت في تراجع تهريب النفط العراقي، منها تشديد الرقابة الاماراتية على عمليات تهريب ونقل النفط لاسباب تتعلق بالمحافظة على سلامة البيئة بعد حادث التسرب الخطير الذي وقع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما انفصلت دوبة نفط كانت تحمل حوالي 8000 طن من النفط عن قاطرة كانت تجرها من الساحل الايراني الى دبي لحساب احدى الشركات.

وتبين من خلال التحقيقات التي اجريت بشأن الحادث ان الدوبة كانت تحمل نفطاً عراقياً تم تهريبه الى ايران واعيد تصديره من هناك باعتباره نفطاً ايرانياً.

اما السبب الثالث الذي ساهم في انحسار هذه التجارة فهو التراجع الحاد والسريع في اسعار النفط بشكل اصبح التعاقد على شراء النفط المهرب غير مضمون من حيث الربحية التي لم تعد موجودة في بعض الاحيان او لم تعد متناسبة مع مخاطر التهريب ان وجدت.

وتوقعت المصادر النفطية ان لا تستعيد تجارة تهريب النفط العراقي عافيتها حتى لو تراجع مستوى الحشد العسكري في المنطقة واستعادت السوق النفطية استقرارها.

وقالت هذه المصادر ان ذلك يعود الى ان الامم المتحدة اقرت برنامجاً جديداً للنفط مقابل الغذاء يبيع العراق بمقتضاه ما قيمته 5,2 مليار دولار وهو قيمة انتاج نفطي يقول العراق انه غير قادر على الوصول اليه بسبب الظروف التي تعيشها الصناعة النفطية العراقية والتي تحتاج الى اعادة تاهيل طويلة يكون خلالها رفع الحصار عن العراق قد انتهى او شارف على نهايته.

واشارت هذه المصادر انه في ظل هذه الظروف فان العراق لم يعد مضطراً لتهريب النفط وبيعه باسعار رخيصة ما دام يستطيع ان يبيع ما هو اعلى من قدرته الانتاجية في الاسواق العالمية وباسعار السوق لا باسعار التهريب المتدنية.

«البحرين الوطني» يوزع 27.5 في المائة على المساهمين عن 97

المنامة: من هناء بوحجي

وافقت عمومية بنك البحرين الوطني التي عقدت امس على توزيع 27,5 في المائة من رأس المال المدفوع ارباحا نقدية على المساهمين عن اعمال البنك للعام الماضي 97 او ما يعادل 11مليون دينار بحريني.

وكان البنك قد حقق ارباحا صافية في 97 بلغت 15,11 مليون دينار بحريني بنسبة ارتفاع مقدارها 11 في المائة عن العام السابق 96.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك عبد الله كانو الذي خلف شقيقه احمد كانو الذي توفي العام الماضي ان محفظة القروض والسلفيات قد ارتفعت بنسبة 29 في المائة وانعكست على نمو ملحوظ في العائد على متوسط حقوق المساهمين من 14,9 في المائة الى 16 في المائة وزيادة ربحية السهم من 34 الى 38 فلسا وارتفاع العائد على متوسط الموجودات من 1,5 في المائة الى 1,7 في المائة. وبلغت نسبة الملاءة المالية للبنك 21,1 في المائة خلال العام الماضي 97, كذلك اقرت عمومية البنك تحويل 3 ملايين دينار للاحتياطي العام وتدوير 256 ألف دينار كأرباح مرحلة لحساب هذا العام.

محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي السابق



عبد الله علي رضا وكيل وزارة الخارجية السعودية الأسبق

إنفستكورب يختار أبا الخيل وعبد الله علي رضا عضوين في مجلس الإدارة

الدمام: من وليد بو علي

اعلن مجلس ادارة بنك الاستثمار الدولي «انفستكورب» الذي يتخذ من المنامة بدولة البحرين مقراً له، اختيار محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السابق وعبد الله رضا وكيل وزارة الخارجية الأسبق بالسعودية عضوين جديدين في المجلس. وكان مجلس ادارة البنك قد عقد اجتماعه السنوي يوم امس الأول بحضور عدد من المساهمين الاستراتيجيين، وتراس الاجتماع عبد الرحمن سالم العتيقي رئيس المجلس بحضور عبد العزيز جاسم كانو نائب الرئيس ونمير امين قيردار الرئيس التنفيذي.

وصادف الاجتماع السنوي الذي عقده البنك الاحتفال بمرور خمسة عشر عاماً على تأسيسه.

وكان انفستكورب قد دعا بهذه المناسبة الى حفل استقبال كبير أقيم في فندق الخليج في البحرين حضره عدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة بالاضافة الى رؤساء المؤسسات والبنوك الوطنية والأجنبية والأعيان والوجهاء وحشد كبير من المدعوين. وحقق بنك انفستكورب عن نتائجه المالية لعام 1997 دخلاً صافياً قياسياً بلغ 108 ملايين دولار وكذلك أعلن البنك عن توزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة 80% من راسمال البنك المدفوع. ومن المعلوم ان البنك قد تاسس في عام 1982 براسمال مدفوع بلغ 50 مليون دولار في عام 1986 وبعد مرور خمسة عشر عاماً من العمل المتواصل والدؤوب حقق البنك ارباحاً صافية بلغت سبعة اضعاف الراسمال المدفوع إذ وصلت الى 716 مليون دولار قام بتوزيع 225 مليون دولار منها على المساهمين ارباحا نقدية واحتفظ بـ591 مليون دولار أرباحا مستبقاة اضيفت الى حقوق المساهمين.

ومنذ تاسيسه تخصص البنك باعمال الاستثمار في الشركات والعقار إذ يقوم البنك بشراء الشركات او العقارات في اوروبا الغربية واميركا ومن ثم عرضها على مساهميه في منطقة الخليج للمساهمة بها وفي عام 1996 باشر انفستكورب خط عمل جديدا بدأ بعرضه على المستثمرين الراغبين بالمساهمة به وهو استثمار الأصول السائلة في أدوات قصيرة الأجل وقد انجز البنك منذ تاسيسه 68 صفقة استثمارية بلغت قيمتها الاجمالية 10,5 مليار دولار قامت البنوك الدولية بتمويل 5,7 مليار دولار منها، بينما ساهم المستثمر الخليجي بنسبة 2,8 مليار دولار في هذه الصفقات وقد حقق المستثمر الذي ساهم في جميع عمليات انفستكورب الاستثمارية عائداً صافياً على استثماراته بلغ 30% سنوياً.

وتنطلق أعمال بنك انفستكورب من ثلاثة مراكز هي البحرين ولندن ونيويورك وهي مراكز مترابطة متشاركة في اتخاذ القرار ويعمل لدى انفستكورب 220 موظفاً ينتمون الى 22 جنسية مختلفة.

أما المساهم الذي اكتتب باسهم انفستكورب منذ البداية فقد حقق ارباحاً راسمالية مجزية بالاضافة الى الأرباح النقدية التي حققها خلال الخمس عشرة سنة الماضية فان المساهم قد رافق الارتفاع المستمر الذي طرا على سعر اسهم انفستكورب مقارنة مع سعر الاصدار ففي عام 1982 حدد سعر الاصدار بـ25 سنتاً اميركياً وارتفع بنهاية 1997 ليصبح 344 سنتاً أي بنسبة تناهز 13 ضعفاً. والجدير بالذكر ان سهم بنك انفستكورب يتمتع باعلى قيمة سوقية لراس المال بين جميع الأسهم المدرجة في سوق البحرين للأوراق المالية اذ تبلغ القيمة السوقية لراسمال البنك 1,376 مليون دولار.

لجنة خليجية تبحث تقليل الاعتماد على النفط

متوسط دخل الفرد الخليجي انخفض من 16.8 إلى 8.3 ألف دولار خلال 15 عاما

الرياض: من عدنان جابر

تبحث لجنة فنية تضم ممثلين عن دول مجلس التعاون الخليجي يوم الاحد المقبل مقترحات حول الابعاد الاستراتيجية للنمو والتكامل الاقتصادي الاقليمي بين الدول الاعضاء، تدعو الى التقليل من الاعتماد على النفط، ورفع معدلات الانشطة الاقتصادية غير النفطية، للوفاء بمتطلبات المرحلة المقبلة التي تشهد نموا سكانيا مرتفعا، وزيادة في حجم القوى العاملة.

وتاتي هذه المقترحات في اطار تقرير كانت قد تقدمت به الكويت خلال اجتماعات الدورة الثامنة للمجلس الاعلى التي عقدت في الكويت خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ويتناول التقرير المتغيرات النفطية من حيث الصعود والهبوط، واثرها بالتالي على المؤشرات الاقتصادية، وخاصة في تراجع معدلات متوسط دخل الفرد الخليجي السنوي الذي هبط من 16,8 الف دولار في عام 1980 الى 8,3 الف دولار مع نهاية عام 1995، بنسبة انخفاض قدره 50 في المائة. ويكشف التقرير عن تواضع النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي، وبقية الاقطار العربية ايضا، وانحسار معدل نمو التجارة الخارجية بالمقارنة مع الاقاليم الدولية، اذ انخفضت حصة دول مجلس التعاون الخليجي من اجمالي الصادرات العالمية من 8,5 في المائة في عام 1980، الى اقل من 2 في المائة مع نهاية عام 1995، وذلك في الوقت الذي تصاعدت فيه صادرات الدول النامية الى اكثر من الضعف خلال الفترة ذاتها، كما ارتفعت صادرات الدول الآسيوية الى 5 اضعاف ايضا خلال نفس الفترة.

وتشير بيانات التجارة الخارجية لدول المجلس خلال عام 1996 الى ان اجمالي التبادل التجاري بلغ حوالي 184,9 مليار دولار مقارنة بحوالي 165,9 مليار دولار لعام 1995، اذ ارتفع اجمالي الصادرات من 92,7 مليار دولار عام 1995 ليصل الى 101,1 مليار دولار في عام 1996, ورغم ارتفاع صافي اصول الثروة النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي خلال الـ25 عاما الماضية، الا ان الايرادات من النفط انخفضت خلال الـ 15 عاما، طبقا لما ذكره التقرير الذي اكد على ان مستويات الايرادات النفطية الحالية والمتوقعة في المدى القصير اصبحت غير قادرة للوفاء باحتياجات الانفاق العام في دول المجلس الست.

وقدر احتياطي دول المجلس من النفط الخام بحوالي 465,8 مليار برميل مع نهاية عام 1996 تشكل 45,4 في المائة من الاحتياطي العالمي، ويستحوذ احتياطي السعودية على الحصة الاكبر من احتياطيات دول الخليج الست بلغ 261,3 مليار برميل مع نهاية عام 1996، بنسبة قدرها 56 في المائة.

وبلغ اجمالي انتاج دول المجلس من النفط الخام عام 1996 حوالي 13,6 مليون برميل يوميا بزيادة طفيفة عن حجم انتاجها المتحقق خلال العام الذي قبله، والبالغ 13,5 مليون برميل يوميا.

ودعا التقرير لتبني 4 محاور اساسية لتحقيق استراتيجية النمو الاقتصادي الاقليمي الخليجي ترتكز اولها توجيه نمو النشاط الاقتصادي غير النفطي للتصدير والاعتماد على الانتاج للاسواق الخارجية اكثر من الاسواق المحلية، ويتعلق الثاني بالاستفادة من تزايد قوة العمل الوطنية ورفع انتاجيتها عبر التعليم والتدريب، وتوفير عناصر الانتاج المكملة والضرورية.

ودعا التقرير في المحورين الآخرين الى رفع معدلات الاستثمار، وبناء آليات للنمو، وايجاد مناخ جيد لتشجيع الاستثمارات في دول المجلس.

ومن المقرر ان ترفع اللجنة توصياتها حول هذا الموضوع الى الاجتماع المقبل لوزراء المالية والاقتصاد في دول مجلس التعاون المقرر عقده في مايو (ايار) المقبل.

قطر تستعد لإصدار أول سندات سيادية في السوق العالمية

الدوحة ـ رويترز: قال مصرفيون ومسؤولون امس ان قطر تستعد لدخول سوق السندات السيادية العالمية للمرة الاولى من خلال اصدار يبلغ حجمه 200 مليون دولار. وأضافوا ان شركة قطرية تعتزم أيضا اصدار سندات قيمتها 300 مليون دولار لتمويل مشروع للبتروكيماويات. وقال عبد الرحمن الشيبي مساعد المدير للشؤون المالية بالمؤسسة القطرية العامة للبترول «استطيع ان أقول بكل تاكيد اننا سنتجه لسوق السندات لجمع ما يصل الى 500 مليون دولار لتمويل مشروعات هذا العام».

واضاف في تصريحات لرويترز «من هذه المشروعات شركة قطر للفنيل، والمؤكد انها ستدخل سوق السندات قبل ديسمبر». ويتابع المصرفيون الخطوات التي تتخذها قطر لتوفير احتياجاتها التمويلية.

وقال أحد المصرفيين ان أحد الاصدارين سيكون لسندات سيادية بمبلغ 200 مليون دولار لتلبية الاحتياجات العامة للدولة من التمويل والآخر اصدار حجمه 300 مليون دولار لتمويل مشروع للكيماويات. وتتنافس عدة بنوك منها سوسيتيه جنرال الفرنسي وجيه بي. مورجان الاميركي على ادارة اصدار السندات. وقال مسؤول قطري «لكن الدولة تريد أفضل الاسعار قبل ان تدخل السوق». وسيكون الاصدار السيادي هو الاول من نوعه لقطر.

وكانت قطر قد اقترضت من قبل اكثر من 2,7 مليار دولار من خلال قروض مشتركة، كما حصلت على قروض تربو على عشرة مليارات دولار لمشروعات مختلفة في صناعة الغاز. لكن مصرفيا قال ان عمق سوق السندات اكبر بكثير من عمق سوق القروض المشتركة والدولة حريصة على الاستفادة من تصنيفاتها الائتمانية الجيدة.

عضو اللجنة النقدية في بنك إنجلترا و أستاذ الاقتصاد بجامعة لندن:

آسيا تتجه لتجاوز أزمتها المالية خلال عامين و«وصفات» صندوق النقد باتت موضع تساؤل

لندن: من ابراهيم سيف

قال تشارلز تشويرا استاذ الاقتصاد في معهد لندن للعلوم الاقتصادية وعضو اللجنة النقدية في بنك انجلترا ان الازمة الآسيوية الحالية تشبه الى حد بعيد الازمة المالية العالمية التي ضربت الاقتصاد العالمي في القرن التاسع عشر.

وتوقع تشويرا في محاضرة القاها امام حشد من المختصين تجاوز آسيا لازمتها المالية خلال سنة او سنتين وذلك لان المقومات الاقتصادية في تلك الدول تؤهلها لتجاوز الازمة الحالية والتي نجمت بشكل رئيسي نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة على العملات المحلية في عدد من الدول الآسيوية، الامر الذي دفع المستثمرين للجوء للاقتراض والادخار بالعملات الاجنبية ذات الفائدة المنخفضة. وتوقع ان تنجح بعض دول اميركا اللاتينية في اجتذاب جانب من الاستثمارات الدولية.

وانتقد تشويرا النظرة السائدة للازمة. وقال ان عددا كبيرا من الاقتصاديين لا يرغب بتعلم دروس من التاريخ. فهذه الازمة ليست جديدة على التاريخ الاقتصادي، فقد حصلت ازمات مشابهة على الصعيد العالمي. واعتبر ان هذا هو ثمن التقدم والتطور الاقتصادي، مشيرا الى ان المؤسسات الاكاديمية والدولية بالغت في تصوير النجاح «الاعجازي» الذي تحقق في تلك الدول. وقال ان توفر المدخرات العالمية والاجواء الاستثمارية العالمية مهدت لمثل هذا النمو.

وأشار الى ان الحكومات لعبت دورا ايجابيا في التمهيد لهذه التنمية مما حدا باصحاب النظريات الكلاسيكية الى مرلجعة بعض جوانب تلك النظرية والاقرار بدور الدولة في العملية التنموية. وذكر ايضا بازمة اميركا اللاتينية والمكسيك مطلع الثمانينات.

وانتقد المحاضر الاجتهادات حول الانهيار المالي والتي وصفت الازمة بانها اصابت «سماء صافية»، سيما ان معالم تلك الازمة كانت ظاهرة قبيل وقوعها، الا ان ما عطل التنبؤ بها هو عدم قدرة المؤسسات المالية على تحديد حجم المديونيات الخارجية المستحقة على القطاع الخاص، حيث كانت البنوك والمؤسسات الاستثمارية تقوم بالاقتراض من الدائنين الدوليين دون الرجوع الى مرجعية معينة في دولها. وعندما بدأت معالم الازمة بالظهور لجأت تلك الدول الى تثبيت اسعار الفائدة مخاطرة بذلك باستقرار اسعار الصرف. ومع «الفشل» الذي تحقق في بداية تطبيق تلك الاستراتيجية، فان اسعار الصرف تعرضت لمزيد من الضغوط وهبطت اسعار العملات اكثر وتراجع الطلب على العملات. ومما ضاعف من آثار تلك المشكلة ان معظم الديون المستحقة على مؤسسات تلك الدول كانت بالعملات الاجنبية. ومع تراجع الصادرات في الدول الآسيوية والذي نجم بشكل رئيسي نتيجة تراجع الطلب الكلي فان ازمة المدفوعات بالعملات الاجنبية تضاعفت وقادت الى سلسلة من الانهيارات المالية التي تلاحقت.

ومن العناصر الاخرى التي ساهمت في تعميق الازمة غياب تشريعات مالية حكيمة في البنوك الآسيوية. واشار الى ان اليابان ايضا تعاني من ضعف التشريعات المالية. واعتبر ان من ثمار هذه الازمة الاهتمام بتطوير التشريعات المالية وضبط سياسات التوسع في الاقتراض محليا وخارجيا. وايلاء موضوع الفساد اهمية من خلال تعزيز الاجراءات التي تحد من ذلك.

رابحون وخاسرون من الازمة

وفي المحصلة النهائية فان الازمة انعكست على دول باثار متباينة. واشار تشويرا الى ان الصين التي صمدت امام الاعصار الحالي اثبتت قدرتها على التكيف مع المستجدات الاقتصادية. واعتبر ان الصين تعتبر من الدول التي استفادت من الازمة، وساهم «صمود الصين» في تخفيف الآثار التي كان يمكن ان تقع. اذ، وحال انضمام الصين الى الدول المازومة، فان الانهيار كان يمكن ان تتحول الى ازمة عالمية بالمفهوم الاشمل. الا انه وعلى الاجل الطويل فان الصين ستكون مطالبة باجراءات اضافية لتجاوز الوقوع في ازمات مشابهة.

وكشفت الازمة عن اهمية دور اميركا الذي يجب ان تلعبه في الاقتصاد العالمي، ويكشف قدرة اميركا على ايجاد الاصدقاء. واشار الى الجدل الحاصل بين اليمين الاميركي الذي يرى ان المساعدات الى آسيا تعتبر دعما لدول تصديرية ذات عمالة رخيصة، في حين يرى الحزب الديمقراطي الحاكم ان من واجب الولايات المتحدة ممارسة دور متنام في مساعدة الدول الآسيوية لان تلك الازمة يمكن ان تمتد بتاثيراتها لتطال الاقتصاد الاميركي. سيما ان الدول الآسيوية بدات تطبق سياسات انكماش ستؤثر على الارجح على الطلب العالمي.

اما دور صندوق النقد الدولي فقد بات موضع تساؤل وباتت «الوصفة التقليدية» للصندوق موضع شك في مدى ملاءمتها للاوضاع الآسيوية. وقال ان تشخيص المشكلة الآسيوية ايضا وضع العديد من برامج الصندوق تحت المجهر. وان عدم قدرة الصندوق على توفير الموارد اللازمة كشف عن دور ضعيف للصندوق واظهر قدرة الدول الكبرى مثل اميركا على التحكم بسياساته بشكل واضح.

وأضعفت الازمة دور اليابان التي يتركز جانب مهم من تجارتها الخارجية مع الدول الآسيوية. اما هونغ هونغ وسنغافورة وتايوان فقد اهتزت الا انها نجحت حتى الآن في تجاوز الانهيار على غرار كوريا واندونيسيا التي تضعضعت اقتصاداتها وفقدت بوصلة الاتجاه بشكل واضح.

آفاق الحل

وتوقع تشويرا ان تعود الدول الآسيوية الى المسار الصحيح خلال عامين على الاكثر. ويستند هذا السيناريو المتفائل الى التوقعات بزيادة الصادرات وتحقيق بعض الدول استقرارا في اسعار الصرف، الا ان تلك الدول ستبقى بحاجة الى مساعدة بعض الدول الأخرى. ويبرز اسم اليابان كاحدى الدول القادرة على المساعدة الى جانب صندوق النقد. الا ان مشكلة المديونية الخارجية بالعملات الاجنبية ستبقى ضاغطة على اقتصادات تلك الدول.

وحول فكرة اللجوء الى انشاء مجلس العملة في اندونيسيا استبعد تشويرا احتمالات نجاح مثل هذه التجربة التي تستند على تثبيت اسعار الصرف. وأشار الى ضرورة تطوير تشريعات دولية تتعلق بتدفق الاستثمارات الدولية وتحديد احجامه.

بنك دبي الوطني يجري مفاوضات للاندماج مع بنكين

دبي: «الشرق الاوسط»

قال محافظ مصرف الامارات المركزي سلطان ناصر السويدي بان التعديلات التي سيتضمنها القانون الجديد للمصرف المركزي والمنتظر أن يصدر هذا العام تتضمن اقتراحا بزيادة الحد الادنى لرؤوس اموال البنوك.

وقال السويدي ان فكرة دمج البنوك فكرة صائبة نظرا للمتغيرات العالمية التي تتطلب وجود وحدات مصرفية قادرة على المنافسة العالمية، وقادرة على مواجهة تحرير الخدمات المصرفية عالميا واحتمال دخول البنوك الدولية السوق المحلية.

واكد السويدي أن المصرف المركزي يرحب بخطوات اندماج المصارف لكنه اشار الى أن قرار الاندماج هو قرار تتخذه المصارف وأن دور المصرف المركزي في هذا المجال دور اشرافي ورقابي. وكشف العضو المنتدب لبنك دبي الوطني عبدالله صالح عن «مفاوضات تجري بين بنك دبي الوطني وبنكين آخرين لم يفصح عن اسميهما».

وقال ان هذه المفاوضات تتم بمبادرة من بنك دبي الوطني، مؤكداً أن البنك قد يوسع المشاورات لتشمل أكثر من بنكين. وأضاف ان وجود خمسة بنوك وطنية قوية افضل من وجود عدد كبير من البنوك الوطنية المتنافسة. ويبلغ عدد البنوك الوطنية في دولة الامارات 19 بنكا.

وقال صالح ان عددا صغيرا من البنوك الوطنية القوية سيمكن القطاع المصرفي الوطني من التنافس بصورة افضل على المستوى العالمي وتكون لديه قدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

وقال صالح انه لا يشعر بوجود مخاطر على المصارف الوطنية في حال عدم اندماجها، لكنه اشار الى أن الاندماج سيكون ضروريا بعد عدة سنوات لمواجهة التحديات العالمية. ولم يستبعد أن يمتد الاندماج لاقامة وحدات مصرفية خليجية كبيرة تنتج عن اندماج بنوك خليجية متعددة.

«الملكية الأردنية» والإيرانية تشغلان رحلات بين عمان وطهران

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ «الملكية الاردنية» وشركة الطيران الايرانية باعادة تشغيل خط الطيران بين عمان وطهران اعتباراً من اول شهر يونيو (حزيران) المقبل بواقع رحلتين اسبوعياً، ومن المتوقع ان يتم تسيير رحلات عارضة ريثما يتم الاتفاق بصورته النهائية بين الجانبين.

وتعمل «الملكية الاردنية»، التي دخلت في برنامج التخصيص في اعادة هيكلة خطوطها والتشغيل على أسس تجارية لتعظيم الارباح، ومعالجة مديونية كبيرة تعاني منها الشركة، ومن الخطوات التي تنفذها ايقاف التشغيل على الخطوط الخاسرة ودعم وزيادة الخطوط الرابحة. الى ذلك بحث وزير السياحة الاردني عقل البلتاجي وفد مؤسسة السياحة الايرانية برئاسة اكبر محمد حسين التعاون المشترك او سبل تعزيز البرامج السياحية المشتركة بين الفعاليات السياحية في كلا البلدين. واكد مدير عام السياحة الايرانية، اكبر محمد حسن، على التجاوب والتعاون الملموس من قبل القطاع السياحي الاردني مع الوفد الايراني، وذلك في سبيل تعزيز برامج التعاون السياحي، وتنظيم الرحلات المشتركة، مشيراً الى ان الوفد سيعمل على تسويق المواقع السياحية الاسلامية في الاردن من خلال عرض افلام مصورة عن الاعمار الذي تشهده المقامات الدينية والاضرحة في الاردن والعمل على اجتذاب السياح الايرانيين الى الاردن.

واضاف اكبر ان 20 الفاً زاروا الاردن خلال الشهور الاربعة الماضية، وقال ان العمل يجري لزيادة عدد الزوار الايرانيين الى الاردن، واطالة مدة اقامتهم، وتسويق الاردن في ايران كبلد سياحي اسلامي، ولفت انظار السياح القادمين الى ايران لزيارة الاردن.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	348	349	364	348	60747	348	349	6183	31127
بنك الجزيرة	186	188	186	188	1145	186	188	4316	4000
بنك الاستثمار	340	340	337	340	28098	340	341	645	1500
البنك الهولندي	703	0	0	0	0	660	699	25	500
البنك الفرنسي	324	326	323	326	951	323	326	878	2290
البنك البريطاني	726	724	723	723	1700	720	729	704	354
البنك العربي	526	0	0	0	0	527	530	100	2000
البنك الاميركي	727	731	727	731	270	720	730	300	1500
الراجحي	1481	1498	1481	1497	3951	1496	1497	34	190
البنك المتحد	321	319	317	318	2754	317	318	564	75
سابك	415	415	414	415	9178	414	415	3720	899
الاسمدة	597	599	595	599	3438	597	599	1000	300
المصافي	370	0	0	0	0	340	389	1000	332
الخزف	227	0	0	0	0	228	239	200	80
صافولا	531	530	529	529	350	525	533	150	100
التصنيع	73	73	73	73	2280	72	73	11300	3400
الدوائية	183	183	182	183	9556	182	183	2698	147
الغاز والتصنيع	149	0	0	0	0	149	151	100	1000
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	260	0
الغذائية	100	100	99	99	36	99	100	991	265
الكابلات	113	113	112	113	911	112	113	989	100
للتطورة	65	65	65	65	1372	64	67	1043	750
صدق	84	84	83	84	3202	83	85	11728	7855
الاحساء للتنمية	105	0	0	0	0	106	108	2590	500
زجاج	160	0	0	0	0	144	163	2266	2000
اميانتيت	124	0	0	0	0	120	122	200	750
اللجين	105	105	105	105	1606	104	106	1914	355
الاسمنت العربية	138	137	136	136	8469	136	138	1021	1255
اسمنت اليمامة	371	371	370	370	2160	368	370	250	130
اسمنت السعودية	218	219	217	219	23608	218	219	6837	10140
اسمنت القصيم	380	383	383	383	832	383	388	100	1500
اسمنت الجنوبية	340	340	340	340	15	340	349	128	200
اسمنت ينبع	229	228	227	228	2400	225	228	1000	35
اسمنت الشرقية	360	360	357	358	2918	356	358	1100	760
اسمنت تبوك	135	136	135	135	14309	135	136	2600	4261
السعودية للفنادق	149	0	0	0	0	140	149	500	2043
العقارية	139	0	0	0	0	126	138	100	200
النقل البحري	59	59	59	59	2750	58	59	86729	22250
النقل الجماعي	113	113	113	113	331	112	113	4450	1170
خدمات السيارات	39	39	39	39	12600	38	39	37428	4230
مواشي مكيرش 100	77	0	0	0	0	77	78	20075	22885
تهامة للاعلان	73	0	0	0	0	70	72	500	1200
عسير	72	73	72	73	4000	72	73	9465	4575
طيبة للاستثمار	44	45	44	44	4240	44	45	22440	16460
مكة للانشاء	261	266	259	264	25305	264	266	6437	1500
مبرد	64	64	63	63	1380	63	64	22698	4025
العزيزية بندة	130	0	0	0	0	126	131	1500	1950
الباحة	63	63	62	63	675	62	63	5355	3792
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	400	1077
التعمير	85	85	84	85	18526	84	85	21328	17085
ثمار	61	64	63	63	15	62	64	6	252
كهرباء الوسطى	105	0	0	0	0	104	106	5700	730
كهرباء الغربية	102	102	101	102	810	101	102	3910	1044
كهرباء الشرقية	108	0	0	0	0	105	110	500	1500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	102	107	250	700
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	104	104	104	104	26	104	106	2150	1000
القصيم الزراعية	20	21	21	21	156	21	22	249	48668
حائل الزراعية	58	0	0	0	0	57	58	3117	2049
تبوك الزراعية	107	105	104	104	24	104	107	488	1000
الأسماك	197	0	0	0	0	192	203	200	200
الشرقية الزراعية	23	23	23	23	5000	23	24	1689	15050
الجوف الزراعية	70	70	70	70	3600	69	70	10000	3637
بيشة الزراعية	80	0	0	0	0	0	83	0	512
جازان الزراعية	64	0	0	0	0	63	64	12154	1300

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

ضوابط لمنع تجارة البطاقات وقواعد «عادلة» لتوزيعات الاسهم

طرح اكتتاب «تبريد» الإماراتية أوائل مارس

ابو ظبي : من تاج الدين عبد الحق

يبدأ الاكتتاب في اسهم الشركة الوطنية للتبريد المركزي «تبريد» البالغ رأسمالها 500 مليون درهم في 7 مارس (اذار) المقبل ويستمر لمدة أسبوعين في اول اكتتاب عام يطرح في الامارات منذ بداية العام الحالي. ويجري الاكتتاب عبر فروع «بنك أبو ظبي الوطني» و«بنك دبي الوطني».

وتضم قائمة مؤسسي الشركة 8 هيئات ومؤسسات محلية واجنبية 250 فردا وتشمل الدائرة الخاصة لرئيس الدولة ومكتب برنامج التوازن الإماراتي وشركة «المستثمر الوطني» و«جيات إنفستمنت» وشركة «إعمار» العقارية وشركة «الاتحاد العقارية» وشركة «دبي للاستثمار» و«كونسيت إنجنيرنج». وادرجت اسماء المؤسسين من الافراد ضمن شريحتين الاولى اكتتب كل مساهم بقيمة 100 ألف سهم وبقيمة أسمية قدرها مليون درهم والثانية لاكتتابات بقية المؤسسين بقيمة 50 الف درهم وبقيمة اسمية قدرها 500 الف درهم لكل مكتتب. ويبلغ الحد الادنى للاكتتاب 200 سهم ويتضاعف بعده بمعدل 200سهم فيما يقف الحد الاقصى عند 2,5 مليون سهم (5 في المائة من اجمالي راس المال). وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 10 دراهم وعدد اسهم المؤسسين 45 في المائة من إجمالي الأسهم فيما يبلغ عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب العام 27,5 مليون 55 في المائة من وتدفع قيمة الاكتتاب على قسطين متساويين الأول يستحق عند الاكتتاب مع اضافة 10فلوس مصاريف إصدار للسهم والثاني يستحق في موعد يحدده مجلس الإدارة قبل 5 سنوات من التاسيس. وتشمل قائمة المؤسسين عددا كبيرا من رجال الأعمال وضباط القوات المسلحة.

واقترحت لجنة المؤسسين أن تحتفظ الشركة بصافي الربح في الاعوام الثلاثة الأولى لتخفيف اعباء التمويل خلالها ويتوقع اتباع مجلس الإدارة «سياسة متزنة» في توزيع ارباح الأسهم لضمان نمو حصص الأرباح بتوافق مع نمو صافي دخل الشركة ومع التزاماتها.

ويضم مجلس الإدارة الأول للشركة احمد عتيق المزروعي وخليفة محمد القبيسي وعبيد غانم المطيوعي ومحمد خلفان خرباش ومحمد درويش القمزي ومحمد سيف المزروعي ومحمد عبد الباقي وناصر احمد خليفة السويدي. وسيسعى المؤسسون للتاكد من «عدالة» تخصيص توزيعات الأسهم على كل المكتتبين بحظر إستخدام بطاقات مواطنين آخرين وإذا زاد عدد المكتتبين عن 137,5 الف مكتتب سيتم تخصيص 27,5 الف سهم بواسطة تقييم إجمالي لعدد الأسهم المعروضة مما يعني انه إذا كان عدد المكتتبين 150 الفا يخصص لكل مكتتب نحو 183 سهما وإذا كان العدد اقل من 137,5 الف تخصص 200 سهم لكل مكتتب.

وسيتم تخصيص الرصيد المتبقي من الأسهم المطروحة بالتناسب مع عدد الأسهم المكتتب بها من قبل كل فرد مقسوما على إجمالي اكتتابه بالاضافة الى اول 200 سهم. ويتم تخصيص الأسهم بتقريب الأرقام تنازليا الى أقرب رقم صحيح وسيتم توزيع اي سهم بدون تخصيص بعد التقريب بشكل تسلسلي بدون تمييز. وستقوم الشركة بتخصيص توزيعات الأسهم خلال 3 اسابيع من اغلاق الاكتتاب وإخطار المكتتبين بحصصهم خلال اسبوع من استكمال تخصيص الاسهم.

ويتوقع ان تقوم «تبريد» بعد انعقاد جمعيتها العمومية الاولى وموافقة مجلس الإدارة بشراء «شركة الخليج للطاقة - جيس» التي تاسست في ابوظبي في عام 1995 وتقول مصادر في لجنة المؤسسين ان تاسيس الشركة شهد إقبالا كبيرا من المؤسسات ورجال الاعمال وضباط القوات المسلحة بسبب توقع استفادتها من فرص كبيرة في سوق الإمارات التي تشهد رواجا ملحوظا في اعمال التبريد وشدة حاجة السوق اليها.

«ساسكو» السعودية توقع عقد بناء 6 محطات طرق سريعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تطرح الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» في العام الحالي فرصاً جديدة للمستثمرين السعوديين لتأجير مطاعم ومتاجر تابعة لاستراحاتها على الطرق السريعة في المملكة.

ويأتي ذلك في اطار «خطة متكاملة» تسعى الشركة من خلالها الى توسيع مدى خدماتها من الاستراحات ومراكز الخدمة ومحطات الوقود على الطرق السريعة وتوفير ورش صيانة متحركة لخدمة مستخدمي الطرق عبر شراء 150 سيارة لتقديم خدمات الصيانة الطارئة في اطار ترتيبات وقائية خاصة ضد المنافسة العشوائية من قبل افراد يعملون على الطرق.

وتهدف الخطة الى اعادة النظر في أوضاع الورش المركزية المقامة في الرياض وجدة والدمام من خلال بيعها او تأجيرها وفي اوضاع تصنيع قطع الغيار التي تشمل صناديق محولات السيارات التلقائية ومبردات السيارات من خلال توسيع التعاون مع مستوردي وتجار قطع الغيار.

وقال خالد بن ابراهيم البراهيم رئيس مجلس ادارة «ساسكو» عن هذه الخطة عقب توقيع عقد قيمته 33 مليون ريال مع «شركة الراشد والمنقور» مع «شركة القصبي للمقاولات» لبناء 6 مراكز استراحات ومحطات خدمات على الطرق السريعة تشمل محطات «الوسيع» و«أبو حدرية» و«رضوان» و«أبو عجرم» و«القليبة» و«الحديثة».

ومن المقرر ان تقوم الشركة بتنفيذ محطة واستراحة في ميناء ضبا لخدمة المسافرين عبر هذا الميناء من السعودية ودول الخليج العربي الى مصر إذ سيتم انشاء استراحة متكاملة في الميناء تحوي فندقا ومطاعم وأسواقا ومحطة سيارات متكاملة على طريق ضبا - حقل. كما ستقوم بتنفيذ محطة واستراحة اخرى في خيبر على طريق المدينة المنورة - تبوك.

ويتوقع ان توقع «ساسكو» خلال ايام على عقود لبناء 10 استراحات ومواقف تشمل 6 على طريق الرياض - الدمام السريع بواقع 3 استراحات على كل جانب و4 استراحات بواقع استراحتين اضافيتين على طريق الرياض - القصيم، واستراحتين على طريق الرياض - الطائف.

واضاف البراهيم ان الشركة تسعى لرفع العدد الى 65 استراحة على الطرق السريعة وانه رقم «اقتربت الشركة من تحقيقه» بعد توقيعها العقد الأخير الذي سيرفع عدد استراحاتها الى 51 استراحة. وقال «الشركة لا تواجه اية مشكلة في توفير التمويل اللازم إذ تتجاوز ارصدتها الحالية لدى البنوك 90 مليون ريال وتتوقع تسلم ايرادات أخرى قريبا قدرها 25 مليون ريال». وتتابع «ساسكو» مفاوضات مع أمانات مدن الرياض وجدة والدمام لاقامة مراكز تابعة في مواقع بربحية عالية تضم محطات وورش صغيرة للاعمال المستعجلة، وخدمات اسعاف سيارات.

125 ألف قضية شيكات مرتجعة أمام محاكم مصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبلغ عدد قضايا الشيكات بدون رصيد في مصر المعروضة أمام المحاكم 125 الف قضية منها نحو 28,6 الف قضية في محاكم كلية و97 الفا امام محاكم الجزئية.

وكشف وزير العدل المصري امام مجلس الشورى أن عددا كبيرا من القضايا ياتي من محافظات الصعيد اذ يبلغ عددها 1126 في سوهاج و604 في اسوان و2967 في الجيزة و5200 في اسيوط.

ونفى وزير العدل انباء قالت ان عدد قضايا الشيكات المرتجعة في مصر يبلغ 23 مليون قضية قائلا «هذا الرقم لا اساس له من الصحة» مضيفا «الحديث عن هذا العدد يزعج الأوساط الاقتصادية بشدة ويجب الاستناد الى احصائيات صادقة لتحقيق الاستقرار في السوق وداخل المجتمع».

وقال ان نصوصا قانونية خاصة بتعاملات قانون الشيكات يجري بحثها الآن ضمن مشروع قانون التجارة الجديد المعروض حاليا على مجلس الشعب (البرلمان) مضيفا «قوانين الاستثمار محل دراسة كاملة من جانب القضاة ويتم تدريبهم الدائم عليها في مراكز متخصصة اضافة الى تدريب وكلاء ومعاوني النيابة عليها».

«سابك» تقدم 1.2 ألف طن حديدا لجمعية المعاقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدمت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» تبرعا جديدا من حديد التسليح قدره 1,2 ألف طن لصالح مشروع «مركز الأطفال المعاقين» في المدينة المنورة التابع لجمعية الأطفال المعاقين.

وقال الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية ان مبادرة «سابك» تمثل «اضافة جديدة لسجل الشركة التي دابت على مساندة مشروعات الجمعية وأنشطتها». ووجه خطابا الى «سابك» شكر فيه مجلس ادارة الجمعية ومنسوبيها على الدعم المقدم لمشروعات العمل الخيري في السعودية. وقدمت «سابك» تبرعين مماثلين للجمعية بلغا 1900 ألف طن من حديد التسليح للمساهمة في تنفيذ مشروعات تابعة للجمعية.

موجز

معاودة صادرات دبي من الفضة إلى الهند

● عاودت دبي تصدير الفضة الى الهند في الشهر الماضي بكمية قدرها 25,955 طناً بعد ان توقفت تماما في الشهر السابق بسبب ارتفاع الاسعار العالمية. وصدرت دبي في يناير (كانون الثاني) 53,5 كيلوجرام الى الكويت مما رفع اعادة صادرات الفضة الى نحو 26 طناً في نفس الشهر.

وطبقا لوكالة «رويترز» بلغت اعادة صادرات الفضة من دبي الى الهند في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 72,567 طناً.

مصر تخفض أسعار النفط لشهر مارس

● أعلنت الهيئة المصرية العامة للبترول امس خفض سعر خام مزيج «السويس» لشهر مارس (اذار) بواقع 35 سنتا عن سعر مزيج «برنت» القياسي البريطاني0 وطبقا لوكالة «رويترز» خفضت الهيئة ايضا سعر الخامات المصرية الاخرى بواقع 30 سنتا لعقود نفس الشهر.

هبوط سعر سلة «أوبك» لاقل من 12.5دولار

● قالت امس وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ان سعر سلة المنظمة المؤلفة من سبعة خامات قياسية واصل الهبوط في اغلاق معاملات لندن مساء الثلاثاء الى 12,47دولار للبرميل من 12,67 دولار في اغلاق اليوم السابق وتضم السلة خام «صحارى» الجزائري» و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف «السعودي و«دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

انتاج النفط التونسي يهبط 9 في المائة العام الماضي

● اعلنت وزارة الصناعة التونسية أمس ان انتاج تونس من النفط انخفض بنحو 9 في المائة في العام الماضي الى 3,8 مليون طن من 4,18 مليون طن في العام السابق.

ونقلت «رويترز» عنها ان الهبوط يرجع أساسا الى انخفاض الانتاج في حقلي «البورمة» و«سيدي كيلاني».

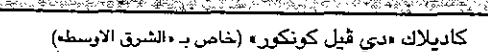
أرباح «بنك تونس والامارات للاستثمار» تقفز 39 في المائة في 97

● تظهر نتائج اولية اعلنها «بنك تونس والامارات للاستثمار» امس ان صافي ارباح البنك قفزت بنحو 39 في المائة الى 6,122 مليون دينار عن العام الماضي ويقع مقر البنك المشترك في تونس وهو مملوك لمؤسسات وصناديق عامة تونسية واماراتية. وطبقا لوكالة «رويترز» يبلغ رأسمال البنك الحالي 90 مليون دينار (7,8 مليون دولار).





لكزس جي. إس. 300


كاديلاك «دي ڤيل كونكور» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

الشرق الأوسط تفتح ملف السيارات في الأسواق العربية (3)

أولويات ورغبات ودوافع جديدة تحسم قرار الشراء في السعودية واستثمارات الوكلاء تضيّق الفجوة بينهم وبين اختيار العميل

جدة: من محمد سمان

تتوقع احصائيات رسمية ان ترتفع اعداد السيارات في سوق المملكة العربية السعودية الى سبعة ملايين سيارة في عام 2000، أي بما يساوي نسبة نموية سنوية تتراوح بين ثلاثة الى سبعة في المائة سنويا، مما يعني انها بذلك اكثر اسواق منطقة الخليج نموا. هذا ويقدر عدد السيارات العاملة على الطرق حاليا ومن مختلف الاحجام اي السيارات السياحية والناقلات الصغيرة، والحافلات، والشاحنات بنحو خمسة ملايين سيارة، تستحوذ السيارات اليابانية على 39,85 في المائة منها، تليها الاميركية بنسبة 37,02 في المائة، فالالمانية بـ11,6 في المائة، فالكورية لكورية بـ7, 17 في المائة. وتتوزع النسب المتبقية على: فرنسا، والسويد، وايطاليا، وبريطانيا، وروسيا، والنمسا، وكندا، وهولندا، والهند، واندونيسيا.

هذه الارقام والمؤشرات تفسر بطبيعة الحال الاهتمام الذي توليه شركات انتاج السيارات العالمية تجاه السوق السعودية. ولم يفاجأ المراقبون وخبراء السيارات عندما تراجعت اكبر شركة عالمية لصناعة السيارات عن قرارها بوقف انتاج طراز من الموبيلات التي تنتجها، بسبب شعبيته الواسعة وسوقه الواعدة في احدى أسرع الأسواق نموا. تلك الشركة لم تكن سوى «جنرال موتورز» وتلك السوق لم تكن الا السعودية. ولهذا التراجع من اكبر شركة عالمية لصناعة السيارات دلائله ومبررته، فالسوق السعودية باتت اكثر نضجا عن ذي قبل بخلاف فترة السبعينات والثمانينات التي كانت الوفرة الاقتصادية فيها تجعل قرار الشراء مجرد اجتهاد شخصي.

الاتفاق السائد حاليا هو على انه ثمة عوامل متعددة تلعب دورا بارزا في تحديد اولويات المستهلك السعودي في سوق السيارات، منها ما يخص العوامل الاقتصادية بشكل عام، مثل ارتفاع مستويات الدخل بالنسبة لسيارات الافراد، والانتعاش الاقتصادي وتاثيره على نمو بعض القطاعات في ما يخص سيارات الشاحنات والحافلات.

وعلاوة على ذلك يبرز ايضا مدى تاثير الوكيل وشهرته في الخدمات وتسهيلات الشراء التي يقدمها لعملائه، كالتقسيط والبيع بالتاجير، وهناك ايضا التطورات الخاصة باذواق ورغبات شرائح المستهلكين، مثل: رجال الاعمال والشباب وجمهور الموظفين من القطاعين الخاص والحكومي.

وحسب مسؤول في احدى شركات وكلاء السيارات الاميركية: «ان التطورات الاقتصادية الداخلية تؤثر على اتجاه الافراد لشراء سيارات جديدة، فمزيد من الوظائف يعني نموا جديدا. وينطبق ذلك - والحديث للمسؤول - على نمو سوق الشاحنات، فنمو قطاع الانشاءات يعتبر المؤشر الرئيسي لنمو سوق الشاحنات. اما سوق الحافلات الصغيرة والمتوسطة فترتبط مباشرة برغبة شركات النقل في تحديث اسطولها الداخلي تلبية لنمو الطلب في موسمي الحج والعمرة. واذا كان البعض يرى ان عام 1997 كان غير سعيد بالدرجة التي كانت تتوقعها شركات السيارات، نظرا للتراجع الملحوظ في الطلب وتاثيرات ضغوط اسعار الصرف على السيارات اليابانية والاوروبية. فإن العام الجاري - 1998 - قد يشهد تطورا جديدا يتمثل في تضييق الفجوة بين العميل (اي الزبون) والوكيل السعودي. اذ بدا ان قلة الرضى عن الوكيل الحالي لا تمثل عاملا مهما لشراء سيارة جديدة، انطلاقا من حجم الاستثمارات الضخمة التي انفقها الوكلاء في تحسين خدمات ما بعد البيع ورفع اداء مستوى ورش الصيانة».

ويقول تيم رشفورت مدير المبيعات والتسويق في مؤسسة الناغي وكلاء سيارات بي.ام.دبليو: «لقد اصبح وكلاء السيارات السعوديون يقدمون لعملائهم خدمات التمويل المالي لشراء السيارات، وباتوا اكبر ممولي الافراد في السوق». والواقع يؤكد ما يذهب اليه رشفورت اذ تدخل وكلاء السيارات السعوديون منذ منتصف الثمانينات في سوق السيارات وقاموا بدور مؤسسات التمويل وهذه ظاهرة لم تشهدها اي سوق اخرى في دول مجلس التعاون الخليجي واسواق اخرى، التي تضطلع فيها بنوك ومؤسسات مالية بهذا الدور. ومثلت مبادرة هؤلاء الوكلاء محاولة طموحة وجادة لتحفيز الطلب بعد انخفاضه خاصة في اعقاب انتشار سوق السيارات المستعملة. وتقدر مصادر مستقلة الآن حجم استثمارات الوكلاء المستوردين السعوديين في الاقساط بنحو اربعة مليارات ونصف المليار ريال تقريبا.

اذا كانت عوامل الامان والجودة والراحة والفخامة وتفضيل الاسم التجاري، قد سيطرت على دوافع شراء السعوديين للسيارات ابان فترة منتصف الثمانينات حتى الربع الاول من التسعينات، فان ثمة متغيرات شهدتها السوق، ادخلت دوافع جديدة تمثل جزءا كبيرا من مساحة اتخاذ القرار النهائي للشراء لصالح جنسية السيارة بشكل عام وطرازها بشكل خاص.

ومن ابرز هذه المتغيرات:

- ميل المستهلكين الى السعر كجزء من قرار تفضيل الشراء اثر الارتفاع الملحوظ في أسعار السيارات الاميركية، واليابانية، والاوروبية نتيجة تقلبات اسعار الصرف. ورغم ان وكلاء هذه الشركات لا يرون تاثيرا كبيرا لهذا العامل في حسم قرار الشراء، فان الواقع يعزز ذلك مع تدفق المنتجين الكوريين، والاسبان، والصينيين من هذا الباب مستثمرين انخفاض اسعار منتجاتهم مقارنة مع الفئات الثلاث السابقة وفي النهاية ضامنين سيطرتهم على شريحة المنخفضي الدخل لتمتد ايضا الى متوسطيهم.

- شهدت السوق ايضا ميلا ملموسا منذ عام 1995 نحو السيارات ذات الاستهلاك المنخفض للوقود اثر التعديلات التي اجرتها السعودية على اسعار الطاقة، ومن بينها وقود السيارات، اذ شهد سعر البنزين زيادة بنسبة 81,8 في المائة، لكن هذا الميل لم يستمر طويلا اذ عادت السوق وامتصت هذه الزيادة وبات تاثير هذا العامل محدودا.

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا السياق، ان تجار السيارات المستعملة في الفترة الماضية استفادوا بشكل كبير من ارتفاع أسعار السيارات، فنما الطلب على هذا القطاع بنسبة لا تقل عن 30 في المائة تقريبا، خاصة السيارات الاميركية منها معززين ذلك باستثمارات وضمانات في الشراء.

- نمو شريحة الشباب او الجيل الثاني والثالث، وهي الفئة التي اثبت الاحصاء الذي اجرته الحكومة السعودية اخيرا انها ستشكل الغالبية العظمى من السكان خلال القرن المقبل. ومن هنا ظهرت السيارات الصغيرة نسبيا وشبه الرياضية ذات الالوان الجذابة والاكسسوارات التي تلبي رغبات هذه الفئة، فزاد الطلب على طراز «اكسنت» من الهونداي، والفئة E/200 و230 من مرسيدس و«850 و735» من بي ام دبليو وكاڤالييـر من جنرال موتورز وسبورتنج من فورد و«جي اس 300 من لكزس».

ويشير رشفورت في هذا السياق الى ان معظم البرامج الترويجية والتسويقية لمؤسسة «الناغي» ستتمحور حول هذه الفئة «وهي التي نرى اننا يجب ان ننمو معها».

ما تزال السيارات الفاخرة تحظى باهتمام واسع من قبل المصنعين، فهذه السيارات تخص شريحة رجال الاعمال والمديرين التنفيذيين التي تعد الأبرز في السوق تبعا لحجم مداخيلها وقدرتها على التغيير سنويا. ووفق تقديرات غير رسمية تقدر حصة السيارات الفاخرة في هذه السوق ما نسبته 35 في المائة تقريبا، تزداد فيه المنافسة بين ماركات مرسيدس وبي. ام. دبليو الالمانيتين، ولكزس اليابانية، وكاديلاك من جنرال موتورز. ومع ان مزاحمة طرازي «انفينيتي» و«كلارس» من نيسان اليابانية بدت واضحة، كما ان عودة «جاكوار» و«اودي» بهيئتهما الجديدتين اعطتهما ميزة نسبية، وتبقى ساحة المنافسة مفتوحة حقا بين الماركات الاربع السابقة وقدرتها على مواكبة رغبات رجال الاعمال والمديرين التنفيذيين.

ولكن يبدو ان الناقلات العائلية بدات تتسلل بهدوء الى الساحة مع زيادة الطلب عليها من قبل العائلات السعودية لتوفير سيارة People's Carriers تستطيع القيام بجميع المهام وابرزها نقل جميع افراد الاسرة براحة. وعزز ذلك الطلب ايضا ان المصنعين انفسهم نجحوا في تصميم الناقلة العائلية لتلبي طلبات الاسرة ايضا، فلم يعد السعوديون يقتنون سيارة لنقل عائلاتهم واخرى لاستخدامهم الشخصي. وهنا ظهرت «توروس واجن» من فورد و«جيمي» و«ڤينتشر» من جنرال موتورز وغيرها. وعلى صعيد سيارات الدفع الرباعي - الجيب - فان هذه الفئة من السيارات سجلت نموا مطردا خلال الاعوام الماضية، اثر التعديلات الجوهرية التي اجراها المصنعون بحيث تبدو هذه العربة مؤهلة للسير على شوارع المدن كما نشط وكلاؤها ايضا في تسويقها، فزاد الطلب على «رينج روڤر» و«ديسكڤري» وعلى «لاندكروزر» من تويوتا و«باترول» من نيسان.

كرايسلر تطرح عبر معرض جنيف الدولي مفاهيم لسيارات المستقبل

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة كرايسلر الاميركة لصناعة السيارات الكشف عن منتجاتها المستقبلية من السيارات وذلك من خلال مشاركتها في معرض جنيف الدولي للسيارات الذي يقام في هذه المدينة السويسرية خلال مارس (آذار) المقبل.

وصرح مسؤولون في كرايسلر، ان الشركة التي عرضت قبل 10 سنوات نموذجاً من سياراتها في اوروبا، ستعرض طراز «برونتوكروزر» الذي بات نموذجاً مفهوميا ينتج خصيصاً لعرضه في معرض اوروبي متخصص منذ ظهور سيارة «پورتوفينو» في معرض فرانكفورت عام 1987.

من ناحية ثانية اوضح توماس جيل نائب الرئيس التنفيذي لاستراتيجيات الانتاج والتصميم والشؤون الخارجية في كرايسلر (انترناشيونال) ان مفهوم «برونتو كروزر» يعتبر مزيجاً مميزاً وفريداً للعشق الاميركي للسيارات وللدينامية والكفاءة الاوروبية. واضاف «ان هذا النموذج يملك في ذاته زخما دفاقاً من الروح والعشق الآسر اللذين يميزان سيارة «ڤايبر» الرياضية «براولر» الا انه ياتي بشكل وتصميم يمكن تطويرهما ليتوافقا مع متطلبات اسواق اكبر واوسع من الاسواق المستهدفة، المستهدفه مشيرا الى ان هذه السيارة - النموذج تعرض خبرات كرايسلر المتنامية وتميز التصميم الاميركي الذي يتجه لتلبية الاحتياجات والاستخدامات على نطاق عالمي.

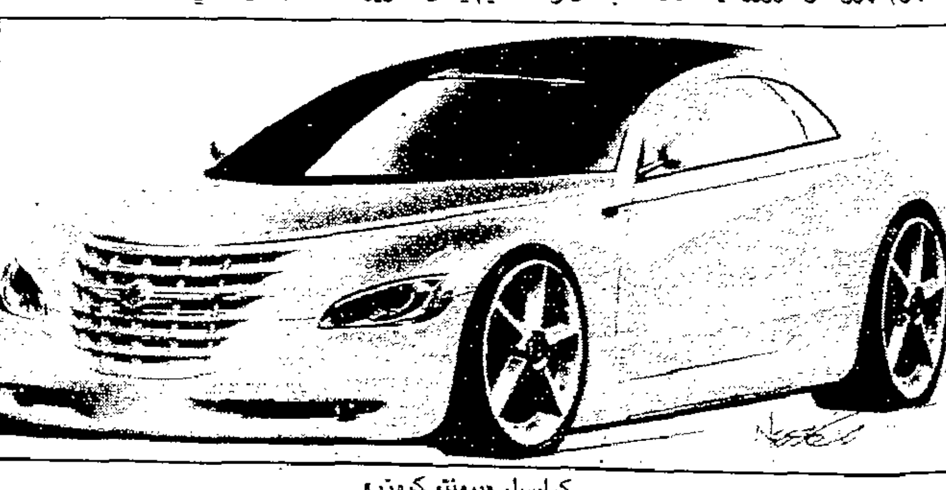
جيب «جيبستر» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

هذا ويعد «برونتو كروزر» رابع نموذج مفهومي تطلقه كرايسلر هذا العام، فقد كانت قد كشفت عن مفاهيم «جيبستر» من قسم جيب و«برونتو سپايدر» من قسم پليموث و«كرونوس» من «كرايسلر» خلال معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات في ديترويت في بداية هذا العام. وقد فازت سيارة «جيبستر» في المعرض بلقب افضل نموذج مفهومي للسيارات وهي مزودة بمحرك كرايسلر الجديد الثماني الاسطوانات سعة 4,7 لتر، ويتميز تصميمها بالرشاقة والانسيابية وتاتي بلون احمر قان.

بينما تطلق كرايسلر على سيارتها «برونتو سپايدر» لقب «السيارة الشعبية الرخيصة»، اذ ان هيكلها مصنوع من المركبات البلاستيكية، وقد صممت بالاصل لتكون سيارة منخفضة الكلفة للسوق الصينية. وقد استخدمت كرايسلر لهذا الغرض هيكلاً من البلاستيك المعالج حرارياً ليخفض التكلفة بنسبة 80% بالمقارنة مع الهياكل المعدنية.

اما «كرونوس» وهي السيارة الثالثة التي عرضتها الشركة، فهي سيارة «كوپيه» فضية انسيابية فاخرة تهيمن عليها ملامح سيارتي «پاكارد» و«دوزنبرج» القديمتين اللتين حازتا شهرة واسعة في عقد الثلاثينات من هذا القرن.

ووفقاً لكرايسلر ثمة اسباب كثيرة وراء تركيز الحال على النماذج الجديدة اذ تتيح هذه النماذج لها اختيار اتجاهات التصميم الجديدة والاحتياجات الاجتماعية والبيئية. وحسب كلام جون هيرتز نائب الرئيس للتصميم في كرايسلر «ان الجانب المثير في مفاهيم سيارات يتمثل في وجود فرصة دائما لدخول احداها الى خط الانتاج».


كرايسلر «برونتو كروزر»

الكويت تستقبل «اللاندكروزر» الجديدة

الكويت: من فادية الزعبي

طرحت مجموعة الساير، اول من امس، الجيل الخامس من سيارات تويوتا «لاند كروزر» الثمانية الاسطوانات والسداسية الاسطوانات. واوضح مسعود وهبي مدير مبيعات المعرض ان موعد طرح «اللاند كروزر» الجديدة في السوق الكويتية ارتبط بظروف مصانعها باليابان، اذ بوشر بالانتاج في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واشار وهبي الى ان «لاند كروزر» عادة تطرح في الاسواق في مثل هذا الوقت من العام وان موسم شراء السيارات في دول مجلس التعاون الخليجي عادة يبدأ مع بداية فصل الشتاء. واردف انه رغم التكنولوجيا المتقدمة التي ادخلت على السيارة فإن سعرها هذا العام اقل منه في العام الماضي. وتوقع ان يزداد حجم مبيعاتها لهذين السببين. والجديد في «لاند كروزر» الجديدة هو استخدامها محرك V8 سعة 4,7 لتر بقوة عالية وعزم دوران فائق. ومكابس جديدة مغطاة بالراتنج مقللة للاحتكاك، مما يعني دخولها في منافسة حادة مع السيارات الاميركية.

كذلك زودت السيارة الجديدة باضافات لمنع الانغراز في الصحراء او الطين لتسهيل الخروج من هذا الموقف اذ يمكن تشغيل قفل «الديفرنس» الآلي للمساعدة على الخروج.

وعلى صعيد المكابح (الفرامل) استخدم - لاول مرة في العالم - بواسطة مكبح ذات وصلات مزدوجة تستخدم انرعا رئيسية وفرعية لتقليل شوط التباطؤ وتعزيز الاحساس بالفرامل. كما ادخلت على السيارة عوارض حرة تقلل من الصدمات والضوضاء عند القيادة فوق الطرق الوعرة.

واوضح وهبي ان بين الاجهزة الجديدة التي ادخلت على «اللاند كروزر» الجديد مفحم متطور يتعامل بجهاز كومبيوتري، مما قلل عدد قطع المفحم البالغة نحو 300 قطعة الى قطعة متكاملة واحدة يتحكم الكومبيوتر معها بنسبة الهواء والبنزين اللازمين لتشغيل السيارة، معتمدا على استشعاره حرارة المحرك (كاربوريتر) وحرارة الجو. وكان عمل المفحم سابقا يعتمد على الحركة الميكانيكية البحتة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم	
0,01	
أمس	السابق
13,84	13,83

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	162,6	86,70	82,90	37,71
القيمة	16360,64	8456,79 منتصف المعاملات	5733,90	4642,26

الذهب	
0,05	
أمس	السابق
292,25	292,20

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 70,72	الين 210,94	الاسترليني 0,0047	الين 128,68
	الدولار 0,5525	الدولار 1,6469	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6072
	الاسترليني 0,3354	المارك 2,9814	المارك 0,0141	المارك 1,8100

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1798
ريال قطري	3,6405	5,9977
ريال عماني	0,3850	0,6343
درهم اماراتي	3,6730	6,0513
دينار بحريني	0,3770	0,6211
دينار كويتي	0,3045	0,5017
دينار اردني	0,7090	1,1681
جنيه مصري	3,3939	5,5915

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1600
شلن نمساوي	12,68
فرنك فرنسي	6,0360
فلورين هولندي	2,0300
ليرة ايطالية	1778,00
ايكو	1,0970
دولار كندي	1,4235
بيزيتا اسبانية	152,7
فرنك سويسري	1,4570
دراخما يونانية	284,80
كرونة دنماركية	6,867

10.8 مليار دولار خسائر الشركات الأميركية من سرقة حقوق الملكية

ميامي ـ رويترز: قال الاتحاد الدولي للملكية الفكرية ان السطو على حقوق الملكية في مجال الموسيقى والكتب والافلام وبرامج الكومبيوتر كلف الصناعة الاميركية ما يقدر بنحو 10,8 مليار دولار العام الماضي.

وحدد الاتحاد 55 دولة قال انها تعاني من مشكلة القرصنة.

واضاف في توصيات بعث بها الى الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي انه ينبغي وضع اليونان وبلغاريا في مقدمة الدول التي تعاني من القرصنة على حقوق الملكية الفكرية ما لم تشهدا تحسنا كبيرا في هذا المجال قبل 30 ابريل (نيسان) القادم.

وقال اريك سميث رئيس الاتحاد في بيان امس الاول ان الدولتين تفتقران الى الارادة السياسية لشن حملة لوقف عمليات القرصنة.

ودفعت الضغوط الاميركية الصين لفرض حملة صارمة على المصانع التي تنتج اسطوانات ليزر مقلدة.

ويضم الاتحاد الدولي للملكية الفكرية مجموعات صناعية من اكثر من 1350 شركة اميركية تنتج وتوزع اعمالا تخضع لحماية قانون الملكية الفكرية الاميركي في جميع انحاء العالم.

أسهم أوروبا ترتفع واندماج شركتين للتأمين يعيد الابتهاج إلى بورصة لندن

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كشف اسواق الاسهم الاوروبية عن اداء قوي امس عوض الخسائر التي تكبدتها امس الاول حيث اعاد اكبر اندماج في قطاع التامين البريطاني الثقة الى بورصة لندن بعد ان فقدتها بسبب فشل عملية اندماج سابقة. وانخفض الدولار امام الين وسط توقع المتعاملين تقلص نشاط السوق نظرا لغياب اي انباء من شانها تحفيز السوق. واستقر الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار لكنه تراجع امام الين الياباني الذي سجل ارتفاعا عاما امام العملات الاخرى.

واثار اتفاق شركتي «كوميرشال يونيون» و«جنرال اكسيدنت» على الاندماج في صفقة قيمتها 15 مليار جنيه استرليني (24,8 مليار دولار) كثيرا من التكهنات في القطاع المصرفي وقطاع التامين حول الشركات التي ستقدم على الاندماج في المرحلة التالية.

ورأى العديد من المتعاملين ان صفقة «كوميرشال يونيون» و«جنرال اكسيدنت» تؤكد ان انهيار محادثات الاندماج بين شركتي «سميث كلاين بيتشام» و«جلاكسو ويلكام» للادوية امس الاول لم يكن سوى عثرة في الاتجاه الصعودي الاخير للسوق. وفي غياب اي انباء من شانها تحديد الاتجاه في الاسواق انتظر المتعاملون شهادة الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) امام الكونجرس لليوم الثاني على التوالي.

وارتفع مؤشر فايننشال تايمز المكون من اسهم 100شركة بريطانية ما يزيد على 1 في المائة ليصل الى 5714,2 نقطة مستعيدا معظم خسائر امس الاول غير ان سهمي شركتي «كوميرشال يونيون» و«جنرال اكسيدنت» انخفضا مع تقييم السوق لقيمة الصفقة. وهبط سهم «كوميرشال يونيون» 2,4 في المائة بينما انخفض سهم «جنرال اكسيدنت» اكثر من 5 في المائة، غير ان رد فعل السوق المبدئي للصفقة كان ايجابيا.

وفي الاسواق الاوروبية الاخرى ارتفع مؤشر البورصة الفرنسية اكثر من 1 في المائة ايضا وتجاوز 3306 نقاط وقال المتعاملون ان الاسهم الايطالية فتحت على ارتفاع متجاهلة هبوط اسهم وول ستريت الليلة قبل الماضية. واحدثت اسهم المصارف ازدهارا في السوق وسط توقعات بالاعلان عن عمليات اندماج. وارتفعت ايضا الاسهم الالمانية بنسبة 1 في المائة تقريبا. وساعد انتعاش الدولار على صعود الاسهم. وفي امستردام قفزت الاسهم الهولندية الى مستويات قياسية وفتح مؤشر البورصة على ارتفاع 5,73 نقطة عند 1051,49 نقطة ثم ارتفع نحو 1 في المائة الى 1056,49 نقطة مسجلا مستوى قياسيا جديدا.

وفي وقت سابق امس ارتفعت الاسهم اليابانية عند الاغلاق مع تزايد التكهنات بان الحكومة اليابانية ستذعن للضغوط في نهاية الامر وتضع ميزانية تكميلية لتحفيز الاقتصاد. وابدى السماسرة تشككهم في تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس وتنم عن ميل لفكرة تاجيل الاصلاحات المالية مؤقتا. كما اقفلت اسعار اسهم بورصة هونغ كونغ على ارتفاع امس حيث قادت مؤسسة اتش اس بي سي هولدينجز المصرفية العملاقة اتجاه الصعود بفضل مشتريات مستثمرين اجانب. واغلق مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة مرتفعا 203,40 نقطة اي بنسبة 1,90 في المائة عند 10886,74 نقطة.

وفي اسواق الصرف هبط الدولار امام الين وتوقع المتعاملون تقلص نشاط السوق نظرا لغياب اي انباء من شانها تحفيز السوق. وارجع المتعاملون هبوط الدولار الى توقعات بان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو قد يبحث تاجيل برنامج حكومته للاصلاح المالي. وتارجح الدولار حول مستوى 127 ينا بفعل تنفيذ المتعاملين سلسلة من اوامر البيع من المستثمرين باسعار محددة سلفا. ومال الدولار ايضا للانخفاض امام المارك الالماني.

وكان خطاب الان جرينسبان امس امام الكونجرس قد تسبب في انخفاض سندات الخزانة ولكن تاثيره على الدولار كان محدودا وذلك بعد ان اضعف جرينسبان الامال في خفض اسعار الفائدة.

واستقر الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار لكنه تراجع امام الين الياباني الذي سجل ارتفاعا عاما امام العملات الاخرى. وقال جوردون براون وزير المالية البريطاني امس الاول ان ثقته تزداد بان اقتصاد البلاد يسير في طريق تحقيق نمو قابل للاستمرار. وذكر ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي ان الانقسام الذي حدث في آراء اعضاء لجنة السياسة الائتمانية بشان زيادة اسعار الفائدة في يناير (كانون الثاني) الماضي كان محدودا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8029 مارك و 127,37 ين بالمقارنة مع1,8019 مارك و 127,86 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9732 مارك و 1,6471 دولار مقارنة مع 2,9657 مارك و 1,6458 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 2,61 نقطة الى 5712,20 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 36,28 نقطة الى 4635,82 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 45,78 نقطة الى 3308,41 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 292,30 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن ارتفاعا من 291,40 دولار للاوقية عند الاغلاق في لندن امس الاول. وجرى التعامل في الفضة بسعر 6,35 دولار للاوقية بالمقارنة مع 6,47 دولار للاوقية عند الاغلاق السابق في لندن.

البرتغال تفي بمعايير الانضمام إلى الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تتاهل البرتغال بسهولة لعضوية الوحدة النقدية الاوروبية وذلك اعتمادا على الارقام التي قدمها امس انتونيو جوتيريس، رئيس الوزراء، الى المفوضية الاوروبية في بروكسل.

وتظهر هذه الارقام، التي تضمنت خفضا حادا في عجز الميزانية دون نسبة 2,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1997، ان البرتغال تفي بمعايير الانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

وأمام البلدان الخمسة عشر الاعضاء في الاتحاد الاوروبي حتى يوم الجمعة المقبل لتقديم احصاءاتها لعام 1997 الى المفوضية الاوروبية في بروكسل والى المعهد النقدي الاوروبي الذي سيخلف البنك المركزي الاوروبي، وفي 25 مارس (آذار) المقبل ستعلن المفوضية والمعهد قائمة البلدان التي ستتاهل للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وسيكون هناك اهتمام خاص في ما اذا ستكون البلدان الراغبة في الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة عند بدا العمل فيها في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999، وهي جميع البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي عدا بريطانيا والسويد والدنمارك واليونان، قادرة على الحفاظ على عجز الميزانية فيها دون نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، مثلما تضمنته معايير الوحدة في اتفاقية ماستريخت.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن جوتيريس قوله «برهنا على قدرتنا على الانضمام. وعندما يبدا الاتحاد الاوروبي بالتوسع شرقا، فان عضويتنا في اليورو ستمنح البرتغال المزايا النسبية الهامة من المصداقية. فقد اصبح اقتصادنا يتمتع بدرجة اعلى من الثقة عند المستثمرين الاجانب مما كان عليه في السابق».

غير انه بالنسبة الى جوتيريس، الذي تولت حكومته السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، فان جهود البرتغال الناجحة باتجاه التاهل للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية قد مثلت خيارا سياسيا اكثر منه اقتصاديا. اذ قال «اذا اردت ان يكون لك مقام في اوروبا وان تؤثر على القرارات والسياسات فانه يتعين عليك ان تكون في مركز العملية الاوروبية. وليس بامكانك ان تقوم بذلك وانت خارج اليورو».

وفي واقع الامر فان مقدار وسرعة الانجازات الاقتصادية التي حققتها البرتغال في مجال ضبط التمويل قد ادهشت العديد من الاقتصاديين. اذ يقول جوتيريس «في بعض الاحيان نحتاج الى محفز خارجي وان اليورو قد اجبرنا على عمل الاشياء بصورة جيدة».

وكانت حكومة البرتغال اليمينية السابقة قد اتخذت سياسات مالية مشددة بهدف الايفاء بمعايير الوحدة النقدية الاوروبية. بيد ان التحسن الاكبر في هذا الاتجاه قد تحقق في ظل حكومة الاشتراكيين الحالية، التي استفادت من موجة الانتعاش في الدورة الاقتصادية حيث ارتفع نمو الناتج المحلي في البلاد فوق متوسط الارتفاع في عموم بلدان الاتحاد الاوروبي في عامي 1996 و 1997.

وانخفض معدل التضخم في البلاد من 5,2 في المائة الى 2,2 في المائة على مدى السنوات الثلاث الماضية، في حين تحسب مؤسسة «يوروستات»، وهي وكالة الاحصاء في الاتحاد الاوروبي، رقما للتضخم في عام 1997عند 1,9 في المائة. وبلغ الفارق في اسعار الفائدة طويلة الاجل في البرتغال وفي المانيا اقل من 0,1 من النقطة المئوية انخفاضا من 5 نقاط مئوية قبل ثلاث سنوات.

كما انخفض حجم الدين العام من 66,5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1995 الى 62,4 في المائة في العام الماضي انسجاما مع معيار الانضمام الى الوحدة الاوروبية الذي يشترط اتجاها بخفض الدين الى 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. اضافة الى ذلك هبط عجز الميزانية من 5,8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1995 الى اقل من 2,7 في المائة في عام 1997، اي ضمن الهدف الذي تضمنته معايير الانضمام الى الوحدة النقدية الذي يقتضي خفض العجز دون 3 في المائة.

مسؤول ياباني يكشف معارضة طوكيو لبيان مجموعة السبع

طوكيو ـ رويترز: تسلطت الاضواء امس على ايسوكي سكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني لاعترافه امام البرلمان بان طوكيو لم توافق بالكامل على بيان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي صدر هذا الاسبوع.

واستدعى البرلمان سكاكيبارا لشرح ما حدث في اجتماع مجموعة السبع، فقال ان اليابان ابلغت الدول الاخرى انه ليس هناك ما يدعو لاتخاذ اجراءات مالية جديدة لتعزيز الاقتصاد.

ويتناقض هذا الموقف تناقضا تاما مع البيان الذي اشار الى ان اليابان تحتاج الى انفاق اموال اضافية.

وقال سكاكيبارا المعروف باسم مستر ين لشدة تاثير تصريحاته على اسعار الصرف الاجنبي «البيان يقول ان الصندوق يعتقد ان هذا ضروري، لكننا لا نتفق مع هذا الراي».

وعقب وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا قائلا انه لم يكن هناك اتفاق بين مجموعة السبع على ضرورة اتخاذ اجراءات مالية جديدة في اليابان. ومن المحتمل ان تثير تصريحات المسؤولين اليابانيين استياء المسؤولين الأميركيين الذين لم يحاولوا اخفاء اعتقادهم ان على اليابان اتخاذ مثل هذه الاجراءات لحفز النمو الاقتصادي.

على صعيد آخر قال شويتشيرو تويودا رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية في اليابان (كيدانرن) امس انه يجب على الحكومة اليابانية ان تخفض معدل ضريبة الشركات الى 40 في المائة.

واضاف تويودا وهو ايضا رئيس شركة «تويوتا موتور» لصناعة السيارات امام اجتماع لكبار مديري قطاع الاعمال «يجب على الحكومة ان تخفض معدل الضريبة الى 40 في المائة في اقرب وقت ممكن وان تتخذ خطوات لاظهار انها تخطط لعمل ذلك». ومضى قائلا انه ينبغي على الحكومة ايضا ان تنفذ اجراءات اقتصادية مرنة لحفز النشاط الاقتصادي لكن في اطار سياساتها للاصلاح المالي.

وقال تويودا انه يجب على المؤسسات المالية ان تكشف عن المزيد من المعلومات عن نفسها، وان السبب الرئيسي للركود الحالي في الاقتصاد المحلي هو استمرار ازمة الديون المعدومة التي تعاني منها تلك المؤسسات. واضاف انه ينبغي للحكومة اليابانية ان تروج خارج اليابان للخطوات التي اتخذتها لتنشيط اقتصادها لتفادي انتقادات من الخارج.

الأزمة الآسيوية تلحق أضرارا بالصادرات والاستثمارات في الصين

شنغهاي ـ رويترز: نقلت صحيفة بيزنيس نيوز امس عن مسؤول صيني كبير بقطاع التجارة قوله ان الازمة المالية في جنوب شرق اسيا ستضر بقدرة الصادرات الصينية على المنافسة نتيجة تقلص الاسواق والارتفاع النسبي للتكلفة. وقال ليو شيانج دونج مساعد وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي «ان الازمة المالية ادت الى انخفاض قيمة عملات دول جنوب شرق اسيا والدول المجاورة للصين مما ادى الى ارتفاع نسبي لقيمة اليوان الصيني». وتابع «اضعف ذلك قدرة الصادرات الصينية على المنافسة وزاد من الصعوبات التي تواجه التصدير». وافاد ليو بان 29 في المائة من اجمالي صادرات الصين في عام 1997 ذهبت الى كوريا الجنوبية واليابان واعضاء رابطة دول جنوب شرق اسيا بما في ذلك اندونيسيا والفلبين وتايلاند وماليزيا وسنغافورة.

واظهرت الاحصاءات الرسمية ان قيمة صادرات الصين في يناير (كانون الثاني) بلغت 12,68 مليار دولار مرتفعة بنسبة 8,8 في المائة عنها في نفس الشهر من العام الماضي غير ان الصادرات لاسيا انخفضت بنسبة 1,4 في المائة في يناير. ومن المتوقع ان يتاثر الاستثمار الاجنبي في الصين بالازمة المالية ايضا، اذ ان 80 في المائة من الاستثمارات الخارجية في الصين جاءت من آسيا في العام الماضي. وفي باريس قال ميشيل كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي امس ان الصين «عامل استقرار قوي» في اسيا وان اي خفض في قيمة عملتها سيضر باقتصادها.

إيران تفتتح محطة لضغط الغاز

طهران ـ رويترز: ذكرت صحيفة «طهران تايمز» امس ان شركة الغاز الوطنية الايرانية المملوكة للدولة افتتحت محطة لضغط الغاز على احد خطي انابيب محليين لتوزيع الغاز. واضافت الصحيفة ان المحطة الواقعة جنوب غربي مدينة اصفهان الايرانية ستساعد في توصيل الغاز من محطة معالجة الغاز في كانجان باقليم فارس الجنوبي الى شمال البلاد.

ونقلت عن علي اكبر شعبانبور مقدم رئيس قسم شؤون خط اصفهان للغاز قوله «تبلغ طاقة الانتاج الان 66 مليون متر مكعب يوميا لكن من المقرر ان تصل الى 90 مليون متر مكعب يوميا في المستقبل القريب».

وايران لديها ثاني اكبر احتياطي من الغاز في العالم بعد روسيا. وتهدف طهران الى استغلال ذلك الاحتياطي في توسيع شبكة الغاز المحلية والتصدير لتركيا وشبه القارة الهندية ثم لاوروبا.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مشروع لبناء استراحات في جبل قاسيون

● تقوم محافظة مدينة دمشق حالياً بالاعداد لتنفيذ مشروع الاستراحات الشعبية والسياحية في جبل قاسيون الذي يعتبر من أهم وأجمل معالم مدينة دمشق، وهو الذي يرتفع 600م عنها و1200م عن سطح البر، وتمكن مشاهدة دمشق بشكل بانورامي من قاسيون وطريق الاستراحات فيه. ويأتي المشروع الجديد للاستراحات، بعد أن قامت محافظة المدينة باغلاق الاستراحات العشوائية التي كانت قائمة على شريطه المطل على دمشق والبالغ طوله 1000 متر، وكانت تلك الاستراحات تستغل المواطنين باسعارها المرتفعة فتم الغاؤها قبل حوالي 5 سنوات.

(عالم الشرق الاوسط)

في حديث تنشره الشرق الأوسط

دايان هوليداي تؤكد أبوة دودي الفايد لابنتها

أتت دايان هوليداي الى الفندق الذي أقيم فيه وسط عاصفة من التطورات، هل وضعت بالفعل ابنة لدودي (عماد) الفايد؟ وهل أعطت الطفلة الى زوجين لتبنيها؟ إلا ان محمد الفايد يقول ان شيئاً من ذلك لم يحدث. عندما وجهت السؤال السابق الى دايان هوليداي، الشقراء صاحبة الصوت الانثوي أجابت أن والد ابنها هو بالفعل دودي الفايد كما تقول دافني باراك في مقابلة لها مع هوليداي

تقول دايان هوليداي عن اول لقاء لها مع دودي (عماد) الفايد انه كان في 25 يوليو (تموز) عام 1995 عندما كانت في فندق ريتز الباريسي، وذلك بغرض عقد اجتماع عمل، وكانت وقتها تعمل مستشارة في مجال الفندقة والبحث عن مواقع جديدة للفنادق، وكان الاجتماع المذكور بخصوص الفنادق في الشرق الأوسط، كان دودي هناك، وتضيف هوليداي قائلة: «لم تكن العلاقة بيني وبينه اغواء كما أشيع في الصحف، فقد اصبحنا أصدقاء فقط».

صداقة أم عشق

تقول هوليداي: كنا في البداية اصدقاء، فقد حدث ان اتصل بي بعد ذلك باسبوعين ولم أعرف حتى صوته، على العموم ظللنا اصدقاء لفترة ولم تكن علاقتنا قائمة على الانفعال او الاندفاع.

كانت بيننا علاقة حب والا كيف جاءت طفلتي وحتى الحمل لم اكتشفه إلا بعد بضعة أشهر.

واضافت انها عرفت بأنها حامل في الثاني من يوليو (تموز) 1996 وكانت حينها حاملاً في شهرها الخامس.

وتفسر هوليداي عدم اكتشافها للحمل في وقت مبكر بسبب ان الدورة الشهرية لم تنقطع مباشرة عنها ولكن بعد ان ذهبت لمقابلة الطبيب عند انقطاعها ولم يكن الحمل في نيتها ابداً، فلديها طفلان.

لماذا التأكيد على ان والد الطفل هو دودي الفايد؟

تؤكد هوليداي أبوة دودي الفايد لطفلتها، وذلك بانها لم تكن لها أي علاقة مع شخص آخر سواه. وتقول: «كنت في ذلك الوقت قد تطلقت مسبقاً من زوجي الثاني».

المواجهة

وتقول هوليداي لقد واجهت دودي بذلك وكان فرحاً، في البداية على الأقل، أما انا فلم اكن مسرورة لما حدث لأنني كنت أمر بالعديد من المشاكل، فأمي تعاني من السرطان وابنتي تشكو من الشره المرضي بما اضطرني الى ان اوقفها عن الذهاب الى المدرسة، فجعلت دودي يظن انني مقدمة على الاجهاض.

الاجهاض

وقالت هوليداي: خرجت في إحدى العيادات المخصصة لذلك وأجريت صورة بالموجات الصوتية لكنني عدلت عن رأيي عندما أحسست بأن الطفل يتحرك في بطني حركة واضحة، عرفت في ذلك الوقت من هو والد دودي ولم أكن أرغب في ان يدخل في المسألة لذا اتصلت بوكالة متخصصة بترتيب تبني الأطفال واخترت من القائمة التي قدمت لي مارشا والآن لتبني طفلتي. فقد وصلا الى لندن لمقابلتي وقررت الذهاب الى فيرجينيا خلال الفترة الأخيرة من الحمل وأخبرت أسرتي بأنني مسافرة في رحلة عمل.

أوراق رسمية

وتقول هوليداي: عقب وصولي الى الولايات المتحدة وقعت على الأوراق الرسمية للتبني، وبامكاني العدول عن رأيي حسب بنود العقد الموقع بيننا، واخبرتني الممرضات في المستشفى ان بامكاني الاحتفاظ بالطفل اذا أردت ذلك، غير ان والدي كان يتصل بي هاتفياً باستمرار طالباً مني العودة ولم يكن لديهم علم بانني كنت حاملاً.

الاتصالات

وعن اتصالها بدودي الفايد في تلك الفترة تقول هوليداي: لم أتصل به منذ اكتشافي للحمل، ولم أرغب كذلك في أن يعرف انني لم أجهض حملي، اتصل بي بعد ذلك بضع مرات ثم انقطعنا عن الاتصال لفترة عام كامل تقريباً.

وعن محاولتها استرداد الطفلة تقول هوليداي: في يناير (كانون الثاني) الماضي إذ كان لدي الحق في ذلك بنص بنود العقد لذا سافرت للولايات المتحدة لتوكيل محام.

وعرفت ان القضية قد تستغرق عامين أو ثلاثة.. وعليه فالتبني أصبح نافذاً اعتباراً من مارس (آذار) 1997.

واعترفت هوليداي بانها ما زالت على اتصال بهذه الأسرة رغم انهم «غير راضين عن ذهابي للمحكمة لكننا توصلنا الى اتفاق»، كما اعترفت بأن دودي اتصل بها في يوليو (تموز) الماضي وذلك في غمرة علاقته مع الأميرة الراحلة ديانا، فقد تحدثنا عن ذلك، واعتقد انه ربما ظن انني في حاجة الى المال لاجراء عملية الاجهاض.

علاقة الأميرة ديانا

وتقول هوليداي انها أخبرت دودي بان له ابنة، وكان قلقاً لأنه كان على علاقة في ذلك الوقت مع الأميرة ديانا، فقد كان يريد الطفل بأي شكل كان.

وعن المكالمة التي تلقتها بعد انقطاع الاتصال بينهما لفترة طويلة، في غمرة علاقته بالأميرة ديانا تقول هوليداي:

- اعتقد انه كان يريد التحدث عن حياته، فالاشياء كانت تتحرك بايقاع سريع للغاية.

وربما اتصل بي بعد ذلك من جنوب فرنسا ليخبرني بانه يريد مقابلتي لمناقشة ما ينبغي عمله تجاه الحمل، وكان ذلك على وجه التحديد في يوليو (تموز) الماضي.

وكان من المفروض ان نلتقي عند عودته الى لندن، واعتقد انه كان مسروراً بعض الشيء لكنه قلق تجاه رد فعل والده.

مقتل دودي

وعن علمها بخبر مقتل دودي تقول هوليداي: سمعته من الراديو وصدمت فعلاً، اصطحبت اطفالي الى المقابر.

وقالت هوليداي: وضعت بطاقة على قبره كتبت عليها لن ننساك: دايان وابنتك مارني (اسم الطفلة).

وعن اتصال محمد الفايد بها تقول هوليداي:

- رغم أن اسمي غير موجود في دليل الهاتف، ولكنه ربما حصل عليه من مفكرة دودي، قابلت محمد الفايد في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ووجدته شخصاً ودوداً وعاطفياً، سألني الكثير من الأسئلة حول علاقتي مع دودي ثم طلب مني اجراء فحص معملي ووافقت.

وعن قول الفايد عنها بانها بدينة وقبيحة الوجه تقول هوليداي:

- نعم. ولكن ذلك حدث في وقت لاحق.

الفحص المعملي

تقول هوليداي: - لقد أعطيت الفايد عينات من الدم للفحص ووقعت على اذن لطفلتي من المستشفى بفيرجينيا، محمد الفايد لديه عينات دم من دودي، اكدت أن مارني ابنة دودي.

وأضافت: انني لم أطلب الحصول على أموال من محمد الفايد مطلقاً، ولكنه عندما عرف تبنّي مارني بشكل رسمي فهو يريد انتزاع مارني؟

ولكن هذا هو الواقع، فقد كان عاطفياً خلال تلك المرحلة إلا انه انقلب علي وبنهاية اكتوبر الماضي لم يكن بيننا اتصال، عندما ذهبت الى هناك مصطحبة مارني أحاطني مسؤولو حرسه علماً بأنه لا يريد أي اتصال بي.

وقالت هوليداي: أخبرني العاملون معه بأن ادون كل شيء له كتابة وهذا ما فعلته بالضبط فليس لدي ما أخفيه. عندما غير موقفه تجاهي كتبت له خطاباً اخيرا، اتصل بي بعد ذلك تابعني رولاند وقال انه يعرفني ويعرف الطفلة ويعرف ان دودي ترك بعض الوثائق في بيتي.

وأضافت هوليداي: كان يترك الكثير من الأشياء في منزلي وقمت بالفعل باعادة بعضها الى محمد الفايد. عرض علي رولاند مبلغاً من المال لقاء تسليمي الوثائق الخاصة بدودي وعندما رفضت ذلك توجه الى الصحافة.

واوضحت هوليداي: لقد تضررت سمعتي كثيراً من الصحافة، فحتى قبل وقت قصير لم يكن طفلاي يدركان انني وضعت بنتاً، وعلى العموم استخدم محمد الفايد سلطته للتشكيك في مصداقيتي.

وقالت هوليداي: لقد كنت معجبة بدودي الى ابعد الحدود، وعندما بدأت اشعر بذلك اصبح شخصاً مختلفاً وخجولاً، فقد شعر في تلك المرحلة انه كان يقوم بانجاز كل شيء.

الخروج من المأزق

اما عن الخروج من هذا المأزق تقول هوليداي: لا اعرف كيف يمكنني الخروج من هذا المأزق، إذ ما زالت أمي تعاني من المرض وأخذت للاقامة في مكان هادئ. ابنتي التي تعاني من الشره المرضي تتلقى العلاج في المستشفى حالياً واواجه صعوبة في العمل ايضاً.

اما عن رغبتها في استعادة طفلتها تقول هوليداي: ان الأسرة التي تبنتها توفر لها كل أسباب الراحة أريد فقط ان يخرج محمد الفايد من كل ذلك، أريد استعادة حياتي. لقد وجه لي محمد الفايد اساءة بان قال لي على الهاتف انني بدينة وقبيحة الوجه. وقال لي ايضاً ان علاقتي بدودي كانت عرضاً فقط وانه كان مقدم على الزواج من الأميرة ديانا.

دايان هوليداي (أ. ف. ب)


مركبة «لونار بروسبكتور» الاميركية تستكشف موارد القمر

موارد كويكب صغير قريب أكبر من موارد الأرض

الشركات تتنافس لاستعمار الكويكبات وتسويق أراضي القمر

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

لا يجري شيء مبتكر في صحيفة ريوفستا بولاية كاليفورنيا، لكن دينيس هوب يعتقد انها ستتحول في القريب العاجل الى مركز لكل المجموعة الشمسية.

ويرأس هوب شركة «لونار امباسي» اي سفارة القمر، التي تسوق وتبيع اراضي على القمر والكواكب الاخرى. ويمكن لأي شخص ان يتعامل مع الشركة لاقتناء ارض على القمر مساحتها 1800 هكتار (الهكتار يعادل 4 آلاف متر مربع تقريبا) مقابل 16 دولارا فقط تضاف اليها «ضريبة قمرية» للمعاملات القمرية.

وتعمل الشركات الخاصة سواء بجدية او على سبيل المزاح، على تسويق اراض في الكواكب الاخرى وهي تأمل في جني ارباح كبيرة من الناس الذين يتشوقون لزيارة القمر. وتعد قسم من الشركات نفسها لتنفيذ رحلات سياحية فيما تتوجه الاخرى للقيام بالتنقيبات على الكويكبات والقمر ولضخ الطاقة الكهربائية منه نحو الارض.

وقد ازدادت نشاطات الشركات مع ارسال المركبة «لونار بروسبكتور» المخصصة لمسح القمر الذي يشرف على اعماله فريق من العلماء في مركز ابحاث القمر في جيلروي ومركز اميس للابحاث التابع لوكالة الفضاء الاميركية في ماونتن فيو. وتستكشف المركبة الموارد الطبيعية المتوفرة على سطح القمر، خصوصا المياه المتجمدة في قطبه الجنوبي التي يمكن ان تستخدم من قبل الرواد القادمين او حتى المستوطنين على سطح القمر.

ويقول لسلي غولد ستاين الباحث في مختبرات الابحاث القومية في لوس الاموس في نيومكسيكو انه في حالة العثور على المياه فان الجميع سيندفع لكسب الارباح، ويعبر عن اعتقاده الجازم بظهور العشرات من الناس الذين سيرغبون في الاستيطان على القمر.

وان استطاعت المركبة اكتشاف المياه على القمر فان رواد الفضاء سيتمكنون من فصله الى الهيدروجين والاوكسجين لاستخدامهما كوقود للصواريخ.

ومن جهة اخرى يخطط جيم بنسون وهو احد واضعي البرامج الالكترونية لجمع الاموال اللازمة لتصميم وارسال صاروخ اوتوماتيكي نحو الكويكبات. وتستطلع شركته لتنفيذ رحلات [illegible] كولورادو استثمارات مالية خارجية. وقد صرح اخيرا انه مل الكومبيوترات وبرامجها وانه يفضل.. العمل في سوق المجموعة الشمسية.

ويود بنسون ارسال مسابر فضائية يصنعها القطاع الخاص نحو المذنبات والكويكبات الصغيرة وذلك بهدف استعمارها واعلانها ممتلكات خاصة ثم استثمار مواردها وتسويقها ارضياً.

ويقول بنسون انه اذا قررت الامم المتحدة ان ذلك يشكل خرقا لمبادئها فما عليها سوى ارسال [illegible] نحو الكويكب المعلوم له.

ويشير خبراء الفضاء الى انه قد يتحول الى موقع يشهد حمى التنافس مثلما كان عليه الحال في المواقع التي اكتشف فيها الذهب في القارة الاميركية. ويقول جلين هارلان رينولدس الاستاذ في القانون في جامعة تنيسي الذي اشتهر بكتابه «القانون والفضاء الخارجي» ان اصغر كويكب قريب للارض يحتوي على معادن اكثر حجما من جميع المعادن التي تم التنقيب عنها داخل الكرة الارضية.

ولم تتخذ وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» اي موقف حتى الآن تجاه تصريحات بنسون واعلاناته بامتلاك الكويكبات. [illegible] المسؤول في قسم السياسات في الوكالة [illegible] الجوانب القانونية لامتلاك الكويكبات وكذلك قيام الشركات مثل شركة «سبايسداف» التي ارسلت رماد عظام جين رودنبري الذي ابدع مسلسل «ستار تريك» نحو الفضاء، باستغلال الفضاء للاغراض التجارية المربحة.

ويبدو ان الصراع المقبل سيتحول نحو حلبة الاجتهادات القانونية التي قد تتيح الفرصة للشركات باستغلال الفضاء لكنها قد تمنع من الاستحواذ على ملكية الكويكبات او اراضي القمر.

يمكن تناول جرعاته مرتين في العام

نجاح تجارب لقاح ضد أمراض القلب على حيوانات المخابر

اكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

بدأ العالم الاميركي تشارلز ريترهاوس وزملاؤه في معهد العلوم الخلوية في نيدهام في ماساشوستس، من تجربة لقاح ضد أمراض القلب وارتفاع الكولسترول في الدم.

وقد باشر العلماء في تطوير هذا اللقاح في منتصف العام الماضي، ويأملون في استخدامه في المجال السريري على الانسان العام المقبل.

يعتمد مبدأ اللقاح على تثبيط حلقة تحول انواع الكولسترول غير الضارة او ما يدعى بالبروتينات الشحمية عالية الكثافة (H.D.L) الى انواع ضارة من الكولسترول تدعى البروتينات الشحمية المنخفضة الكثافة (L.D.L) او المنخفضة جدا (VLDL). وقد وجد الباحثون اثناء تجربة هذا اللقاح على الارانب في شركة افانت ايمونوثيرابيوتكس بكمبريدج في ماساشوستس انه يستطيع ان يقلل من نسبة الكولسترول الضار في الدم ويقلل من الترسبات على جدران الاوعية الدموية وبالتالي الى تراجع التصلب الشرياني، وانخفاض حدوث نسبة الامراض القلبية الوعائية الاكليلية.

ويتوقع العلماء ان يقود نجاح التجارب على الانسان الى نقلة تحول كبيرة في معالجة امراض القلب الوعائية، وذلك اذا اعطى نفس النتائج المتوقعة. ويقول الاطباء انه سيمكن معالجة امراض القلب بوسيلة اسهل وارخص ولها مفعول مضاعف عن الادوية الخافضة للكولسترول التي يجب ان يأخذها الانسان طيلة الحياة، رغم بعض المخاوف من التأثيرات السلبية التي يمكن ان تنجم عنها.

وبين الباحثون ان هذا اللقاح يعمل على تثبيط احد الانزيمات الكولسترولية المهمة وتدعى (GETP) وبذلك تتوقف عملية تحول البروتينات الشحمية عالية الكثافة الى بروتينات منخفضة الكثافة.

وقال ريترهاوس ان فكرة تطوير لقاح ضد امراض القلب بدأت منذ فترة طويلة عندما حاول الباحثون تحريض مناعة الجسم لتشكيل اجسام مضادة ضد الانزيمات الكولسترولية. وبعدها نشأت فكرة تطوير لقاح بالهندسة الوراثية يرتكز على 16 حمضا امينيا له قدرة على تثبيط الانزيم (GETP).

وكانت نتائج اختبار اللقاح على الحيوانات مشجعة، حيث وجد ان الارانب التي اعطيت جرعات متعددة من هذا اللقاح قلت نسبة التصلب الشرياني لديها بـ39 في المائة عن تلك التي لم تأخذ اللقاح.

وقد قام ريترهاوس بعرض النتائج المفصلة لهذه التجارب في بتيسدا بميرلاند في الولايات المتحدة.

وقال الباحث بيتر باربر من امبريال كولدج في لندن، ان اللقاح الجديد لم تتم تجربته على الانسان بعد، لكنه يعتبر خطوة كبيرة في معالجة امراض القلب الناتجة عن ارتفاع الكولسترول. ولهذا اللقاح مميزات تجعله افضل من المعالجات المتوفرة حاليا فهو يعطى مرتين في السنة بدلا من تناول حبوب خفض الكولسترول اليومية، اضافة الى انه سيقلل من حدوث مضاعفات المعالجات الدوائية المتوفرة، خاصة ان تجارب المخابر بينت ان اعطاء الادوية الخافضة للشحوم للحيوانات تسبب السرطانات لديها [illegible].

وتعتبر امراض الاوعية الشريانية هي القاتل الاول في الدول الغربية خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا، اذ بينت الاحصاءات الحديثة ان سكتة دماغية او قلبية واحدة تحدث كل دقيقة، واكثر من 50% من هذه السكتات تكون قاتلة اذا لم تتم معالجتها في الوقت المناسب.

وقد ازدادت عمليات زراعة الطعوم الشريانية القلبية في بريطانيا بما يقارب عشرة اضعاف ما كانت عليه في بداية الثمانينات. ويعتبر ايجاد علاج [illegible] خفض الكولسترول في الدم الذي يعتبر سبب 95 في المائة من هذه الامراض اهم الانجازات في هذا العقد. وتعالج امراض شرايين القلب التصلبية وتضيقاتها بطرق متعددة حالياً مثل التوسيع بالبالون المنخفض الضغط او زرع حصائر معدنية STENT لفتح اماكن التضييق، او زرع طعوم او وصلات شريانية بعملية قلب مفتوح تقليدية، او حديثة باقل قدر ممكن من التداخل الجراحي.

لكن جميع هذه الوسائل لا تعتبر الطريقة المثالية للمعالجة، فالهدف الاخير هو منع عملية التصلب الشرياني من الاساس سواء بالمحافظة على نسبة الكوليسترول ضمن الحدود الطبيعية او الحد من تطور عمليات التصلب الشريانية المسؤولة عنها التبدلات الخلوية والهرمونية مع تقدم العمر.



رويترز ـ «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

أطباء ألمان نجحوا في «استنبات» أوعية دموية لدى مرضى بطريقة طبيعية

واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت دراسة نشرت في مجلة «سيركولايشن» الطبية الأميركية المتخصصة، ان اطباء من ألمانيا توصلوا للمرة الاولى الى جعل أوعية دموية «تنمو» في شكل طبيعي لدى عدد من المرضى بما يتيح لهم الاستعاضة عن شرايين قلبهم المسدودة. ونجح فريق الدكتور توماس جوزف ستيغمان من مركز فولدا الطبي (ألمانيا) في جعل هذه الأوعية تنمو بواسطة حقن بروتين جرى تعديل احماضه الوراثية «اف جي اف ـ اي» في قلوب 20 مريضا. وأشارت الدراسة الى أن شبكة من الأوعية الشعرية الصغيرة التي تربط القلب بالشريان المسدود، ظهرت بعد 12 اسبوعا من العملية لدى جميع المرضى حول المكان الذي ضخت فيه الحقنة.

واضافت أن «هذه الأوعية الجديدة زادت كمية الدم التي تصل الى القلب ضعفين أو ثلاثة أضعاف».

تايوان تختبر صواريخ مضادة للصواريخ

تايبه ـ رويترز: قال تقرير اعلامي محلي ان تايوان تعمل على تطوير صاروخ مضاد للصواريخ في مواجهة التحديث السريع للآلة العسكرية الصينية. واضاف التقرير ان تايوان تعتزم اختبار الصاروخ في مايو (ايار) المقبل. ونسبت صحيفة «تشاينا تايمز» والتلفزيون الحكومي الى مصادر عسكرية قولها ان معهد تشونجشان للعلوم والتكنولوجيا التابع للجيش، يعد آخر مراحل تحويل صاروخ «سكاي بو» المضاد للطائرات الى صاروخ اكثر تطورا بحيث يعترض الصواريخ ذاتية الدفع.

تسع ضحايا جدد للسرطان يرفعون شكاوى على شركة «آي بي ام»

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) ـ اف ب: قالت مجلة «سي نت» المتخصصة في المعلوماتية ان اربعة موظفين سابقين في شركة «آي بي ام» مصابين بالسرطان وعائلات خمسة من زملائهم توفوا بهذا المرض، قدموا شكاوى ضد شركة الكومبيوترات الاميركية العملاقة. ورفضت محكمة مقاطعة سانتا كلارا في كاليفورنيا حيث قدمت الشكوى تأكيد هذا النبأ. وذكرت «سي نت» ان الضحايا يطالبون ببدل عن ضرر، وبتعويض لتعرضهم لمواد كيميائية سامة اثناء عملهم في وحدات تصنيع لجهزة قراءة اقراص «آي بي ام» في سان خوسيه بكاليفورنيا.

وقالت المجلة ان المشتكين يؤكدون ان الشركة امتنعت «عمدا وبكل برود» عن تحذير موظفيها من الخطر المحتمل الذي تشكله المواد الكيميائية التي كانوا يعالجونها خلال تصنيع اجهزة قراءة الاقراص، واهملت اتخاذ اجراءات سلامة ملائمة.

الظاهرة التي تسبب الفيضانات والجفاف والمجاعات لا تزال مجهولة الأسباب

«إل نينو» الطفل الصغير يهدد العالم من جديد

جنيف: من كلير بيدرك *

الجليد في الاردن والمكسيك، والجفاف في جنوب شرق اسيا، والفيضانات في الصومال.. ثورة مناخية مخيفة تشير اصابع الادانة فيها الى متهم واحد: «ال نينو»، هو اسم اطلقه علماء الغرب على ظاهرة طبيعية في تغير الظروف الجغرافية والمناخية بشكل حاد ومتقلب بحيث تنقلب قوانين هطول الامطار راسا على عقب وتتضارب مواعيد الفصول بصورة غير مفهومة.

«ال نينو» اصبح اليوم اشهر من نار على علم.. فنشرات الطقس في جميع تلفزيونات العالم لا تكاد تخلو يوميا من ترديد اسمه الذي بات يقترن اخيرا بوقوع العديد من الكوارث الطبيعية. وعلى مدى العام الماضي والعام الحالي، عاد ذلك الوحش المناخي بقوة.. عاد وكأنه ينتقم من هذا العالم. فما قصة ال نينو؟ ولماذا يتسبب في كل هذا الدمار والخراب؟

ال نينو ظاهرة ترتبط بحركة المياه في المحيطات، وتظهر بالاخص عندما ترتفع درجة حرارة سطح مياه شرق المحيط الهادي القريبة من خط الاستواء. وكان اول من لاحظ هذه الظاهرة الغريبة، الصيادون على سواحل بيرو وقت اعياد الميلاد فاطلقوا عليها اسم المسيح الطفل او «ال نينو» بالاسبانية.

ما يحدث ان المياه الدافئة تتجمع بكميات هائلة بشكل منتظم تقريبا كل عامين الى سبعة اعوام لكن وقت الذروة بالنسبة الى تلك الظاهرة يتزامن عادة مع شهر ديسمبر (كانون الاول).

يقول بول لانسو الباحث بمنظمة الارصاد الجوية التابعة للامم المتحدة «ال نينو هو ببساطة نمط تغيرات في الظروف العادية لشرق المحيط الهادي على جانبي خط الاستواء. هذه التغيرات تحدث متزامنة في كل من مياه المحيط والطقس».

لكن ما الذي يجعل المياه الدافئة في احد اجزاء هذا العالم تتسبب في اجتياح الجفاف للعديد من المناطق الاخرى البعيدة بآلاف الكيلومترات؟ كيف يتسبب ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط الهادي في حدوث تلك الفيضانات القاتلة في مواقع من العالم تتمتع عادة بصفاء الطقس واعتدال المناخ والظروف الطبيعية؟ الاجابة المختصرة لهذه الاسئلة كما يقول خبراء الارصاد هي «ان المياه الدافئة تنتج كميات هائلة من الندى (والبخار) الذي يؤدي بدوره الى التاثير على انماط هطول الامطار وتغيير اتجاهات الرياح في مناطق اخرى من العالم». والنتيجة ان يحدث ما يشبه تأثير البندول المناخي بين شرق العالم وغربه.

ويقول لانسو عن ذلك «عندما يرفع ال نينو درجة حرارة المياه شرق المحيط الهادي، يفقد غرب المحيط نشاطه الطبيعي في ذلك الوقت من العام، ومن ثم يحدث تكاثف اكبر للبخار في الجهة الشرقية من المحيط عنه في النصف الغربي وهو ما يتسبب بعد ذلك في موجات الجفاف في جنوب شرق اسيا، كما شاهدنا خلال الايام السابقة».

أسباب غامضة

اما معرفة سبب حدوث ظاهرة ال نينو، فتبدو مهمة مستعصية على العلماء حتى الآن. اذ يقول عالم الارصاد الكبير ريني غوميز (الذي تولى مراقبة الظاهرة لحساب منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة): «رغم تعدد الآراء والتحليلات العلمية، يبقى السبب الحقيقي لحدوث ال نينو غير معروف على وجه اليقين حتى اليوم. ويعد الضعف الذي يعتري الرياح الجارية اول مؤشرات حدوث ظاهرة ال نينو، اذ يؤدي ضعف تلك الرياح، التي تقوم في الظروف الطبيعية بتحريك المياه على سطح المحيط القريب من شواطئ امريكا اللاتينية صوب جنوب شرق اسيا، الى حدوث رد فعل عكسي للمياه التي تتجمع قرب شواطئ جنوب شرق اسيا (تماما كما يحدث في حوض الاستحمام). وتصبح المياه حينئذ كموجة هائلة تتأرجح عائدة الى امريكا اللاتينية، فينقلب نظام المناخ راسا على عقب.. ويستمر هذا الحال لبعض الوقت، ثم تعود الامور لطبيعتها بعد وقوع بعض الخسائر».

والعلاقة المحتملة بين ظاهرة ال نينو وظاهرة الاحتباس الحراري او سخونة الكرة الارضية كانت مجال بحث وجدل بين الهيئات العلمية في اكثر من دولة في العالم. وقد اصدرت مجموعة من علماء جامعة هامبورغ اخيرا تقريرا في مجلة «الطبيعة»، زعمت فيه ان لديها من البراهين ما يكفي لاثبات الارتباط بين الظاهرتين.

اما عالم الارصاد المكسيكي ماريو مولينا الحائز على جائزة نوبل في العلوم عام 1995، فيبدو اكثر تحفظا بشأن تحميل ما يعرف بظاهرة سخونة الكرة الارضية (تاثير الاحتباس الحراري الناجم عن احتباس الطاقة الشمسية في غلاف طقس الارض بسبب انبعاث بعض الغازات) مسؤولية حدوث ال نينو. فيقول «ثمة ارتباط (بين ال نينو والاحتباس الحراري) لكنه ارتباط غير مباشر. اذا حدث ان ارتفعت درجة حرارة كوكب الارض كله، فمن المحتمل ان تحدث ظواهر مثل ال نينو، وربما قد تحدث بصورة اشرس، لكن النظام الكوني معقد لدرجة يمكن معها ان تؤدي اقل تغيرات في الظروف الطبيعية الى ردود فعل (طبيعية) غير متوقعة».

وفيما يظل علماء آخرون غير مقتنعين بوجود تلك العلاقة الارتباطية، لأنهم يعتقدون جزئيا ان ظاهرة ال نينو ليست بالظاهرة الحديثة، ويرى هؤلاء العلماء ومن بينهم خبير الطقس في منظمة الاغذية والزراعة الاممية ريني غوميز، ان ثمة علاقة بين الظاهرتين لا يمكن التحقق من طبيعتها. يقول غوميز «من الصعب استبعاد تلك العلاقة، خاصة ان ال نينو بدأ يتصرف بشكل غريب اخيرا. فالفترة بين 1991 و1995 شهدت حدوث ال نينو، بينما جاء هذا العام حادا وعنيفا. تستطيع ان تستنتج وجود علاقة من نوع ما، لكن يبقى احتمال صحة هذ الفرض لا يزيد عن خمسين في المائة».

ويقول العالم لاسو «لقد خضعت ظاهرة ال نينو لكثير من البحث والملاحظة العلمية.. وانا واثق ان الاجابة على كل التساؤلات السابقة ستأتي قريبا.. لكننا حتى الآن لسنا متأكدين من صحة اي تفسيرات او تخمينات».

والحقيقة ان اغلب علماء الارصاد متفقون على ان ال نينو ظاهرة قديمة قدم الازل، او على الاقل موجودة منذ زمن طويل جدا. والفرق ـ كما يرون ـ يكمن في انه اصبح من السهل ملاحظة ال نينو حاليا، والفضل في ذلك يعود لانتشار الاقمار الصناعية. يكفي ان نعلم ان ال نينو الذي حدث في الفترة بين 1982 و1983، وظهر باقوى موجاته خلال هذا القرن وتسبب في دمار وخراب كبيرين على نطاق واسع، لم تحدث ملاحظته الا في منتصف فترة حدوثه. ومنذ عشر سنوات فقط استطاع العلماء توفير قدر معقول من المعلومات والبيانات التي تتيح لنا اليوم التعرف على مؤشرات ال نينو فور وقوعه.

اما موجة ال نينو الحالية التي بدأت مبكرة عن موعدها الطبيعي (بدأت في مارس 1997 بينما تبدأ عادة بين شهري يوليو واغسطس) فتبدو غير تقليدية بالمرة. فبعد اربعة او خمسة اشهر من انطلاقها، ظهرت وكأنها ستحطم كل الارقام القياسية السابقة من حيث قوتها وعنفها.. لكن ما لبثت ان اظهرت بوادر هدوء واضمحلال في الاسابيع القليلة الماضية.

تأثيرات مدمرة

ولأن ال نينو يتسبب دائما في وقوع تقلبات مناخية حادة، فالمؤكد ان الزراعة التي تعتمد اساسا على انتظام الفصول المناخية ـ هي ابرز ضحاياه. والمؤسف ان يكون الشريط الاستوائي هو اكثر مناطق العالم تأثرا بوحشية ال نينو، مما يعني ان مستقبل الزراعة في الدول النامية الواقعة على طول ذلك الشريط مهدد الى ابعد الحدود. ولسوء الحظ ان ال نينو جاء هذه المرة في وقت يعاني فيه العالم من نقص شديد في مخزونات الغذاء، مما قد يؤدي الى ارتفاع حاد في اسعار المواد الغذائية.

يقول هارتويغ دو هاين مدير البرنامج الاقتصادي في منظمة الاغذية والزراعة «الوضع غير مستقر على الاطلاق.. واحتمالات تناقص الغذاء واردة وبقوة.. ومن ثم علينا الاستعداد لأي ازمات وشيكة».

وحتى الآن نالت منطقة جنوب شرق آسيا النصيب الاكبر من ويلات ال نينو، خاصة ظهور موجات جفاف قاسية وفيضانات ضربت بعض المناطق الساحلية. وقد عزيت حرائق الغابات التي التهمت مساحات كبيرة في اندونيسيا ولوثت مساحات اكبر في جنوب شرق آسيا نهاية العام الماضي، الى النقص الحاد في معدلات سقوط الأمطار التي عادة ما تساعد كثيرا في اخماد ألسنة اللهب.

وقد تاثرت المحاصيل الاندونيسية ايضا بموجة الجفاف التي وصفت بانها الاسوأ في المنطقة منذ نصف قرن. ويقول اجاي ماركانداي الخبير الاقتصادي بهيئة الانذار المبكر المختصة بمراقبة ال نينو والتابعة لمنظمة الاغذية والزراعة «هناك ندرة كبيرة في الموارد الغذائية خاصة في منطقة ايريان جايا (وهي منطقة الحدود الاندونيسية مع بابوا غينيا الجديدة)».

اما بابوا غينيا الجديدة فتواجه مشكلات خطيرة على مستوى نقص الغذاء دفعت الحكومة الى اعلان حالة الطوارئ. وفي الفلبين المجاورة، اعلنت بعض المناطق بالفعل «مناطق كوارث» بسبب طول فترة الجفاف فيها. كما عانت تايلاند من موسم جفاف قاس امتد من ابريل وحتى يوليو من العام الماضي. وتبعته موجة فيضانات عارمة في اغسطس. وكانت النتيجة انخفاضا كبيرا في انتاج الارز وكذلك في انتاج المطاط وزيت النخيل والجمبري. ناهيك عن تسبب الفيضانات في مقتل عدد من الابرياء وتشريد آلاف آخرين.

كوريا الشمالية ايضا عانت طويلا من جفاف قاتل بين يونيو واغسطس العام الماضي، لتتفاقم ازمة الغذاء هناك وتزداد المجاعة التي تقتل مئات الاطفال شهرا بعد آخر. ويقول الخبير ماركانداي الذي زار نفسه المناطق المنكوبة اخيرا «عادة لا يمتد نطاق ال نينو الى كوريا الشمالية او الجنوبية، لكنها بالتاكيد حالة مناخية شاذة».

ويؤكد مسؤولو منظمة الغذاء ان حجم انتاج الغذاء هذا العام سيغطي بالكاد احتياجات هذا البلد لسبعة اشهر على اكثر تقدير. وقد طال الجفاف شمال شرق الصين التي لم تتعرض لموجة بهذا السوء منذ ما يزيد على عشرين عاما، والتي تؤكد بياناتها الرسمية ان ثلث مساحة البلاد تاثرت بموجة الطقس الجاف.

ورغم تاخر اعصار الصين الرهيب عن موعده العام الماضي، فقد ضرب اليابان اعصاران مبكران في يونيو الماضي. وفي بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ضرب اعصار استوائي «غير عادي» جنوب فيتنام وتايلاند.

وعلى الجانب الآخر من الكرة الارضية، تسبب ال نينو في موجة عاتية من الامطار الغزيرة والسيول في المناطق الجنوبية من امريكا اللاتينية، فيما تعرضت اجزاء كبيرة من البرازيل لحالة جفاف غير مسبوقة. وقبالة سواحل بيرو حيث تنشأ ظاهرة ال نينو لاحظ الصيادون الانخفاض الكبير في الثروة السمكية. إما بسبب موت الاسماك متاثرا بسوء الطقس او بسبب هرب اعداد كبيرة منها بعيدا عن هذه المنطقة. ويقول لانسو «الاسماك تبحث عن غذائها في مناطق امنة، وهو ما جعلها تنتقل شمالا وجنوبا بحثا عن مياه اكثر برودة حيث تتوفر موارد الغذاء».

مجاعات جديدة

وفي اميركا الوسطى، وضعت تاثيرات ال نينو خمس دول جديدة ضمن قائمة منظمة الغذاء العالمية للدول المهددة بمجاعات هذا العام والتي تضم اصلا 37 دولة اخرى. هذه الدول هي السلفادور، وغواتيمالا، وهندوراس، ونيكاراغوا، وبنما. وقد اتفقت المنظمة الدولية وبرنامج الغذاء العالمي على تدشين عملية طوارئ تتكلف اكثر من تسعة ملايين دولار، لارسال معونات غذائية لشعوب تلك الدول على مدى ستة اشهر.

ويقول رئيس هيئة الانذار المبكر التابعة لمنظمة الغذاء العالمية ابدور راشد: «بوجود 37 دولة اخرى على قائمة الخطر، نواجه اكبر عدد للدول المهددة بمجاعات منذ العام 1984 الذي ضمت قائمته اربعين دولة. لكن اذا ما ضرب ال نينو القارة الافريقية بعنف اكبر، فمن المؤكد ان عدد تلك الدول سيتجاوز اربعين دولة هذا العام».

ويؤكد خبراء هيئات الاغاثة ان دول الجنوب الافريقي هي الاكثر تعرضا لخطر الجفاف والمجاعة، وهي نفس المنطقة التي هاجمها ال نينو في1991/1992 وسبب لها كارثة حقيقية. وتؤيد المؤشرات الحالية مخاوف الخبراء من تاثر موسم الحصاد في الربيع المقبل بهذه الظاهرة القاسية.

وعلى النقيض من ذلك، تسببت الامطار الغزيرة والفيضانات في اتلاف المحاصيل في شرق افريقيا. وادت الفيضانات في الصومال الى مقتل العشرات وتشريد الآلاف علاوة على تدمير الطرق والمنشآت.. بينما اتلفت السيول المحاصيل وخربت الممتلكات في كل من كينيا واثيوبيا واوغندا.

والأسوأ من كل ذلك ان الدلائل تؤكد يوما بعد آخر ان ال نينو يشكل خطرا حقيقيا على الصحة العامة لسكان العديد من المناطق في العالم.. ففي اندونيسيا، ادى الجفاف الى تفاقم مشكلات صحية عديدة وتسبب في انتشار وباء الكوليرا بصورة مخيفة. وفي دول اخرى ضربتها الفيضانات، مثل المكسيك، ازدادت الامراض الناجمة عن تلوث المياه.

ووفقا لخبراء معهد دراسة علوم المحيطات الاميركي، فان حالات الاصابة بالملاريا تضاعفت اثناء فترة نشاط ال نينو. وفي فنزويلا على وجه التحديد زادت حالات الاصابة بالملاريا بمقدار الثلث في العام التالي لهاجمة ال نينو، والسبب في ذلك انتشار البعوض الناقل للوباء والذي ينشط بصورة خاصة في الاجواء المبتلة.

ويضيف دو هاين على كلام غوميز قائلا: علينا ان نتوخى الحذر تماما بالا ننسب كل شيء الى ال نينو.. فاسباب التقلبات المناخية عديدة وغالبا ما تكون عشوائية ومباغتة.

والعجيب ان بعض المناطق التي كان يعتقد انها ستكون الاكثر تضررا من هجوم ال نينو، نجت هذا العام دون ان تمسها اي آثار فيضانية او جفافية. فالجفاف الحاد الذي كان متوقعا في الهند (التي عصف ال نينو بمناطق كثيرة فيها عام 1983) لم يتحقق حتى الآن، وكذلك الحال بالنسبة الى الفيضانات التي كان متوقعا اجتياحها الصين. وكانت استراليا محظوظة جدا هذا العام، وهي التي تعد بمثابة سلة الغذاء للعديد من جيرانها الآسيويين، عندما افلتت من موجة جفاف كان يخشى ان تاتي على الاخضر واليابس.

هذه الطبيعة المتقلبة والشاذة لظاهرة ال نينو تجعل منها الد اعداء علم الارصاد والتنبؤ باحوال الطقس. ويقول ماركانداي «لا يحدث ابدا ان يتكرر ال نينو مرة بعد اخرى بنفس الطريقة والمؤشرات.. ففي 1992/1993 مثلا مر ال نينو على اغلب بقاع القارة الاسيوية دون خسائر تذكر، بينما ضربها بعنف في العام 1982».

ويعتقد المسؤولون في منظمة الغذاء والزراعة الدولية ان الانذار المبكر يظل الحل الامثل لتفادي او التقليل من شرور ال نينو وآثاره المدمرة. وقد نجح العلماء في اطلاق تحذيرات مبكرة في ربيع 1997، في الوقت الذي كان ال نينو فيه يستجمع قواه ليهجم بضراوة كعادته. ولأن ال نينو قدر لا مفر منه حسبما يرى العلماء فالافضل ان نتعلم كيف نتعايش معه. ويقول دو هاين مدير البرنامج الاقتصادي في منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة «ننصح جميع الدول بوضع استراتيجيات طويلة الامد بحيث تجنب محاصيلها الزراعية ويلات تقلبات الطقس، سواء موجات الجفاف او الفيضانات. علينا ان نعي تماما ان هذه الظواهر القاسية ستتكرر عاما بعد آخر.. والاهم ان نكون على اهبة الاستعداد لمواجهتها في الوقت المناسب».


جفاف الاراضي ونقصان المياه احد مظاهر التغيرات المناخية في افريقيا (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

* خدمة وورلد نيوزلنك: خاص بـ«الشرق الأوسط»

شهادات في هوامش التاريخ (10)

أحداث سياسة

رثيت لوزير هانت عليه نفسه ومركزه

فيصل حسون

في عام 1964، وعندما حملني وزير الثقافة والارشاد العميد الركن عبد الكريم فرحان على ان اتولى مركز المدير المفوض لشركة دار الجمهورية للطبع والنشر ورئاسة تحرير جريدة الجمهورية، والصحف والمطبوعات التي تصدر عن الدار.. تداولت مع الوزير ووكيل الوزارة الدكتور احمد شاكر شلال حول تعديل قانون المطبوعات، للحد من ظاهرة صدور صحف هزيلة لا يمكن ان تتطور وتجاري متطلبات وحاجات العصر في تحول الصحف الى اجهزة اعلامية ذات قدرة على الانتشار واستقطاب الجماهير وتثقيفها وتوعيتها التوعية الصحيحة، فلا ترتبط الصحيفة بشخص واحد يملكها، ويوجهها لخدمة مصالحه الشخصية واهوائه الخاصة، بحيث لم تصمد صحيفة عراقية للزمن فتغدو سجلا لتاريخ العراق المعاصر، كما هو حال الصحافة في العالم وفي بعض الاقطار العربية في مقدمتها مصر. ولم اجد في رايي وسيلة نرتفع فيها بالصحيفة الى مستوى المشروع الصناعي الذي تديره شركة ذات رأسمال مقتدر على تلبية متطلبات الصحيفة العصرية المتطورة، ولم يكن في العراق من الرأسماليين من يوظف امواله او يأتمن توظيفها في مشروع صحفي غير مضمون الاستمرار ما دامت تلعب به اهواء الاشخاص... ولم يكن امامي سوى الاخذ بالتجربة التي اقدمت عليه الجمهورية العربية المتحدة عندما قرر جمال عبد الناصر تاميم الصحافة المصرية، باسم «تنظيم الصحافة». وكنا ماخوذين بما يفعله عبد الناصر دون الالتفات الى التناقض والاختلاف اللذين يتناقض ويختلف بهما المجتمع المصري عن المجتمع العراقي. ولاننا لم تكن لدينا مؤسسات صحافية قائمة وذات قواعد راسخة، كمؤسسة «الاهرام» و«الاخبار» و«الهلال» و«روز اليوسف» فقد خالفني الوزير فرحان والوكيل شلال الرأي في تاميم الصحافة وخشيا من ان يتهم النظام - وهو في ايامه الاولى بعد الانقلاب على نظام البعث في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1963 - بانه يريد مصادرة حرية الرأي وفرض التاميم على «دور صحفية» لا تملك ما يمكن ان يخضع للتاميم. وهكذا خطر لي ان نتبع اسلوبا اخر في منح امتيازات اصدار الصحف بموجب قانون المطبوعات الجديد، ليصدر امتياز الصحيفة اليومية او الاسبوعية السياسية، باسماء خمسة اشخاص، فلا ينفرد واحد منهم بملكية الصحيفة انما يملكها الخمسة معا على ان يكون اثنان منهم من حملة الشهادات العالية واثنان من ممتهني الصحافة والخامس من العاملين في الصحافة او رجال الثقافة.

واستقر الرأي اخيرا على الاخذ بهذه الخطوة، وصدرت الصحف القديمة باسماء اصحابها القدامى مضافا الى كل صحيفة اربعة اسماء باعتبارهم مالكي الامتياز لكنهم في الحقيقة كانوا من محاسيب وذوي قربى او اصدقاء صاحب الصحيفة الاول الذين اعتبرهم موظفين عنده وليس لهم في ملكية الصحيفة سوى رواتبهم التي يتقاضونها سواء لقاء عمل يؤدونه في تحريرها وادارة شؤونها، او لقاء وضع اسمائهم كديكور الى جانب اسم المالك الاصلي للصحيفة.

واستمر الحال على هذا المنوال منذ ربيع 1964 حتى خريف 1967، وحين تولى الدكتور مالك دوهان الحسن وزارة الثقافة والارشاد، واصبح الشاعر نعمان ماهر الكنعاني وكيلا للوزارة، طلب مني ان اعد مشروع تعديل لقانون المطبوعات بحيث تلغى امتيازات الصحف القائمة، لتقوم مقامها مؤسسة عامة للصحافة تصدر عنها اربع صحف سياسية باللغة العربية وخامسة تصدر باللغة الانكليزية. ولم ادرك للوهلة الاولى الغرض الذي دفع بالوزارة الى الاقدام على ذلك المشروع الذي ما تمنيته الا من اجل الارتفاع بمستوى الصحافة العراقية لتغدو صحافة ومؤسسات راسخة لا صحافة اشخاص تعصف بها الاهواء والمصالح الشخصية او تقصف اعمارها الزوابع والتغييرات السياسية، حيث قلت للمرحوم عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء في ندوة الاربعاء التلفازية من تلفزيون بغداد في 19 يناير (كانون الثاني) 1966 ان اخطر ما تعانيه صحافة العراق - وكنت انذاك نقيبا للصحفيين العراقيين - هو عدم الاستقرار اذ كلما حدث انقلاب عراقي اعلن بيانه الاول اسقاط النظام القائم، ثم يعلن البيان التالي الغاء امتيازات الصحف ومنعها من الصدور!

وعندما بدأنا: الوزير مالك والوكيل نعمان وانا، نتداول الكيفية التي ستصدر بها وفهمت ان المؤسسة العامة للصحافة ستكون حكومية، وعلى غرار صحيفة الجمهورية التي لم تخضع لاسلوب «الخمسات» اذ ظلت ملكيتها للدولة بسبب صدورها عن مطبعة مؤسسة - كانت في الاصل شركة الرابطة للطباعة والنشر التي يملك غالبية اسهمها عبد الفتاح ابراهيم واولاده واصدقاؤه - قلت للوزير والوكيل: وما الموقف من صحيفة «التآخي» التي يصدرها الحزب الديمقراطي الكردستاني - بقيادة الملا مصطفى البارزاني - قال الرجلان لي: ان الهدف من التعجيل في اصدار قانون المؤسسة العامة للصحافة هو التخلص من «التآخي» التي تسبب صداعا مستمرا للنظام - نظام عبد الرحمن عارف وطاهر يحيى - وبخاصة بعد هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) 1967. ولم اشعر بان بوسع النظام الضعيف الذي يلجأ الى هذا الاسلوب لوقف صحيفة معارضة، الصمود للضغط الكردي وحرمان حزب الملا البارزاني من صحيفته.. لكن مالك الدوهان ونعمات ماهر اكدا لي ان تلك رغبة الحكومة، وقد مضيا في الضغط علي لاقناعي بتولي رئاسة المؤسسة العامة للصحافة التي نسب لي التفكير اساسا في انشائها ولذلك يريدان ان يعهد لي برئاستها، وقد رفضت ذلك الاتجاه، واصررت على الرفض حيث قلت - ونحن بعد نعيش تحت كابوس آثار هزيمة 67 - انني ضائق بوجودي رئيسا لتحرير الجمهورية لاختلافي في الرأي مع سياسة الحكومة وكل سياسة قادتنا الى الهزيمة، فكيف اقبل تحمل مسؤولية الاعلام الحكومي المتمثل في خمس صحف تصدر عن مؤسسة لراسها وتعبير عن الاتجاهات والافكار الحكومية؟ وربما سيكون قيام المؤسسة الوقت المناسب لانسحابي من رئاسة تحرير الجمهورية.. فقال لي نعمان ماهر: ماذا سنفعل اذا؟ لا بد ان تقترح نتيجة معرفتك الوثيقة بالوسط الصحافي واتصالك برجال هذا الوسط وقابليات من يصلحون لرئاسة تحرير صحف المؤسسة، اسماء من ترشحهم لتلك الرئاسات باستثناء الجمهورية التي لا مفر من بقائك على راسها. فبدات استعرض مع نعمان بعض الاسماء.. وتصادف ان وصل الى بغداد المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية في طريقه الى موسكو تلبية لدعوة رسمية تلقاها لزيارة الاتحاد السوفياتي. وقد اقام رئيس الوزراء طاهر يحيى مأدبة عشاء تكريما للسلال في مبنى المجلس الوطني - الذي كان مقر رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية - وقد حضر المأدبة رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف والوزراء وكبار الشخصيات، وكنت من ضمن من لبوا الدعوة الى تلك المأدبة واذا بي محاصر في احدى زوايا القاعة التي احتشد فيها المدعوون بين وزير الاصلاح الزراعي عبد الكريم فرحان ووزير الثقافة والارشاد مالك دوهان الحسن، وقد انهالا علي ضغطا بان اقبل رئاسة المؤسسة العامة للصحافة، فلما وجداني مصرا على رفض هذا التكليف، سألاني بصراحة: هل انت خائف من تحمل هذه المسؤولية؟ قلت لهما: نعم، فانا خائف - كما تقولان - من تحمل مسؤولية اعلام العراق بقبولي رئاسة المؤسسة العامة للصحافة.. وافضل ان اعتزل مهنة الصحافة على ان اكون في هذا المركز. ولانه كان علي ان اتوجه الى المطار لاستقبال الاخ عبد اللطيف الكمالي القادم من مقر عمله الجديد - ملحقا صحافيا في دمشق - فقد ودعت الوزيرين، قبل ان يحين موعد تناول العشاء، وغادرت المجلس الوطني مستعجلا الى المطار. وقد بدأ عبد اللطيف الكمالي تحريضه لي على ترك العراق منذ لحظة ركوبه بجانبي في سيارتي التي استقبلته بها اثر هبوطه من الطائرة واتجاهي به الى منزله.

وتلقيت تحريض الكمالي بالغياب فترة من الزمن عن العراق، باستعداد التحقيق هذه الرغبة التي طالما رجوت عبد الكريم فرحان حين كان وزيرا للثقافة والارشاد ان يلبيها بتعييني في وظيفة اعيش واسرتي على موردها في اية مدينة عربية خارج العراق. ولتنفيذ هدفي، فقد قصدت المستشفى الجمهوري لاحصل على تقرير طبي كتبه طبيبان اختصاصيان، يمنحني اجازة مرضية لمدة شهرين، وكانت الاجازة المرضية الوحيدة التي حصلت عليها، خلال خدمتي على مدى اربع سنوات في صحيفة الجمهورية. وبعثت بالاجازة الطبية الى وكيل وزارة الثقافة والارشاد، لانتداب من يحل في مركزي فترة غيابي عن العراق، حيث اعتزمت ان اعالج نفسي من الحالة المضطربة التي كنت اعيشها منذ وقوع هزيمة 1967. واتصل نعمان ماهر بي هاتفيا قائلا:

- اهذا وقت اجازات.. ونحن نعمل لتنفيذ قانون المؤسسة العامة للصحافة؟

قلت له: ولكنها اجازة مرضية وليست اجازة اعتيادية تملك ان ترفض الوزارة منحي اياها..

قال: ولو.. فالمرجو ان تصرف النظر عن الاجازة لبضعة ايام، ريثما ننتهي من مهماتنا العاجلة، وبعده لك ان تتمتع باجازتك!

وعجزت ان اقنع وكيل الوزارة بان الاجازة المرضية لا ترفض ولا تؤجل. لكنني قررت السفر، وكنت بعثت برسالة - بالبريد الدبلوماسي - الى الصديق فخري طاهر الموظف في الممثلية العراقية الدائم بمقر الامم المتحدة في جنيف، اطلب منه فيها ان يحدد لي موعدا مع طبيب سويسري معروف بانه من افضل اطباء العلاج النفسي. وبدلا من ان يرد علي فخري طاهر باجابة تعبر عن اتفاقه على موعد لي مع احد الاطباء، تلقيت منه برقية لم تزد كلماتها عن قوله: «ابرق لي رجاء موعد وصولك». وكانت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية قد اهدتني تذكرة طيران ذهابا وايابا على متن طائراتها وطائرات شريكتها المندمجة بها - شركة طيران عبر البحر الابيض المتوسط - من بغداد الى جنيف مرورا ببيروت، فقررت السفر حتى دون ان ابلغ وزارة الثقافة والارشاد، واخترت صباح الجمعة موعدا لسفري بعد ان بعثت مع سائق سيارتي بتذكرة الطائرة الى شركة الطيران حيث حجز لي مقعدا في طائرة ذلك اليوم. وفي مطار بيروت كان باستقبالي مدير العلاقات العامة لشركة طيران الشرق الاوسط وفيق العجوز، وحللت في الفندق لتمضية بضعة ايام قبل ان اواصل سفري المقرر اصلا الى جنيف، لكن سفير العراق في بيروت الدكتور ناصر الحاني نصحني بالعدول عن السفر الى سويسرا في ذلك الوقت - وكان الموسم شتاء - والبقاء في بيروت حيث يتوفر امهر الاطباء لعلاج ما قد اشكو منه بدلا من شد الرحال الى جنيف وجوها البارد الكئيب، وبعد ان اقام الدكتور الحاني مأدبة غداء تكريمية لي حضرها كبار رجال الصحافة اللبنانية اجرى اتصالا بمستشفى الجامعة الاميركية حيث حدد لي موعدا مع اختصاصي الامراض العصبية الدكتور فؤاد صبرا الذي استقبلني وبعد الكشف الطبي علي، طمانني بانني لست في حاجة الى علاج غير الراحة والابتعاد عن العمل الفكري وحين قلت له انني انوي التوجه الى سويسرا نصحني بان لا افعل، لان الاغتراب ربما ينعكس باثار غير طيبة على حالتي النفسية والافضل ان ابقى في لبنان حيث الاصدقاء والاصحاب والمعارف، واخذت بنصيحته على الرغم من انني ذكرت للدكتور الحاني، بانني احس في بيروت بالاختناق والكآبة بسبب ما اطلع عليه من صحف لبنان التي راحت تنشر ما تتداوله الاوساط الدولية من احتمالات التصالح بين بعض الدول العربية واسرائيل في ظل نتائج هزيمة 1967 وانعكاساتها السيئة على الموقف العربي. واذا كانت الصحف اللبنانية تتعامل مع الاحداث وكانها صحف ليست عربية، فاننا في صحافتنا العراقية قد تعودنا اسلوبا نتعامل به مع قضايانا من زاوية التمنيات والآمال وحتى الجري وراء السراب، وليس زاوية عرض الحقائق ومواجهة مرارتها وقسوتها التي تمزق الاعصاب. وهكذا قررت الا تطول اقامتي في بيروت على الرغم من ان الاديب الكبير والمؤرخ المعروف عجاج نويهض اصر على ان ياخذني في جولة اتعرف فيها على معالم لبنان التي لم يسبق لي التعرف عليها خلال زياراتي السياحية التي كانت تقتصر على الاقامة في المصايف اللبنانية ومدنها الشهيرة. وتصادف ان حل شهر الصوم - رمضان المبارك - في ذلك اليوم الذي حدده لي الاستاذ نويهض للقيام بجولتنا الموعودة. وعندما سالته ليلتها ان نؤجل الموعد رفض الرجل ذلك قائلا انه هو الآخر سيكون صائما - لانه من طائفة الدروز التي سلكت في فهمها للاسلام مسلك الامير شكيب ارسلان - وهكذا قمنا وقد رافقنا محيي الدين اسماعيل الملحق الصحافي في سفارتنا ببيروت - بتلك الجولة الممتعة التي تناولت مناطق الشوف ورأس المتن ودير القمر ومرتفعات الارز وتناولنا افطارنا في فندق فخم في برمانا - هو فندق برنتانيا على ما اذكر - بعد ان التقينا في رحلة بالشخصية اللبنانية المعروفة نجيب حنكش.

وقررت ان اغادر بيروت لتمضية باقي ايام الصوم مع اسرتي في بغداد. وكانت وزارة الثقافة والارشاد قد بدات تنفيذ المؤسسة العامة للصحافة، حيث الغيت امتيازات الصحف اليومية الصادرة في بغداد، وصدرت بدلا عنها صحف المؤسسة الاربع (بالعربية) والخامسة (الانكليزية) واختير لرئاسة تحرير جريدة الجمهورية التي صدر عددها الاول باعتبارها من صحف المؤسسة في يوم 4 ديسمبر (كانون الاول) 1967 - المرحوم احمد فوزي عبد الجبار الذي انتدبته عند مغادرتي بغداد - بوصفه من موظفي الوزارة - ليحل محلي في رئاسة تحرير الصحيفة. وقد وجدت من المناسب ان ازور دمشق ما دمت لم ازل في بيروت للالتقاء بالأهل - من اخوالي واخوات زوجتي ووالدتها - وكان لا بد من ان ازور السفارة العراقية بدمشق حيث التقيت بالقائم بالاعمال العراقي حازم جلميران والملحق الصحفي عبد اللطيف الكمالي والسكرتير الثاني في السفارة صائب الفرحان. وعندما عدت الى مسكن ام زوجتي بعدما تناولت طعام الافطار في منزل عديلي السيد موفق الحفار وجدت ورقة الصقها الكمالي والفرحان على باب المسكن وقد ذكرا فيه انهما قرءا في الصحف العراقية التي وصلت السفارة ذلك اليوم انه تقرر تعييني مديرا لمكتب وكالة الانباء العراقية في دمشق.

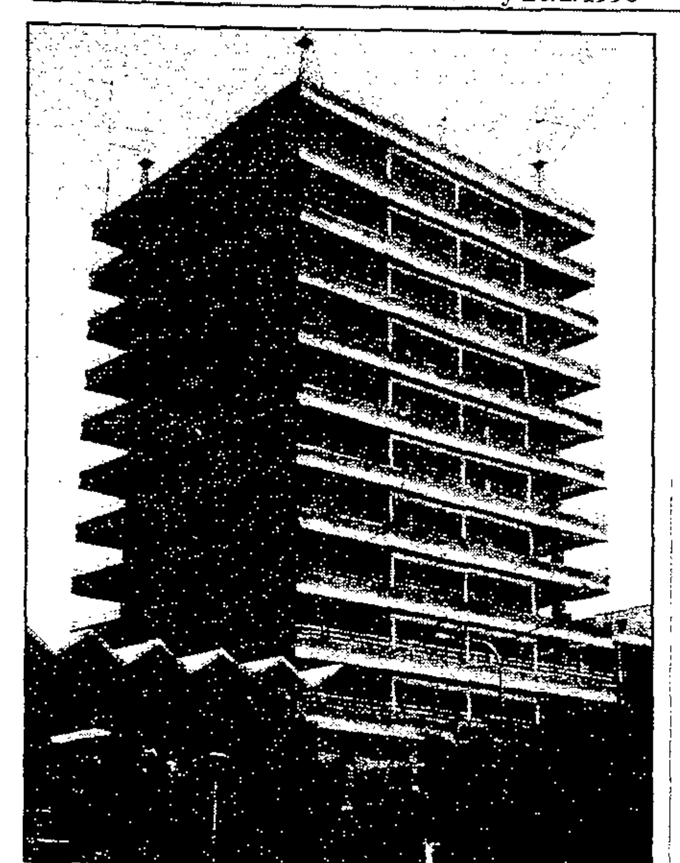
وعدت الى بغداد، وقصدت العميد الركن عبد الكريم فرحان وزير الاصلاح الزراعي الذي كلم هاتفيا الدكتور مالك الدوهان ليقول له انني عدت من بيروت وانني سأتوجه الى مكتبه للقائه. وعندما دخلت مكتب وزير الثقافة والارشاد جلست على مقعد بجوار مكتبه واكتشفت ان ذلك اليوم هو موعد استقبال الوزير لمن يرغبون في لقائه من المواطنين، وهكذا كان تواقد اولئك الزوار واحدا بعد آخر حتى ضاق المكتب على سعته وعلى الرغم من حشده بعدد اضافي من المقاعد بالقادمين. ولم يكن بوسعنا التحدث عما قدمت لمقابلة مالك الدوهان بشانه، حيث انشغل بالكلام مع كل واحد من زواره لبحث مطلب كل منهم، بامل ان تنتهي مقابلاته معهم، لنتحدث في موضوعنا. ولكنني فوجئت بنقاش غريب دار بين الوزير واحد الاشخاص. حيث قال ذلك الرجل للوزير: ماذا قررت بشان توظيف فلان؟ فاجاب الوزير: انه يأسف لعدم استطاعته ذلك بسبب عدم وجود وظيفة شاغرة في نطاق سلطته.. ويبدو ان مالك الدوهان وكان قبل استيزاره نقيبا للمعلمين دأب على تمضية امسياته في نادي نقابة المعلمين وكان يجزل الوعود لكل من يطلب منه خدمة بوصفه وزيرا، وقد وعد احد الاشخاص بتوظيفه في وزارة الثقافة والارشاد، وجاء الرجل في موعد مقابلة الوزير للمواطنين يستنجز الوزير وعده فرد عليه مالك الدوهان معتذرا، وقد فوجئ الشخص بالاعتذار فرد عليه بفظاظة قائلا: ولكنك وعدت بالامس فقط، فكيف تعتذر اليوم؟ هل كلام الليل يمحوه النهار؟ وكم رثيت للوزير الذي هانت عليه نفسه كما هان عليه مركزه حين اجاب على تساؤل الرجل قائلا: اعتبرني كذبت عليك بوعدي لك الذي لم استطع انجازه..وهنا قام الرجل من مقعده وغادر المكتب غاضبا وكلمات الاحتقار تنطلق من لسانه!

ولم استطع ان اصبر او انتظر اكثر، فاعتذرت من الوزير، على وعد بالالتقاء به في فرصة اخرى، ثم توجهت الى مركز وكالة الانباء العراقية حيث اجتمعت بمديرها العام الاستاذ مدحت الجادر الذي كانت لديه التعليمات بتعييني لوظيفة مدير لمكتب وكالة الانباء العراقية بدمشق وهي الوظيفة المثبتة في جدول وظائف الوكالة على الرغم من اغلاق مكتب دمشق بعد تدهور العلاقات بين العراق وسوريا منذ حركة 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1963 التي اقصت حزب البعث عن الحكم السوري. وقد اصدر مدحت الجادر قرارا اداريا بتعييني للوظيفة، لكنه اكتشف انه لا بد من الاعلان عن خلو الوظيفة ليتقدم الى شغلها من تتوفر فيه شروط التعيين، وعندئذ تقرر الاعلان في الصحف عن الوظيفة مع تحديد شروط التعيين فيها بحيث لا تنطبق على احد غيري. وتمت الاجراءات الشكلية، لاغادر بغداد في صباح 1968/1/28 بعد ان اصررت على ان لا التحق بعملي في دمشق، الا اذا زودت بجواز سفر دبلوماسي اتقاء لشرور نظام البعث السوري الذي يعامل رجال الصحافة اسوأ معاملة ويحتجزهم عند الحدود بالقدوم، وينظر اليهم دوما تلك النظرة التي ينظر بها للجواسيس!

ولان موظفي وكالة الانباء ليسوا دبلوماسيين، فقد طلبت وزارة الثقافة والارشاد من وزارة الخارجية تزويدي بجواز سفر دبلوماسي باعتباري معاونا للملحق الصحفي لوجود ملحق صحفي بدمشق هو الكمالي - عبد اللطيف - وقد سبقني الى هناك، مع ان درجتي الوظيفية اعلى من درجته ومرتبي يزيد عن مرتبه ببضعة دنانير!

وقد اتخذت من مكاتب السفارة العراقية بدمشق مقرا لعملي، حيث افرد لي القائم بالاعمال حازم جلميران، مكتبا زوده بكل المتطلبات، واقام حفل استقبال في دار السفير العراقي لتقديمي الى رجال الهيئات الدبلوماسية العربية والملحقين الصحفيين العرب ومدير وكالة الانباء السورية (سانا) وكبار رجال وزراء الاعلام السورية ومراسلي وكالات الانباء ورجال الصحافة في سوريا.

وليس هنا مجال الحديث عما انتهت اليه وظيفتي في دمشق، وربما سجلت ما حدث لي في الايام التالية في دمشق في مكان آخر!


مبنى وكالة الانباء العراقية

حرب الخليج الثالثة.. نقل جبهة الصراع إلى الهلال الخصيب وأطرافه

أحمد سيف

اظهر الفلسطينيون خلال الازمة الراهنة مع بغداد تضامنا قويا مع العراق والشعب العراقي. وقد فعل الفلسطينيون ذلك من قبل في حرب الخليج الثانية، غير انهم هذه المرة لا يتطلعون الى حرب قد يعلم فيها العراق التحالف الغربي درسا، او ينتظرون ضربة اسرائيل بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية، بدلا من ذلك تنصب مخاوفهم على الاذى الذي سيلحق بالعراق وشعبه الذي تربطه بفلسطين علاقات طيبة، تشهد عليها الى الآن اضرحة الشهداء العراقيين المصانة، وكذلك المخاوف الحقيقية ليس فقط من احتمال انحسار العراق كقوة اقليمية ظلت حاضرة خلال نصف القرن الماضي في الموازين السياسية والعسكرية الشرق اوسطية، بل ايضا باحتمال ان تؤدي حرب جديدة الى انحسار القضية الفلسطينية وتراجعها في سلم الاولويات العربية، وبالتالي زوال الامل حتى بحل يعيد لجزء من الفلسطينيين، جزءا من حقوقهم على غرار ما كان يمكن ان يحدث فيها لو طبقت اتفاقات اوسلو الفلسطينية - الاسرائيلية.

واذا كان احد النتائج الرئيسية لحرب الخليج الثانية، عقد مؤتمر مدريد ثم اتفاق اوسلو الرديء والذي لا يمكن تطبيقه، اضافة الى طرد قرابة نصف مليون فلسطيني من الكويت، وما نجم عن ذلك من نتائج مدمرة سياسية واقتصادية، فلنا ان نتصور كيف ان حربا جديدة ستؤدي في الظروف الراهنة الى وضع فلسطيني هلامي يزيد من بؤسه المزيد من البؤس والرداءة في الوضع العربي بفعل ما سيترتب على محاولة الغرب وبمشاركة اسرائيل الفعالة ترتيب وضع جديد في منطقة الهلال الخصيب واطرافه.

لقد تبع كل حرب في منطقتنا منذ عام النكبة 1984 وحتى حرب الخليج الثانية القيام بمبادرات سياسية تستند الى اسس ومبادئ تتبعها مشاورات واتصالات ورحلات مكوكية بين عواصم دول المنطقة، واذا كانت الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية والاتفاقات الاردنية - الاسرائيلية نتائج مباشرة لحرب الخليج الثانية، فاكثر الظن ان لا يحدث ذلك هذه المرة، ذلك ان حربا جديدة على العراق، ستكون حربا بالتعامل مع الوضع العراقي الداخلي ثم الاقليمي المحيط الخليجي، الايراني والتركي.

ولن يترتب عليها مبادرات شرق اوسطية على تطبيق اتفاقات اوسلو او بعض منها، وكذلك سيتسنى لاسرائيل تحقيق طموح اسرائيلي لم يظن المخططون الاسرائيليون انهم قادرون على تحقيقه في المدى القصير هذا وفي حرب لم يخوضوها وبخسائر لا تذكر. حرب ربما عادلت في اهميتها حروب العرب مع اليهود منذ اغتصاب فلسطين، ذلك ان بداية هذه الحرب تعني نهاية حقبة وبداية اخرى تؤسس للقرن المقبل، حقبة جديدة تقوم فيها الصواريخ والطائرات والجيوش اذا لزم الامر، برسم خرائط جديدة للجغرافيا والمصالح يتجسد فيها على نحو عملي نتائج الحرب الباردة وسيادة النفوذ الاميركي دون معارضة عملية - روسية او غيرها - ويترسخ فيها كذلك الحل الاسرائيلي ليصبح الحل النهائي والدائم للقضية الفلسطينية. انتهت حرب الخليج الثانية عندما ابقى الغرب ان ما انجزه كافيا لحماية مصالحه، ولم يتطلب ذلك تغير النظام في العراق او تقسيمه جغرافيا وتم الاكتفاء على هذا الصعيد بالانتقاص من سيادته. وبعد قرابة سبع سنوات عجاف تجد الولايات المتحدة نفسها على وشك الدخول في حرب اخرى لتنجز ما تبقى ولم ينجز في حرب الخليج الثانية، حرب وقائية لمنع العراق من محاولة لاستعادة وزنه الاقليمي او اكثر في حال امتلاكه اسلحة بيولوجية وكيميائية.

ذلك يعني ان لا حدود لعمليات ضرب العراق قبل انجاز الهدف تماما. وعلى الاكثر فان ضرب العراق كبلد ونظام سيكون هدف هذه العمليات، بما في ذلك الاطاحة بصدام حسين الذي منحه الغرب فرصة البقاء، ولكن في اطار شروط معينة، لم يأخذها النظام العراقي الذي حاول صياغة معادلة جديدة تمكنه من القفز وتجاوز نتائج حرب الخليج الثانية التي هزم فيها، من خلال تركيزه على جبهتين: الاولى تطوير الامكانيات القتالية لديه، والثانية محاولة استغلال انتعاش اجواء الحرب الباردة لدى بعض الاطراف السياسية الروسية، وبالتالي المراهنة على تحالفات وهمية مع روسيا. جهود لم تاخذ في الاعتبار احوال الجبهة الداخلية المأساوية اثر حرب اميركية طاحنة واخرى قبلها اكثر سوءا مع ايران.

وعلى اي حال يمكن لروسيا ان تذهب نظريا الى حدود قصوى في محاولتها، التي تشبه المحاولة العراقية ايضا، لايجاد صيغة دولية بغرض انتزاع اقرار دولي - لنقل اميركي - بدورها ومصالحها الاقتصادية الامنية، اقله عند حدودها الجنوبية، ولكن ذلك لن يمنع ابدا، وفي ظل الانحطاط الروسي الاقتصادي والعسكري والمصالح الروسية الاستراتيجية مع الغرب، الولايات المتحدة من تنفيذ عمليات ضد العراق، هي آخر العمليات الساخنة، متوجة بذلك نهاية ملائمة للحرب الباردة. ويعني هذا ايضا اظهار الارادة الاميركية الصلبة في تكريس الانتصار سواء في حرب الخليج الثانية او في الحرب الباردة بما يتطلبه ذلك ربما من استخدام الاسلحة الفتاكة والمتطورة، ولاعلان مصوغات القرن المقبل. ومع بدايات تساقط الصواريخ لن يكون بامكان الروس ان يفعلوا اكثر من الانضمام الى جبهة المستنكرين والمحذرين دون نسيان المطالبة بتطبيق قرارات الامم المتحدة بشكل كامل ودقيق.

هل يمكن تفادي الحرب؟

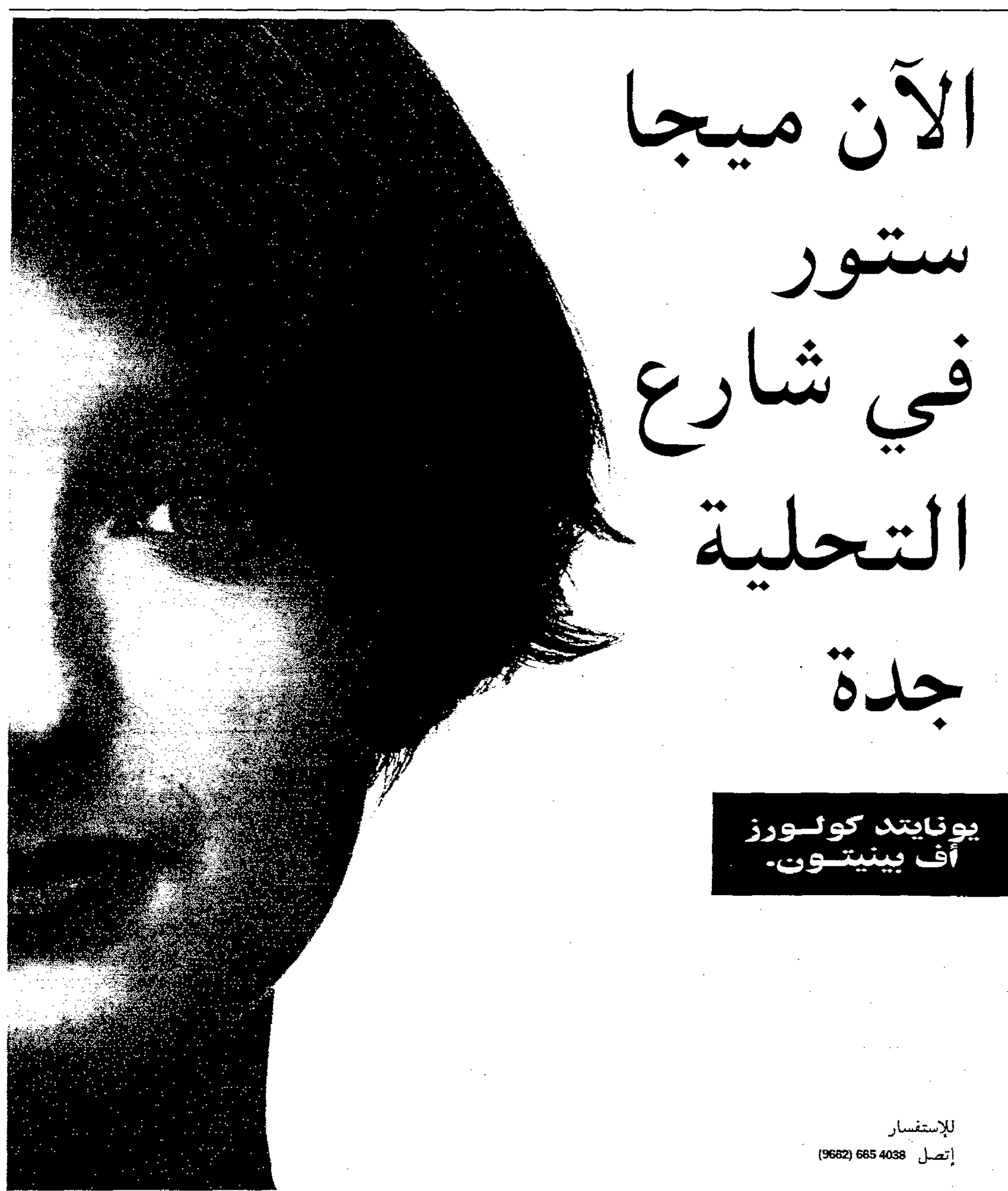
لقد كان الرئيس الاميركي يوم الثلاثاء الماضي 2/17 دقيقا ويعني ما يقول عندما قال ان بامكان الرئيس صدام حسين انهاء الازمة غدا. هذا بالرغم من القناعة الكاملة بان مصلحة اسرائيل تكمن في تدمير العراق وادخال المنطقة في حروب وخصوصيات من شانها نقل بؤرة الصراع الى نقطة اخرى يقوم بها الغرب مباشرة بخدمة الاهداف الاسرائيلية الاستراتيجية، لكن شرط ان لا يؤثر ذلك سلبا ومباشرة مع المصالح الاميركية، واذا كان وضع العراق يتطلبه من وجهة نظر غربية، تحركا من وزن استراتيجي اسرائيلي - اميركي، فان ذلك قد يعني الآن، اذا ما اخذ هذا التحرك شكل الحرب، الحاق الضرر الفوري بالمصالح الاميركية وهي مصالح لم تتضرر الى الآن. ثم ان نهاية سلمية للازمة العراقية، وفق الشروط الاميركية، تقود الى تعزيز مباشر للقوة الاميركية، تتبعها مرحلة صياغة ما بعد صدام ولكن على نار هادئة وفي جهد تاجل لتحقيق استحقاق مبكر.

واذا اضفنا الى تلك المواقف العربية والدولية، يمكننا القول ان هناك فرصة حقيقية لوقف ضرب العراق او لنقل فرصة لتاجيل ذلك، لكن هذا اصبح يقترن كليا بتنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة وفق التفسيرات الاميركية.

وتشكل فرصة زيارة كوفي انان الى بغداد فرصة اخيرة حقا ونادرة ايضا، لا تشبهها الا الفرصة الاهم في تاريخ الشرق الأوسط خلال العقد الحالي، والتي ربما اضاعها عندئذ، واضاع معها، امكانية تجنيب العراق حربا اخرى، وذلك عندما التقى طارق عزيز مع جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي في جنيف لمدة ست ساعات من المفاوضات التي تضمنت عروضا اميركية، بعدم ضرب العراق اذا ما انسحب من الكويت، اضافة الى النظر في اسباب الازمة التي ادت الى خفض كبير في الدخل العراقي.

من المؤكد ان بامكان النظام العراقي الآن محاولة تجنيب العراق والمنطقة مؤقتا على الاقل، دخول سلسلة من الحروب الطائفية والمحلية الصغيرة والكبيرة، في الداخل وعند الاطراف... واطراف الاطراف. حروب تنقل دفة الصراع من الجبهة العربية - الاسرائيلية... جبهة الصراع من اجل الحق وضد الظلم والاستعمار، الى جبهة اخرى من حروب المذاهب والاقليات والممالك. حروب وصراعات ستتهب - اذا ما اضفنا اليها ايضا الصراعات العربية الداخلية الاخرى وما تتسم به من عنف دموي، كما يوضح النموذج الجزائري - بما تبقى لدى هذه الامة من امل بمكان افضل تحت الشمس في حاضرها ويليق بتاريخها.

على العراق ان يحاول ذلك الآن، على الاقل.



«سياماني».. قفازات للترطيب

لندن: «الشرق الأوسط»

قفازات «سياماني» من «بورجيس»، وهي قفازات تحافظ على رطوبة البشرة، معدة وفقا لمركبات الهيدرات، وفيتامين E المقاوم للتأكسد، وفيتامين A، سوية مع مركبات السيراميد التي تقوي البشرة في بطانة البوليمر، التي تنشطها حرارة الجسم.

وهي تشبع الجسم، مباشرة، بالمرطبات المكثفة، والمركبات المغذية، والمكيفة مثل خلاصة بذور العنب، وزيت الجوجوبا، وزيت الزيتون، وفيتامين E.

ويقال ان القفازات تحتفظ بالرطوبة، وتطري الأجزاء المتصلبة من البشرة، وتنشط بشرة اليدين وتجعلها ناعمة وملساء. ويمكن ارتداء هذه القفازات لفترة 20 دقيقة لمعالجة خاصة بالمياه المعدنية، او تستخدم اثناء الليل من اجل ترطيب مكثف لليدين. ولسنوات عدة استخدم الاطباء هذه القفازات التي تحتوي على البوليمر للقيام بعملية المعالجة بعد اجراء جراحة لليدين. وتؤدي بطانة البوليمر المرخص بها مهمة منع فقدان كمية اكبر من الرطوبة، وكنظام يغطي سطح البشرة بمركبات مغذية مكثفة. وتعد بطانة البوليمر، التي تحفزها حرارة الجسم، لاطلاق مركبات الهيدرات المغذية، والمنشطة للبشرة، وضمان عمل هذه «المركبات المنشطة» بفعالية عندما تلامس البشرة.

قفازات «سياماني» من بورجيس

بيير بالمان.. تشكيلات جديدة لحفلات الكوكتيل والعشاء

باريس: «الشرق الأوسط»

لن تكرس تشكيلة هذا الموسم للاتجاهات، وانما للموضة التي تقف بعيدا عن النزوات والاهواء. فهناك تغييرات طفيفة في التناسب، اذ ستتقلص خط الاكتاف الى الحد الادنى، ويكون الخصر مشدودا والصدر نحيلا، والنهار يرسم مجموعة الوانه في تدرجات العاجي. وبقدر تعلق الامر بالاقشمة هناك الاقمشة الصوفية المتقنة ذات التفصيل المناسب، والحرير الذي اعيد تطريزه مع القطن مثل رداء عثماني، او حرير يشبه الكريب.

ومثل علام استفهام تؤكد الجاكيت الطويلة الضيقة بالازرق الداكن من قماش الكريب هذه المجموعة من الازياء البيضاء.

ومن اجمل حفلات الكوكتيل وحفلات العشاء الخفيف تطرز باقات من الزهور الشفافة، بطريقة صدريات الرجال في القرن الثامن عشر، على البدلات القصيرة او الجاكيتات الجذابة باستخدام تقنيات درز البوفيه، ودرز الكانفا، والدرز المتقاطع.

ولكن ماذا عن بدلات المساء؟ تلك قصة اخرى. يقول اوسكار دي لارينتا في مقابلة اجريت معه اخيرا «ربما يعود السبب الى اننا نعرف السيدات اللواتي سيرتدينها. فهذه البدلات الضيقة بكريب الجورجيت والمطرزة وفق نموذج سنوات الثلاثينات تظهر على منصة العرض مع بدلة «الموضة البولندية». اما معطف المساء فمن الحرير وهو يذكرنا بغرابة اطوار المتأنقين الفرنسيين في اواخر القرن الثامن عشر ونسائهم الجميلات.

سحر المساء من اوسكار دي لارينتا لـ «بيير بالمان»

تلك الساعات الغريبة.. مصنعوها يستقلون قطار الكارتون إلى المستهلكين

لندن: «الشرق الأوسط»

المستهلكون من جميع الاعمار يكتشفون روح الطفل التي تعيش في داخلهم من خلال «الساعات الغريبة»، ومصنعو الساعات يتجهون نحو استثمار هذه النزعة في عام 1998.

اختاروا ما تفضلون - سنوبي، جارفيلد، بو، مارفن ذي مارتن - وستجدون الساعة المناسبة. في وقت ما كانت «ويني ذي بو» من ديزني هي هذه الساعة المناسبة. والدب الأصفر الحميم يجعل الناس يقبلون على انتاج الشركة الأخير كما يقبل النحل على اناء العسل.

ويقول شين جيلديا، وهو مدير تسويق في الشركة انه نتيجة للمبيعات الواسعة، ضاعفت الشركة انتاجها من ساعات «ويني ذي بو» وهي تطرح، الآن، ساعات باسعار أعلى.

ويضيف ان «ماركة» ويني ذي بو» ظلت اكبر ترخيص خلال السنتين الماضيتين، ونحن نرى توسع هذا الاتجاه».

وبالنسبة لموسم الربيع تطرح الشركة اشكالا مميزة تجمع ابعادا ثلاثة، يكون فيها وجه «الشخصية الغريبة» مطبوعا على الكريستال، والجزء الأساسي على الوجه.

وتضم النماذج الجديدة الأخرى ميزة وجود التاريخ، وميزة الاشعاع في الظلمة، وكذلك الأشرطة المتعددة، والسير الثنائية المعدن، وساعات الجيب، والساعات التي تطلق اصواتا. اما ماركة «تيمكس» التي تعمل وفق نموذج بو فستطرح في الفصل الأخير من السنة الحالية. وستكون ذات سعر أعلى وتصميم اكثر عصرية من «ديزني بو» التي تتجه نحو السوق الواسعة.

ويتراوح سعر «ديزني بو» بين 25 الى 55 دولارا، اما سعر «المائة اكر بو» فيتراوح بين 35 الى 65 دولارا. وهناك ايضا «كلاسيك بو» بسعر يتراوح بين 35 الى 75 دولارا.

واضافة الى «الساعات الغريبة»، طرحت شركة «جينيدر انترناشونال» تشكيلة «بيري إيليس» للجنسين. وتضم ساعات جيب، واخرى شبيهة بحدوة الحصان، وثالثة بيضوية، ورابعة تشبه شكل التلفزيون، اضافة الى ساعات مستطيلة الشكل ذات زوايا مدورة. ويعتقد السيد جينيدر ان اقراص الساعة المدرجة الفضية او تلك المعدنية الملونة ستكون مرغوبة ايضا. وعبر عن اهتمامه بتوسيع تشكيلات الساعات النسائية، ذلك ان المبيعات كانت اكثر مما هو متوقع في الأساس. وهذا الانتاج سيطرح في ديسمبر (كانون الأول). وتتحدث ماركة «فوسيل» عن «الرسوم الكاريكاتورية».

وقال مدير الرخص في الشركة ان هذه الساعات ستظهر في ماركة «فوسيل بلو»، وهي مقاومة للماء في ماركة «ميكي ماوس». وتعتبر «فوسيل بلو» من بين خمس ماركات من الساعات حققت أعلى المبيعات. ومن اجل القاء الضوء على طبيعة ساعة «ميكي» المقاومة للماء، فستطفو على واحدة من ساعات اليد، وهي على جهاز غطس. وعدد هذه الساعات محدود إذ يصل الى خمسة الاف. وهناك ايضا نموذج الذهب 23 قيراطا، وعدده محدود ايضا ولا يتجاوز الالف ساعة. وقال مدير الرخص ان الساعات ذات العدد المحدود تحقق نتائج جيدة للشركة حتى الآن، ذلك ان «الناس يحبونها عندما يشاهدونها لدى شخصية في فيلم سينمائي او برنامج تلفزيوني». وتاتي «فوسيل» ايضا بنموذج آخر يحمل اسم «ديلبرت» في شهر مايو (ايار) و«سنوبي» في شهر يونيو (حزيران) و«بينك بانثر» في شهر اغسطس (آب) المقبل.

وقال جيري ديكوفيش نائب رئيس «ارميترون» لشؤون الاعلان والتسويق ان شركته ظلت تبيع ساعات «لوني تيونز» المرخص بها منذ 15 عاما. واشار الى «انها كانت تحقق تقدما جديدا كل سنة». وكانت الأقراص المدورة، التي تظهر العناصر الكاريكاتورية المختلفة وهي تتحرك في وجه الساعة، نوعا جذابا. وتضم التصاميم الجديدة «سنوبي» مع «وود ستوك» تدور حول قرص صاف، و«جارفيلد» مع «اودي» تقوم بالشيء ذاته. وللشركة موديلات جديدة بعلب وسير بلاستيكية، وكذلك علب معدنية وسير جلدية، وتتضمن ايضا تصميمات ذات ثلاثة ابعاد، واجزاء موسيقية.

وتواصل «سواتش» تقليد «ساعات الشخصية الغريبة» ليس بخصائص مرخص لها، وانما بخصائص كاريكاتورية يصممها رسامو الكاريكاتور.

وقال كارلو جيوردانيتي نائب رئيس شركة «سواتش» الأميركية ومدير التسويق والتصميم فيها ان اثنتين من الساعات البلاستيكية ذات السير الكاريكاتورية تظهر هذا الشهر في الأسواق بسعر 40 دولارا. وتجسد احداهما شيئا مضحكا حول فوضى الزمن وتسمى «فورتو»، اما الثانية فتجسد شخصية كاريكاتورية وتسمى «كوين اوف تايم». وقد بدات «سواتش» بيع هذه الساعات منذ عام 1991. وقال جيوردانيتي «اننا نحقق، على الدوام، نجاحا هائلا عندما نبدع قصة لخصائص الساعات. واقدر ان الناس ينظرون الى هذه الساعات كصديق صغير او قصة يحبون روايتها».

أخبار الموضة

أزياء من «لاند روفر»

● سيارة شهيرة أخرى الهمت مجموعة كاملة من الملابس. وهذه هي سيارة «لاند روفر» المعروفة، التي أتاحت فرصة التكيف مع حقل اخر من حقول النشاط في الحياة.

انها مرادف لتصميم الملابس العملية، ولكن في موضة معينة يرتدي نماذجها العصرية سكان المدن، ومستكشفو الريف. وهذه السمات ذاتها تجلت في مجموعة من الملابس التي عرضت في وقت مبكر من العام الحالي، وقدمت الى وكلاء المشتريات في معرض الازياء الرجالية الأخير في لندن. وتغطي تشكيلة «لاند روفر» المرخص لها بهذا الاسم الملابس والاكسسوارات التي ترتدى في النشاطات خارج البيت وفي الهواء الطلق. وحيثما تذهب سيارة «لاند روفر» سواء الى مناطق نهر الأمازون، او جبال الهملايا، فان هذه الملابس ستكون ملائمة. ولكن كما هو الحال مع السيارة، من المحتمل ان تجد هذه الملابس طريقها الى حياة ابناء المدن، وتصميمها العملي، والأنيق في الوقت ذاته، يجعلها ملابس غير رسمية ومتعددة الاستعمال.

انها اناقة بريطانية تماما. تستخدم القطن الناعم والصوف الخالص، واخر اللمسات، والبطانات التي توفر حماية من الظروف المناخية غير الملائمة. وتحل في السنة المقبلة الذكرى الخمسون لميلاد «لاند روفر»، وستلعب مجموعة الملابس دورها في عمليات الترويج العالمية المخطط لها. وشأن السيارة، ستحقق الملابس نجاحات ايضا.

حقيبة صغيرة بكفاءة كبيرة

● من الشركة التي اعطتنا محفظة القميص الخاصة، وهي «ستوفد شيرت كومباني» يأتي تصميم حقيبة جديدة ليقدم حلا ملائما للمسافرين. وحقيبة «فلايت كيس» التي تجمع الاطارات الأنيقة التي تساعد على تجنب الأقمشة التجعدات، مصممة لكي تستوعب كومبيوتر «لابتوب» وبدلة، وعددا من القمصان، والمناشف، والملابس الداخلية، اضافة الى الوثائق في المساحة ذاتها التي تتميز بها المحفظة الجلدية التي تستخدم لحمل الأوراق والوثائق. وقد انتجت وفقا للحاجات العملية، ولخذاً بالحسبان للامتعة التي تحمل باليد، وهي معدة للمسافرين. وقال جون بيز من «ستوفد شيرت»: «قررنا حل مشكلة الرزم والحقائب بطريقة جديدة تماما».

مهارات في صنع الأنسجة

● ظلت شركة النسيج «سادلوورث» تعمل مع ابرز المصممين العالميين امثال رالف لورين، وتومي هليفايجر، ودونا كاران لانتاج اقمشة منسوجة تجمع مهاراتها كشركة نسيج انجليزية بارزة، مع اتجاهات تصميم الازياء السائدة. وقال مدير المبيعات توم بويد انه «عبر اقامة علاقات وطيدة مع مصممي الازياء ومصنعيها، نمتلك القدرة على تحديد الأسعار، ومعرفة اهداف التصميم. وتمهد النشاطات الواسعة التي تجري في «مركز معرض برمنجهام» الطريق لتحقيق نمو اكبر في المستقبل. وقد تعاونت «تريد بروموستين سيرفيسيز» وهي الجهة التي تنظم معارض الربيع والخريف الدولية، مع مجلس بلدية مدينة برمنغهام لاقامة اربع قاعات اضافية في مجمع المعرض. وهذا سيوفر مساحة اضافية تبلغ 30 الف متر مربع لتكون جاهزة في الوقت المحدد لعرض الخريف في العام الحالي.

غلاسكو في خارطة الأزياء

● تتحول غلاسكو، التي كانت ذات يوم، مدينة الصناعة الثقيلة في اسكوتلندا، الى مركز للموضة يزدهر فيه المصممون، والمصنعون، واسواق بيع الملابس بالتجزئة. وما طرح اخيرا هو مجموعة لملابس الأطفال تحمل اسم «تارتان كلان». وهي تجسد تصاميم مفعمة بالحيوية، وذات نوعية جيدة، تتوجه الى اولئك الباحثين عن ملابس اطفال تتميز بروح الابتكار والابداع. اما القادم الاخر الجديد فهو ملابس النساء التي تحمل اسم «ماكبث». ومن فريق عمل الزوجين كينيث وتريس ماكبث. عرضت هذه الملابس بنجاح في معرض وسط الموسم في لندن الذي جرى اواخر العام الماضي. انهم يتمتعون بخبرة جيدة في صناعة الأزياء العالمية، غير انهم عازمون، في الوقت الحالي، على تسويق ماركتهم التي تحمل اسم «صنع في اسكوتلندا».

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

حتى أنت يا نوال..

يموت الزمار، واصبعه يلعب، وتشيخ نوال السعداوي ولا حديث لها غير المرأة العربية المبرقعة مع ان التعددية والليبرالية التي تنادي بها، ورفاق السلاح القديم منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، تبيح القبول بالاختلاف، وتفهم وجهات نظر الناس، والنساء في طريقة تفكيرهن، وملابسهن، وما يخترنه لانفسهن من منظر ومخبر قد لا يعجب الدكتورة نوال واتباعها، لكنه يظل مقبولا ومعقولا في اطار عالم كبير يتسع لكل ذات عقل وزي.

ومناسبة تجديد القضايا النائمة في «اجندة» الدكتورة برنامج اذاعي بالانجليزية اسمه «سبر اغوار القرن» يقدمه راديو 3، وتتحدث فيه نوال السعداوي ضمن متحدثين كثر مساء السبت القادم، وقد استبقت صحيفة «الاوبزرفر» البرنامج، فنشرت يوم الاحد الماضي مقتطفات من حديث الدكتورة نوال عزفت من خلالها معظم الحانها القديمة وزادت في الطنبور نغما اكثر صدقا من كل ما سبقه، حكت فيه عن ورطتها الشخصية حين وجدت نفسها محمية من امن حكومة تعارضها، وقد وفرت لها تلك الحكومة الحماية ضد تهديدات من اصوليين يريدون - كما تقول - رأسها.

والى هنا، وكل شيء يبدو طبيعيا، فكل انسان تواجهه نوبات طيبة من نقد الذات، يحكي فيها عن تناقضاته، والظروف التي تجبره على مصافحة اعدائه، وطلب حمايتهم احيانا. لكن غير الطبيعي، وغير المنطقي، ان يحاول الكاتب والمفكر العربي المقيم في الغرب لاسباب تختلف من شخص الى اخر تسويق الصورة النمطية عن العربي والعربية التي لا يريد هذا الغرب ان يصدق غيرها.

ولأن الغرب لا يصدق غير صورة العربية المبرقعة والمظلومة، لم تشاهد الدكتورة نوال السعداوي اثناء سباحتها على شواطئ مصر الشمالية الصيف الماضي غير امرأة مجللة بالسواد تسبح بكامل ثيابها تحت رقابة زوجها «الحمش» Whiskered الذي كان يسبح على حريته «بمايوه مشجر».

وقد سبحت شخصيا على الشواطئ ذاتها في التوقيت ذاته، فرأيت امرأة من هذا النوع امام الف متحررة تسبح بمايوهها المشجر ايضا على حريتها، بينما الزوج اللطيف يداعب اطفاله بكامل ثيابه تحت المظلة، لكني اعرف والدكتورة تعرف ان الغرب لا يريد صورة النساء الالف، انما يريد ويرغب في «ستيريوتايب» المرأة المستثناة، المغطاة، لذا يستسهل معظم كتابنا الموافقة، ويتخلون عن المواجهة الضرورية لكل فكر عظيم ويقدمون له تلك الصورة النمطية الجاهزة، دون اتعاب انفسهم او انفسهن في شرح ايجابيات ودور النساء الاخريات.

ولا يعدو هذا المنطق الذي صار ممجوجا من كثرة ما تكرر ان يكون تجارة لتسويق مخيلة جاهزة، لا ترى في الشرق غير جوار ومحظيات منذ ان كتب (فلوبير) عن «كشك هانم» وقدم النموذج الادبي الاول لصورة المحظية الشرقية، وهكذا اصبح كل من يكتب عن شرقنا لا يرى نساءنا خارج هذا التقسيم النمطي، فالمرأة عندنا اما ان تكون جارية محجوبة للخدمة، والمتعة، او تكون بائعة هوى تتقن اساليب السحر الشرقي كنساء الف ليلة وليلة، وما يعبق حولهن من طيب وبخور.

ومع ان الدنيا تغيرت كثيرا منذ فلوبير، واصبح عندنا الطبيبة والمهندسة والوزيرة، والاقتصادية وقائدة الطائرة والمفكرة والمبدعة، فإن احدا لا يريد الاقتراب من الصورة الجديدة للمرأة العربية بما في ذلك اللواتي عملن على تغيير الصورة القديمة وعلى رأسهن نوال السعداوي.

ولو جاء التجني على الصورة المشرقة، والمشرفة للمرأة العربية من هؤلاء الذين يبيعون «حكاوي» المخيلة الجاهزة للاوروبيين على سبيل الارتزاق لما كان هناك اي داع للقلق، فهم قلة، ويدون مصداقية داخل مجتمعاتهم، وداخل المجتمعات التي يتحمسون، لكن الامر يصبح مقلقا للغاية حين يتكرر هذا الخطأ من قبل داعية محترمة من داعيات تحرير المرأة في شرقنا.

وقى الله المرأة العربية شر اصدقائها وصديقاتها اللواتي من هذه الشاكلة، اما عن الاعداء، فهي قادرة على مواجهتهم، بما فطرت عليه من رقة وصلابة تجعلها اشبه ما تكون بالزنبق الجبلي الذي يظل شامخا ونضاحا بالعبير في مواجهة اعتى العواصف واقواها.

الكتّاب الجزائريون يتساءلون: لغة الاستعمار قدر أم منفى؟

الجزائريات يستغثن ضد المذابح بالفرنسية

نظر الوطنيون بارتياب الى الفرانكفونيين لأنهم أجادوا لغة المعتدي ● جيل التعريب خسر الفرنسية ولم يتعلم العربية على أصولها ● روايات معطرة بالنعناع أبطالها شهرزاد والتاريخ وأبطاله ● المهاجرون الجزائريون في فرنسا يفرزون أدبهم الخاص



الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك

باريس: من انعام كجي جي

تختلف الفرانكفونية في الجزائر عنها في الدول العربية الأخرى، في انها ليست خياراً، بل قدر. ورغم ان البشر لا يملكون شيئاً ازاء الاقدار، فان النظرة الى الفرانكفونيين الجزائريين كانت وما زالت سلبية، بل انها ازدادت شراسة، بعد ثلاثة عقود من الاستقلال.

ولعل الدكتور حمدان حجاجي، الذي شغل ادارة معهد الترجمة في الجزائر، هو خير من يساعدنا في رسم صورة موضوعية لوضع الفرانكفونية في الجزائر، فهذا المتخصص في الأدب الأندلسي، تعلم العربية في «الكتّاب» وهو طفل، ثم اتقن الفرنسية في المدرسة الثانوية، وبعدها دخل المدرسة الثعالبية في العاصمة، وكانت قبل الاستقلال واحدة من ثلاث مدارس في الجزائر كلها تكون تلامذتها تكويناً مزدوجاً، بالعربية والفرنسية.

والدكتور حجاجي الذي يكتب اليوم باللغتين معاً، يقول ان الجزائريين الفرانكفونيين الأوائل كتبوا بالفرنسية كأمر حتمي، لأنها كانت اللغة الوحيدة التي يحسنون. اما الذين أتيح لهم ان يدرسوا بالعربية بعد الاستقلال، فقد امتلكوا الخيار، وكان خيارهم الكتابة بالعربية حدثاً ثقافياً ضج له الوسط الأدبي كله، ويذكر حجاجي مثلاً، الضجة التي أثارها صدور رواية «ريح الجنوب» لعبد الحميد بن هدوقة بالعربية، وكيف انه (حجاجي) سارع الى نشر تقديم للكتاب في الملحق الثقافي لجريدة «المجاهد»، اوائل السبعينات.

وسرعان ما ترجمت كتب بن هدوقة، ومن بعده الطاهر بن وطار، الى الفرنسية. وهي لو لم تترجم - كما يؤكد حجاجي - لما وصلت الى شرائح عريضة من القراء الجزائريين. بل ان الترجمة هي التي أخرجت تلك الروايات من الاختناق، وفتحت لها آفاقاً أرحب. وبسبب من الاستعمار الفرنسي، فان الوطنيين المتشددين كانوا ينظرون الى الكتاب الفرانكفونيين شزراً، على اعتبار انهم اتقنوا لغة العدو، ونسي المتشددون ان الرسول الكريم أوصى: «من احسن لغة قوم أمن شرهم».

والحديث عن الفرانكفونية وعن استمرارها في الجزائر رغم مرور اكثر من ثلاثين عاماً على الاستقلال، يقود بالضرورة الى الحديث عن التعريب والمشكلات التي تعرض لها بسبب التعسف في تطبيقه. ويقول حجاجي ان أساس المشكلة هو ان الاطارات التي كانت مؤهلة لتعليم العربية قليلة جداً، فجرى استقدام معلمين من المشرق، كيفما اتفق، بحيث جاء اناس لا يعرفون سوى الالفباء. والذي ساهم في تفاقم المشكلة، هو ان التعريب كان يتم بقرار حزبي، فيقرر احد المسؤولين ان يكون التعريب شاملاً اعتباراً من التاريخ الفلاني، وعلى كافة المستويات الدراسية.

والذي حدث أن تدهور مستوى تدريس العربية تدهوراً شديداً، وراح الطلاب يهربون من الصفوف المعربة، بل ينظرون الى العربية نظرة سيئة، ويلجأ أولياء امورهم الى شتى الحيل *لابقاء ابنائهم في الصفوف التي تعلم* الفرنسية، وحتى الفرنسية فقدت جانبيتها، وهناك اليوم مواجهة شبيهة بينها وبين الانجليزية، بحيث ان هذه الأخيرة باتت هي الأولى، كلغة اجنبية في مدارس الجزائر، والاحصائيات الأخيرة تشير الى ان 90 في المائة من الطلاب يختارونها دون الفرنسية!

ويشعر الدكتور حجاجي بالأسى لمن يحارب الفرنسية في الجزائر بدافع محاربة الامبريالية، ويقول ان الترويج للانجليزية لا يخدم هذا الغرض، رغم انه غرض خاطئ، فالامبريالية الانجلوساكسونية، أدهى من نظيرتها الفرانكفونية، ومن السخف الربط بين تعليم لغة وبين عقد سياسية، إذ لا بد من فتح الآفاق على حضارات العالم ولغاته، واللغة هي نافذة مضيئة، شرط ان يتقن الشباب لغتهم الأم العربية، وان تكون هي الأساس ونقطة الانطلاق.

واليوم، عندما يكتب جزائري بالفرنسية، فهو، بدون شك، يسعى الى ان يكون مقروءاً في الجزائر، وايضاً في فرنسا، حيث تقيم جالية جزائرية ضخمة. اما من يكتب بالعربية فانه غالباً ما يبحث عن دار نشر في المشرق، سعياً وراء توزيع اوسع وتوعية افضل، وهنا لا بد من الاشارة الى أن دور النشر الجزائرية باتت في السنوات الأخيرة تشجع الكتاب بالعربية وتخصص لهم نسبة من أسعار البيع، وتدفع لهم تلك النسبة مقدماً، سواء بيع الكتاب أم لم يبع.

الفرنسية لغة الحرية

من الذين درسوا اللغتين، واختاروا التعبير بالفرنسية، شاعر وباحث جزائري يعمل في باريس منذ سنوات هو عبد القادر بن عرب، مهتم بثقافة الهجرة وانجز حولها دراسة مستفيضة.

ليلى صبار

يقول بن عرب: «اخترت الفرنسية لأنها، في رأيي، لغة التعبير الحر وتفتيت المحرمات، انها الميدان الذي استطيع ان اقول فيه كل ما أشعر به، بدون قيود او تحفظات، وبدون ان يتهمونني بقلة الحياء!»

لكن بن عرب يعترف ايضاً ان الكتابة بالفرنسية تضمن للكاتب تكريساً أفضل، ومن يريد اسماع صوته في الجزائر، فعليه بالفرنسية. مع هذا، فان ما يكتبه الجزائريون بهذه اللغة هو أدب محلي مائة في المائة، فالموضوعات مستقاة من اعماق المدن والقرى الجزائرية، والشخوص جزائرية، والأجواء جزائرية، واللغة التي تحمل الأفكار هي وحدها التي جاءت من وراء البحر!

هذا التناقض، هو الذي يجعل الكاتب الفرانكفوني يتصور بلغة (ان كانت للصورة لغة) ويكتب بلغة أخرى. انه موزع بين لغة البيت والآباء والأجداد، وبين لغة الأبجدية المكتوبة. وهو ايضاً - كما يواصل بن عرب - موزع بين مفهومين مختلفين للفرانكفونية، بين شمال المتوسط وجنوبه، فهناك في الشمال، حيث فرنسا، تعتبر الفرانكفونية رسالة ايجابية وديناميكية لنشر حضارة متقدمة معينة، اما في الجنوب، فهي بقية من بقايا الاستعمار، لا بد من نبذها والتخلص منها.

ولعل هذا التضارب بين المفهومين، هو الذي يجعل كاتباً مثل رشيد بوجدرة، يهدد دائماً بترك الفرنسية والعودة الى الكتابة بالعربية، ويساهم في ترجمة كتبه الصادرة بالفرنسية الى العربية. «انه التجاذب بين لغة هي لغة الأم والقلب والوطن، ولغة أخرى يقبلنا بها العالم، ومن خلالها نحوز الشهرة والمجد».

واذا كان هناك جيل تعلم العربية في الجزائر بعد الاستقلال، فان هناك أجيالاً جديدة من ابناء المهاجرين الى فرنسا، بلغت سن الرشد الأدبي وباتت تنشر كتبها بشكل لافت للانتباه ومثير لاهتمام عدد من خيرة دور النشر في باريس.

هذه الأجيال الطالعة، هي ايضاً محكومة بالكتابة بالفرنسية لأنها لا تجيد العربية، ولم تتعلمها، وهي في هذا تختلف عن الفرانكفونيين اللبنانيين مثلاً، ممن اختار الفرنسية لغة للتعبير، رغم اتقانه العربية.

وفي السنتين الأخيرتين، عرفت فرنسا هجرة جزائرية جديدة، قوامها الأدباء والكتاب والصحافيون والأكاديميون الهاربون من العنف والتهديد بالموت.

ولأن الكتابة هي عدة هؤلاء، فان جلهم يبحث عن مساحة للنشر في فرنسا، فلا يجد دوراً تنشر بالعربية هنا، اللهم الا تلك التي تطبع او تعيد طباعة كتب اسلامية ذات رواج خاص.

بعض هؤلاء راح يكتب بالفرنسية، وبالذات النساء الجزائريات اللواتي يردن ابلاغ صوت معاناتهن الى الغرب، ظناً منهن انه حامي العدالة والديمقراطية.

وهكذا غزت المكتبات العديد من الروايات التي هي اقرب الى السير الذاتية التي تتحدث عن القهر الذي تتعرض له المرأة. وطبعاً فان دور النشر تبحث عن تلك النصوص وتستثمرها جيداً، نظراً لاقبال القراء على كل ما هو غريب ومثير وخارج من كهوف المحرمات.

«انها موضة زائلة»، كما يقول عبد القادر بن عرب، ويرى آخرون ان هذه الكتب قد تحقق الشهرة والمال لصاحباتها في فرنسا، لكنها تبقى وبالاً عليهن في بلدهن الأصلي، لأن الجزائر كانت تنظر دائماً نظرة ارتياب الى الفرانكفونيين، بعكس المغرب الذي تتعايش فيه العربية والفرنسية تعايشاً سلمياً.

واذا كان الجزائري مالك حداد يقول في كل مناسبة «ان اللغة الفرنسية هي منفانا»، فان كل منفي يسعى دائماً الى العودة الى وطنه الأم، مهما تعرقلت السبل، وكثير من الفرانكفونيين انتهى بهم المطاف الى التعبير بالعربية، ومنهم من أصر عليه رغم ضعف الأدوات.

الفرنسية أمي ولغتي

من الذين ولدوا في الجزائر لأب جزائري وام فرنسية، ثم عاشوا في فرنسا وكتبوا بلغتها، الأديبة ليلى صبار، صاحبة الثلاثية الروائية «شهرزاد»، و«صمت الضفاف» التي نالت عنها جائزة كاتب ياسين عام 1993. وقد شاركت صبار في دراسة بعنوان «رسائل باريسية» حاولت فيها تشريح المنفى الذي هو، في بعض الأحيان، أرحم من الوطن الأم.

تقول ليلى صبار ان لغتها الأم كانت الفرنسية، وبهذا المعنى فانها لم تختر بين لغتين، لكن موضوعاتها ظلت جزائرية ناطقة بالفرنسية، انها نتاج الهجرات الناجمة عن الأحداث العنيفة التي رافقت حركة التحرر الجزائرية، وعن علاقة الدفع والجذب التي سادت بين المغرب العربي وفرنسا، وبالتالي الشرق والغرب.

في المدرسة الثانوية، تعلمت ليلى العربية، لكن كلغة أجنبية، دون ان تكتب بها، وهي كانت تسعى الى ان تصل كتاباتها الى القراء العرب في مصر والعراق ولبنان، وأسعدها بشكل خاص ان تترجم بعض مقالاتها في مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية التي كانت تصدر في باريس، وهي كتابات تدور، في معظمها، حول محور الهجرة والمنفى والعلاقة بين ضفتي المتوسط، مع تعاطف خاص مع اوضاع الفتيات الجزائريات المولودات في المهجر او من نتاج التزاوج بين أصلين وثقافتين.

حمدان حجاجي

لكن ليلى صبار، وخلافاً لعبد القادر بن عرب، لا ترى في تكاثر الكتب التي تصدر في باريس لكاتبات جزائريات، ظاهرة عابرة لها أسباب أخرى غير الأدب، وتقول انها مرحلة طبيعية بعد ان عرفت مئات وآلاف الجزائريات طريقهن الى التعليم العالي وتلقين قدراً طيباً من التجربة. ان المرأة عندما تكتب فلا بد ان تكتب عن نفسها أولاً، وعن مشكلات وطنها وقومها ثانياً، ولا بد ان تبحث عن وسيلة لنشر كتاباتها، ولعل فرص النشر امام النساء في فرنسا، هي أسهل منها في البلاد العربية، حيث يكاد الرجل يحتكر كل شيء.

ثم ان عدد الكاتبات الجزائريات في فرنسا، كما تراه صبار، ليس كبيراً او استثنائياً، وهو محكوم بما يجري في الجزائر، بالوضع الذي يجعل المرأة اول الضحايا، دون ان تكون الضحية الوحيدة.

وإذن، فان كل هذه الروايات، والدراسات، والقصص، والمقالات، هي صرخة استغاثة في شكل من الأشكال، والمستغيث يختار اللغة التي تصل بصوته الى من يقدر على مد يد العون، او هكذا يظن، ولأن العربية تراجعت فقد اضطرت المرأة الجزائرية للاستغاثة ضد العنف والمذابح باللغة الفرنسية.

وليلى صبار، التي تعتبر نفسها كاتبة فرنسية ذات ذاكرة وتاريخ جزائريين، يرتبطان بوطنها الأم ووطن أبيها، هي ايضاً جزء من الحضور المغاربي في فرنسا، وهو حضور تطغى عليه الصفة الفرانكفونية بشكل أكيد، ان لم يكن قلباً فقالباً.

ألم يقل كاتب ياسين ان الفرنسية هي غنيمة الجزائريين من حربهم مع فرنسا؟ فلماذا يفرطون فيها؟

مهرجان التراث والثقافة بالسعودية يستضيف حشدا كبيرا من المفكرين العرب والعالميين

راهن الثقافة العربية ومستقبلها في الجنادرية 13

مهرجانات

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني انطلاقة مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة في سنته الثالثة عشرة والذي تنطلق فعالياته في السادس من شهر ذي القعدة المقبل، والموافق الرابع من شهر مارس (اذار) 1998. تحت عنوان «الثقافة العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين: الواقع والمستقبل».


الأمير بدر بن عبد العزيز

وسيرعى الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، ورئيس اللجنة العليا للمهرجان حفل افتتاح النشاط الثقافي بقاعة الملك فيصل في تمام الساعة السادسة مساء من بعد مغرب يوم الخميس 1998/3/5م. بحضور الادباء والمفكرين المدعوين وعدد كبير من المهتمين بالثقافة والفكر. ومن الشخصيات العربية والاسلامية البارزة التي ستشهد المهرجان شيخ الازهر، ومفتي لبنان، وامام المسلمين في الولايات المتحدة، ورئيس معهد العالم العربي في باريس.

وتوزعت الندوة الرئيسية تحت عنوان «الثقافة العربية: الواقع والمستقبل» على خمس ندوات هي:

● الثقافة العربية والمستقبل - يشارك فيها كل من د. عبد الله الطيب، د. فهد العرابي الحارثي، د. فوزي منصور، د. عبد الله ولد بيه، ويديرها د. زيد الحسين.

● ظاهرة الغلو والتطرف - ويشارك فيها كل من د. محمد سيد طنطاوي، د. ابراهيم محمود جوبه، د. صالح بن عبد الله بن حميد، الشيخ محفوظ بن نحناح.

● واقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات - يشارك فيها كل من د. مصطفى الشكعة، منح الصلح، د. منصور الحازمي، د. سعيد حارب، د. علي اومليل، ويديرها حمد القاضي.

● الثقافة العربية والثقافات الاخرى - يشارك فيها كل من د. محيي الدين صابر، د. عبد العزيز عثمان التويجري، نبيل شبيب، ويديرها د. سهيل قاضي.

● الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة - يشارك فيها كل من د. احمد صدقي الدجاني، د. علي عقلة عرسان، د. انور عشقي، فتحي يكن، ويديرها عبد المحسن العكاس.

كما ان هناك عدداً من المحاضرات، يلقي المحاضرة الاولى احمد طالب الابراهيمي، وهي عن «المتغيرات الدولية والأمن العربي»، يقدمه فيها تركي عبد الله السديري، والمحاضرة الثانية يلقيها احمد علي فخرو وعنوانها «رؤية ثقافية في مجلس التعاون» يقدمه فيها د. عبد العزيز النخيل. والمحاضرة الثالثة يلقيها د. خالد العنقري وزير التعليم العالي يطرح فيها «رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في السعودية».

● المحاضرة الاخيرة وهي عن «اشكال القصيدة العربية الحديثة» يلقيها د. حسن الوراكلي، ويقدمه فيها د. عياد الثبيتي.

كما ستقام ضمن المهرجان امسيتان شعريتان: الاولى يحييها محمد الفيتوري ويشارك فيها كل من عبد الله سليم الرشيد، وخالد البرادعي وعبد العزيز العجلان.

والثانية، يشارك فيها كل من: احمد الشامي، ود. عبده بدوي، ود. صالح الزهراني وعمر الفرا.

وسيكون محمد حسن فقي هو موضوع تكريم جنادرية هذا العام. وسيتحدث عن حياته وشعره كل من حسن فهد الهويمل، ومحمد بن سعد بن حسين، وعبد الله مناع، وعبد الله المعطاني، ويدير الندوة عبد الله جفري. ولأول مرة في مهرجان الجنادرية سيشارك شعراء شعبيون من الاقطار العربية في ندوات وامسيات الادب الشعبي التي تعود المهرجان على اقامتها كل عام.

فعبد الرحمن الابنودي (من مصر) سيشارك في الامسية الاولى مع فهد عافت ومساعد الرشيدي ومحمد المر بالعبد. وطلال حيدر (من لبنان) سيشارك في الامسية الثانية مع علي الشرقاوي وعلي المفضي ومسفر الدوسري. وسيد حجاب (من مصر) ومنصور الرحباني (من لبنان) سيشاركان محمد عبده وابراهيم خفاجي وعبد الرب ادريس ندوة عن «الكلمة الشعبية المغناة» كما ستقام امسية شعرية ثالثة يحييها الشاعران خلف بن هذال العتيبي واحمد الناصر الاحمد.

النشاط الثقافي النسائي

يتضمن النشاط النسوي الذي سيبدأ فعالياته بعد مغرب يوم السبت 1418/11/9هـ عدداً من الندوات والمحاضرات التي ستقام بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. الندوة الاولى عنوانها «الاستقرار الاسري ومقوماته» وستقدم ورقتها د. عزيزة المانع وتناقشها فيها الدكتورة الاميرة مشاعل بنت محمد آل سعود والدكتورة نورة الناهض. وتديرها جهير المساعد.

الندوة الثانية عنوانها «التفكك الاسري.. عوامله ومظاهره» وستقدم ورقتها د. طريفة سعود الشويعر. وتناقشها فيها كل من د. رقية المحارب، وبينا الجودي. وتدير الندوة د. حصة عبد العزيز القنيعير.



الامير متعب بن عبد الله

الندوة الثالثة عنوانها «نتائج التفكك الاسري». تقدم الورقة د. الجوهرة الدريس. وتناقشها فيها كل من الدكتورة الاميرة الجوهرة بنت سعود بن عبد العزيز، ود. دلال الحربي. وتدير الندوة ناهد باشطح.

اما الامسية الادبية، فتشارك فيها كل من سعدية مفرح، وفاطمة محمد القرني، ومضاوي ابراهيم الهطلان، ومنيرة حمد المبارك والجوهرة الطمرة. وتديرها مريم الغامدي.

ويتضمن النشاط المسرحي في جنادرية هذا العام والذي يقام على مسرح قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي ثلاث مسرحيات هي: رحلة هويدي والوصية والبروفة الاخيرة.

ويحضر مهرجان هذا العام اكثر من اربعمائة اديب ومفكر. فمن مصر يحضر محمد سيد طنطاوي وعبد المنعم سعيد واحمد يوسف احمد ورجاء النقاش واحمد ابو الفتح وسمير سرحان واسامة الغزالي حرب وانيس منصور واحمد عمر هاشم وابراهيم وشوقي اباظة وشكري عياد وصلاح الدين حافظ وجمال بدوي وعبد الصبور مرزوق وفاروق شوشة وفتحي غانم واحمد علي مرسي وسامي خشبة وعبد الحليم عويس.

ومن لبنان: محمد رشيد قباني ومحمد علي جوزو ومنح الصلح وحسن صبرا وطلال سلمان وسهيل ادريس وفتحي يكن وعلي حرب وجوزيف سماحة وبيير الظاهر وعلي جابر.

ومن فرنسا: بلال الحسن وبرهان غليون وكميل كبانا وهاشم صالح. ومن المغرب: عبد الهادي بوطالب ومحمد الاشعري ومحمد بنيس والمهدي المنجرة. ومن سورية: حنا مينه ووهبة الزحيلي وشاكر الفحام وعبد اللطيف الارناؤوط واسعد فضة ورياض نعسان اغا. ومن الاردن: فؤاد الخلفات واكرم مصاروة وهاني خير. ومن بريطانيا: يسري حسين والطيب صالح واكبر احمد وعبد الله المعراوي وم.ج. باركر، وايه. ينيجل، وعماد الدين اديب. ومن امريكا: امام وارث الدين واحمد يوسف وعبد الرحمن العمودي وحليم بركات وادوارد سعيد وادموند غريب ومزمل صديقي وهشام شرابي وتوم واطس وصبحي غندور وتوني سوليفان وجيم موران ونيك رحال ودانا رورا باكر وكوسنش وشعبان خليفة وفوزي الاسمر. ومن الكويت: سعد الدين كليب وعبد العزيز الصرعاوي وعبد العزيز سعود البابطين واسماعيل فهد اسماعيل وخالد عبد الكريم الجمعة واسماعيل الشطي وسليمان العسكري ومحمد الرميحي. ومن المانيا: صلاح الدين الجعفراوي وجيرهارد انديرسي. ومن الامارات: حسن حمدان العلكيم ووليد قصاب وجمعة الماجد وشهاب غانم واحمد القعود وعارف الخاجة. ومن قطر: يوسف محمد درويش وسعد الرميحي وفواز العجمي وسامي جاسم المناعي وناصر العثمان وعبد الرحمن عبد الله المحمود. ومن البحرين: مبارك الهاشم وعلوي الهاشمي وعبد الرحمن رفيع. ومن تونس: الحبيب الجنحاني وابو لبابة حسين ومصطفى المصمودي والمنصف السويس ومحمد الباردي. ومن ايطاليا: ايجورمان وماسيمو بابا وارشيلو باشيني وفرانكو كاريني وستيفانو سيلفستري. ومن السودان: الطيب زين العابدين ومالك بدري احمد حسن احمد. ومن اليمن: احمد الحضراني ومن الجزائر: عمار الطالبي ومحمد مراح وابراهيم نويري. ومن ليبيا: حسنة الشاوش وعلي فهمي خشيم. ومن هولندا: مارسيل كوربر مهولو. ومن سويسرا: آلن البيطار. ومن استراليا: يحيى السماوي. ومن مالي: احمد سنكري. ومن السنغال: خديم امبكي. ومن نيجيريا: علي نائبي سويد ومحمد ثاني وامين الدين ابوبكر. ومن اسبانيا: بيدو مارتينز منتافيزكارد. ومن كينيا: محمد صالح باماه.

وصرح الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني، ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان، بأن الجنادرية تقف على عتبة مستقبل جديد وهناك دراسات وابحاث لتطوير فعالياتها نوعيا وشكليا بحيث تتميز عطاءاتها وتستمر في النجاحات التي حققتها في الاعوام السابقة.

وحول البعد العربي والاسلامي لهذا المهرجان قال: انه على الرغم من ان لهذا المهرجان ابعاده الدولية الا اننا نؤكد على البعد العربي والاسلامي لأن لدينا قناعة باننا كأمة ننهل من منهل واحد فيما يتعلق بالتراث والسمات الحياتية وخصوصا في الموروث الشعبي، وكل مواطن عربي سيجد في هذا المهرجان جزءا من تراثه وتاريخه وسماته الاجتماعية. ومن جانبه اكد د. عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية ورئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان على الدور الرعائي للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمهرجان ودعمه المتواصل له، والاشراف والمتابعة التي يوليها لهذا المهرجان الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان، التي حققت له المكانة المرموقة في الاوساط الفكرية والثقافية في العالمين العربي والاسلامي.

اسم الفائز بأول جائزة للرواية العربية يعلن مساء اليوم في القاهرة

شهادات جريئة وجدالية حول خصوصية الرواية العربية

مؤتمرات

القاهرة: من جمال القصاص

من المنتظر ان يعلن مساء اليوم في القاهرة اسم الفائز بجائزة الرواية العربية، وقد قال نقاد ومراقبون في مؤتمر الرواية العربية المنعقد حالياً بالعاصمة المصرية انها تحوم حول ابراهيم الكوني او حنا مينه دون ان يكون الطيب صالح بعيدا عنها.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه هذا اللغز من يعلن عن حله هذا المساء تتواصل اعمال اول مؤتمر عربي للرواية بحضور عدد كبير من الروائيين والنقاد والعرب. وكان نجيب محفوظ اول المتحدثين فيه وقد اشاد محفوظ باهمية المؤتمر في درس تطور الرواية العربية ومكانتها بين الفنون، وكذلك اهميته بالنسبة للمؤلف والقارئ معاً خاصة في ظل طغيان الدراما المصورة. وقال: ان انعقاد هذا المؤتمر كان احدى الاماني التي طالما واكبت خيالي، وقد سعدت بانعقاده هنا في القاهرة وعلى ضفاف *النيل*. وبعد ان أعتذر عن عدم حضوره لظروفه الصحية داعب نجيب محفوظ جمهور المؤتمر ساردا حكايته مع الجوائز، وكيف انفق قيمتها المالية، فالجائزة الاولى التي حصل عليها كانت جائزة «قوت القلوب الدمرداشية» في الاربعينيات، وكانت مبلغا زهيداً من المال، والجائزة الثانية كانت جائزة الملك قبل الثورة وقيمتها المالية كانت 1000 جنيه، وقد صادرتها الضرائب بل زادت عليها حيث اعتبرته أديبا وليس فناناً له الحق في التمتع ببعض الاعفاءات الضريبية، والجائزة الثالثة كانت جائزة الدولة وقد حصل عليها بعد الثورة وقيمتها المالية كانت 2500 جنيه وقد دفعها لاحدى الشركات كمقدم لشراء فيلا على النيل الذي يعشقه، لكن تصادف ان صراف الشركة انقلبت به السيارة اثناء عودته من مأمورية عمل في الاسكندرية فضاعت الجائزة وضاعت الفيلا وظل النيل. اما الجائزة الكبرى وهي جائزة نوبل فقد صادرتها اسرته واخذ نصيبه منها ووفق الشرع الاسلامي، وتبرع بجزء منه الى احد الاعمال الخيرية. وفي ختام كلمته تمنى نجيب محفوظ للفائز بجائزة المؤتمر حظا افضل وأسعد في التمتع بقيمة الجائزة المالية.

واكد رئيس المؤتمر الروائي فتحي غانم أن الابداع الروائي اشمل واعمق من السياسة، وانه لا خصوصية في ظل الانعزال عن الابداع العام الحضاري وجوهر الابداع هو الوصول الى اعماق انسانية، واصفا المؤتمر بانه دعوة لحرية التعبير والخيال.

اما الروائي السوري حنا مينه الذي القى كلمة الوفود العربية فقد اشاد بمصر ودورها الثقافي في السياق العربي، وباسلوب شعري اكد ان الرواية شعر والشعر رواية، وبهما معا يتمجد الكاتب العربي، ويتمجد مجده وشعبه.

وفي كلمته عن الوفود الاجنبية اكد الناقد المعروف روجر آلان على اهمية المؤتمر كرمز من اهم رموز الحوار الثقافي بين الحضارات وانتشار المعرفة والثقافة والتحاور في شتى المجالات ونشر الرواية العربية داخل بلدانها وخارجها. وعن رؤية الغرب للرواية العربية قال روجر: لقد تجاوزنا عصر الاستشراق كمشروع اكتشاف غرائبي للشعوب الى عصر جديد هو عصر الاستغراب.


نجيب محفوظ على ملصقات المؤتمر

واستهل د.جابر عصفور أمين عام المجلس الاعلى للثقافة منظم المؤتمر كلمته بمقولة قالها نجيب محفوظ عام 1945 وهي ان «في القصة القصيرة شعر الحياة الحديثة»، مشيرا الى ان الشعر ساد في عصور الفطرة، وقد وجد هذا العصر بغيته في القصة التي أصبحت ديوان العرب المعاصر. ودعا د.عصفور الى تحرير الأدب من سطوة أية سلطة فكرية أو فنية تمارس القمع باسم السياسة أو الاخلاق والتقاليد، فالقمع والتزمت والتعصب الذي خلفه الارهاب في حياتنا هو الذي أثمر الاعتداء على نجيب محفوظ منارة الرواية العربية.

ولفت د. عصفور الانتباه الى دلالة تزامن المؤتمر مع نكبة فلسطين في عام 1948 وميلاد الرواية الفلسطينية المقاومة من جحيم القمع الذي تمارسه اسرائيل يوميا على شعبنا الفلسطيني في الأرض المحتلة والرواية الجزائرية في ازدواج لغتها قبل وما بعد الاستقلال وروايات ما بعد السابع والستين والرواية اللبنانية ورواية السجن والغربة والمنافي العربية والقمع. وشدد الدكتور عصفور على موقف المثقف من القمع الموجود داخل مجتمعاتنا العربية، ودوره في النضال والاحتجاج عليه، مؤكدا ان الابداع الأدبي والروائي على وجه الخصوص يعكس تحديا وتجسيدا قدرة الادارة.

وفي كلمته للمؤتمر تمنى وزير الثقافة المصري فاروق حسني أن يكون هذا المؤتمر حافزاً لتطوير وتقييم فن القص العربي، والاستفادة من المنجز الأدبي الروائي الحديث، مؤكدا ان الرواية من أكثر الابداعات الأدبية قدرة على التواصل مع الاحداث التي تمر بها الأمة العربية.

وفي أولى جلساته التي خصصت لمناقشة «خصوصية الرواية العربية»، انتقد الدكتور شكري عياد هذا المفهوم من منطلق ان الشخصية العربية ليست لها خصائص عقلية أو نفسية تميزها، فهي شخصية تفتقر الى معالم واضحة، بخلاف أبناء الدول الأخرى، والانسان العربي لا يستطيع أن يكون ذاته، بل يجب ان يكون نمطيا، يخضع لأشياء خارج ذاته ولا يستطيع ان يواجه العالم.


د. جابر عصفور

ومن منطلق ليس بعيداً عما طرحه شكري عياد قدم محمود امين العالم اطروحته حول «مواجهة الأنا الآخر الغربي» في سياق ظاهرة العولمة واتساع نفوذ النمط الرأسمالي، مؤكدا انه في إطار هذه الظاهرة تتهمش الخصوصيات والهويات لمصلحة الدول الكبرى المهيمنة على هذه العولمة.

ومن وجهة أخرى يرى الدكتور حمدي السكوت ان الخصوصية تتجلى في الخلفية الثقافية وهي تشمل كل اللحظات الحضارية التي نعيشها.

واستهل الدكتور صلاح فضل أطروحته بالتأكيد على ان سؤال الخصوصية يضمر جملة أبعاد، فهناك بعد تاريخي، معرفي، جوهري من الوجهة الجمالية، يتضمن علاقتنا بالماضي والآخر، لقد نجحنا في تخليق الشكل المحدث للرواية العربية واستفدنا من الحكايات والمرويات العربية المتناثرة في السرد العربي مثل انفجار الخيال في «الف ليلة وليلة»، والتوليد الغرائبي في فن السير الشعبية وما ينطوي عليه قناع المقامات من دلالات لغوية ومضمونية مدهشة، لكن لم تولد الرواية العربية إلا عند اكتمال اللغة رحما لها.

ومن خلال البحث في روائية الدلالة تنظر يمنى العيد الى مفهوم الخصوصية، فالخاص لا يكتسب أهميته في الرواية الا من خلال حدود مرجعية وفي الوقت نفسه في حدود اشتغال اللغة على بناء المرجعي وتحويله الى عالم متخيل وتمييز دلالات خطابة روائيا، ومن ثم فسؤال الخصوصية هو سؤال البحث عن كيفية تمييز دلالات المرجعي الخاص في بنية الشكل الروائي.

ويتكئ فيصل دراج في بحثه عن خصوصية الرواية العربية على خصوصية أساليبها ومرجعيتها وما يحكم هذا من سلطات بيروقراطية ويتوقف عند شكل النص الديني باعتباره المرجع الاساسي للثقافة العربية التقليدية، وبقية النصوص الأخرى مجرد ظلال لا شخصيات لها ولا تاريخ.

وخصص اليوم الثاني للبحث في توجهات الرواية العربية، ونقض المركزية الروائية، والرواية العربية من منظور عالمي، والرواية والتراث.

وفي بحثه عن «إشكال نقض التاريخ المفترض في الرواية العربية» يرى واسيني الأعرج أن السردية العربية استطاعت عبر نشاطات القرون المتعاقبة ان تطور تقاليد سردية عالية من مقامات وأدب رحلات ورسائل الحب والحكايات والحواشي الدينية وخطب المساجد القصصية وغيرها، فالعقل العربي ذاته مؤسس على الميثولوجية.

وفي إطار «الرواية المضادة هل هي رواية رجل أبيض» تحدث عبد الله الغذامي عن الوعي الجديد لدى جماعات السود في أميركا من جهة ولدى الحركة النسوية من جهة ثانية، مؤكدا انه يكشف عن المعنى الخطير لحاشية السرد الروائي المعاصر. ثم يقارن بين ذلك والعالم الروائي لرجاء عالم والذي يؤشر باتجاه رواية مضادة هدفها أولا تكسير النموذج السردي المذكر وتهميشه بتفتيت الوحدات السردية وتعرية عجزها ونقصها على الرغم من دعوى الكمال والتمثيل الانساني واللغوي.

ويخلص الغذامي الى ان رجاء عالم بدءاً من لعبة العنوان والترقيم ونظام الوحدة اللغوية تسعى الى التخلص من نموذج الحبكة الذكورية لتترك النص هشيما يرتع فيه القارئ أو القارئة بحثاً فيه عن معنى ذي معنى.

وينطلق صبري حافظ في بحثه «نقض المركزية الروائية وجماليات سرد ما بعد الحداثة» من قراءة نظرية معرفية لأحدث متغيرات الخطاب السردي العربي الجديد الذي أخذ يسيطر على المشهدين القصصي والروائي في التسعينات في مصر خاصة وفي عدد من البلدان العربية. ويبحث في السياق الحضاري والتاريخي الذي يشكل كينونة ومرجعية هذا السرد.

ويطرح روجر آلن اسئلة هامة حول «مكانة الرواية العربية في السياق العالمي» خاصة بعد حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل عام 1988. ويتساءل: عما اذا كان دور الرواية العربية لا يزال في احتذاء قدوة أو نموذج انتجت مقاييسه في بيئة أخرى ام ان هناك امكانية توفر الفرص للروائيين العرب للاشتراك بمؤلفاتهم الابداعية في حركة الرواية العالمية.

ويتخذ جورج طرابيشي من رواية «رحلة ابن فطومة» لنجيب محفوظ مدخلا لبحثه في «الرواية الحكائية الكنائية»، مؤكدا أن نجيب محفوظ استطاع أن يلغي المسافة بين الأجيال، وان ينتقل من شكل روائي الى آخر في تطور مكثف، ويلخص المسار الروائي لنجيب محفوظ بانه التحول من تأميم الموضوع الى تأصيل الشكل أو «تتريثه».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وسط ترقب جماهيري سعودي كبير بميدان الزلفي

نهائي مثير لكأس كؤوس عز الخيل اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

يشهد ميدان الفروسية (الجديد) في محافظة الزلفي عند الساعة الثانية والنصف (بتوقيت السعودية) من ظهر اليوم انطلاقات سباقات نهائي كاس كؤوس عز الخيل للانتاج المحلي برعاية شركة المراعي وبدعم وتمويل من الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، اذ تجاوزت جوائز هذه البطولة في تصفياتها الأولية والنهائية المليون ومائتي الف ريال سعودي (حوالي 300 الف دولار اميركي).

وينتظر ان يشهد هذا الحفل التاريخي في ميدان الزلفي حضورا جماهيريا كبيرا كعادته في كل المناسبات التي تقام على أرضه.

.. الجدير بالذكر ان نظام هذه البطولة ينص على اقامة سباق على كأس عز الخيل قيمة جائزته 30 الف ريال في كل من الميادين السبعة التالية: الزلفي، والمجمعة، والقصيم وحائل، والجنادرية، ورماح، وجدة، ويتأهل منها الأول والثاني للتنافس في النهائي على كاس كؤوس عز الخيل في ما يتم توزيع الحاصلين على المركز الثالث والمركز الرابع والمركز الخامس من الميادين السبعة على شوطين اضافين (هما الثالث والرابع في النهائي).

اما الشوط الأول فهو للجياد المسجلة في الميدان الذي يستضيف النهائي وهو حال الزلفي هذا العام، والشوطان الرابع والخامس للمهور ذات الثلاث سنوات التي لم يسبق لها ان خاضت اي سباقات، في ما يكون الشوط الأخير (السادس) على كاس كؤوس عز الخيل.

ويتكون برنامج الحفل من التالي:
الشوط الأول مفتوح الدرجات لملاك الاسطبلات المسجلة في ميدان الزلفي ومسافته 2000 متر والجائزة 30 الف ريال وسجل فيه 20 جوادا.

الشوط الثاني: مفتوح الدرجات للجياد التي احتلت المركزين الثالث والخامس في سباقات كاس عز الخيل في الميادين السابقة والمسافة 2000 متر والجائزة 40 الف ريال وسجل فيه11 جوادا.

الشوط الثالث: مفتوح الدرجات وللجياد التي احتلت المركزين الرابع والخامس في الميادين السابقة، ومسافته 2000 متر وجائزته 40 الف ريال وسجل فيه عشرة جياد.

الشوط الرابع مخصص للأفراس (مواليد1995) ومسافته 1400 متر والجائزة سيارة باترول نيسان للأول باضافة الى 98 الف ريال توزع على المراكز من الثاني للخامس وسجل فيه 16 فرسا.

الشوط الخامس مخصص لمواليد 1995 والمسافة 1400 متر والجائزة سيارة نيسان باترول للأول و82 الف ريال موزعة على المراكز من الثاني حتى الخامس، وسجل في هذا الشوط 14 حصانا.

الشوط السادس (الرئيسي والأخير) على كاس كؤوس عز الخيل وسيارة مرسيدس 320 (موديل 98) وسيارة نيسان باترول 98 وكاس الكؤوس و40 الف ريال تـوزع على النحو التالي: مرسيدس وكاس الكؤوس للمركز الأول، و40 الف ريال توزع على المراكز الثاني والثالث والرابع، وسيارة باترول سيتم السحب عليها بالقرعة بين ملاك الجياد الذين احتلت من المراكز من الثاني حتى 14، خاصة وان المتاهلين لهذا الشوط 14 جوادا، بواقع البطل والوصيف من كل ميدان من الميادين السبعة.

بيروزي الايراني «المتأهل» يلتقي نوفباخور الأوزبكستاني في الجولة الحاسمة لتصفيات كأس الأندية الآسيوية

الهلال السعودي يكفيه التعادل أمام الأنصار اللبناني للوصول لقبل النهائي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يكتمل اليوم عقد الفرق المتأهلة الى الدور نصف النهائي لكاس الأندية الآسيوية السابعة عشرة، وتتحدد هوية الفريق الرابع المتأهل بعدما اسفرت مباريات امس الأول عن تأهل فريق بيروزي الايراني دون النظر الى نتيجة مباراته التي ستجرى اليوم على ملعبه في مدينة طرابلس في شمال لبنان مع فريق نوفباخور الأوزبكستاني، اذ ان بيروزي جمع ست نقاط من فوزين امام الهلال السعودي والانصار اللبناني صاحب الضيافة.

وستكون «مباراة القمة» هي دون شك تلك التي ستجمع الانصار والهلال في السابعة مساء بتوقيت بيروت على ملعب بيروت البلدي، اذ ان نتيجتها ستحدد هوية المتأهل الثاني عن مجموعة غرب آسيا التي يستضيفها الانصار.

واذا كان الهلال يكفيه، منطقياً، التعادل للتأهل ليرفع رصيده الى اربع نقاط مقابل اثنتين للانصار، مع وجود شبه استحالة لتحقيق نوفباخور مفاجأة من العيار الثقيل تتمثل بالفوز على بيروزي بفارق هدفين على الاقل، الا ان الواقع يقول ان الفائز من مباراة الانصار والهلال سيتأهل مباشرة ودون انتظار المفاجآت، على الاقل بالنسبة الى الهلال.

والفوز قد لا يبدو بعيداً عن الهلال نظراً لعرضه المميز امام نوفباخور واكتمال قوته الهجومية الضاربة بعودة الهداف سامي الجابر الذي سجل مرتين امام نوفباخور.

وفي المقابل فان فريق الانصار مطالب بالفوز دون غيره، خصوصاً ان نتائجه لا تتناسب وعروضه، لكن عدم تمكن مهاجميه من التسجيل حتى الآن وضعهم في هذه الحال وقد يؤدي بهم الى خارج المنافسة نهائياً اذا لم يفكوا صيامهم عن التهديف، وهم الفريق الوحيد الذي لم يسجل رغم انه اقوى هجوم على الاطلاق في الدوري اللبناني.



حسين المسعري نجم الهلال (يسار) في صراع على الكرة مع سعد الله لاعب نوفباخور الاوزبكستاني (ا ف ب)

ويعتمد الانصار الذي قال مدربه عدنان الشرقي انه سيعمد الى اجراء تغييرات في تشكيلته على لاعبي الوسط العراقي ليث حسين واللبناني مالك حسون، وكان الشرقي قد اجرى تبديلاً في خط الهجوم الذي شارك في المباراة الاولى فدفع بالمصري احمد جرادة بدلاً من النيجيري محمد موسى وهو قد يدفع في المباراة الثالثة بهداف فريق الكروم المصري سابقاً محمد البيضا ليحل بذلك المشكلة الهجومية علماً ان الجهاز الفني للانصار لديه اصرار على اشراك فادي حلاق في خط الهجوم وابقاء هداف الدورة العربية الثامنة عبد الفتاح شهاب كبديل للمشاركة في الشوط الثاني، علماً ان الاول لم يقدم شيئاً.

وفي المقابل يعتمد الهلال على مهاجمه الدولي سامي الجابر وقد يكون الى جانبه ايضاً خميس العويران بالاضافة الى مكوك الوسط الهلالي خالد التيماوي ويدعم من «نجم اللحظات الاخيرة» نواف التمياط الذي اصاب العارضة الاوزبكية مرتين في المباراة السابقة.

واذا كانت حال الاجنبي الثاني في الهلال فالنسيا ممتازة كما في مباراة نوفباخور فان على الدفاع الانصاري تحمل الكثير.

وكان الانصار قد خسر ليلة أمس الاول امام بيروزي الايراني بهدف لصفر سجله مهدي مهدبيكا من ضربة جزاء في نهاية الشوط الاول، وبهذا تساوى مهدبيكا مع الجابر في صدارة الهدافين علماً ان الاخير لم يخض سوى مباراة واحدة.

ترتيب الفرق بعد الجولة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1- بيروزي	2	2	[illegible]	.	2	[illegible]	6
2- الهلال	2	1	[illegible]	1	3	[illegible]	3
3- الانصار	2	.	[illegible]	1	.	[illegible]	1
4- نوفباخور	2	.	[illegible]	1	1	[illegible]	1

موجز

رجل الأعمال جولدبرج يشتري نادي كريستال بالاس

● اعلن نادي كريستال بالاس الانجليزي لكرة القدم امس ان المليونير مارك جولدبرج لختتم صفقة حجمها 30 مليون جنيه استرليني لشراء النادي بعدما وافق رون نوبز رئيس النادي على بيع حصته لجولدبرج. وسيتسلم جولدبرج النادي في اكتوبر (تشرين الاول) ولكن سيظل نوبز رئيسا للنادي. ومنح جولدبرج مهلة حتى يوم الجمعة لكي يثبت امتلاكه للاموال اللازمة لانهاء الصفقة. وتزيد الصفقة الضغط على ستيف كوبيل المدير الفني للفريق الذي يعاني ازمات في الدوري هذا الموسم، اذ ان جولدبرج مع المعجبين بتيري فينابلز الذي تولى تدريب فريق كرة القدم بالنادي في الفترة من عام 1976 الى عام 1980.

إيقاف حكم مباراة أرسنال وتشيلسي

● اوقفت لجنة حكام كرة القدم الانجليزية الحكم ديرموت جالاهر بعد قراراته الخاطئة في لقاء ارسنال وتشيلسي الذي اداره في الدوري الممتاز الانجليزي في الثامن من فبراير (شباط) ولم يطرد جالاهر مدافع ارسنال ستيف بولد بعد عرقلته جيانلوكا فيالي لاعب تشيلسي على حافة منطقة الجزاء، واكتفى بانذاره قائلا انه لم يطرده لان فيالي لم يكن منفردا بالمرمى. وفاز ارسنال حينها 2/صفر.

اتحاد الكرة النيجيري يتهم دورتموند الألماني بالاستغلال

لاجوس - رويترز: اتهمت سلطات كرة القدم النيجيرية نادي بروسيا دورتموند الالماني بالاستغلال وسوء النوايا بعد ان تعاقد مع المهاجم جاريا محمد اربعة اعوام مقابل 17 الف دولار فقط. واوضح ساني تورو سكرتير الاتحاد النيجيري لكرة القدم ان اللاعب لن يحصل الا على هذا المبلغ وان الصفقة توقفت الى ان يحقق الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في الامر.

ومحمد الذي شارك في ثلاث مباريات مع المنتخب النيجيري واحرز هدفا له يلعب في نادي كانو بيلارز، وهو قد سبق وقدم شكوى ضد وكيل اعماله الذي جعله يوقع على شروط مكتوبة بالالمانية. وقال: اعطاني وكيل اعمالي العقد لكي اوقعه واخبرني انه توصل الى صفقة لكي العب لبروسيا دورتموند وبالرغم من اني لم افهم المكتوب وقعت.

وانتقال اللاعبين مقابل مبالغ زهيدة امر شائع في نيجيريا الفقيرة التي يقطنها 104 ملايين نسمة حيث لا يزيد الاجر الشهري للاعب عن 150 دولارا. واللعب لاندية عبر البحار حيث تزيد الاجور بنسبة 100 في المائة كثيرا ما يكون الحل الوحيد للتغلب على الفقر. وقال تورو: حذرنا لاعبينا من التعامل مع السماسرة.. هذه نخاسة ولن نصدر شهادة انتقاله (محمد) الى ان يتخذ الفيفا قرارا بخصوص الامر.

الشباب أمام الطائي في افتتاح مباريات ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تنطلق مساء اليوم مباريات ربع النهائي لمسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم، حيث يفتتح فريقا الشباب والطائي اولى هذه المباريات.

الفريقان التقيا في الموسم الماضي في نفس المسابقة ولكن في دور نصف النهائي، وفاز الطائي بضربات الترجيح حيث لعب حارسه الدولي محمد الدعيع دورا كبيرا لتأهل لفريق للمباراة النهائية. ولكن الظروف الفنية في لقاء اليوم بين الفريقين تختلف كلياً، فالشباب يدخل المباراة ويقوده مدرب فني جديد ليس بغريب عن الكرة السعودية، هو المدرب البرازيلي اوسكار، الذي تعاقد مع الشباب، اخيرا بدلا من المدرب البرازيلي جلياتو. كما ان صفوف الفريق مدعمة باللاعبين الدوليين الذين عادوا بعد مشاركتهم مع المنتخب السعودي في المباراة الودية الأخيرة امام المانيا.

ومن المؤكد ان المدرب اوسكار سيدفع بجميع النجوم في مباراة اليوم (فهد المهلل، وسعيد العويران، وفؤاد نور) لتشكيل قوة هجومية ضاربة، خصوصا اذا لعب اللاعبان الاجنبيان، البرازيلي باتسيا والجنوب افريقي مارك وليامز. كل هذه العوامل الفنية ترشح الشباب بالفوز في مباراة اليوم والتاهل الى دور نصف النهائي.

اما بالنسبة لفريق الطائي فانه يعيش في ظروف صعبة بعد ان فقد خدمات حارسه الدولي محمد الدعيع الذي يعيش في فترة نقاهة، بعد ان اجرى عملية جراحية. ويعتبر محمد الدعيع نصف الفريق كونه يلعب دورا كبيرا في تحقيق النتائج الايجابية للفريق. فرص الفوز قائمة للطائي ايضا لان مباريات الكؤوس لا تخضع للمستويات، ودائما تتحكم فيها الاعصاب قبل المستويات لانها مباريات خروج المغلوب.

3 ضحايا في لقاء رينجرز وكيلمارنوك بالدوري الاسكتلندي

استقالة ليتل من تدريب استون فيلا والاصابة تبعد فولر حتى نهاية الموسم

ليفربول (انجلترا) - رويترز: سيبتعد روبي فولر مهاجم ليفربول والمنتخب الانجليزي لكرة القدم عن الملاعب حتى نهاية الموسم بعد اصابته في الركبة خلال مباراة فريقه امام ايفرتون بالدوري يوم الاثنين الماضي.

وخرج فولر في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي انتهت بتعادل الفريقين 1/1 في تصادم مع توماس مير حارس مرمى ايفرتون. وقد تحول الاصابة دون اشتراك فولر مع المنتخب الانجليزي في نهائيات كأس العالم. وقال ايان كوتون المتحدث باسم ليفربول ان فولر اصيب بتمزق في الاربطة وربما يكون مصابا في الغضروف ايضا، ويبدو انه سيبتعد حتى نهاية الموسم وسيغيب عن كاس العالم.

ومن ناحية اخرى قدم برايان ليتل المدير الفني لاستون فيلا استقالته مساء اول من امس، وقبل اسبوع من مباراة الذهاب للفريق امام اتليتكو مدريد الاسباني في دور الثمانية لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي.

وتولى ليتل (44 عاما) تدريب الفريق في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 بعد رحيل رون اتكينسون. واستقال ليتل في الوقت الذي اصبح فيه استون فيلا مهددا بالهبوط الى دوري الدرجة الاولى وقبل اسبوع من مباراته الهامة امام اتليتيكو مدريد.

واعرب دوج ايليس رئيس فيلا عن حزنه لقرار ليتل، وقال: انا حزين ومستاء ولكنني اتمنى له حظا سعيدا. وحقق ليتل في بادئ الامر نجاحات مع الفريق وقاده الى الفوز بنهائي بطولة كاس المحترفين الانجليزي عام 1996 وصعد به الى اوروبا.

ولكن بالرغم من انه اختتم عام 1996، وهو في المركز الرابع في الدوري واختتم الموسم الماضي وهو في المركز الخامس الا انه لم يحقق نتائج طيبة هذا الموسم وفاز في مباراة واحدة فقط من اخر سبع مباريات بالدوري.

ويعاني النادي من مشاكل خاصة مع ابرز مهاجميه اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش وستان كوليمور اللذين اشتراهما النادي مقابل 11 مليون جنيه استرليني. وحاول ميلوسيفيتش معظم العام الماضي الاحتراف بالخارج الا انه غير خططه بعد ذلك ومكث مع فيلا، ولكن خلال الشهرين المنصرمين عوقب بغرامة لبصقه على مشجع ثم غرم مرة اخرى لانه رفض اللعب قائلا ان الفريق لم يسانده في الواقعة الاولى.

واعرب ليتل الذي لا يقبل اي تجاوز عن غضبه من تصرفات اللاعب ولكنه اشركه الاسبوع الماضي في الفريق بعد ان هدأ رئيس النادي الامور بينهما.

اما كوليمور الذي تكهن ليتل بان يحقق نجاحات مع الفريق فلم يظهر بالمستوى المتوقع منه، ونفد صبر المشجعين وقابلوه بعبارات الاستهجان اثناء خروجه من الملعب في الاونة الاخيرة.

وسيتولى الان ايفانز مساعد المدرب منصب ليتل مؤقتا بعد الاستقالة المفاجئة ولكن ايليس اوضح ان النادي يبحث عن مدير فني جديد.

* الدوري الاسكتلندي: تعادل جلاسجو رينجرز مع كيلمارنوك 1/1 في لقاء خشن شهد سقوط 3 ضحايا ليتصدر الاول القائمة بفارق نقطة عن سيلتيك وهارتس. وتقدم كيلمارنوك بهدف احرزه بول رايت في الدقيقة 15 قبل ان ينقذ جوناس ثيرن فريقه ويحرز هدف التعادل لرينجرز في الدقيقة 68.

وشهدت المباراة اصابة مهاجم رينجرز جوردون دوري الذى نقل الى المستشفى وهو فاقد الوعي بعد ان اصطدم رأسه برأس جاري هولت لاعب كيلمارنوك في كرة مشتركة. وانهار دوري في الملعب في الدقيقة 54 ونقلته سيارة اسعاف الى جلاسجو تحت حماية الشرطة الى مستشفى للاعصاب، ولم يرد اي تقرير عن حالته.

وقال والتر سميث المدير الفني لرينجرز: كان دوري فاقدا للوعي عندما نقل من الاستاد الى المستشفى، ولا نعرف حالته بعد ونامل ان يشفى. اما بوبي وليامسون المدير الفني لكيلمارنوك قال: كان امرا مثيرا للقلق ان نرى شخصا ملقى على الارض كل هذه الفترة الطويلة دون حركة. وفي وقت لاحق من يوم امس صرح الناطق الرسمي باسم المستشفى ان دوري حالته مطمئنة، وانه سيغادر المستشفي بعد ان اوضح الاطباء بان حالته مستقره. اما اللاعب الاخر هولت فاحتاج الى ثلاث غرز بعد ان اصيب بقطع. وشهد اللقاء ايضا خروج جاسكوين نجم رينجرز والمنتخب الانجليزي مصابا بكدمة في ساقه.

وفي بقية المباريات تعادل دندي يونايتد مع هايبرنيان 1/1.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 53 نقطة من 26 مباراة يليه سيلتيك برصيد 52 نقطة من 25 ثم هارتس برصيد 52 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

الأميركي جرين يؤكد أنه أسرع عداء في العالم

ملبورن - نيويورك - رويترز: اكد الاميركي موريس جرين انه اسرع عداء في العالم بتغلبه على الكندي دونوفان بايلي في بطولة ملبورن الدولية لالعاب القوى امس.

وسبق لجرين ان فاز على بايلي في بطولة العالم العام الماضي، وبايلي هو حامل الذهبية الاولمبية وصاحب الرقم القياسي العالمي في منافسات 100 متر، الا ان جرين بدا يسحب البساط من تحته بحسما جدد فوزه امس. وسجل جرين 10,06 ثانية يليه مواطنه جون دروموند 10,13 ثانية ثم بايلي مسجلا 10,36 ثانية.

من ناحية اخرى تسلم العداء الاثيوبي هيلا جيبرسيلاسي امس جائزة جيسي اوينز الدولية. وسجل جيبرسيلاسي 12 رقما قياسيا عالميا في منافسات العاب القوى داخل وخارج الصالات من سباقات الفي متر الى عشرة آلاف متر الا انه فقد رقمين من ارقامه القياسية للكيني دانيل كومان هذا الشهر وهو يسعى لاستعادتهما.

وحاول جيبرسيلاسي استعادة الرقم القياسي لمنافسات ثلاثة آلاف متر في ستوكهولم الاسبوع الماضي وبالرغم من انه فاز الا انه لم يتمكن من تحطيم الرقم القياسي. وقال: فزت بالسباق ولكني لم اكن سعيدا.. عندما احطم الارقام القياسية العالمية اكون سعيدا.

واختارت لجنة تحكيم جيبرسيلاسي للفوز بجائزة جيسي اوينز الدولية بعد ان حطم العام الماضي الرقم القياسي العالمي لمنافسات خمسة آلاف متر وعشرة آلاف متر.

وحصل جيبرسيلاسي على 107 نقاط ليفوز بالجائزة متقدما على الدنماركي ويلسون كيبكيتر الكيني المولد الذي حصل على 59 نقطة، والاميركية ماريون جونز التي جاءت في المركز الثالث برصيد 66 نقطة.

سامبراس يتأهل بصعوبة الى المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا للمضرب

فيلادلفيا (الولايات المتحدة): «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

بلغ الاميركي بيت سامبرس المصنف اول المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب بعد فوزه الصعب على الناشئ البلجيكي كزافيه ماليس (17 عاما) 4 - 6 و6 - 3 و7 - 5. وقد عانى سامبراس كثيرا قبل ان يتخلص من منافسه الصاعد من التصفيات والمصنف 158 عالميا وقال: «لم يسبق لي ان واجهت مثل هذه الحالة خلال 700 مباراة خضتها منذ لحترافي حتى الآن، لقد اسعفني الحظ وحققت الفوز». ويتوجب على سامبراس الذي يواجه منافسة شديدة على صدارة التصنيف العالمي التي يحتلها منذ 98 اسبوعا ان يبلغ الدور نصف النهائي من هذه الدورة التي احرز لقبها العام الماضي بعد ان تقلص الفارق بينه وبين التشيكي بتر كوردا اقرب منافسيه في لائحة التصنيف الى 263 نقطة.

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي توماس اينكفيست المصنف ثالثا على الاسباني اميليو الفاريز 6 - 4 و6 - 3، والالماني طومي هاس السادس على الاميركي فنس سبادي 6 - 3 و6 - 2، والهولندي سينيخ شالكن الثامن على الاميركي جف سالزنشتاين 6 - 3 و4 - 6 و7 - 6 (7 - 5)، والالماني مارسيلو كراكا على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 6 - 4 و6 - 4، والهولندي بول هارهويس على الاسباني خافيير سانشيز 6 - 3 و6 - 4. والاميركي ريتشي رينبرج على الاسباني خوردي بوريو 6 - 3 و6 - 1. وفي لندن فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثا على السويدي توماس يوهانسون 6 - 3 و6 - 2 وبلغ المرحلة الثالثة من دورة باترسي - لندن لكرة المضرب. وفي المرحلة الاولى ايضا، فاز الالماني راينر شوتلر على التشيكي مارتن دام 7 - 5 و7 - 6 (7 - 3)، والجنوب افريقي واين فيريرا على البريطاني كريس ويلكينسون 6 - 7 (5 - 7) و6 - 4 و6 - 2، وخسر الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف خامسا امام البريطاني تيم هينمان 7 - 6 (7 - 5) و6 - 7 (2 - 7) و7 - 5.

13 مباراة متبقية على ختام الموسم الكروي السعودي

الأطراف المتأهلة للمربع الذهبي للدوري ودور الثمانية للكأس هي الأبرز هذا الموسم

الرياض: من مساعد العصيمي

مع تبقي ثلاث عشرة مباراة على ختام الموسم الكروي السعودي منها سبع في ربع نهائي كأس ولي العهد وست في فعاليات المربع الذهبي المحدد لبطل الدوري السعودي، تكون المنافستان السعوديتان الاقوى قد اختارتا فعلاً اطرافهما الاقوياء وفق تطلع محلي ان يكون ممثلوها في المنافسات الخارجية على قدر عال من الثقة والقدرة للابقاء على توالي الانجازات السعودية على مستوى الاندية.

والحقيقة الاكيدة ان تلك المنافسات الثلاث عشرة يتوقع لها كثير من الاثارة والندية لعوامل مساعدة ستستفيد منها في اهمها ارتفاع المعيار التقني والمهاري للاعبين وكذلك وضوح الرؤية حول الجوانب الفنية لجميعها واستقرارها في هذا الاتجاه وان كان فريق الشباب قد اصابه تردد في ذلك الا ان مسؤوليه سرعان ما حسموا امرهم واستعانوا قبل ايام ثلاثة بالبرازيلي الشهير خوزيه لوسكار بديلاً لمواطنه جولياتو.

في العوامل المساعدة وجود الدوليين مع فرقهم وهم الذين كانوا يفعلون ذلك حتى توقفهم المفاجئ قبل لقاء المانيا الدولي الذي سرعان ما انفكوا بعده للالتحاق بفرقهم.

الترشيحات حول الفرق الاكثر تاهيلاً لتبوؤ مقاعد مرموقة في المربع الذهبي ومن قبله كأس ولي العهد تجنح الى الصعوبة خاصة وان عطاءات المتاهلين فيها من القوة والندية ما يجعلها في قائمة التفوق والظفر بالنتائج، وان كان هناك من ينظر الى ربع كأس ولي العهد على انه جمع بين المتفوقين في المرحلة التمهيدية وبعض ممن صارعوا للهرب من الهبوط ومعهم الصاعد حديثاً الى الدرجة الممتازة هجر وفي ذلك يخضع التنظير الى جانب الحقائق الثابتة رغم ان فرص بعض متفوقي المرحلة التمهيدية ستصطدم بعضها لتعطي لفرق اقل تعبيراً في تلك المرحلة الى الصعود فمثلاً فريقا الاهلي والهلال سيلتقيان والامر الذي سيرمي باحدهما خارج نصف النهائي في ظل ان النجمة قد خرج من ثمن النهائي والشباب سيخوض اليوم لقاء صعباً امام الطائي الذي عرف بمواقفه القوية في مباريات الكؤوس.

في ما يخص المربع الذهبي فان جميع عوامل الاثارة والتشويق ستكون حاضرة وفي ابهى حللها ففريقا الاهلي والهلال اللذان يكونان نصف قائمة المنتخب السعودي (12 لاعب من كليهما) محددان بمواجهتي ذهاب واياب التوقع لهما ان يكونا التعبير الحقيقي عن المنافسة المحلية ومدى قوتها غير ذلك فان مواجهتيهما ستحظيان بالاهتمام الاعلامي والجماهيري الاكبر والجميع في ترقب حتى موعد ذلك في منتصف الشهر المقبل.

والاستعراض لحضورهما وما يشملهما من اجهزة فنية ولاعبين نجد ان الهلال والاهلي هما المعنيان بالاشادات الاكبر في هذه الجوانب فغير ان الهلال هو متصدر وبجدارة المرحلة التمهيدية كان الاهلي هو الافضل نتائج وحضوراً في الدور الثاني منها بعد تلمسه الفائدة لعودة دولييه الستة للمشاركة في ذلك الدور.

في جانب الاجهزة الفنية فبلا شك ان المدير الفني في الهلال (الروماني) بلاتشي ومماثله في الاهلي (البرازيلي) زاتاتا قد حظيا بثناء النقاد واشاداتهم وهما صاحبا تاريخ كروي كبير ليس مع فريقيهما هنا فقط بل لكل منهما في بلاده، ومن الاسماء المميزة وذات الفائدة للفرق التي تعمل معها.

في ما يخص اللاعبين فبدون مبالغة فهم الاقدر والاكثر كفاءة في هذا الاتجاه.

فقائمة الاهلي معنية بستة دوليين هم خالد مسعد وحمزة صالح وابراهيم سويد وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شليه ومعهم من المميزين من نجوم الدوري الحالي كصانع الالعاب خالد قهوجي والهداف المتمكن البرازيلي سيرجيو (12 هدف في الدوري حتى الآن) يضاف اليهما الشابان الماهران جداً، محمد امين دابو وطلال المشعل.

وقائمة الهلال بالدوليين سامي الجابر وخميس العويران ويوسف الثنيان وخالد التيماوي واحمد الدوخي وتركي العواد ومعهم دوليون سابقون كعبد الله شريده ومنصور المويني اضافة الى ثلاثة من الاسماء التي صنفت ضمن الابرز في الدوري.

وكان هناك جدل حول احقية اختيارها للمنتخب وهم فيصل ابو اثنين ونواف التمياط وفهد المفرج، غير هؤلاء فان الثلاثي الاجنبي في الهلال يقيم بالعطاء المرضي من الاكوادوري سوزا والزامبي ليتانا والكولمبي فالينسيا.

في الجانب الآخر من منافستي المربع الذهبي يقف فريقا النجمة والشباب بتوثب جدير بالاهتمام والذكر جعل حظوظهما مساوية لما للآخرين الاهلي والهلال وان كانت قياسات عدد النجوم اكبر للآخرين الا ان الحظوظ وقوة الحضور التنافسي متساوية لدى الرباعي جميعاً.

من جهة النجمة فهو حصان الدوري الاسود واتفق الجميع من نقاد ومدربين وخبراء كرويين على احقيته بتبوؤ مقعد في المربع اضافة الى ان جدارته تلك قد انبثقت من عوامل عدة اهمها وجود مدرب استطاع الاخذ بكل ما يساعد فريقه على الحضور القوي مستفيداً وبجدارة من لاعبي الخبرة المؤثرين.

فالبلغاري خريستو كان منطقياً في تعاملاته وتكتيكاته لكل فريق يقابله فمنح فريقه حضوراً متواصل الفاعلية.

اللاعبون في صفوف النجمة استفادوا جيداً من واقعية مدربهم وقدراتهم على بلورة عطائهم فاظهروا تفاعلاً منحهم الفوز في كثير من مبارياتهم ليظهر سليمان الحديثي (المتصدر لهداف الدوري 15 هدفاً) المنضم حديثاً للمنتخب ومعه الدولي السابق منصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي ومعهم محمد المنيف والجسار والفريهيدي في جميعهم بارزون واصحاب حضور قوي ومؤثر في الدوري.

فريق الشباب هو الاكثر تميزاً بالخبرة الميدانية من بين رباعي المربع ويكفيه ان قائمته مكونة من دوليين حاليين ودوليين سابقين في الاولى الثلاثي الماهر والمؤثر فؤاد انور وسعيد العويران وفهد المهلل (12 هدفاً) وفي الثانية عبد الرحمن الرومي وصالح الداود وابراهيم الحلوة وسالم سرور وعواد العنزي ومعهم الثلاثي الاجنبي الماهر جداً، الجنوب افريقي فرانك وليمز والبرازيليان باتستا وفرينانذو.

والنقاد يحسبون للخبرة الثرية للاعبي الشباب وانسجامهم مع بعضهم دوراً في توقع ان يكون هذا الفريق احد الفرسان المتوجين، يضاف الى ذلك ان استعانة ادارة الشباب بالبرازيلي خوزيه اوسكار فيه من الايجابية الكثير بعد كثرة اختلاف اللاعبين والادارة مع سابقه ومواطنه جولياتي خاصة وان اوسكار خبير بالكرة السعودية وذو انتصارات كبرى مع فريق الهلال ابان تدريبه له خلال فترتين غير متتاليتين.



لقطة من احد لقاءات الهلال والشباب الفريقين اللذين قدما عروضاً جيدة هذا الموسم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في بداية الجولة العاشرة للدوري الكويتي

العربي والكويت يتطلعان لتفادي الهبوط والجهراء والسالمية يستضيفان اليرموك والصليبخات

الكويت: من صلاح رشدي

مرة ثانية ودون ان يلتقط العربي انفاسه بعد خسارته في الجولة التاسعة امام القادسية يلتقي فريق الكويت اليوم في بداية انطلاق الجولة العاشرة لبطولة الدوري التي يترنح فيها الفريقان العربي والكويت، حتى الآن في موقف صعب ومهددان بالهبوط الى دوري الدرجة الاولى، فالكويت رصيده 11 نقطة ويحتل المركز التاسع وهو مركز غير مناسب لتاريخ الكرة في فريق الكويت الذي ناقس العملاقين القادسية والعربي على حصاد البطولات طوال السنوات السابقة، وقد عاد الكويت بنقطة من ملعب الساحل في الجولة السابقة ولكنها غير كافية لابتعاده من منطقة الخطر، وقال امين السر العام لنادي الكويت فواز المزروعي بان فريقهم يمر بظروف حرجة نتيجة اصابة اللاعبين المحترفين، وطرد نجم البحرين فياض، مما اثر على الفريق. واضاف ان معظم لاعبي الفريق الاول عناصر جديدة تحتاج الى الخبرة والاحتكاك وان المرحلة المقبلة يمكنه فيها تحقيق منافسات قوية بعد الانسجام مع المحترفين والتعود على المباريات، وتمنى المزروعي ان يقدم الفريقان عرضا طيبا يليق بسمعة الناديين وتاريخهما الكروي.

اما في العربي فقد ذكر المدرب جواد مقصيد انه لم يواجه ظروفا اصعب من ذلك، فنصف الفريق مصابون والنصف الآخر مرهقون، ولكن هناك تحسن واشاد بالروح العالية لقلب الدفاع فاضل مطر الذي يشارك، وهو مصاب في ركبته ويحتاج الى اجراء عملية من اجل فريق النادي العربي وعدم وجود عناصر اساسية وجاهزة في مركزه حتى الآن. وتوقع مقصيد ان يقدم العربي عرضا افضل مما قدمه الفريق امام القادسية وان لا مجال للتفريط في النقاط اذا اراد العربي التعويض واللحاق باندية القادسية وكاظمة والسالمية.

اما اللقاء الثاني فيقام بين الشباب والفحيحيل بملعب الساحل، وهو صراع خاص بين اندية المنطقة العاشرة من المنتظر ان يكون اكثر من مثير، يدخل الشباب المباراة ورصيده نقطة واحدة، يحتل بها قاع الدوري وما زال يبحث الرشدان عن حصاد بعض النقاط والدفع بنجوم فريقه تحت 19 سنة بعد فوزهم ببطولة الدوري لهذا الموسم، اما الفحيحيل فرصيده اربع نقاط ويحتل المركز قبل الاخير قريبا من نقاط الشباب وقد تعادل الفريق مع التضامن في الجولة السابقة وبدا تحسن اداء جابر الزنكي احد نجوم المنتخب الوطني في السابع والذي كان نجما لفريق الشباب فهل يتمكن جابر الزنكي من احراز اهداف في فريقه السابق والابتعاد عن المؤخرة.

وعلى ملعب الجهراء يقام اللقاء الثالث بين الجهراء واليرموك وهو حرج للجهراء الذي خسر في الجولة السابقة امام كاظمة وتوقف رصيدة عند 10 نقاط، ولكنه يختلف اداؤه على ملعبه وبين جماهيره، وانه ما زال لديه مباراة مؤجلة امام العربي لم يحدد موعدها بعد.

ويسعى الجهراء الى ايقاف صحوة اليرموك الذي يحتل المركز الرابع برصيد 18 نقطة وهناك امل كبير في تقهقره اذا خسر هذه المباراة، خاصة ان لقاءه المقبل صعب وحرج امام القادسية القوي، وقد برز اليرموك بمستوى جيد في الجولات الاخيرة وكاد يهزم السالمية في الجولة السابقة، لولا سوء حالة مهاجميه.

اما المباراة الرابعة والاخيرة فهي بملعب ثامر بين السالمية ثالث الدوري برصيد 20 نقطة والصليبخات صاحب الرصيد 8 نقاط والمركز الثاني عشر في بطولة الدوري، وقد قدم السالمية عرضا طيبا امام اليرموك في الجولة السابقة، وتقدم في الشوط الاول ثم سرعان ما انهار في الشوط الثاني بعد عودة اللاعبين للدفاع عن الفوز فكاد يدفع الثمن ويبتعد عن المركز الثالث بعد صحوة اليرموك وتعادله، في الشوط الثاني واضاعة عدة فرص للفوز، ولا بديل للسالمية عن الفوز اليوم للاقتراب من جديد للقمة، وتقليل فارق النقاط بينه وبين كاظمة والقادسية اللذين سيلتقيان معا غدا الجمعة في ختام الجولة العاشرة، اما الصليبخات فقد ذاق حلاوة الفوز بعد عدة هزائم وكسب خيطان ليرفع رصيده الى 8 نقاط ويحتل المركز الحادي عشر في الدوري ويسعى الى مواصلة الفوز، خاصة بعد عودة نجم الفريق ثامر عناد الى قيادة هجمات الصليبخات واثبات وجوده امام فريق السالمية الذي شارك معهم في الموسم الماضي ثم عاد من جديد لناديه الصليبخات.

مع اقتراب انتهاء فترة قيد اللاعبين استعدادا للموسم الجديد

الأندية الأردنية تسعى لتعزيز صفوفها بنجوم جدد

عمان: «الشرق الأوسط»

باتت اندية الدرجة الممتازة الكروية في الاردن على وشك الانتهاء من قوائم اللاعبين بفرقها تاهبا لقيدهم في سجلات اتحاد الكرة الاردني للموسم الحالي 98، حيث تنتهي فترة قيد اللاعبين في سجلات الاتحاد اواخر شهر مارس (آذار) المقبل.

وكانت قد اشتدت حمى التنافس بين الاندية المصنفة في الدرجة الممتازة لاستقطاب لاعبين جدد الى صفوفها، وذلك في الآونة الاخيرة، حيث تبحث معظم الاندية، خاصة ذات الامكانات المالية المشجعة، عن لاعبين جاهزين من صفوف الاندية الاخرى بدلا من الاعتماد على العناصر الشابة في العديد من الحالات.

ويذكر ان نادي الوحدات بطل الدوري والكأس في الاردن للموسم الماضي هو اكثر اندية الممتاز الاردنية سعيا وراء استقطاب لاعبين جدد الى صفوف فريقه خصوصا من اللاعبين المهاجمين لمعالجة الضعف الهجومي الذي يعاني منه في المواسم الاخيرة. وقد ضم الوحدات الى صفوفه بالفعل مهاجم النادي العربي رافت القاهوم. وهو ما زال يجري اتصالاته من اجل ضم مهاجم نادي الجزيرة مراد حسن ومهاجم فريق نادي شباب الحسين غانم حمارشة. حيث قطع الوحدات شوطا بعيدا نحو انهاء اجراءات التعاقد مع اللاعبين حسن وحمارشة.

الفيصلي بدوره يجري اتصالاته مع عدد من الاندية المصنفة ضمن الدرجة الاولى بهدف ضم لاعبين الى صفوفه من هذه الاندية، بيد ان اهتمامات الفيصلي بموضوع اضافة لاعبين جدد الى فريقه لا تصل الى مستوى اهتمامات نادي الوحدات.

الجزيرة بدوره تعاقد فعلا مع لاعب النادي الفيصلي موسى عوض الذي اعتزل الكرة العام الماضي. حيث سيرتدي عوض قميص فريق الجزيرة لهذا الموسم. ويسعى الجزيرة ايضا الى ضم لاعب الفيصلي جوزيف حتر الذي لم يشترك كثيرا مع فريق الفيصلي في البطولات المحلية.

وبالرغم من نية عدد من لاعبي نادي الرمثا مثل خالد العقوري وسليم نيابات الاعتزال فإن الرمثا يرفض ضم لاعبين من الاندية الاخرى الى صفوفه حيث يعتمد كثيرا على ناشئيه، بل ان فريقه الحالي يضم العديد من العناصر الشابة.

ومع اقتراب موعد انطلاقة منافسات الموسم الكروي الجديد في الاردن وذلك خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل، فإن اندية الوحدات والحسين اربد والعربي لم تستقر بعد على هوية الاجهزة التدريبية التي ستتولى الاشراف على فرقها للموسم الجديد 98.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الطريد» فريد شوقي وردة 02,00 فيلم «الاقوياء» رشدي اباظة ومحمود ياسين 04,05 فيلم «جنس ناعم» ماجدة وسمير صبري 06,00 فيلم «دماء على السفلت» 08,00 الفيلم المدبلج «صرخة في الظلام» 10,00 فيلم «اهل الهوى» تحية كاريوكا وشكري سرحان 12,00 فيلم «اميرة الأحلام» نور الهدى ومحسن سرحان 14,00 فيلم «عالم الشهرة» شمس البارودي ويوسف شعبان 15,45 برنامج وثائقي الحلقة (1) 16,00 برنامج أسرار الشاشة - الحلقة (15) 17,45 الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 فيلم «سواق الاتوبيس» نور الشريف وميرفت امين 20,00 فيلم «شوارع من نار» نور الشريف وليلى علوي 22,00 فيلم «لغة الحب» نور الشريف واحمد رمزي 23,45 برنامج السينما العالمية

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج «جار القمر» 16,00 برنامج «اغاني وجمهور» 16,30 برنامج «الجانب الآخر» 17,30 مسلسل «شباب وبنات» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية - خالد محيي الدين 7» 20,00 مسلسل «اصابع من ذهب» 21,00 سهرة منوعات «غالاء» 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم 01,00 مسلسل «شباب وبنات»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة السلة الأميركية للجامعات (مباشر) (مباشر) 04,00 كأس الأمم الافريقية 98: دور نصف النهائي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 برنامج جيليت الرياضي 08,30 سباق الشهر للعدو 09,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 10,00 دوري الهوكي الأميركي 13,00 كأس الأمم الافريقية 98: دور نصف النهائي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حوال العالم 10,30 علم وعالم 11,10 مفاهيم اسلامية 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,30 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيونا زمان 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,05 قضايا عربية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 الاردن في اسبوع 21,00 نشرة الأخبار الاخيرة 21,20 مسرحية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 الفيلم العربي «بنت الشاطئ» بطولة محسن سرحان وفريد شوقي 12,30 نشرة الاخبار 13,00 برنامج وثائقي 14,00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «بالوالدين احسانا» بطولة فريد شوقي وسمير صبري 23,00 نشرة الاخبار 23,25 تمثيلة السهرة العربية «ممنوع بأمر الاولاد» 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل اطفال 10,55 برنامج احلام العصافير 11,05 مسلسل عربي 12,00 برامج المرأة 12,20 حكاوى القهاوي 13,05 برنامج اخباري 13,25 مزيكا في الحي الشرقي 13,45 قولوله الحقيقة 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الاخبار 17,20 شخصيات ضاحكة 18,15 مسلسل عربي 19,00 سفير فوق العادة 20,00 نشرة الاخبار 20,15 زووم 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 لو بطلنا حلم/بدون رقابة 00,15 مسلسل عربي 01,00 السهرة تحلى 02,00 لحداث 24 ساعة 02,15 اغنية ام كلثوم 02,45 فيلم عربي 04,45 عالم الحيوان 05,00 اغنية دينية 05,04 اذان الفجر 05,08 مسلسل ديني 06,04 برنامج شباب دائم 06,29 اقوال الصحف.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» اعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» اعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» اعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «مغامرات سميد» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,10 بلادي 16,30 منوعات غنائية 17,00 مسلسل مغربي «طريق الجهود» 18,00 اغاني مصورة 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 المسلسل العربي 19,30 منوعات غنائية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 سهرة فنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة الشريط الدولي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 «سينيبه فيوتشر» عالم الموضة مع هاديا سنو 11,30 اغاني مصورة 12,00 فيلم عربي «الصرخة» بطولة: نور الشريف ومعالي زايد ونهلة سلامة وعبد الرحيم حسن وأمل الصاوي 14,00 مباراة كرة السلة: الرياضي لبنان مع الجزيرة ارامكس الاردن 15,30 قصص البط: رسوم متحركة 16,00 بيل ناي: وثائقي علمي للصغار 16,30 استاد: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: «بعد الرحيل» 18,30 التحضيرات لدايليت انترناسيونال» 19,30 الليل المفتوح: ضيف الحلقة الفنانة امينة رزق 21,00 يا مسهرني: نيدي بريدج وترز 23,30 مباراة كرة القدم: الجزيرة ارامكس الاردن مع الوحدة سورية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 الليلة - اعادة 11,00 ابلل عيني - اعادة 16,05 شو اسمك 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 مع حمدي قنديل 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 البوم الذكريات 23,00 مسرحية عربية 01,05 شو اسمك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

00,00 القران الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 من خلال التروس 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 مباراة تنس من بطولة استراليا 09,00 رياضات TWI 10,00 مصارعة حرة 11,30 اضواء على الدوري النمساوي - اعادة 13,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 14,30 اللعب على الهواء 15,00 الدوري النمساوي 17,00 مباراة سعودية من كأس ولي العهد 19,00 مباراة من الدوري الايطالي 21,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» - اعادة 22,30 من خلال التروس - اعادة 23,00 بطولة استراليا للتنس - اعادة 01,00 مباشر: مصارعة حرة من اميركا

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 حادث النصف متر 05,00 انتصار الحب 7,00 برامج سينمائية 07,30 بريق عينيك 09,30 غابة من السيقان 11,30 برامج سينمائية 12,00 نهر الحب 14,00 3 رجال وامرأة 16,30 حكاية من بلدنا 18,30 برامج سينمائية 19,30 لا تذهب هذا المساء 21,30 المعلمة 23,30 ضحكة + اغاني افلام 00,00 البيضة والحجر.

فضائيات

أنس زاهد

لأنها قناة معرفية خالصة، فان قناة «الجزيرة» كانت ولا تزال تركز على عرض البرامج والأفلام الوثائقية التي تعتبر من أهم المواد التلفزيونية ومن أنجح الخدمات المعرفية التي تعمل القنوات الجادة على توفيرها.

فالفيلم الوثائقي له القدرة على تحويل المعلومة المجردة الى خبرة محسوسة تتم مشاهدتها بالعين والاستماع اليها بالأذن، هذا اضافة الى تأثيرها الوجداني الذي يساعد العقل على استيعاب المعلومة ومعايشة الحدث.. فمثلاً القراءة عن المذابح البشعة التي تجري في الجزائر الآن، تختلف تماماً عن مشاهدتها عبر فيلم وثائقي، والقراءة عن عملية اجلاء القوات البريطانية في «دنكرك» اثناء نشوب الحرب العالمية الثانية، تختلف تماماً عن مشاهدة هذه العملية ومتابعة تفاصيلها على شاشة التلفزيون.. في الحالة الاولى سيكون الحدث مجرداً وستكون المعلومات جافة مهما كانت اثارتها، أما في الحالة الثانية فان الحدث سيكون مجسماً أمامك وملموساً لديك ومعروقاً لجميع حواس الادراك عندك، هذا بالاضافة الى نجاح هذه البرامج في اخضاع المشاهدين للمؤثرات العاطفية كالموسيقى التصويرية التي تصاحب عرض المشاهد الحقيقية على الشاشة.

الوثائقيات ترتفع بالمعلومة الى مرتبة الخبرة.

خبير إعلامي أميركي: الأمور تسير حسبما ترسمها «البنتاجون»

شبكة «سي.إن.إن» خططت للفوز في حرب العراق للمرة الثانية

لندن: من نبيهة وطاس

«سنمحقهم ونتفوق عليهم .. سنكون أكثر خداعاً» هذا التصريح الصحافي ليس لقائد عسكري أميركي، بل لإيسون جوردان مدير شبكة «سي.إن.إن» الأميركية المكلف بالعمليات الاعلامية الدولية. وفي تصريحه هذا لا يقصد الهجوم على العسكريين العراقيين، إنما القنوات التلفزيونية المنافسة لـ«سي.إن.إن». سبعة أعوام مرت على عملية «عاصفة الصحراء» عندما كانت «سي.إن.إن» عام 1991 المحطة التلفزيونية الوحيدة التي نقلت مباشرة ضرب العراق من قبل قوات الحلفاء. وحققت هذه الشبكة وقتها أكبر نسبة من المشاهدين الذين تابعوا تغطيتها منذ بداية انطلاقها. وبقيت المحطة تحلم بمعادلة هذه النسبة من المشاهدين أو التغلب عليها، خلال الأيام الأخيرة، فقد ارسلت الى بغداد ثمانية صحافيين منهم ثلاثة من اشهر مراسليها.

وقال جوردان في هذا السياق: «وضعيتنا اليوم أحسن من عام 1991، اذ سنكون حيث يكون الخبر. وسيحق لنا الدخول الى كل الأماكن المهمة».

وحسب بعض الصحف الفرنسية المتخصصة في الشؤون الاعلامية والتلفزيونية، فإن إيسون جوردان قام بأكثر من 8 رحلات بين اتلانتا حيث مقر «سي.إن.إن» وبغداد لإجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين. وقد زودت الشبكة فرقها التلفزيونية المرسلة الى العراق بوسائل اتصال فضائية متحركة وجاهزة لنقل الخبر من أي مكان وفي أي زمان، كما استحدثت نظام مراقبة وتصوير جديدين خلال أوقات الليل «نايت سكوبس».

واوضح جوردان في هذا الصدد أنه «اذا حدث قصف على العراق، فسيستمتع المشاهدون بصور حية وجميلة». ووعد ايضا بتغطية متميزة وبمفاجآت، قال انه لن يكشف عنها توخيا للمنافسة من قبل الآخرين، خاصة أن المحطة لن تكون وحدها على الساحة لأن بغداد فتحت هذه المرة أبوابها لحوالي 25 قناة تلفزيونية. وعلق على هذا الانفتاح، قائلا: «ان العراقيين أصبحوا أكثر وعيا بأهمية الإعلام الدولي». وكشف انه قابل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وكذلك وزيري الخارجية والاعلام العراقيين، وتبين له من خلال هذا اللقاء ان جميع المسؤولين العراقيين يتابعون تغطيات شبكته.

ويصل عدد مشاهدي «سي.إن.إن» الى 800 مليون مشاهد عند حدوث أزمات عالمية، حسب مصادر فرنسية. وتعد الشبكة في رأي البعض - ولا سيما المحللين الفرنسيين - مرآة تعكس السياسة والدبلوماسية الأميركية، مما يسمح لها بالتمتع ببعض الامتيازات من قبل النظام العراقي. وقد تمكنت من الحصول على ترخيص من العراقيين لفتح مكتب دائم لها في بغداد، بنتظر موافقة الحكومة الأميركية، بسبب الحظر المفروض على العراق لا غير، مثل ما حدث مع كوبا حيث فتحت مكتبا لها في هافانا.

وفي رده على أحد صحافيي جريدة «لوموند» الفرنسية قال مارك كريستن ميلر، وهو أستاذ للإعلام في جامعة نيويورك ويعد حاليا كتابا عن حرب الخليج وآخر عن الدعاية في الغرب منذ الحرب العالمية الأولى، إن وسائل الإعلام الأميركية لم تستفد من دروس عام 1991. واضاف ان «عاصفة الصحراء» كانت ثمرة لعملية دعائية لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم. وكانت كارثة بالنسبة لوسائل الإعلام الغربية وللشعب الأميركي خاصة، لأن الأمور كلها سارت كما رسمتها «البنتاجون» أي وزارة الدفاع الأميركية.

ter Arnett
ghdad, Iraq

بيتر أرنت مراسل «سي.إن.إن» يتحدث مباشرة من بغداد خلال حرب الخليج عام 1991 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في أول مارس

«بي.بي.سي» العربي وراديو مونت كارلو يدخلان الى عمان على موجات «إف.أم»

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت «بي.بي.سي» القسم العربي عن بدء البث في عمان على الموجة «اف. ام 103,1» وهي الموجة التي تبث برامج القسم العربي لاربع وعشرين ساعة في اليوم، اما البث الرسمي لانطلاقة القسم العربي على الموجة اف. ام. في عمان فسيكون يوم الاول من مارس (اذار).

واعلن «راديو مونت كارلو الشرق الاوسط» ايضا الذي احتفل هذه السنة باليوبيل الفضي لبداية بثه على الموجة المتوسطة 1233 كيلوهيرتز بالشروع في البث على موجة اف.ام.الاولى له في عاصمة عربية هي عمان وضواحيها. وتلتقط الاذاعة على موجة اف. ام 97,4. ويأتي هذا البث نتيجة اتفاق فرنسي اردني تم في اول اغسطس (آب) الماضي وقع عليه من الجانب الفرنسي رئيس مجلس ادارة اذاعة فرنسا الدولية وراديو مونت كارلو جان بول كلوزيل ومن الجانب الاردني المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون احسان رمزي شقم.

وكان المدير العام لاذاعة مونت كارلو كريستيان اعلن في وقت سابق عن بداية البث التجريبي الذي سيصبح رسميا في الاول من مارس (اذار).

ومن المتوقع ان يحضر الاحتفال كلوزيل الذي سيقوم بزيارة الى العاصمة الاردنية في نهاية الاسبوع ويجري اتصالات مع عدد من المسؤولين الاردنيين.

أخبار تلفزيونية

● يعرض تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي. اي» مسلسلا محليا بعنوان «شوية تفاصيل» وهو من النوع الكوميدي البوليسي الخفيف من تاليف مروان نجار واخراج كارن دفوني.

● المذيعة هيام ابومرشد تستعد، بعد تخليها عن برنامج «الكنز المفقود» في قناة «ال. بي. سي. اي» لتقديم برنامج «فونوغراف» عبر شاشة تلفزيون «ام. تي. في» وهو برنامج فني متنوع، غني باللوحات الاستعراضية من اعداد غازي فغالي واخراج انطوان عون.

الفنان مالك ماضي يفوز بمنصب نقيب الفنانين الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

عاشت نقابة الفنانين الأردنيين يوماً تاريخياً عندما خاضت تجربة انتخاب المجلس النقابي لأول مرة منذ صدور القانون بتأسيسها قبل سته اشهر. ومارس الحق الانتخابي من اعضائها الاربعمائة وثمانية 380 عضواً. وفاز بمنصب رئيس النقابة الفنان مالك ماضي الذي حصل على اغلبية 170 صوتاً فيما تلاه المخرج شاهر الحديد الذي حصل على 162 صوتاً.

أما عضوية المجلس النقابي فتضم عشرة اشخاص فاز بها عن الدراما الفنان ساري الاسعد والفنانة ريم سعادة وعن الاخراج موفق الرهايفة وهاني الجراح وعن العزف والغناء الفنان ايمن تيسير وحسين دغيمات وعن التلحين والتاليف نصر الزعبي وعلي ابو خضرا وعن المهن الفنية التقنية للفنون الدرامية جمال الفانك ومحمد بديوي العمري. ويكون بذلك الفنان مالك ماضي اول نقيب في تاريخ نقابة الفنانين الاردنيين. وقد عبر عن شعوره لـ«الشرق الأوسط» قائلا: اعتبر اولاً، ان وجود النقابة حدث تاريخي وقد طمحت دائما ان اكون في هذا الموقع. وقد لا اشاطر زملائي المرشحين تاريخهم الكبير في العمل الفني لكنني استطعت ان احصل على حبهم في فترة المجلس الانتقالية من دراميين وموسيقيين كوني تشرفت برئاسة رابطة الموسيقيين الى فترة ما قبل صدور القانون.

اما بصدد العمل ضمن قانون مجلس النقابة الجديد فقد اضاف الفنان ماضي قائلاً: «على عاتق المجلس الآن عمل ضخم وكبير بحكم وجود قانون يجب تطبيقه بحذافيره حتى نستطيع ان نرتقي بالفن والفنانين الى المستوى المطلوب. وسنعمل اولاً على انجاز النظام التقاعدي قبل العمل على دراسة النظام الداخلي الذي عملنا به خلال الـ10 أشهر الماضية. والتأمين الصحي خاصة ان تكاليف المعالجة الطبية فوق طاقة الفنان.

الفنان مالك ماضي تخرج عام 1974 من المعهد العالي للموسيقى في القاهرة وعمل مع فرقة عبود عبد العال في سورية وتعاون مع فرقة حسين نازك هناك، وعمل فترة 10 سنوات في الاذاعة الاردنية استقال بعدها للتفرغ للعمل الفني حيث انجز ما يقارب 67 اغنية و30 ابتهالا دينيا ومسرحية غنائية استعراضية بعنوان «الزمن لمن»، وخدم في الهيئات الادارية المتعاقبة لرابطة الموسيقيين الى ان تم اختياره رئيساً لرابطة الموسيقيين وبقي كذلك لفترة ما قبل صدور القانون.

يتميز بعفوية مقدمه وسحر شخصيته

برنامج «تليمتان» على فرانس 3 ينافس القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

يعد برنامج «تليمتان» (صباح التلفزيون) حالة تلفزيونية فرنسية خاصة والمفارقة الطريفة في امر هذا البرنامج قدرته على الظفر باعجاب مليوني مشاهد صباح كل يوم من الساعة السادسة والنصف الى الثامنة والنصف في نهاية الاسبوع الامر الذي يفند مقولة عجز القنوات التلفزيونية الحكومية على جمع اكبر عدد ممكن من المشاهدين. وهو الامر الذي يعتقد انه حجر على القنوات التجارية مثل «تي في 1» و«ام 6» الخاصتين.

وتتزايد اهمية برنامج «تليمتان» الذي يقدمه النجم وليام ليمارجيه الذي تفوق على القنوات الخاصة بل وينافس اشهر القنوات الاذاعية الفرنسية كل صباح مثل «آر تي ال» الاذاعة الاولى منذ عدة سنوات بقيادة فيليب لابرو و«فرانس انتار» و«اوروبا 1» والمعروف ان برنامج «تليمتان» وحده الذي استطاع ان يسرق مستمعيها الذين اصبحوا يشاهدون البرنامج وهم يتناولون فطور الصباح، ويحلقون ذقونهم بالرغم من طابع المجازفة والمغامرة.

وتاكدت قوة هذا البرنامج، الذي يقدمه ليمارجيه منذ 12 سنة، العام الماضي يوم حصد 55 في المائة من نسبة المشاهدين ثم زادت الى 58 في المائة في مطلع هذه السنة في الوقت الذي لم تتجاوز فيه نتائج القنوات الاخرى عمومية او خاصة نسبة 20 في المائة.

وتعاظمت خصوصية هذا البرنامج واصبح الوحيد الذي يمكن قناة «فرانس 2» العمومية من الحصول على ارباح تجارية كثيرة ناتجة عن نسب اعلان تتجاوز مثيلاتها عند «تي اف 1» بأربع مرات.

وتعتبر هذه الحقيقة انتصارا تلفزيونيا عموميا غير مسبوق يفتخر به مسؤولو قناة «فرانس 2»، وينكر ان البرنامج هو المناسبة الوحيدة التي تسمح لها بالتفوق على قناة «تي اف 1» على صعيد الاخبار ولو انها عاجزة عن اللحاق بنشرتها المهمة التي تقدم مساء كل يوم في الساعة الثامنة علاوة على نشرتها التي تقدم في الساعة الواحدة زوالا.

وخلافا لتقارب مستوى البرامج الاوروبية الصباحية من حيث الاقبال والنوعية، فإن برنامج «تليمتان» الفرنسي يتفرد بتاثير كبير ناتج عن سحر شخصية مقدمه وليام ليمارجيه، ناهيك عن وجود مشاركين في تقديم فقرات خاصة بالطبخ والتسلية والحياة العملية اليومية.

وتكمن قوة البرنامج اساسا في عفوية ليمارجيه الذي يفرض اريحية خارقة حتى على مقدمي النشرات الاخبارية المتقطعة، ويتجلى ذلك في تدخلاته وتعاليقه المرتجلة المكملة للاخبار الخاصة، وكثيرا ما تتسبب اسئلته في الكشف عن جوانب اخرى في قالب ساخر يقضي على سوداوية الأحداث والاخبار التي تحفل بها نشرات التلفزيون في نهاية القرن العشرين.

تقنيا وفنيا.. يحرص ليمارجيه شخصيا على نشر حميمية تربط البرنامج بالمشاهدين عن طريق كاميرا خامسة مثبتة في السقف حتى يتمكن المشاهدون من رؤية مجموع ديكور بلاتوه البرنامج، اضافة الى اللقطات التي تكشف عن روح الدعابة المنتشرة وسط افراد الطاقم.

وتنقسم الاخبار الى نوعين في برنامج «تليمتان» المذكور، والنوع الاول خاص بالاخبار السريعة الآنية التي تقدم كل نصف ساعة معززة بأخبار الاحوال الجوية، ويتمثل النوع الثاني في المجلة الاخبارية التي تحتوي على فقرات خاصة بالشغل والرياضة والبستنة والصحافة والصحة والاسفار والكتب والسينما والموضة والعروض الفنية المختلفة واخيرا برنامج «الحقائق الاربع» الذي يعد اهم فقرة اخبارية، وهو البرنامج الذي يستنطق الضيف المدعو بموازاة ابرز حدث شهدته الساحة السياسية علاوة على الضيف الذي تناقشه الصحافية فرنسواز لابورد في المجلة الاخبارية.

ان برنامج «تليمتان» اذاعة مصورة كما يقول ليمارجيه نفسه ويقدم كل الاخبار التي تهم المشاهدين في وقت قياسي ولا يتجاوز عشر دقائق كما تتراوح مدة المواضيع المعالجة بين اربعين ثانية واربع دقائق ونصف، وكل ذلك يتم في كنف الفكاهة والجدية والدعابة بعيدا عن كل مبالغة تسجل على هذا الصعيد او ذاك فتنفر المشاهد لانها فتحت الابواب والنوافذ للملل والتصنع القاتلين للمتعة والمصداقية.

تشاهد هذا اليوم

MBC

ما بعد اتفاق الأمم المتحدة والعراق في أجندة

● ظاهرياً تبدو أزمة المواجهة بين العراق والولايات المتحدة قد انتهت بتوقيع اتفاق التفاهم بين بغداد وأمين عام الأمم المتحدة كوفي انان بخصوص طبيعة وحدة تفتيش القصور الرئاسية. ولكن هل ستوافق واشنطن على هذا الاتفاق؟ وهل ستجد في سطوره ما يدفعها الى رفضه واحياء الخيار العسكري؟ وكم ستبقى الحشود العسكرية الأميركية والبريطانية في المنطقة؟ وهل ستتجدد المواجهة ان عمدت اللجنة الخاصة الى استفزاز القيادة العراقية واطالة فترة التفتيش؟ برنامج «أجندة» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» يسلط الأضواء على المراحل القادمة التي تلي الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة ويستشرف ردود فعل مجلس الأمن وادارة كلينتون. البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

قناة الشارقة الفضائية

برامج خاصة بمهرجان «القدس»

● بمناسبة «مهرجان القدس» الذي يقام تحت رعاية حاكم الشارقة يقدم التلفزيون البرامج الخاصة التالية:

الساعة 3,45 نقل مباشر لفعاليات مهرجان القدس تنايكم من بحيرة خالد وهو عبارة عن مسيرة كرنفالية وسباق، وفي الساعة 6,37 مساء يقدم برنامج «القدس عشرون عاماً في الأسر» اما في الساعة 8,22 مساء فموعد برنامج «عروبة فلسطين»، وأخيراً في 9,26 مساء، برنامج ديني «بيت المقدس في نمة

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- شاعر مصري يلقب بامير الشعراء .
2- دولة عربية - بقايا النار .
3- من مشتقات الالبان - يشاهد .
4- من اخوات كان - من الطيور .
5- عاصفة بحرية - ارشد .
6- لين ومريح - وثاق .
7- مشى - مدينة ايطالية .
8- فريدة - من الفواكه .
9- ضد مدن - معتزلة معتزلة .
10- اقل من الضحكة - حبل الدابة .

عموديا

1- اخشاب ثمينة من الاشجار - للنهي .
2- ود - اصنام .
3- اعطت - يلاحظ .
4- حرف هجاء - عبر - ذاكر .
5- قبيح - مراد .
6- آلة صيد .
7- شدة البرد - مرشد .
8- ينحني - نهر لبناني .
9- عبير - من الطيور البحرية .
10- اخلاق - اثقال .

الحل السابق

دمشق تبدو على انخفاض 600 متر تحته

مشروع لبناء استراحات في جبل قاسيون وأعمال تشجير تتحدى طبيعته القاسية

دمشق: من هشام عدرة

تقوم محافظة مدينة دمشق حالياً بالاعداد لتنفيذ مشروع الاستراحات الشعبية والسياحية في جبل قاسيون الذي يعتبر من أهم وأجمل معالم مدينة دمشق، وهو الذي يرتفع 600م عنها و1200م عن سطح البحر، وتمكن مشاهدة دمشق بشكل بانورامي من قاسيون وطريق الاستراحات فيه.

ويأتي المشروع الجديد للاستراحات، بعد ان قامت محافظة المدينة باغلاق الاستراحات العشوائية التي كانت قائمة على شريطه المطل على دمشق والبالغ طوله 1000 متر، وكانت تلك الاستراحات تستغل المواطنين باسعارها المرتفعة فتم الغاؤها قبل حوالي 5 سنوات.

ويقول المهندس سليمان عميرة مدير فرع الصيانة بمحافظة مدينة دمشق لـ«الشرق الأوسط» انه أعطيت الأولوية في الاستفادة من هذا الموقع للمواطن العادي الذي لا يستطيع ارتياد المتنزهات المأجورة فقد تم توظيف الشريط المطل على مدينة دمشق مباشرة (وهو الأفضل من حيث الإطلالة) كمتنزهات غير مأجورة تؤمن للمواطن مقاعد وطاولات ثابتة مع مناهل مياه وخدمات صحية، أما المواقع التي تم اختيارها على الشريط الداخلي فهي متنزهات مأجورة متفاوتة التصنيف. وحول مشروع الاستراحات الجديد الذي من المتوقع ان يفتتح اوائل الصيف المقبل يقول عميرة: يمتد مشروع استراحات قاسيون على طريق طوله 1 كم. وقد لوحظ فيه ثلاثة اشكال من المعالجات وهي: اولاً معالجة الشريط المطل على مدينة دمشق مباشرة حيث تم اختيار تسعة مواقع يتم الوصول اليها عبر ادراج تصل الى عدة مصاطب ممهدة ومرصوفة متفاوتة الارتفاع والشكل حسب ما تسمح به تضاريس الأرض وتمت المحافظة على مواقع الأشجار الموجودة في هذه المناطق، وزودت هذه المصاطب بمقاعد حجرية وطاولات ثابتة يسهل استخدامها من قبل المواطنين واماكن مخصصة لمناهل المياه والخدمات الصحية اللازمة، وثانياً على الشريط الداخلي من الطريق والذي يقل اهمية عن الموقع السابق من حيث الاطلالة تم اختيار ستة مواقع لانشاء اكشاك لبيع المرطبات والمواد الخفيفة يتألف الكشك الواحد من كونتوار نصف دائري محمي من الأعلى بسقف من الخشب المعالج ضد عوامل الطبيعة ينتهي بشكل تعريشة تنمو عليها النباتات المتسلقة لاعطاء الظل المناسب والمنظر الجميل، مع جدار خلفي تزييني، يلحق بالكشك مساحة لا تتجاوز 25 م2 يستخدمها المستثمر كتراس مأجور وبهذه الطريقة يمكن الحد من الامتداد غير المشروع الذي يمكن ان يقوم به بعض مستثمري هذه الاكشاك.

واختير على الشريط الداخلي من الطريق ايضاً موقع لكتلة المطعم الرئيسي وهو يتألف من عدة مناسيب:

المنسوب الأول: (وهو منسوب الطريق نفسه) مخصص لمواقف السيارات والمستودعات وغرف لجهزة التدفئة والتكييف ومكاتب تسلم الأغذية. المنسوب الثاني: يرتفع عن منسوب الطريق مترين، وهو مخصص لملاعب الأطفال ومنه يتم الدخول الى مكاتب الادارة والمحاسبة وادرج الذي يصل الى الصالة الرئيسية للمطعم في الأعلى. المنسوب الثالث: يرتفع عن الطريق ثلاثة امتار وفيه كافتريا للوجبات السريعة مع تراس مساحته 150م2 تقريباً ودورات مياه مستقلة. المنسوب الرابع: وهو منسوب الصالة الرئيسية للمطعم وقد أخذت الصالة شكل قطاع من دائرة لتعطي اطلالة شبه بانورامية من كافة اجزاء الصالة. وتتألف هذه الصالة من منسوبين يرتفع الأول عن منسوب الطريق 6 أمتار والأخرى 7 أمتار وبذلك يمكن إتاحة المجال لأكبر عدد من الزوار للحصول على الاطلالة المرغوبة فعلى الرغم من وجود المطعم على الشريط الداخلي من الطريق فان ارتفاع الصالة يحقق الرؤية المناسبة والاطلالة الجيدة وتبلغ مساحة هذه الصالة 600 م2 وتتسع لـ250 شخصاً، وعبر صالة المطعم الرئيسية يمكن الوصول الى تراس مساحته 150 م2 ومسقوف جزئياً بمظلة بيتونية مفرغة. ويضيف عميرة ان طريق استراحات قاسيون تم شقه في اواخر السبعينات غير ان هذا الموقع المهم، لم يحظ حتى الآن بالدراسة التي يستحقها بسبب الطبيعة الجيولوجية لهذا الموقع والتي حالت دون اتمام الطريق كما كان مخططا له. وعلى الرغم من ذلك فان سكان دمشق والسياح يرتادون هذا الموقع باستمرار مما دعا بعض المستفيدين الى اختيار أماكن ضمن الموقع وبشكل عشوائي وبدأوا بوضع اكشاك بسيطة لبيع المشروبات والمرطبات تحولت مع مرور الوقت الى صالات مبنية مسقوفة وبالاضافة الى هذه الصالات بدأ كل من هؤلاء المستفيدين بالامتداد على الرصيف بوضع طاولات وكراسي مأجورة وفرضوا اسعاراً خيالية على ما يقدمونه حتى اصبح من الصعب على المواطن العادي ان يرتاد هذا الموقع دون ان يضطر الى دفع ما يفوق طاقته لقاء كاس من الشاي او المرطبات.

لذلك قامت محافظة دمشق بازالة جميع الصالات من الأكشاك المخالفة نهائياً واستبدلتها بدراسة متكاملة للموقع الذي يمتد على طرفي الطريق وهي الدراسة المذكورة قبل قليل والتي تعطي الأهمية المطلوبة لاستراحات جبل قاسيون وتوظف قيمته السياحية الجميلة من خلال ارتفاعه واطلالته البانورامية على دمشق.

كذلك وفي سبيل تجميل جبل قاسيون وتوظيفه سياحياً وبيئياً، تجري ومنذ سنوات عمليات تشجير لهذا الجبل من قبل وزارة الزراعة السورية، حيث زرعت 300 الف شجرة حرجية من السرو والصنوبر، كما تم استصلاح ما يزيد على 4000 دونم في الجبل لزراعتها باشجار أخرى كالزيتون. ومن المتوقع ان يتحول قاسيون الى غابة غناء بعد انتهاء اعمال تشجيره والتي تواجهه صعوبات عديدة بسبب الطبيعة الجيولوجية القاسية لجبل قاسيون.

يذكر أن الروايات التاريخية تعيد سبب تسميته بقاسيون الى طبيعته القاسية، فتقول ان التسمية جاءت لأنه قسا فلم تنبت الأشجار على راسه، وقيل ايضاً أنه قسا على الكفار فلم يقدروا ان يأخذوا منه الأصنام.

وقال عنه ابن طولون: ان جبل قاسيون كان حافلاً بالأرز والنخيل وكان فيه اثنا عشر ألف نخلة قطعها تيمورلنك، وقد كتب الخوري ايوب سميا: قاسيون كلمة سريانية (تيشونيو) معناه القاسي الجاف وهي صفة هذا الجبل الصخري الأجرد، ومهما كان من أمر تسمية هذا الجبل، فان قاسيون كان السكن الأول لأهل الشام ثم نزلوا الى دمشق فبنوها، ثم عادوا الى الجبل.

جبل قاسيون كما يظهر من شارع «ابو رمانة» الشهير بدمشق.. وأعمال التشجير فيه ظاهرة للعيان
(خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● من المعتاد ان نسمع احتجاجات من المواطنين الاسبان وسائر البلدان الدافئة ضد السلوك التهتكي للشباب الانجليزي، ولا سيما حيث يتعلق الأمر بالحياة الجنسية، حتى شاع في الاوساط السياحية ان الغرض الرئيسي الذي ينشده السياح الانجليز هو الثلاثي الذي يرمزون له بحروف S الثلاثة sex وsun وsand، حيث توجد هذه الإسات الثلاثة، الى هناك يخف السياح والسائحات من بريطانيا. طالما شكا القرويون الاسبان من الإس الثالث، والآن وفي الاسبوع الماضي شكوا من البط الانجليزي الذي يطير مع السياح الى اسبانيا باحثاً هو ايضا عن الجنس فيجري وراء البطات الاسبانية البيضاء الرأس ثم يعود الى بريطانيا تاركاً وراءه نسلاً من البط المهجن القبيح المنظر. تقدمت السلطات الاسبانية بطلب الى السلطات البريطانية لاتخاذ اجراءات لمنع هذا الاختلاط. لا ادري ما الذي سيمكن عمله لاقناع البط الانجليزي بتناول الحبوب المانعة للحمل. يظهر انهم سيحتاجون الى خبراء من مصر والهند لتثقيف البط في هذا الموضوع.

● هذا احسن اعلان للصناعة الالمانية ولو ان الالمان يخجلون منه. عثروا في بريطانيا على قنبلتين اسقطهما الالمان في شمال انجلترا عام 1941 ولم تنفجرا. عثر عليهما بعض الاطفال في حفرة عميقة من الاوحال. فخف رجال الجيش وفجروهما. مضت عليهما 57 سنة في الماء والطين والوحل ولم تمت فعاليتهما. حالما سلطوا عليهما اشارة كهربائية انفجرتا الى عنان السماء. اعربت عن اعجابي لرجل انجليزي. قلت له يا لروعة الصنع. قال ما الروعة في ذلك؟ لو كانتا محكمتي الصنع لانفجرتا عندما وقعتا! أكان على حق، والا فلماذا خسر الالمان الحرب؟

● لا ادري لماذا اشعر بكل هذا العطف في هذه الايام على الاحزاب الشيوعية. ربما انطلاقا من تلك الكلمات الخالدة: اكرموا عزيز قوم ذل. اصبح كل واحد منها مثل قروية تحمل اللبن ودخلت حانة مليئة بالسكارى. هذا ينتف شعرها وهذا يجر بدشداشتها وهذا ينزع عنها فوطتها. في يوم يغيرون الاسم، ويوم يقلعون تمثال لنين. آخرها ما قام به الحزب الشيوعي الايطالي في هذا الاسبوع. مسحوا صورة المطرقة والمنجل من علمهم ووضعوا بدلاً منها صورة وردة وبلوطة.

● هذا تحذير لكل من ينصت وراء قفل الباب ويتسمع لما يجري خلف الباب من كلام وهمهمات وحسرات. لقد اكتشفوا طريقة للكشف عن بصمة الاذن على غرار بصمة الاصابع. فمن عادة اللصوص ان يضعوا اذنهم على الباب ليتأكدوا من وجود او عدم وجود احد لقد قبضت الشرطة الفرنسية على لص من مطابقة اذنه على بصمة الاذن التي كشفوها مطبوعة على الباب. وهذه نكبة بالنسبة للرجل الفرنسي الذي اعتاد على الانصات لزوجته وراء الباب ليتحقق من وجود عاشق معها فينصرف من حيث اتى او عدم وجوده فيدخل. لا شك ان اللصوص سيجدون وسيلة الكترونية للانصات دون وضع اذنهم على الباب، ولكنني لست واثقاً بالنسبة للازواج في فرنسا فربما يفضلون الالتقاط المباشر.

علوج ب





خليل الحداوي

أحمد الكحيمي

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء الخميس المقبل المهرجان اللبناني للكتاب الذي تقيمه الحركة الثقافية في انطلياس في دير مار الياس، انطلياس - القاعة الكبرى.

● خليل الحداوي سفير المملكة المغربية لدى بريطانيا وجه الدعوة الى رجال السياسة والثقافة والاعلام في لندن لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه يوم الثلاثاء المقبل في فندق «حياة كارلتون تاور» بمناسبة الذكرى الـ37 لجلوس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● احمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان اقام لمس حفل غداء تكريماً للأمير بندر بن محمد بن سعود الكبير رئيس نادي الهلال الرياضي والامير نواف بن محمد بن عبد الله رئيس الاتحاد العربي لألعاب القوى والشيخ فيصل الشهيل عضو شرف نادي الهلال واعضاء فريق نادي الهلال من لاعبين واداريين بمناسبة مشاركتهم في منافسات مجموعة غرب آسيا لكأس الاندية الآسيوية السابعة عشرة بكرة القدم التي يستضيفها نادي الانصار في لبنان.

● الاميرة رجوة بنت علي الرئيسة الفخرية لجمعية البلقاء للفنون التشكيلية في الأردن رعت حفل افتتاح للعرض الفني الذي نظمته الجمعية بالتعاون مع جامعة اليرموك بحضور الدكتور فايز الخصاونة رئيس الجامعة والدكتور ياسر العدوان نائب الرئيس وعميد شؤون الطلبة.

● عيسى بن خلفان الحريمل سفير دولة الامارات العربية المتحدة وعميد السلك الدبلوماسي في الرياض اقام حفل وداع للشيخ صباح خالد الصباح سفير دولة الكويت في العاصمة السعودية بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر يفتتح المؤتمر الطبي السنوي «مشاكل صحة الاسرة والبيئة وتنشئة الطفولة السوية» الذي تنظمه كلية البنات بجامعة الازهر بمركز المؤتمرات الدولية في الفترة من 10 الى 15 من الشهر المقبل تحت رعاية سوزان مبارك وبرئاسة الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر والدكتورة سناء حتحوت عميدة كلية البنات.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش الأهلية في الأردن توجه الى المغرب للمشاركة في المؤتمر العام الاول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي الذي يقام في جامعة محمد الخامس بالرباط بمناسبة الاحتفاء بمرور 40 عاما على تأسيسها.

● مرتضى نعمت زادة المستشار الثقافي في السفارة الايرانية بدمشق افتتح اول دورة من نوعها لتعليم الفارسية لأكثر من ثلاثين صحافيا وصحافية في مبنى وكالة الانباء السورية.

● الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي رئيس جمعية الفجيرة الثقافية الاجتماعية يفتتح اليوم معرض الكتاب والقرطاسية الذي تنظمه الجمعية، ليستمر حتى 12 المقبل.

● الدكتور محمد عمارة الباحث المصري يلقي اليوم، ضمن فعاليات معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر الذي تقيمه جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، محاضرة بعنوان «الثقافة الاسلامية من منظور استراتيجي لبناء الامة»، وذلك في مقر الجمعية برأس الخيمة.

● الدكتور حسن عيسى الملا المحامي والمستشار القانوني السعودي يلقي محاضرة عن التحكيم في منازعات التأمين واعادة التأمين خلال ندوة عن التحكيم بدول مجلس التعاون تعقد في البحرين يومي 3 و4 من الشهر المقبل.

الإنترنت ذكورية في العالم العربي

دبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة عن واقع استخدام الانترنت في البلدان العربية، أن متوسط أعمار مستخدمي الانترنت العرب يبلغ 29 سنة، بينما المتوسط العالمي 36 سنة. وأظهرت الدراسة، أيضاً، ذكورية الانترنت في البلدان العربية، إذ بلغت نسبة المشاركات فيها مباشرة 4,2% فقط، ونسبة من يستطعن الوصول إليها في محيط العمل 10,6%، وفي المنزل 15,9%. وتشرت هذه الدراسة في مجلة إنترنت العالم العربي وجاءت نتيجة للبحث الميداني الذي أجراه مركز أبحاث انترنت العالم العربي، وبينت الدراسة أن 60% من مستخدمي الانترنت في البلدان العربية، هم جامعيون، و19,5 من حملة شهادات الدراسات العليا والدكتوراه، وتنوعت النسبة الباقية بين حملة شهادة الدبلوم 3,3%، والشهادة الثانوية 2,7%.

.. كما بينت الدراسة ان نسبة مستخدمي الانترنت من المنزل تصل الى 50%، وأن وجود الشركات الصغيرة على الشبكة لا يزال محدودا، وحول طبيعة عمل المؤسسات التي ينتمي إليها مستخدمو الإنترنت، جاء قطاع التربية والتعليم في المركز الأول بنسبة 26 في المائة، تلاه القطاع الحكومي بنسبة 20,9 في المائة.

وتناولت الدراسة درجة رضى المستخدمين عن تكاليف الإشتراك، فتبينت ان أعلى درجة رضى، هي في الكويت (أشار 38,1 في المائة الى ان التكلفة مرتفعة)، وأدناها في الأردن (أشار 73,3 في المائة الى ان التكلفة مرتفعة).

وفي ما يتعلق بمواقع الانترنت المفضلة لدى المستخدمين العرب، جاء موقع أخبار CNN في المركز الأول، تلاه موقع شركة صخر، الذي جاء في طليعة المواقع العربية.

ويقول 39,7 في المائة من المشاركين في الدراسة، انهم لا يستطيعون قراءة النصوص العربية في مواقع الانترنت.

ويفسر عدنان الحسيني معد الدراسة ذلك بقوله: «إن سبب ذلك يعود لأن مستخدمي الانترنت العرب، يستخدمون نظام تشغيل غير معرب، أو لأنهم لا يعرفون كيف يجهزون برنامج التصفح لديهم لعرض النصوص العربية بشكل صحيح. وفي الحالتين يخسر بناة وأصحاب المواقع العربية، ما يقارب 40 في المائة من المستخدمين العرب، كزائرين لمواقعهم، ومتعاملين معها ومع خدماتها.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسة تضمنت تعليقات هامة للدكتور يوسف القرضاوي، وللنائب السابق في البرلمان الأردني توجان فيصل، وللأستاذ الدكتور محمد فهمي طلبة عميد كلية الحاسبات والمعلومات في جامعة عين شمس، وللعديد من الشخصيات الأخرى.

الأمير سلمان يترأس الاجتماع التحضيري لكلية الأمير سلطان العلمية الأهلية

الرياض: من سعود المقبل

ترأس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ظهر امس الاربعاء في مقر امارة منطقة الرياض الاجتماع الأول للتحضير لمشروع كلية الأمير سلطان بن عبد العزيز العلمية الأهلية والتي اعلن عن تكفل اهالي منطقة الرياض بانشائها احتفاء بعودة الأمير سلطان بن عبد العزيز من رحلته العلاجية.

وشارك في الاجتماع كل من الدكتور عبد العزيز العياف أمين مدينة الرياض وعدد من اعضاء اللجنة الشعبية التي شاركت في الاحتفال الشعبي تكريما للأمير سلطان بن عبد العزيز وعدد كبير من رجال الأعمال الذين تمت دعوتهم لحضور الاجتماع. وقد اكد الأمير سلمان بن عبد العزيز في حديثه للمشاركين في الاجتماع على اهمية تضافر الجهود لانشاء هذه الكلية مشيدا بالتجاوب الكبير من اهالي منطقة الرياض وخاصة رجال الأعمال لدعم هذه الكلية التي هي هدية من أهالي المنطقة للأمير سلطان بن عبد العزيز. واشار الى ان هذا المشروع يحظى بدعم الدولة التي تشجع مثل هذه المشاريع التي يشارك المواطنون في تنفيذها، وأعرب الأمير سلمان عن شكره لكل من ساهم في دعم هذا المشروع مشيرا الى ان اللجنة المشرفة عليه والتي سيتم تحديدها فيما بعد سوف تستقبل كل الاقتراحات والآراء التي من شأنها اقامة هذا المشروع على افضل وجه.

وتم خلال هذا الاجتماع بحث الآراء المتعلقة بانشاء الكلية وطريقة عملها وتكوين اللجان الخاصة بها والخطوات التنفيذية لها، واستمع الأمير سلمان خلال الاجتماع الى وجهات النظر التي أدلى بها الحضور من رجال الأعمال حول المشروع. وفي نهاية الحفل تم الاعلان عن التبرعات الخاصة بالمشروع والتي جمعت اثناء الاجتماع من رجال الأعمال والتي تجاوزت الخمسين مليون ريال بالاضافة الى التبرعات العينية، وقد تبرعت المجموعة السعودية للابحاث والتسويق بالأعمال الاعلامية والاعلانية والترويجية للمشروع.

متوسط سن الزواج في العراق يرتفع بمعدل ثمانية أعوام

عمان: «الشرق الأوسط»

توصلت دراسة اجراها فريق بحثي عراقي الى ان سبع سنوات من العقوبات الدولية قد اسهمت في رفع سن الزواج لدى المرأة العراقية واشارت الدراسة الى ان سن الزواج لدى المرأة العراقية وبعد ان كان ينحصر في غالبيته بين 19 - 23 سنة، اصبحت ما بين27 - 31 سنة. واكدت الدراسة ان نسبة غير المتزوجات بدأت تشهد ارتفاعا ملحوظا وان عزوف الشباب عن الاقدام على تأسيس اسرة هو احدى نتائج نوات الحصار التي نخرت البناء الاجتماعي العراقي ورغم ان الدراسة لم تعط نسبة محددة لعدد غير المتزوجات الا انها اشارت الى ان النساء غير المتزوجات في العراق اصبحن ثلاثة اضعاف ما كن عليه قبل الحصار. وتعزو الدراسة اسباب هذه الحالات، بالاضافة الى الحصار، لأسباب اخرى من بينها ان حاجة الانسان الى الزواج تزداد مع ميل الحياة الاجتماعية الى الاستقرار وهذا يتضارب كليا مع فوضى الحياة الاجتماعية في العراق الذي عانت الاجيال الشابة فيه من تأثيرات عميقة لـ17 سنة متواصلة من الحروب والحصار فإذا كانت نسبة كبيرة من الشباب تؤجل الزواج لحين انتهاء الحرب فانها اصبحت الان تؤجل الزواج لما بعد الحصار. واكدت الدراسة ان ارتفاع الاسعار واهتزاز البناء الاقتصادي من خلال تعرض العملة العراقية الى التدهور ووصول مستوى التضخم الى اكثر من 3000% لم يدع مجالا للراغبين في الزواج الا بالاتكال على موارد عوائلهم او الانخراط في عمليات بيع وشراء والتحول الى وسطاء في عمليات بعيدة كل البعد عن التعاملات الاقتصادية السليمة.

وتبرز مشكلة السكن كأحد العوامل التي تؤثر على الزواج. فالعراق يحتاج حسب تقديرات رسمية لوزارة الاسكان والتعمير الى مليون وحدة سكنية ليتجاوز ازمة خانقة تعيشها العوائل العراقية حيث بات من الطبيعي ان تعيش عائلتان او اكثر في بيت او شقة واحدة. وقياسا لمستوى دخل الفرد العراقي فإن ايجار البيت الصغير او الشقة يعد ثمنا باهظا لا يحتمله معدل الدخل واصبح وجود الابن وعائلته الصغيرة في بيت العائلة الكبيرة يشكل عبئا اقتصاديا واجتماعيا. وتقدم الدراسة عددا من الحلول لمشكلة العزوف عن الزواج وتنبه الى تأثيرها على صحة النساء ووضعهن النفسي والاجتماعي فضلاً عن تأثيرها على الرجال غير المتزوجين ايضا.

ومن ابرز هذه الحلول انشاء صندوق لدعم المتزوجين ترعاه الدولة ويقدم دعما ماديا هاما لا شكليا وبناء مجمعات سكنية للراغبين في الزواج واعطاء علاوات خاصة للمتزوجين من الموظفين وقيام علماء الدين والمؤسسات الدينية بدور في حث الشباب على الاقدام على الزواج.

أخبارهم في كل مكان

● حصل البحث الخاص بـ«المرأة والاعلام» الذي أعدته عواطف عبد الرحمن رئيسة قسم الصحافة بكلية الاعلام والدكتورة ليلى عبد المجيد والدكتورة نجوى كامل، وعنوانه «المرأة المصرية والاعلام في الريف والحضر» على جائزة الشيخ خليفة بن سلمان محمد الخليفة العلمية لعام 1997 والمقدمة من مركز معلومات المرأة والطفل بالبحرين.

أفراح

● جرت في حفل عائلي خطوبة وضاح المعطيات الى الآنسة رانيا وشاح وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● الدكتور عبد الله احمد خليفة من أسرة صيدليات السقاف في الرياض تلقى التهاني بمناسبة زفافه الى كريمة احدى الأسر في صعيد مصر.

وفيات

● توفي في صنعاء احمد صالح الرعيني الوزير وعضو مجلس الشورى السابق واحد رجال الثورة اليمنية. وقد تلقت أسرته تعازي الرئيس علي عبد الله صالح وكبار المسؤولين اليمنيين. كما جرى دفنه في موكب شارك فيه حشد كبير من رفاق وتلاميذ وأصدقاء وأهل الفقيد.

● توفيت أوجيني بيطار الياس زوجة اسعد كامل الياس مستشار الرئيس حافظ الأسد. وتقبل التعازي في منزل زوج الفقيدة في شارع ابن زيدون رقم 1 بستان الرئيس.

● توفي في لندن اول من امس ثابت حبيب العاني الشخصية العراقية السياسية البارزة، اثر مرض عضال، عن 75 سنة قضى معظمها في العمل السياسي داخل العراق او في المنافي.

وكان قد أصيب بالغازات السامة في شمال العراق اثر استخدام القوات العراقية السلاح الكيماوي لضرب قواعد المعارضة عام1988.

وسيشيع جثمان الفقيد من مسجد ريجنت بارك الساعة 1,30 ظهر غد الجمعة، وتقام الفاتحة على روحه في «دار الاسلام» في لندن مساء بعد غد السبت.

● توفي في الخرطوم علام حسن علام وكيل وزارة الداخلية الاسبق ورئيس لجنة توطين اهالي حلفا واول محافظ سوداني لمديرية الخرطوم عقب استقلال السودان، والد كل من اللواء حسن والتاج وشقيق التوم علام. ويتقبل العزاء في منزل الاسرة في حي العمارات بوسط الخرطوم.

● توفيت بالقاهرة الحاجة زينب عفيفي والدة محمد ومصطفى وماهر مبارك بابوظبي ومرتضى ومنير باميركا، وسيقام العزاء بمنزل الاسرة بالخرطوم بحري.

ندوة خليجية تطالب بإعمار الأحياء القديمة

الكويت: من طلال الشمري

دعت ندوة «الاسرة والمدينة والخدمات الاجتماعية» التي اختتمت اعمالها اخيرا في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الى اعادة اعمار الاحياء القديمة أو انشاء مدن جديدة تلائم الاحتياجات الاجتماعية للسكان.

واوصت الندوة التي عقدها المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي بضرورة تعاون دول المجلس في اجراء البحوث الميدانية وتشخيص المشكلات الاجتماعية الكبرى التي تواجه المدن ووضع البرامج والاجراءات المناسبة ازاءها.

واكدت الندوة التي قدم فيها متخصصون خليجيون وعرب في مجالات علم الاجتماع والاحصاء والتخطيط والهندسة والاقتصاد 14 ورقة عمل بحثت في التطور الاجتماعي واثره على الاسرة والبيئة، وعصر المدن واثره على الاسرة والمجتمع، ضرورة تدعيم «الروح المدنية»، من خلال تنشيط العمل الاهلي بين السكان الحضر وتعزيز مساهمته في التخطيط للمشروعات السكانية.

ودعت الندوة الى تكريس التواصل والتكامل بين العمارة التقليدية والعمارة الحديثة وكذلك استحداث مساق اكاديمي عن سوسيولوجيا الهندسة في معاهد وكليات الهندسة لدول المنطقة بهدف تزويد المعماريين بنتائج العلوم الاجتماعية والنفسية والجغرافية ذات العلاقة بعادات وتاريخ المجتمعات العربية الاسلامية.

واوصت الندوة بتصميم التجارب الناجحة من دول المنطقة في مجال انشاء صناديق الزواج الوقفية ذات الاهداف الاجتماعية والتنموية، وتعزيز دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية المستجدة.

وشددت على ضرورة زيادة فرص حصول المواطنين حديثي الزواج على بيوت تسهم في تأسيس حياة مستقرة منتجة وتأسيس قطاع التعاون الاسكاني ليساهم في حل المشكلات الاسكانية.

وحثت الندوة على مراعاة احتياجات الفئات الخاصة من كبار السن والمعاقين عند تخطيط المدن وتصميم المساكن، وتطوير مكاتب التوجيه والارشاد الاسري او العمل على انشائها حتى تساعد في حل كافة المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن التحولات الحضرية التي تشهدها المنطقة.

ودعت الندوة الدول الاعضاء الى تطوير وتشجيع النمو العمراني في القرى وذلك بزيادة الحوافز التشجيعية لاستخدامات الاراضي وتزويدها بالمرافق الضرورية للحد من الهجرة الى المدن، ومساعدة المرأة العاملة على التوفيق بين مطالب العمل والحياة الاسرية عن طريق التوعية.

وأكدت اهمية استثمار وتوظيف الاعلام في نشر الوعي الحضري الجديد للمساهمة في ترسيخ الهوية الاسلامية والعربية للمدن الخليجية.

حفل توديع مدير مصر للطيران في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام عبد الكريم المدرس رئيس الغرفة التجارية العربية البريطانية بمقر الغرفة في لندن حفل عشاء تكريما لوداع عصمت عبد العزيز المدير الاقليمي لشركة مصر للطيران في اوروبا ومدير مكتبها في بريطانيا وللترحيب بتولي محمود حامد المنصب خلفا لعبد العزيز.

والقى المدرس كلمة نوه فيها بالتعاون بين الغرفة ومصر للطيران وبالدور الذي قام به عصمت عبد العزيز لدعم هذا التعاون متمنيا كل النجاح للمدير الجديد ومشيدا بالكفاءات المصرية في كل المجالات.

عصمت عبد العزيز(يسار) يلقي كلمة في الحفل والى جانبه عبد الكريم المدرس (تصوير : مراد شكرقي)

ندوة تبحث أسباب قصر عمر المنشآت الخرسانية في الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحدد اول مارس (آذار) المقبل آخر موعد لتلقي ملخصات البحوث المشاركة في ندوة اداء المنشآت الخرسانية في منطقة الخليج العربي التي تنظمها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الفترة من 15 - 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان قد تم تحديد موضوعات البحوث التي ستدور حولها مناقشات الندوة في عشرة محاور هي: اداء الخرسانة في البيئات القاسية، واداء المنشآت المدفونة، وأداء مواد الاصلاح والخرسانات ذات الاداء الجيد وضبط الجودة والتحكم في نوعية الخرسانة، وتقويم مواد الحقن لاصلاح الشقوق وحماسة الخرسانة، وخرسانة الاجواء الحارة ونمنجة آلية التدهور وحماية قضبان التسليح وتقدير مدى تدهور المنشآت ودراسات حقلية من الواقع.

وقال مصدر بقسم الهندسة المدنية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن الذي يتولى لجنة التحضير للندوة بانه تحدد يوم 15 مارس (آذار) المقبل موعدا لاشعار المشاركين بقبول ملخصات البحوث. كما تقرر ان يكون يوم 30 سبتمبر (ايلول) المقبل آخر موعد لتسلم الأوراق الكاملة للبحوث.

وأضاف بأن الندوة تهدف الى بحث ومعرفة اسباب قصر عمر الخرسانة المستخدمة في المنشآت الخرسانية المسلحة في المناطق الساحلية بالخليج العربي والبحر الأحمر والبحث عن علاج لذلك.

ويشارك بالندوة اساتذة وخبراء في هذا المجال من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا واعضاء من اساتذة الجامعات وذوي الخبرة في مجال الانشاءات الخرسانية بالسعودية.

منافق أفندي

بلا رعاية بلا ترميم
بلا هم القديم
بناية حديثة تكلف
ملايين مش ملاليم!
طراز معماري قديم
مشروع ازالة

تبرئة صومالي كان آخر ضحايا الإعدام الخطأ في مقاطعة ويلز ببريطانيا

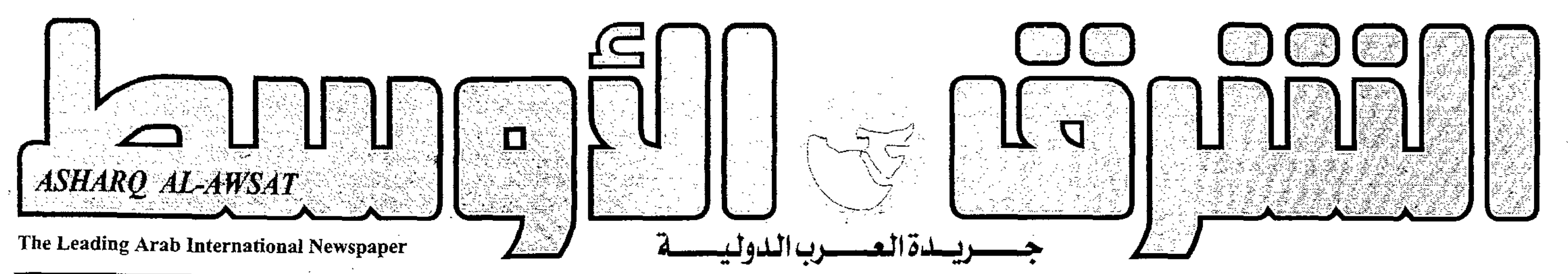
لندن: «الشرق الأوسط»

حصل بحار صومالي على حكم بالبراءة بعد 46 عاما على اعدامه شنقا بتهمة قتل صاحبة محل بقالة في مدينة كارديف بمقاطعة ويلز في بريطانيا. وكان الضحية آخر شخص نفذ فيه حكم الاعدام في سجن كارديف قبل الغاء هذه العقوبة في بريطانيا عام 1966.

وكانت محكمة الاستئناف العليا البريطانية قد ابطلت اول امس الحكم الصادر بحق البحار الصومالي محمود حسين ماتان في شهر يوليو (تموز) عام 1952 بعد ادانته بالقتل العمد لصاحبة محل بقالة في مدينة كارديف في مارس (آذار) من ذلك العام بقطع حنجرتها، ونفذ الحكم في ماتان في سبتمبر (ايلول) من العام نفسه.

وجاء في قرار القضاة الثلاثة الرئيسيين في محكمة الاستئناف ان الحكم الذي صدر بحق ماتان لم يكن صحيحا لأن شهادة الشاهد الرئيسي، وهو نجار يدعى هارولد كوفر (78 عاما) التي استندت عليها هيئة الادعاء العام لادانة المتهم لم تكن صادقة، وكان كوفر قد حكم عليه بالسجن المؤبد عام 1969 لمحاولة قتل ابنته بذبحها بالموس.

وكان ماتان قد حكم عليه بالاعدام لقتله السيدة ليلي فولبرت بقطع حنجرتها في محل البقالة التي كانت تملكه في منطقة كارديف دوكلاند في شهر مارس (آذار) 1952. وكان ماتان انذاك في الثامنة والعشرين من عمره واب لثلاثة أطفال، والقي القبض عليه بعد ساعات من وقوع الجريمة. والشيء الذي استندت الشرطة في القاء القبض عليه ومن ثم حكم المحكمة عليه، هو أن الشاهد كوفر شاهده في موقع الجريمة في الساعة الثامنة والربع مساء يوم الجريمة، بينما اصر ماتان طول محاكمته انه بريء من جريمة القتل وانه في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم ارتكاب الجريمة ترك السينما بعد انتهاء الفيلم وذهب مباشرة الى بيته، الشيء الذي تؤكده زوجته باستمرار منذ ذلك الوقت.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الخميس 29 شوال 1418هـ - 26 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7030
London - Thursday - 26 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7030

نجوم هوليوود يحشدون الدعم لمشروع مجلس الشيوخ الأميركي ضد «اليباراتزي»

واشنطن: من مورين سليم

بدأ نجوم هوليوود حملة دعم لمجلس الشيوخ الاميركي الذي سيبدأ قريبا مناقشة مشروع قانون يجعل مطاردة المصورين الصحافيين (باباراتزي) للشخصيات المشهورة لالتقاط صور لهم رغم ارادتهم، جريمة يعاقب عليها القانون.

وقد لقي مشروع القانون الذي يحمل اسم «حماية الخصوصية الشخصية»، والذي تقدم به السناتور اورين هاتش والسناتور دايان فينستاين وساعدهما في وضع مسودته ثلاثة من اساتذة القانون الدستوري ترحيبا ودعما من قبل العديد من نجوم هوليوود وغيرهم من الشخصيات المعروفة الذين لا يكف مصورو الصحف الشعبية عن مطاردتهم ورصد تحركاتهم لالتقاط صور لهم لبيعها بعشرات الآلاف من الدولارات.

وقالت المغنية والممثلة المعروفة باربرا سترايساند، في رسالة وقعت عليها مع مجموعة من مشاهير هوليوود بعثوا بها الى السناتور فينستاين يؤيدون فيها مشروع القانون، انها تشعر وهي في بيتها، كأنها في سجن ولا تستطيع التحرك بحرية، ولا تجرؤ على الخروج الى حديقة منزلها بسبب مطاردة الصحافيين الدائمة لها. وقال هؤلاء في رسالتهم انهم سيبدأون حملة واسعة لحشد التأييد لمشروع القانون.

وسيعطي المشروع في حال اقراره قانونا الحق لمن يطاردهم المصورون الصحافيون برفع قضايا ضدهم أمام المحاكم ومعاقبتهم. وقال النجم الهوليودي بول رايزر في مؤتمر صحافي لدعم مشروع القانون: ان كلمة «الصحافة» لم تعد لها معنى تقصي المعلومات والحقيقة وجمع الاخبار، وانما بات أي شخص مسلح بكاميرا متقدمة جدا ويستخدم طائرة هيلوكوبتر بتصريح يقول انها لأغراض تجارية، وهي اشارة للوسائل الحديثة والمتقدمة التي يستخدمها مصورو الصحف الشعبية.

وسيحرم المشروع اذا تم اقراره، وهو المرجح، على المصورين الصحافيين مطاردة الأشخاص لالتقاط صورهم دون رغبتهم، مما قد يؤدي عند محاولة الشخص المراد تصويره الهرب من المصورين الى تعرضه لاصابات. وينص المشرع على معاقبة المصور الصحافي الذي يخرق القانون بالسجن خمسة اعوام اذا اصيب الشخص المراد تصويره بجروح اثناء مطاردة المصور له وبالسجن عشرين عاما إذ ادت المطاردة الى وفاة.

وازداد التأييد لمشروع القانون بعد محاولة فاشلة قام بها مصوران صحافيان طاردا فيها الممثل ارنولد شوارتزنيجر وزوجته وطفلهما وحاولا محاصرتهم في سيارتهم لالتقاط صور لهم وكانا على وشك ان يسببا حادثا مروعا للممثل ولعائلته.

ومن المعروف ان الرأي العام ضد مصوري الصحف الشعبية الفضوليين قد تعاظم بشكل كبير في الولايات المتحدة بعد الحادث المروع الذي أدى الى وفاة الأميرة ديانا وصديقها دودي الفايد في باريس في شهر اغسطس (آب) الماضي وقيل ان من ابرز اسبابه مطاردة المصورين للأميرة ديانا ودودي.

كما ازداد الرأي العام المضاد لممارسات مصوري الصحف ووسائل الاعلام عموما بعد التقاط صور للرئيس بيل كلينتون وزوجته وهما في ثياب السباحة على شاطئ البحر اثناء تمضية اجازة نهاية العام الماضي.

صباح الخير

سمير عطا الله

الدور الأوسترالي!

بدأت الأزمة العراقية الأخيرة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بسبب او بذريعة المفتشين الأميركيين. ثم انتقلت الى ريتشارد بتلر، الأوسترالي الذي يرئس اللجنة، فطالبت بغداد بتغييره. وفي غلواء التصعيد عادت فقبلت بأن يكون نائبا للرئيس بدلا من الرئيس! وواضح ان كل ذلك يدخل فقط في نطاق الشكليات. فالجنسية التي ينتمي اليها او يحملها المفتش لا تغير في طبيعة عمله شيئا. فهو ليس رجلا ديبلوماسيا ذاهبا الى التفاوض بل عالم يبحث عن اسلحة حسية ويحمل معه ادوات ترصد ما يطلب منها من دون ان تطالبه بهويته اولا! ومن دون ان تسأله ان كان اميركيا بالتجنيس او بالولادة. وعندما ارادت اسرائيل اغتيال خالد مشعل في قلب عمان باحدث انواع الغازات السامة، طبعت من اجل تلك جوازات كندية. الجواز هذه الأيام آخر الهموم.

طبعا العراق كان يعرف ذلك. والولايات المتحدة كانت تعرف ذلك. والاثنان كانا يعرفان ان المهمة واحدة سواء كان رئيس اللجنة رالف ايكيوس او ريتشارد بتلر. لكن كلا منهما كان يبحث عن ذريعة لاثارة الآخر. كل ما فعله المستر بتلر انه جعل من نفسه الذريعة المثالية. فهو رجل سيئ الأسلوب وليس كثير اللياقة. وقد كلف مهمة البحث عن الأسلحة في العراق لكنه طلع على العالم يحدثه عن مدى تأثيرها في تل أبيب. ولم يقل لماذا تل ابيب وليس حيفا او يافا. لقد اراد وقعا خاصا يغضب ويثير. وأراد ان يرضي الولايات المتحدة واسرائيل في وقت واحد. فقلب الأوسترالي ليس على الكويت او على تأثير انفجار الأسلحة في العراق وانما قلبه على تل أبيب.

فجأة برز في الأزمة شيء اسمه اوستراليا التي يفترض انها على مسافة واحدة تقريبا من اميركا وتل ابيب والعراق. وفي الماضي سقط احد رؤساء الوزراء في الانتخابات بسبب علاقته مع بغداد (بوب هوكس على الارجح، في اواخر الثمانينات).

اما الآن فالاوستراليون على حماس ضدها بلا حدود. ولم تتوقف مساهمة كانبيرا عند تقديم المستر بتلر وتحذيراته وخوفه الواضح على تل ابيب بل قررت الحاقه بفصيل من 250 عسكريا لمساندة العمارة الأميركية - البريطانية في الخليج. فمن يدري ماذا يستطيع 250 اوستراليا ان يفعلوا في ضائقة مثل هذه الضائقة. انه الدعم المعنوي لسعادة رئيس اللجنة. ولن تضيع كانبيرا هباء، فرصة وجودها على الساحة الدولية ممثلة بالمستر بتلر، الذي صار نجما يوميا ولو لبضعة ايام في مسألة لا علاقة له بها ولا طبعا لبلده الذي يحيا سعيدا في بلاد لا يزال سكانها الأصليون يفضلون الصيد بالقوس والنشاب.

انتهت الأزمة على الأقل حتى الآن - من دون ان يتذكر احد مسببها او ذريعتها. المستر بتلر. وخلال الأزمة كان المستر بتلر يدخل على كوفي انان وكأن الأخير موظف لديه. وكان انان لا يزال يتعثر بنفسه حين يستقبل زواره في حين كان الأوسترالي يتصرف على انه منح الديبلوماسي الغاني شيئا من وقته. كل ذلك طبعا قبل ان يعود انان من بغداد امينا عاما فعليا ويقام له في «منزله» اي المبنى الأزرق، «استقبال الأبطال». وكانت نيويورك تستقبل رواد الفضاء او العائدين من الحرب في الجادة الخامسة اما «البطل» العائد من الحرب التي لم تقع والسلام الذي لم يتم، فقد حصر استقباله في مدخل المبنى الأزرق. وهي مناسبة ظهرت فيها الى يمينه المسز انان.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هجوم على الفضائيات العربية!

الأخ القارئ ابو عاصم من بريطانيا.. أرسل لنا عاتبا ومعلقا على ما جاء في المقال الذي نشر في «مع قهوة الصباح» بتاريخ 1997/10/26 يقول فيها:

اشارة الى مقالكم «دفاع عن المحطات العربية» الذي خصصته للاشادة بهذه المحطات.. اريد أن أسألك ما هي معتقداتنا وأفكارنا وعاداتنا وتقاليدنا التي لم تهاجمها هذه المحطات؟ انني اتصور اذا هاجمتني محطات فضائية غير عربية خير الف مرة من أن يكون الهجوم من محطات عربية تنطق بلغتي.. اما ان تأتي مذيعة عربية ومسلمة ولديها برنامج ناجح تخصصه لمقابلة الممثلين والممثلات والراقصات فتدعي انه برنامج تثقيفي وهو يفتح المجال للفتيات للتفكير في خوض نفس التجربة.. وكذلك البرامج التي تشجع الفتيات والسيدات على المكالمات التليفونية المباشرة وتبادل الحب وكلمات الاعجاب.. الا يخالف كل هذا معتقداتنا وتقاليدنا؟

اين البرامج الهادفة، اين برامج الأطفال التي تعلمهم الفضائل، أين البرامج التي تهدف الى بناء الانسان بدلا من أن تهدمه؟ أريد ردك وتعليقك!

***

تعليقي انك ظلمتني وظلمت المحطات الفضائية العربية.. فانا لم أدافع عن اخطاء ارتكبتها.. ولكني رأيت انها حائط صد.. ضد الغزو الفضائي العالمي.. ومهما اخطأت هذه المحطات فهي بالتأكيد أفضل من محطات الغرب والجنس الغربية.

ولست أدري من تقصد بالمذيعة التي تجمع الممثلين والممثلات كما تقول.. فالفنانون والنجوم ليسوا حثالة المجتمع، ومن العيب ان نحقر فنانينا ونلوث اسماءهم واسماءهن.. ففي كل مجتمع لا بد ان يكون هناك فن وفنانون.. وقد يخطئ واحد أو واحدة من هؤلاء فتسلط الصحافة اضواءها عليهم.. بينما كل فئة اخرى من فئات المجتمع فيها المخطئون والمخطئات، ولكن وسائل الاعلام لا تهتم بما يفعلون.

لا ادري حقيقة كيف تعيش في بريطانيا ثم تهاجم المحطات العربية التي هي بالتأكيد افضل من ناحية المعايير الأخلاقية من المحطات الأجنبية.. حرام وظلم ان نحطم انفسنا بهذا الأسلوب.. ثم من المدهش وأنت تهاجم وتحسول وتجول أن تختفي اسمك وتكتفي بكنيتك.. ان العالم اصبح قرية الكترونية ولا بد لنا من دور فيه.. ومن الأفضل أن نفعل ونخطئ من أن نختفي في الزحام.

المغرب: إحراق 6 أطنان من الكوكايين بقيمة مليار دولار

برشيد (المغرب): «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات المغربية امس باحراق ما يزيد عن 6 أطنان من الكوكايين تبلغ قيمتها التجارية اكثر من مليار دولار. وهي العملية الأولى التي تتم في المغرب بهذا الحجم ويشرف عليها ادريس البصري وزير الداخلية المغربي وتتواصل الى حدود صباح اليوم بمعدل 5 كيلوغرامات في الدقيقة الواحدة، وبحضور مراقبين وديبلوماسيين اوروبيين واميركيين. ويتم احراق كميات المخدرات من الكوكايين في فرن تبلغ حرارته 1450 درجة مئوية في احد معامل الاسمنت في مدينة برشيد التي تقع على بعد 25 كيلومترا جنوب مدينة الدار البيضاء.

وكانت السلطات المغربية قد ضبطت كميات الكوكايين في يونيو (حزيران) الماضي على شواطئ سيدي رحال والجديدة جنوب الدار البيضاء، بعدما القتها سفينة كانت تحمل علم «بليز» قبالة السواحل المغربية. واضطرت السفينة ان ترسي اضطراريا في ميناء القنيطرة بسبب عطب في محركها، وكان ربانها يعتزم نقل شحنة المخدرات من احدى دول اميركا اللاتينية الى شمال غرب اسبانيا.

وعثر السكان المغاربة على اكياس المخدرات مربوطة بعوامات بلاستيكية جنوب الدار البيضاء وصادرت قوات الدرك والأمن الكميات المتبقية في مناطق متفرقة.

عسكريان من القوات المسلحة المغربية يحرسان ستة أطنان من الكوكايين يقدر ثمنها بمليار دولار اميركي أثناء نقلها يوم أمس الى أفران الحرق في مدينة برشيد القريبة من الدار البيضاء المغربية (ا ف ب)

ضمن الملف الذي أوقف به جورج وسوف الأسبوع الماضي

توقيف الممثل اللبناني فادي ابراهيم بتهمة تعاطي المخدرات

بيروت: من يوسف دياب

يخضع الممثل اللبناني المعروف فادي ابراهيم الى تحقيقات قضائية مكثفة من قبل الهيئة الاتهامية في جبل لبنان بجرم تعاطي المخدرات، وذلك بناء لمذكرة توقيف صادرة بحقه عن قاضي التحقيق في جبل لبنان مالك صعيبي، ضمن ملف واسع يتعلق بشبكة لتعاطي المخدرات وترويجها في لبنان.

وكانت الهيئة الاتهامية قد أمرت بتوقيف الممثل المذكور انفاذاً للقرار القضائي، بعدما حضر الى قصر العدل في بعبدا (جبل لبنان) برفقة وكيله المحامي انطوان طوبيا صباح أول من أمس، وسلّم نفسه وتقدم وكيله بطلب لتخلية سبيله، الا أن الهيئة شرعت باستجوابه وابقته قيد التوقيف في النظارة وارجأت البت في طلب اخلاء سبيله الى اليوم (الخميس) حيث تلتئم الهيئة الاتهامية بكامل أعضائها وتصدر قرارها.

وقد مثل أمس الممثل فادي ابراهيم امام رئيس الهيئة الاتهامية القاضي ميشال أبو عراج الذي استجوبه لساعات حول ما أسند اليه من اتهامات حول تعاطيه المخدرات، وطرحت عليه عشرات الاسئلة حول الشخص الذي ادعى بانه كان يؤمن له المخدرات لتعاطيها، وتكتمت المصادر القضائية على مضمون التحقيق. الا ان ما رشح عن ذلك يفيد أن الممثل المذكور انكر هذه الاتهامات بحضور وكيله، وشدد على انها ملفقة. وبعد جلسة التحقيق أمر القاضي أبو عراج بإعادته الى مكان توقيفه في النظارة.

ومن المقرر ان تلتئم الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي أبو عراج ظهر اليوم لإعطاء قرارها بشأن طلب تخلية سبيل فادي ابراهيم اما بإطلاق سراحه أو ابقائه قيد التوقيف. ويأتي هذا القرار بعد ثلاثة أيام من توقيف الممثل المذكور والذي يحاط بحراسة أمنية مشددة وتكتم شديد حول مكان وظروف توقيفه، خصوصاً وأن للممثل الموقوف سمعته في الوسط الفني اللبناني والعربي، وتلاقي المسلسلات التي يقدمها على شاشة التلفزة اللبنانية، ومنها «العاصفة تهب مرتين» والمسرحيات التي يتولى بطولتها على المسرح ومنها «نادر مش قادر» اقبالاً مهماً كما يحظى بشعبية واسعة.

والجدير ذكره أن ملاحقة القضاء اللبناني للممثل فادي ابراهيم تأتي ضمن الملف الذي اوقف به المطرب جورج وسوف الاسبوع الماضي وأطلق سراحه في اليوم عينه للشك وعدم اثبات الدليل. وقد اعتبر المطرب المعروف جورج وسوف أن ما جاء بحقه في القرار الظني يجافي الحقيقة نافياً تعاطيه المخدرات او اقتنائها.

بغض النظر عن الوضع القانوني لأزواجهن

الأجنبيات المعرضات للاعتداء المنزلي يحق لهن الإقامة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اقرت الحكومة المحلية في ولاية شمال الراين ويستفاليا في المانيا قرارا يقضي بمنح الأجنبيات اللواتي يتعرضن للضرب من قبل ازواجهن حق الاقامة فورا بغض النظر عن الموقف من طلب لجوء الزوج او موقف السلطات المركزية من قضية اقامته في المانيا. ومعروف ان المنظمات الانسانية والنسوية في الولاية وحزبي الخضر والاشتراكي (الحاكمين في الولاية) كانت تسعى منذ شهور الى دفع الحكومة المحلية لاقرار مثل هذا الاجراء بعد تزايد اعداد النساء الاجنبيات المعنيات في دور رعاية النساء المشردات والمتعرضات للاعتداء.

واقرت الحكومة المحلية في ولاية الراين ويستفاليا «سلسلة» اجراءات لتحديد الحالة الاضطرارية التي تستوجب منح المرأة المضطهدة الاقامة فورا في المانيا مع تعليمات حول منح الاقامة المؤقتة في الحالات الأخرى حسب شدتها. وقال ناطق رسمي باسم الحكومة ان القرار يرمي الى تحرير النساء من الوضع القسري الذي وضعهم فيه قانون الاجانب حيث ربط القانون اقامة المرأة باقامة زوجها دائما. وتعرض الفقرة 19 من قانون الاجانب في المانيا النساء الاجنبيات لخطر التسفير المباشر حال حصول الانفصال عن الأزواج. ولا يمنح القانون المرأة الاجنبية الخيار في البقاء او الرحيل مع زوجها الا بعد مضي اربعة اعوام على اقامتها في المانيا. ولاحظ الناطق الرسمي باسم الحكومة المحلية ان قانون الاجانب يقر بضرورة وضع هامش لحق المرأة في الاقامة الا انه تطرق الى ذلك بشكل عمومي تحت تعبير «في الحالات القصوى» ولم يفسر او يطبق هذه الاستثناء حتى الآن.

ولعبت الزه ريدر مينشر وزيرة مساواة الرجل والمرأة في ولاية شمال الراين ويستفاليا دورا مهما في صناعة القرار مع الحكومة المحلية. وقالت الوزيرة ان قرار حكومتها يرمي الى ردم الثغرات في قانون الاجانب وخصوصا ما يتعلق منها باضطهاد النساء فكريا وجسديا و الدعارة القسرية. وقالت ان القرار يمتد ليشمل انقاذ الأطفال من الضرب والاعتداء وحماية الأطفال المعاقين. كما يشمل القرار النسوة المتعرضات للاضطهاد السياسي والقومي والجنسي في بلدانهن ويوفر لهن الاقامة المؤقتة القابلة للتجديد.

وتظهر احصائية وزارة داخلية شمال الراين ويستفاليا ان عدد النساء الاجنبيات اللاتي ترتبط اقاماتهن باقامات ازواجهن ويصبحن بالتالي معرضات للترحيل الى خارج المانيا حال حصول الانفصال او الطلاق، يبلغ 900 الف امرأة. منهن 200 الف امرأة تقيم في المانيا منذ اقل من اربعة اعوام.

خطة فرنسية لطرد المهاجرين مقابل تعويضات مالية

باريس: من بو علام رمضاني

قال سامي نعير مستشار وزير الداخلية الفرنسي بيار شوفنمان المكلف صياغة سياسة جديدة لمساعدة المهاجرين على العودة الى بلدانهم مقابل منح مالية، ان اكثر من 50% من الذين رفضت طلبات تسوية اوضاع اقامتهم هم من العزاب ويفتقدون الى روابط جادة مع فرنسا.

وجاء تصريح نعير (الجزائري الأصل والاستاذ بجامعة باريس) في ظل عودة نواب الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) اليوم الى مناقشة ملف الهجرة السرية في ضوء الاعلان عن النتائج الأولى لدراسة ملفات ما سمي بـ«المهاجرين دون اوراق». ومن المنتظر ان تثير مناقشة طريقة اعادة المهاجرين المزمع طردهم ضجة جديدة في الأوساط السياسية والاجتماعية والفرنسية.

وقال نعير وهو يتحدث عن الاسلوب المهين الذي سبق ان انتهجه جان لوبيه دوبريه وزير داخلية الحكومة اليمينية السابقة، ان زمن الترحيل الجماعي قد ولى للأبد وثقافة اليسار لا تسمح بتطبيق الأسلوب الذي يذكر بابشع انواع الاهانات التي عرفها التاريخ ويقصد المعسكرات التي خص بها النازيون اليهود. واضاف نعير ان صيغة الطرد لا تأخذ المعنى الذي ارتبط بالسابق حيث ان عودة المهاجرين تدخل في نطاق سياسة تنموية تسمح بمساعدتهم على الانخراط في مجتمعاتهم فور وصولهم عن طريق منح مالية تمكنهم من مباشرة نشاطات تجارية. ومن المنتظر ان يستفيد آلاف من المهاجرين الماليين والمغاربة والأتراك والرومان من هذه المساعدات. ويشار الى ان اوضاع 177 الف مهاجر تم تسويتها. كما رفض 22491 ملف تسوية، الأمر الذي سيجبر اصحابها على قبول طريقة المساعدة المذكورة.

رفع الغطاء عن أول تابوت فرعوني منذ العثور على توت عنخ آمون

القاهرة: من جمال توفيق السكري

يرفع وزير الثقافة المصري فاروق حسني ورئيس المجلس الأعلى للآثار في مصر الدكتور جاب الله علي جاب الله ورئيس البعثة التشيكية للآثار خلال أيام الغطاء عن تابوت فرعوني داخل المقبرة التي عثر عليه فيها في منطقة ابو صير بصحراء محافظة بني سويف ويرجع تاريخه الى 500 سنة قبل الميلاد ويعتبر الحدث هو الثاني من نوعه بعد العثور على تابوت الملك الفرعوني القديم توت عنخ آمون.

ويؤكد رئيس البعثة التشيكية ان التابوت هو الثاني الذي يعرف عنه انه لم تمسسه يد بشر ونجا من اللصوص حتى الآن واستغرق البحث عنه 7 سنوات كاملة. ويتوقع الأثريون في مصر والبعثة التشيكية ان يعثر في التابوت على مومياء وربما مجوهرات واحجار كريمة.

تقع المقبرة في منطقة اهرامات الجيزة ناحية الجنوب، وتحوي جدرانا عليها نقوش وبئراً مؤدية الى حجرة دفن يوجد فيها التابوت. ووجدت البئر مملوءة بالرمال وأمكن الوصول إليها عن طريق بئر مجاورة إذ لاتوجد سلالم تؤدي الى المقبرة وربما أدى ذلك لبقائها بعيدة عن متناول اللصوص. ويقول رئيس المجلس الأعلى للآثار ان البئر حفرت أثناء نزول التابوت الى حجرة الدفن على عمق 25 متراً.

وبنت البعثة التشيكية التي توصلت الى المقبرة بالتعاون مع مركز هندسة الآثار بجامعة القاهرة قبة فوقها لتقوية جدرانها تكلفت نحو 400 ألف جنيه ويتم النزول في البئر الثانية المؤدية الى حجرة الدفن بالحبال.

ومن قراءة النقوش الموجودة على جدران المقبرة وجسم التابوت الحجري تبين ان صاحبها هو رئيس القصر الملكي أيام الاسرة 26 أو أوائل الأسرة 27 الفرعونية واسمه «ايوف عا».

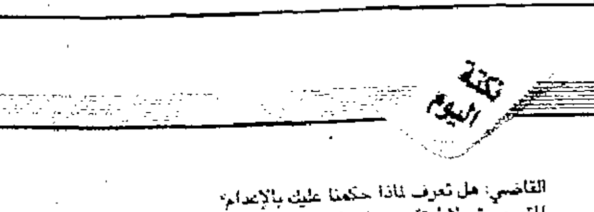
وكانت البعثة التشيكية بدأت العمل للكشف عن المقبرة منذ 7 سنوات حيث تم العثور قبل هذه المقبرة على مقبرة أخرى أدت إليها بئر رملية وتبين انها للمستشار الأول للملكين الفارسيين قمبيز ودارا الأول واسمه «ودجا - حور» حيث توفي أيام الغزو الفارسي لمصر. ويؤكد المعهد التشيكي للآثار بالقاهرة ان صاحب المقبرة له تمثال بمتحف الفاتيكان ويحمل نقوشاً تبين سيرته الذاتية وكثيراً من الأمور الادارية في الدولة الفارسية القديمة.

انتهى الخبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة الكويتية القبض على باكستاني بتهمة تهريب كمية من الأفيون تزن خمسة كيلوجرامات ونصف الكيلو عن طريق مطار الكويت الدولي. وذكرت وزارة الداخلية الكويتية امس ان التحريات التي تمت بالتنسيق مع دولة الامارات العربية المتحدة دلت على قيام شخص باكستاني الجنسية بمحاولة ادخال كمية من المخدر الى البلاد داخل حقيبة سفر مخبأة بطريقة سرية جدا، حسب بيان وزارة الداخلية الكويتية.

وثمن مدير عام الادارة العامة للمباحث الجنائية الكويتي اللواء عبد الله الفارس تعاون السلطات بدولة الامارات العربية المتحدة، الذي وصفه بالمثمر والايجابي، مع السلطات الكويتية وساعد في القبض على المتهم وافشال مخططه في ادخال المخدرات الى الكويت.



القاضي: هل تعرف لماذا حكمنا عليك بالإعدام؟
المتهم: حتى لا أرتكب جرائم أخرى ياسيدي!